



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثانية والثلاثون العدد 10063 الخميس 22 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 5 ربيع الأول 1442 هـ



محمود ياسين: نجومية الفتى الوسيم وموهبة المثل الكلاسيكي



والناشطين المثليين جنسيا والناشطين ودعوة السلطات المصرية للإفراج الفوري

آرون سوركين: «محاكمة شیکاغو 7» عن تخریب نيكسون وترامب للديمقراطية

حفيظ دراجي يكتب: العدوي تصيب البارسا والريال!

Volume 32 - Issue 10063 Thursday 22 October 2020

Al-Quds Al-Arabi

ترحيب حقوقي ... و«العفو الدولية» تدعو للإفراج عن شقيق صحافي معارض انتهاكات السيسي تلاحقه دوليا... و222 برلمانيا أوروبيا يطالبون بإطلاق سراح معتقلي مصر

لندن_«القدس العربي» ووكالات:

وجّـه 222 برلمانيا أوروبيا رسالة مفتوحة إلى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مطالبين بالإفراج عن «معتقلين سياســـين» و «وُقـف انتهـاكات حقوق الإنسان» حسب ما جاء في بيان الأربعاء. وأوضح البيان الصادر عن النواب الخضر في البرلاان الأوروبي « أصبحنا 222 عضوا في البراان الأوروبي ومن برلمانات وطنية في أوروبا يقولون للرئيس (عبد الفتاح) السيسي إنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو مع إفلات من العقاب والاستهتار بحق شعبه بحرية التعبير والرأي والسجن من دون توجيه التهم أو من دون محاكمة».

وأضاف «في وقت سابق من هذا الأسبوع، أرسل 56 عضوا من الكونغرس الأمريكي رسالة مماثلة».

وتطرق البيان إلى وضع «الصحافيين

واعتبرت 8 منظمات ومبادرات حقوقية، أمس، إرسال حوالي 278 برلمانيا أوروبيا وأمريكيا، برسالتين إلى السيسى بشأن الإفراج عن السجناء والمعتقلين، خطوة ملحة لتسليط الضوء على أوضاع حقوق الإنسان في مصر. وقالتُ المنظماتُ المشاركة في البيان، وهي الشبكة الأورو_متوسطية للحقوق،

الإنسان» المعتقلين بطريقة تعسفية.

ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة العمل المسيحى من أجل إلغاء التعذيب، والفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسـط، ومبادرة، إن «الرسائل جاءت في الوقت المناسب لتسليط الضوء على وضع حقوق الإنسان المتدهور في مصر،

السياسيين المسالمين والمدافعين عن حقوق وغير المشروط عن جميع المعتقلين لمجرد ممارستهم السلمية لحقوقهم». في السياق، طالبت منظمة «العفو الدوليـة» السلطات المصريـة بالإفراج الفوري عن شقيق صحافى معارض احتجزته قبل نحو شهر، جاء ذلك في تغريدة نشرتها المنظمة

الحقوقية عبر حسابها في تويتر، عقب شهر على توقيف الأجهزة الأمنية كمال البلشي، شقيق الصحافي العارض خالد

وأوضحت المنظمة أن قوات الأمن «اعتقلت كمال البلشـــي في 20 ســـبتمبر/ أيلول الماضي، واحتجزته بمعزل عن العالم الخارجي، ثم أمرت النيابة بعد 10 أيام بحبســـه على ذمة التحقيقات في تهم معيبة، بينها الانضمام إلى جماعة محظورة ونشر أخبار كاذبة».

ونأمل أن يقوموا به سريعا».

إحراق أعلام إسرائيل في تظاهرات الخرطوم ... وبومبيو يأمل إقدام السودان على التطبيع «سريعا»

الخرطوم-«القدس العربي»-من عمار عوض:

قام عدد من الشباب السودانيين الغاضبين من احتمال إقدام مجالس الحكم في بلادهم، على التطبيع مع إسرائيل، بحرق ثلاثة من الأعلام الإسرائيلية، خلال التظاهرات التي جرت على نطاق واسع في الخرطوم، والتي تعددت أهدافها ما بين داعم لحكومة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، وبين الداعين لإسقاطها.

وقال شهود عيان لـ«القـدس العربي» إن «عمليـة حرق الأعلام الإسرائيلية جرت في المنطقة المتاخمة لحي الصحافة جنوب الخرطوم، حيث ردد المتظاهرون هتافات مناوئة للتطبيع وضد الساعين لتبريره في الأوساط الشعبية والسياسية». وأظهرت مقاطع الفيديو انتشرت سريعا على مواقع التواصل،

عشرات الشبان وهم يتحلقون حول ألسنة اللهب ويضعون عليها الأعلام الإسرائيلية ويهتفون «حكومة العملاء تسقط بس». في السياق، أعرب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الأربعاء عن أمله في أن يعترف السودان بإسرائيل قريبا بالتوازي مع تحرك واشنطن لشطبه من قائمة الدول الراعية للإرهاب. وقال بومبيو

للصحافيين «نواصل العمل لإقناع كل دولة بالاعتراف بإسرائيل». وأضاف «نواصل العمل معهم بنشاط لإظهار لماذا من مصلحة الحكومة السودانية اتخاذ هذا القرار السيادي. نأمل أن يقوموا بذلك،



واشنطن تعرض 5 ملايين دولار مقابل معلومات عن قيادي في «حزب الله »... ومناشير إسرائيلية تحذر 5 جنرالات في الجيش السوري مقتل 3 من الميليشيات الإيرانية بغارة قرب القنيطرة... وغانتس: لن نسمح بموطئ قدم لطهران

عواصم_«القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

في ضربة قد تزيد التوتر القائم بين «حزب الله» وإسرائيل اشــتعالاً، قتل ثلاثــة عناصر موالين لإيــران والحزب في قصف إسرائيلي استهدف ليل الثلاثاء - الأربعاء محافظة القنيطرة جنوب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» إن «القتلى الثلاثة ينتمون لمجموعة «المقاومة السورية عرير الجولان» التي أسســها حزب ا إيران قبل أكثر من سـت سنوات في مرتفعات الجولان، وترأسها القيادى في الحزب سمير القنطار قبل مقتله في قصف إسرائيلي قرب دمشـق نهاية عـام 2015. وأوضـح عبد الرحمـن أن بين العناصر الثلاثة سورياً فيما لم تُعرف جنسية القتيلين الآخرين. وعبر مناشير ورقية، وبعد قصف صاروخي إسرائيلي، استهدف ليلة أمس منطقة الحدود الجنوبية لسوريا، حذر جيش الاحتلال الإسرائيلي 5 قيادات بارزة لدى قوات النظام السوري، سماهم بالاسم، من التعامل مع إيران وأدواتها المنتشرة في

المنطقة وعلى رأسها ميليشيا «حزب الله». وذكرت شبكة «تجمع أحرار حوران» المختصة بأخبار الجنوب السوري، أن المناشير التي ألقاها الطيران الإسرائيلي تضمنت «رسالة إنذار» موجهة لعناصر وقادة قوات النظام، نبهت من أن مصلحة «حزب الله وإيران ليسـت هي مصلحة الفيلق الأول أو الدولة السورية وسكان الجولان وحوران». وإثر ذلك أكد وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس، أمس، أن

بيروت_«القدس العربي»_من سعد الياس:

عشية استشارات التكليف التي ستعود بالرئيس سعد

الحريري إلى رئاســة الحكومة، صدرت دعوات للتظاهر في يوم

وقد تجمّع محتجون في ساحة الشهداء عصر أمس رفضاً

للتوجّه نحو تكليف الحريري، وصودف أن مناصرين للحريري

كانوا موجودين قرابة ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري،

فحصل توتر بين الطرفين وتولى الجيش والقوى الأمنية الفصل

بينهما.وبعد وقت قليل اندلعت النيران في شعار «قبضة الثورة» في وسط بيروت وأفيد عن تحطيم مجسم طائر الفينيق.

إعلامي مصري: اختفاء 29 كأسا

من مخازن اتحاد الكرة

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال الإعلامي المصري، أحمد

شوبير، إن حصيلة الكؤوس التي فازت بها منتخبات مصر

واختفت من داخل مبنى اتحاد الكرة المصري بلغت 29 كأسا،

مرجحا أن تكون هذه الكؤوس قد اختفت من مخازن اتحاد

شـوبير وفي برنامجه «مع شـوبير» المـذاع على راديو

«أون سبورت أف أم» أكد اختفاء تلك الكؤوس قائلا: «على

مسؤوليتي هناك 29 كأسا اختفت من اتحاد الكرة و لا أحد

وسبق أن كلفُّ أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة،

لجنة من الوزارة، بالتواجد في اتحاد الكرة، الفترة

الماضية، للتحقيق في اختفاء الكؤوس والميداليات الخاصة

بالبطولات المختلفة، وأبرزها كؤوس أمم أفريقيا 2006،

وبيّن حينها: «هدفنا معرفة هل الكـؤوس والميداليات

مختفية من 2013 في حريــق اتحاد الكرة، أم هناك تطورات

يعلم عنها أي شيء».

الاستشارات ومحاولة قطع الطرقات.

إسرائيل لن تسمح لإيران أو «حزب الله» بالتمركز في مرتفعات الجولان. ورفض تأكيد أو نفي مسـؤولية إسـرائيل عن قصف وفي السياق عرضت واشنطن 5 ملايين دولار مقابل معلومات

مغرّدون يسخرون من نسيان عون أنه رئيس الجمهورية وليس «ناشطاً مدنياً »

لبنان: إشكال بين مناصرين للحريري ومحتجين على تكليفه... أعقبه إحراق «قبضة الثورة» وسط بيروت

وبعد اتهام مواقع إلكترونية مناصري الحريري بعملية

الحرق، صدر عن «تيار المستقبل» الآتي «زعمت بعض وسائل

الإعلام أن مناصرين لـ«تيار المستقبل» قامـوا بإحراق قبضة

الثورة في ساحة الشهداء في وسط بيروت. يهم «تيار المستقبل»

التأكيد أن لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بهذا العمل المدان،

ويدعو الأجهزة الأمنية المعنية الى كشف الملابسات وتوقيف

المرتكبين كائنا مـن كانوا». وعودة الى كلمـة الرئيس اللبناني

ميشــال عون في رســالته الموجّهة إلى اللبنانيين ونواب الأمة،

حيث أكثر من استخدام كلمة «أين» للدلالة على تبخر الوعود

الإصلاحية وعدم الالتزام بها، الأمر الذي دفع بناشطين على

مواقع التواصل الاجتماعي الى الاستغراب كيف نسي عون أنه

عربة مدرعة تركية تعبر قرية ابلين في منطقة تسيطر عليها المعارضة السورية عن قيادي في «حزب الله» اسمه هيثم على طبطبائي وينشط في سوريا واليمن، وجاء ذلك في تغريدة لبرنامج «مكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية الأمريكية.

هو رئيس جمهورية مسؤول وليس ناشـطاً في الثورة ليطالب

ويسال أين الخطط الإنقاذية وأين الكهرباء وأين استعادة

الأموال المنهوبة؟ ومما رصدته «القدس العربي» في هذا المجال

ما أورده المستشار السابق للجنرال عون الياس الزغبي الذي

كتب» إذا كان رئيس الجمهورية يســأل ويسأل عن الإصلاحات

وقال الإعلامي محمد بركات «الناشط المدني ميشال عون

وكتب مارون غنام «من بعد ما سمعت كلمته صرت قول مش

حرام هالزلى ما يعمل رئيس ويحققلنا كل هالإصلاحات يللي

يسأل عن الكهرباء والأموال المنهوبة والصحة شيّ بيفلج».

شبان سودانيون أثناء إحراقهم العلم الإسرائيلي في الخرطوم أمس مبعوثة الأمم المتحدة بالإنابة «متفائلة» إزاء محادثات طرفي الصراع الليبي

■جنيف_طرابلس_وكالات: قالت مبعوثة الأمم ﴿ جنيف سيتبعه حوار سياسـي في تونس اعتباراً المتحدة إلى ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، أمس الأربعاء، إنها «متفائلة جداً» بأن المحادثات الجارية بين طرفي الصراع ستؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار بعدما اتفقا حالال المفاوضات على إعادة فتح مسارات برية وجوية عبر خطوط المواجهة.

وأضافت وليامز في مؤتمرٍ صحافي يأتي وسـط محادثات تستمر أسبوعاً في جنيف، أن الطرفين اتفقا أيضاً على استمرار «حالة التهدئة الحالية على خطوط المواجهة وتجنب أي تصعيد عسكري». وقالـت وليامــز إن اجتماع مفاوضــي حكومة

لتقديم اقتراح لإعادة هيكلة الحرس «لضمان زيادة واستمرار» تدفق النفط. وأضافت أنهما اتفقا على إحراز تقدم على صعيد تبادل الأسرى، وأن أولى الرحلات بين طرابلس ومدينة بنغازي بشرق البلاد ستُستأنف هذا الأسبوع. الوفاق الوطني وقوات حفتر هذا الأسبوع في

«رايتس ووتش»: 8 معتقلين يواجهون خطر الإعدام لـ« جرائم» نفذوها وهم أطفال خديجة جنكيز تقاضي ولى العهد السعودي في واشنطن بتهمة قتل خاشقجي

واشنطن_ «القدس العربي» ووكالات:

أقامت التركية خديجة جنكيز خطيبة الصحافى الوثيقة المطلوبة لإتمام زواجهما». السعودي الراحل جمال خاشقجي، الثلاثاء، دعوى أمام محكمة فيدرالية في العاصمة الأمريكية اتهامهم في «جرائم» ارتكبوا بعضها وهم أطفال. واشنطن، ضد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومشتبه بهم آخرين في القضية بتهمة القتل وأفاد تقرير للمنظمة، الأربعاء، بـ«الحصول على

لائحة اتهام محاكمتين جماعيتين لـ 8 أشــخاص في وقالت في بيان: «موظفون في السفارة 2019، وبعض الجرائم المذكورة ارتكبت بينما كانت السعودية لدى واشنطن اجتذبوا خطيبها إلى أعمار المتهمين بين 14 و 17 عاما».

القنصلية السعودية في تركيا، عبر حيلة مفادها أن تركيا هي المكان الوحيد حيث يمكنه الحصول على كما قالت منظمة هيومن رايتس وتش إن النيابة العامة السعودية تطالب بإعدام 8 أشخاص، إثر

وطوق مقاتلون على رأسهم أكبر قادة كتائب

«حزب الله» المنطقة الخضراء بشاحنات البيك

أب المزودة بالسلاح واعتقلوا أعضاء من جهاز

مكافحة الإرهاب. ولم ينصرف مقاتلو الفصائل

إلا بعد الحصول على ضمانات بإطلاق سراح

زملائهم. وعلى مدى الأيام التالية تم إخلاء سبيل

من التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني، وأضافت أن على الدول الأجنبية المساركة في الصراع «رفع

وقالت إن الطرفين اتفقا في جنيف على تفويض

قادة حــرس المنشــآت النفطية من شــرق وغرب

البلاد للعمل مع ممثل عن المؤسسة الوطنية للنفط

رداً على احتجاز مقاتلين من «حزب الله»... قيادي مرتبط بإيران هدد به فتح أبواب الجهنم» العراق: فصائل مسلحة اعتقلت قوات مدرية أمريكيا في حزيران الماضي

حزيران/ يونيو الفائت، عقب احتجاز عناصر من

الفصائل، أطلق سراحها لاحقا. أحد المســؤولين الأمنيين أكــد اطلاعه على نص

ففى تلك الليلة المتوترة من ليالي يونيو/ ■ بغداد_رويترز: كشفت، أمس الأربعاء، حزيــران، أمر جهـاز مكافحة الإرهـاب الذي تلقى العراق، بِاعتقال قوات من مكافحة الإرهاب، المدربة أفراده تدريبا أمريكيا باعتقال 14 عضوا من كتائب «حزب الله» أقوى الفصائل المتحالفة مع إيران، ردا أمريكيــاً ومحاصرتهــا في المنطقــة الخضراء، في على هجمات صاروخية على أهداف أمريكية.

> مكالمة دارت وقائعها في 25 يونيو/ حزيران، توضح أن قائدا تربطه صلات بإيران، حذر قائد فرقة حماية المنطقة الخضراء، اللواء الركن شهاب الخيكاني، من أن «الصدام سيفتح أبواب جهنم» بين الفصائل والقوات التي تحرس المنطقة،

معلومات جديدة عن قيام فصائل مسلحة في

وزير الداخلية الفرنسي «ينزعج شخصيا» من وجود أقسام للمنتجات الحلال في متاجر بلاده

ذكرها؟ رحمتك يا رب». (تفاصيل ص 4)

لندن_«القدس العربي»:

للمنتجات الحلال أقسام بمتاجر فرنسا.

وعبر الوزير الفرنسي عن انزعاجه قائلاً: «إن

المدارس، مشيرا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هجمات جديدة في البلاد.

فماذا ترك للمواطن أن يسأل؟!».

تلعب دورا هاما في «الإرهاب والأصولية». وتابع أنهم قاموا خلال السنوات الثلاث الأخيرة بإغلاق 358 مركزا من بينها مساجد، فضلا عن أنهم قاموا بترحيل 428 أجنبيا، محذرا من احتمال تنظيم وفى السياق ذاته، اعتبر المحاضر فى كلية

دارتموث في والاية نيوهامبشير الأمريكية، عز الدين فيشير، في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست» أن ما أعلنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في وقت سابق من هذا الشهر عن خطط لتضييق الخناق على ما وصفها بـ«الانعزالية الإسلامية، أن ماكرون أثار انتقادات على الفور، مما أدى إلى حجب نقطة أعمق، هي تأكيد الحاجة إلى قراءة إصلاحية للإسلام، إلا أن هذا الإصلاح لن يتم من خلال تشويه سمعة الإسلام أو المجتمعات

الإسلامية كما فعل الرئيس الفرنسي. وأكد أن المطلوب هو مواجهة المؤسسات الإسلامية لاتخاذ ودافع الوزير عن نشر الرسوم، وعن عرضها في موقف واضح من الفقه الإسلامي المبرر للعنف.

وأضاف أنه لم يكن من المفترض أن يكون خطاب ماكرون في 2 أكتوبر/تشرين الأول الجاري بمثابة انتقاد للإسلام، موضحا أن الخطاب كان بيانا سياسيا حول قمع النفوذ «الإسلامي الراديكالي» بين المسلمين الفرنسيين لمنع تحولهم إلى مجتمع «معاد للجمهورية». وتابع أن النقاش تحول إلى احتجاج على «تشويه ماكرون للإسلام» فضاعت أصوات المسلمين الرزينة. واعتبر الباحث مشكلة العنف بدافع تفسير معين للإسلام مشكلة حقيقية.

العنف المرتكب باسمه. وأكد أن من يروجون لرؤية إصلاحية للإسلام

وذكر بعض لتأويلات التي اعتبر أنها تعزز جل

ترامب ينسحب من مقابلة تلفزيونية ويهدد بنشرها قبل موعد البث «لأن المحاورة متحيزة»

المحتجزين، (تفاصيل ص 2)

■ واشنطن ـ د ب أ: هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء بنشر مقابلة تلفزيونية مطولة قبل بثها، إذ اعتبر أنها تفضح «تحيز» المحاورة.

ويوضح تعليق ترامب، الذي كتبه عبر حسابه على تويتر، أن المقابلة مع الصحافية ليزلى ستال، من «برنامج 60 دقيقة» على شبكة «سي بي أس» انحرفت إلى منطقة أثارت غضب الرئيس. وكتبت شبكة «سي بي أس» على تويتر أن ترامب قطع المقابلة مع ستال، لكنها لم تذكر تفاصيل أخرى. ولطالما اتهم ترامب وسائل الإعلام الأمريكية بالتحيز ضده، لكن بث المقابلة قبل موعدها المقرريوم الأحد المقبل سيكون أمراغير معتاد للغاية. وقال ترامب في تغريدة: «يسعدني أن أبلغكم أنه من أجل الدقة في نقل المعلومة، أفكر في نشر مقابلتي مع ليزلى ستال الخاصة ببرنامج 60 دقيقة، قبل موعد بثها المباشر «سيتم القيام بذلك حتى يتمكن الجميع من الحصول على لمحة عما تدور حوله المقابلة الوهمية

وجود المنتجات الحلال بالمتاجر يصدمه، وإنه منزعج من وجودها بشكل شخصى» حسب ما نقلته وكالة «الأناضول» التركية. وأضاف: «يجب ألا توجد في تلك المتاجر أقسام خاصة بتلك المنتجات وحدها لأن المذهبية أو الطائفية تبدأ بهذا

في أحدث التصريحات المناهضة للمسلمين

من قبل مسؤولين فرنسيين، اعتبر وزير الداخلية الفرنسي جيرالد درمانان، أنه لا ينبغي أن تكون

الشكل، والرأسمالية لها مسؤولية في هذا».

وخلال الأيام الأخيرة، زادت الضغوط والمداهمات التي تستهدف منظمات المجتمع المدني الإسلامية بفرنسا، على خلفية مقتل مدرس فرنسي بعد قيامه بعرض رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد على تلاميذه في مدرسة بإحدى ضواحي www.alquds.co.uk

انسحب عناصرها بعد الحصول على تعهد بإطلاق مقاتلين أمر الكاظمي بتوقيفهم

العراق؛ فصائل مسلحة طوقت «المنطقة الخضراء» بشاحنات مزودة بالسلاح في حزيران الماضي

■ بغداد _ رويترز: كانت سلسلة من المكالمات الهاتفية التي اعترضتها أجهزة الأمن في ليلة سادها التوتر خلال شهريونيو / حزيران، هيّ التي جعلت رئيتس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمى، يدرك تمام الإدراك قلة عدد أصدقائه. ففي إحدى المكالسات، وفقا لما قاله مسوولان أمنيان عراقيان، أصدر أحد القيادات العراقية الرفيعة والدي تربطه صلات متينة بإيران

تعليمات لقائد الأمن في المنطقة الخضراء شــديدة

التحصين في بغداد، حيث تقع المباني الحكومية

والسفارات الأجنبية، بألا يقف في طريق رجال الفصائل المسلحة الذين سيقتحمون المنطقة. وكان رجال الفصائل غاضبين من القبض على زملاء لهم متهمين بإطلاق صواريخ تستهدف الولايات المتحدة. وبين، المسؤولان الأمنيان ومصدران في الفصائك، إن الفصائل احتجزت

خلال المواجهة التي استمرت ساعات عددا من أفراد قوة لمكافّحة الإرهاب تلقت تدريبا أمريكيا. أحد المسـوُّ ولن الأمنين أكد اطلاعه، على نص المكالمة التي دارت وقائعها في 25 يونيو/ حزيران، وإن القائد الذي تربطه صلات بإيران، حذر قائد فرقة حماية المنطقة الخضراء، اللواء الركن، شهاب

الخيكاني، من أن «الصدام سيفتح أبواب جهنم»

بن الفصائل و القوات التي تحرس المنطقة. وبين، المسطّوول الأمنيّ الثانسي والمصدران في الفصائل المكالمة، وقالوا إنّ قادة الفّصائل طلبوا منّ الخيكاني في محادثات هاتفية أخرى في تلك الليلة أن يتحاشَّى أي مواجهة مع مقاتليهم.

المسؤولان الأمنيان أشارا إلى إن الكاظمي المدير السابق لجهاز المخابرات وحليف الولايات المتحدة الدي كان موجودا في المنطقة الخضراء في تلك الليلة علم بما دار في المحادثات بعد ذلك بأسلبوع بعد أن فُتح تحقيقاً فيما جرى. وأضافا أن ما حدثٌ كان صدمة له ودرسا قاسيا كشف مدى نفوذ

عزل الخيكاني

عزل الكاظمي الخيكاني من منصبه على الفور عقب التحقيق وشرع فتي حملة تطهير واسعة النطاق للمناصب العليا في أمن الدولة لا تزال مستمرة بعد أن أصبح الآن يتعرض لضغوط

أمريكية جديدة. بلورت الاتصالات التي اعترضتها أجهزة الأمن العراقيّة في ليلة 25 يونيوّ/ حزيران الواقع القاسي أمام الكاظمي. فرغم تأييد و اشــنطن له لا يمكنه أنّ يتق أن توقف قوات الحكومة العراقية الفصائل المدعومة من إيران جموح الفصائل خارج مكتبه. وحددت تلك الأحداث الطابع الذي ستتسم

به فترة رئاسة الكاظمي للحكومة والتي شهدت محاولات للإمساك بزمام الأمور وفي الوقت نفسه استرضاء البيت الأبيض الذي لآيمكن التنبؤ بتصرفاته والفصائل المعادية للولايات المتحدة

بنطرونه و رئيست من المسلم التي تتمنى أن يفشل في مهمته. وعقب تولي الكاظمي السلطة في مايو/أيار، بعد أن أصبح ثالث عراقي يُكلف بتشكيل الحكومة

خلال عشرة أسابيع، أصبح من الجوانب الرئيسية في سياسته تخفيف قبضة الفصائل المدعومة من إيران على قطاعات كبيرة من قوات الأمن العراقية منذ الإطاحة بصدام حسين في العام 2003.

«واقع صعب»

غير أن مســؤولي الأمن وقـادة الفصائل وكبار الساسة ودبلوماسيين غربيين يقولون إن الرجل يعمل في واقع سياسي صعب، يحد من قدرته على

وهم يقولون إن نهج الكاظمي ربما يفلح لكنهم يتشككون في قدرة حكومته على ترك بصمتها قبل الانتخابات العامـة، المتوقع أن تجـري في أوائل يونيو/ حزيران المقبل.

وفي الآونة الأخيرة وجد رئيس الوزراء نفسه مضطراً للتعامل مع تهديد من واشتنطن بإغلاق السفارة الأمريكية إذا لم يستطع أن يوقف هجمات الفصائل الموالية لإيران الصارو خية التي تستهدف الولايات المتحدة ومطالب الفصائل بإخراج القوات الأمريكية وإلا فإنها ستصعد هجماتها على الأهداف

«وتيرة أسرع»

وقال دبلوماسي غربي «الأمريكيون يريدون أن يواصل الكاظمى حملته بوتيرة أسرع. وهو يقول لا يمكنني ذلك دون الإطاحة بحكومتيّ أو إشــعال حرب أهلية».

وقال أحمد ملا طلال، المتحدث باســم الحكومة العراقية، إن رئيس الوزراء نفذ تغييرات كثيرة في قيادة قوات الأمن، غير أن توقع الإصلاح الكامل في غضون خمسة أشهر، مطلب غير واقعي.

وأضاف «الإجراءات الكبيرة التي أجراها القانِّد العام للقُـوات المسلحة الكاظميّ لا يمكن وصفها بالبطَّء» بســبب سوء إدارة النظآم الأمني من جانب الحكومات السابقة على مدى الأعوام السبعة عشر الماضية.

و وصف الحديث الأمريكي عن إغلاق الســفارة بأنه «خطوة مقلقة للحكومة العراقية» غير أنه أضاف «لا توجد أي ضغوط من أي جهة كانت من أجل تسريع أي خطوة». ولم يرد المتحدث على أسئلة محددة عن المكالمة

التي جُرت في 25 يونيو/ حزيــران أو رد الكاظمي عليها. تحدث الكاظمي الصحفي السابق، الذي اعتاد أن يخلع رابطة عنقه وهدو يصعد طائرات الهليكوبتر ويقوم بجولات في المحافظات المختلفة، بصراحة عن التحديات العديدة التي تواجهها حكوّ مته، لكنه تحاشى تسمية فصائل بعَّينها تقف

ً وقال فــي تغريدة علــى «تويتر»: «لن أســمح لجهات خارجة على القانون باختطاف العراق من . . أجل إحداثً فوضى». وردا على أسـئلة عن الضغط الأمريكي وسجل

الكاظمي، قال مسؤول في السفارة الأمريكية، إن العراق عليه «واجب حماية المقرات الدبلو ماسية.

متكررة في العراق، وكان سلفه استقال العام الماضي بعدأن خرج محتجون مناهضون للحكومة إلى الشوارع بالآلاف مطالبين بوظائف ورحيل أُلْخَبِة الحَاكَمَة في العراق. ويحمل المحتجون الفصائل والأحزاب المتحالفة مع إيران مسؤولية الكثير من مشاكل العراق. ومن خلال الرسائل المتواترة على وسائل

لكننا راضون عموما لأن العراق يأخذ خطوات

واختار أعضاء مجلس النواب العراقي،

الكاظمي، رئيسا للوزراء وحظي بموافقة إيران

والولايات المتحدة، اللَّتْ بِن وقعت بينهما صدامات

لتقوية أمن البعثات الدبلوماسية في بغداد».

التواصل الاجتماعي يصور فريق العاملين مع رئيس الوزراء الكاظمي أنه قائد عنيد لا يألو جهدا للقضاء على الجماعات الخارجة على القانون. وكانت أولى خطواته الجريئة في استهداف الفصائل هي التي أطلقت شرارة تلك الليلة المتوترة

من ليالي يونيو / حزيران، فقد أمر جهاز مكافحة الإرهاب الذي تلقى أفراده تدريبا أمريكيا باعتقال 14 عضوا من كتائب «حزب الله» أقوى الفصائل المتحالفة مع إيران ردا على هجمات صاروخية على أهداف أمريكية. وطوق مقاتلون على رأسهم أكبر قادة كتائب

«حزب الله» المنطقة الخضراء بشاحنات البيك أب المزودة بالسلاح واعتقلوا أعضاء من جهاز مكافحة

ولسحب مقاتلي الفصائل اضطر الكاظمي للجوء إلى خصومه فأتصل بالقادة ذاتهم والزعيم العراقي الكبير الذي تربطه صلات بإيران وهو نفسه الذي علم الكاظمي فيما بعد أنه طلب من الخيكاني عدم التحرك في تلك الليلة، ولم يتصرف مقاتلو ألفصائل إلا بعد الحصول

على ضمانات بإطلاق سراح زملائهم. وعلى مدى الأيام التالية تم إخلاء سبيل المحتجزين. وطلب المصدران اللذان اشترطا عدم الكشف عن هويتهما، عدم ذكر اسم القيادي العراقي الكبير وقادة الفصائل لأن ذلك سيفضح أمرهما. وأكدت خمسة مصادر في الفصائل وبعض العالمين ببواطن

الأمور في الساّحة السياسية المطلعين على تلك الأحداث، ما رواه المصدران. ونفى متحدث باسم كتائب «حزب الله» المشاركة في أي هجمات صاروخية في الآونة الأخيرة على أهداف غربية. وقال إن الكَّتائب لم تشارُّك مباشرة في اقتحام المنطقة الخضراء وإن من نفذوا الاقتحام هم أنصار القوات شبه العسكرية التابعة

على الفور للتعليق على الأمر. أعلن الكاظمي في الشهور الأخيرة سلسلة من التعيينات الجديدة في صفوف القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. و اختار لخلافة الخيكاني في قيادة حماية

للدولة في العراق. ولم يتسن الاتصال بالخيكاني

المنطقة الخضراء الشهر الماضي ضابطا تدرب في أكاديمية ساندهيرست العسكرية البريطانية. ومن التعيينات الرئيسية الأخرى التي أجراها الكاظمي إعادة قائد جهاز مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي، وهو من الشخصيات المحبوبة

إلى منصبه ووزيـر الداخلية عثمـان الغانمي، ويُعتبر الاثنان في الغرب من أصحاب الكفاءات الذين ليست لهم ارتباطات حزبية سياسية.

غير أن ساســة عراقيين ودبلوماســيين غربيين يقولون إن بعض التعيينات كانت استرضاء لأحزاب سياسية من بينها جماعات يحتاج الكاظمي إليها كثقل مواز في مواجهة المعسكر المؤيد لإيران بل وبعض الشخصيات التي تنهج النهج

النفوذ الإيراني

وينتمى حسين ضيف النائب الجديد لوزير الداخلية إلى حزب رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الشعبوي الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته، والذي يعارض بصفة عامة النفوذ الإيراني غير أنه

ينحاز لإيران عندما يكون ذلك في مصلحته. أما مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، الذي سبق أن شعل منصب وزير الداخلية، فهو عضو في منظمة «بـدر» المتحالفة مع إيران والتي هيمنت لفترة طويلة على وزارة الداخلية.

وقال الدبلوماســي الغربي «الكاظمي يتعرض لضغوط هائلة من كل الكتل السياسية التي تواصل الإصرار على مناصب بعينها. وهو يحاول صدها

لكن لا يمكنه تجاهلها بالكامل. ولــذا اضطر إلى قبول تعيينات ربما لم يكن يرغب فيها». واضطر الكاظمي إلى القيام بموازنات مماثلة

قوات أمن عراقية عند نقطة تفتيش في المنطقة الخضراء في بغداد (رويترز)

في الخارج أيضا. فخللال رحلته الأولى للخارج التي زار فيها طهران في يوليو/ تموز تعهد بعدم السماح باستخدام العراق نقطة لانطلاق أي عدوان على إيران. وشدد الزعيم الأعلى آية الله على خامنئي، على المطلب الإيراني برحيل القوات الأمريكية عن

وخلال زيارة إلى واشنطن في الشهر التالي شدد الكاظمي على الحاجة للقوات الأمريكية لفترة طويلة لتدريب القوات العراقية وذلك ردا على تأكيد الرئيس دونالد ترامب أن أمريكا سترحل عن العراق في نهاية المطاف وأنها ستواصل تقليص قواتها الباّقية في العراق وقوامها 5000 جندي. وأحد المطالب الأمريكية الرئيســية من الكاظمي هو إبعاد الفصائل عن المنطقة الخضراء ووقف

الهجمات الصاروخية وتفجيرات العبوات الناسفة التي تستهدف الدبلوماسيين والجنود. وكان تهديد واشنطن الشهر الماضي بإغلاق سـفارتها في بغداد إذا اسـتمرت الهجمات خطوة قال الدبلوماسيون الغربيون إنها قد تمهد السبيل

أمام ضربات جوية أمريكية،

وكانت الولايات المتحدة قد نفذت ضربة أسفرت عن مقتل القائد الإيراني قاسم سليماني، وقائد الفصائل العراقية أبو مهدي المهندس في بغداد خلال يناير/ كانون الثَّاني المَّاضي، الأمر الذِّي دفع

بالمنطقة إلى شفا الحرب، وقد أو قفت الفصائل المدعومة من إيران التي تتحرق شوقا للانتقام لمقتل القائدين هجماتها في الوقت الحالي، لعوامل منها التهديد بإغلاق السفّارة الأمريكية، لكنها تطلب من الكاظمي العمل على رحيل القوات الأمريكية وإلا فإنها ستستأنف الهجمات. وفي الأســبوع الماضي، قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن العراق يبذل جهدا أكبر لحماية الدبلوماسيين في المنطقة الخضراء، لكنه امتنع عن التعليق على ما إذا كانت واشنطن لا تزال تفكر في إغلاق السفارة.

ولا يرال عبد العزير المحمداوي المكنى (أبو فدك) قائد كتائب «حزب الله» الذي قاد رجاله عبر المنطقة الخضراء في يونيو/ حزيران. يشغل مكتب قائده أبو مهدي المهندس، في المنطقة الخضراء، و فقا لما قاله مسؤولون بالفصائل.

ومند تولى الكاظمي منصبه لم يُقدم أحد للمحاكمة بتهمة شن الهجمات الصارو خية أو قتل ناشطين مؤيدين للديمقراطية رغم أن ذلك كان من وعوده الرئيسية.

قيادي في «العصائب: لن نكون ظهيراً للمجرمين... ومصير المختطفين ما زال مجهولا

ذوو ضحايا مجزرة صلاح الدين يطالبون الخزعلي بالقصاص من قتلة أبنائهم

بغداد_«القدس العربي»:

وجه ذوو ضحايا مجــزرة الفرحاتية في صلاح الدين، التي راح ضحيتها 8 أشخاص فيما لا يزال مصير أربعة آخرين مجهولاً، نداءً إلى «مرجعية النجف» وزعيم «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلى، بكشف مصير أبنائهم ســواء كانوا أحياء أو موتى، بعد انتهاءً المهلة (72 ساعة) التي ألزمت الحكومة نفسها بها، وقال أحد ذوي المختطفين في حديث لعدد من وسائل الإعلام، إنَّه «أُرسل «غترته» (تقليد عشائري يقضي بعدم ارتداء الكوفية لحين تحقيق الطلب والمتمثل هنا بكشف القتلة وكشف مصير المختطفين) إلى الأمسن العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، عبر الوفد الذي أرسل للمنطقة، كرسالة مبيناً أن «تم الاتقَّاق مع وفد العصائب على عدة أمور، وأن لن يرتدي (غترته) حتى يتم تحرير المختطفين والكشف عن المتورطين في

حادثة الفرحاتية». وناشد ذوو المخطوفين «المرجعية الدينية بالتدخل بعد انتهاء مهلة ال 72 ساعة التي حددها المسؤولون الحكوميون للكشّـف عن الجناة وتحرير

بغداد_«القدس العربي»

سوءا، وبعد عجز الحكومة الحالية عن تلبية

وحسـب تقرير نشــره معهد «أتلانتك كونسل»

للدراسات البحثية، فإن الأسابيع المقبلة قد تشهد

تجددا للاحتجاجات الشــعبية الّتــى اندلعت في

أكتوبر/ تشرين الأول، من العام الماضي، وأدتّ

إلى مقتل نحو 700 شــخص وجــرحُ واعتقال آلاف

السيطرة على الوضع

من مشرق ريسان ـ ووكالات:

متطلبات المتظاهرين الأساسية.

وطالب ذوو ضحايا حادثة الفرحاتية، الخزعلي، بالكشف عن مصير المختطفين وتسليم المسؤولين عن الحادثة. و ألقى عدد من أهالي الضحايا «غتر»

رؤوســهم أمام القيادي ّفي الحركة جواد الطليباوي، الذي حضر مراسم العزاء، مطالبيه بنقلها إلى الخزعلي، كما أكدوا أنهم لن يرتدوها مجدداً قبل الكشف عن المسؤولين عن حادثة اختطاف وقتل 12 شخصاً في قضاء بلد، كما طالبوا، بالإفراج عن المُتطفين الأربعة، وتسليم «المُذنبين» إلى القضاء.

التعاون مع الجهات الأمنية

المتحدث باسم «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي، أفاد بأن زعيم «العصائب» أمر بالتعاون مع الجهات الأمنية في مجزرة قضاء بلد في محافظة صلاح الدين، نافياً صحة الاتهامات

بضلوع مقاتلي العصائب في المجزرة، وكان مسلحون مجهولون يرتدون الزي العسكري، قد اقتادوا 12 شخصا من ناحية الفرحاتية في قضاء بلد، يوم الســبت الماضي، إلى جهة مجهولة، وبعد ساعة تم العثور على جثث 8 منهم فيما لا يزال مصير البقية مجهولاً.

و تقديمه للعدالة لينال جزاه العادل».

والكشف عن نتائجه ومعرفة الفاعلين

وأثار الحادث ردود فعل غاضبة في البــلاد وخاصة من الســنّة الــذي اتهمّ البعض منهم «عصائب أهل الحق» بالوقوف وراء المجزرة.

«أمــر بالتعاون التّام مــع القوات الامنية واللجان التحقيقية الخاصة بجريمة الفرحاتية لمعرفة الفاعل الحقيقى وأضاف أن هـذا الموقف يأتي «انطلاقا من جسامة وبشاعة الحادث الإجرامي، ولكثرة التصريحات والاتهامات التي لا تمت إلى الحقيقة بصلة والتي ســبقتّ نتائج التحقيق، ومن أجل انجاز التحقيق

الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة». وأشار إلى أن «هـذه الجريمـة لم تكن الجريمة الوحيدة في المنطقة بل سبقها جرائم عديدة ومشابهة لجريمة الفرحاتية سيما وأن الجريمة وقعت بالتزامن مع قيام مجاميع من داعش بشن

وتابع: «لذلك لا ننفى و لا نؤكد أن عصابات داعش مسـؤولة عن الجريمة، وننتظر نتائج التحقيق للكشف عن تُفاصيل و ملابسات جريمة الفرحاتية».

ترجيح عودة التظاهرات في العراق بشكل أعنف

هجمات تعرضية على القطعات الماسكة

وأردف: «في حال ثبوت الجريمة بالأدلة والبراهين على أشخاص معينين، فإننا لن نكون للمجرمين ظهيرا»، إلى ذلك، قدم الخزعلي، التعازي إلى أهالي المغدورين في حادثة الفرحاتيةً. وقال الطليباوي في بيان، إن الخزعلى

وقال، في بيان، «نُعزي أهالي المغدورين الشهداء ونسأل الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، ونؤكد على الأجهزة الأمنية بما فيهم الحشد الشعبي أن يبذلوا كل جُهدهم لتحرير المخطوفين المتبقين». وأكد «ضرورة الإسراع في إكمال التحقيق المهني والنزيسه لمعرفة الجُناة وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل أيا كانوا». ودعا، «جميع الجهات المعنية بالتعاون

وتقديم التسهيلات لإعادة النازحين من أهالى منطقة الفرحاتية وسيد غريب والمناطق المجاورة من الذين لم تتلطخ أياديهم بدماء الأبرياء».

في الأثناء، كشفت اللجان الأمنية العليا ألتى شكلتها السلطتان التنفيذية والتشريعية، عن موعد الكشف عن نتائج التحقيق في جريمة الفرحاتية في قضاء

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية بــدر الزيادي، فــي تصريــح للصحيفة الرســمية، أمس، إن «اللجنة الأولى التي

ولكن ناشطين بارزين في الحركة الاحتجاجية

أكدوا أن التظاهرات السلمية التي من المتوقع

انطلاقُها فَى الخامسُ والعشرين من الشَّهر الجاري،

ستكشف عن رغبة في تنظيم الاحتجاجات بشكُّل

أفضل من العمل على تشكيل أحزاب جديدة للدخول

كما أعلنوا عن مبادرة لإجراء حملة توعية عامة

وْخَلُفِ الحراك الإحتجاجي في العراق أكثر من

وشــكُل الكاظمــي مؤخــراً لجنــة للتحقيق في

الحوادث التـي رافقـت الاحتجاجــات، مؤلفةً منّ

مجموعة قضاة، على أن تُعلِن نتائجها حال اكتمال

واستخدمت قوات الأمن العراقية، وخصوصاً

في هذا الشأن، رأى الخبير القانوني على

550 قتيلاً أغلبهم من المتظاهرين والناشطين، وبعِض

قوات الأمن، فيما يتجاوز عدد الجرحى الـ20 ألفاً.

لتشجيع العراقيين على المشاركة في الانتخابات

في العملية السياسية.

المقبلة لِتشكيل دائرتهم الانتخابية،

وصلت إلى مكان الحادث والمشكلة من مجلس النواب والقطاعات العسكرية، أطلعت على المعلومات الأمنية بشكل كامل من المدنيين وأهالي الضحايا وتولدت معلومات دقيقة حــول الحادث» مبينا أن أربعة من بين المغدورين ينتمون إلى هيئة الحشد الشعبي (الحشد العشائري)».

التحقيق مستمر

وأضاف، أن «اللجان العليا المشكلة من قبل القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، وأخرى بتوجيه رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، توصلت من خلال الخطوط الأولية للحادثة إلى الجهة الإجرامية التي قامت بهذا العمل، فمن خلال الأدلة وشهود العيان، تم التوصل إلى أن القضية جنائية والتحقيق مستمر وخلال اليومين المقبلين ستعلن نتائج

و الداخلية».

التميمي، ضرورة بدء فريق تقصي الحقائق بالتحقيق في أسلحة «الصيد» التي استُخدمت في

استهداف المتظاهرين، مؤكدا أن عقوبة هكذا جرائم

وقال في توضيح قانوني إن «فريق تقصي

الحقائــق يتوجب عليــه البدء بالتحقيــق بوجود

الأسلحة الخاصة بالصيد (الصجم باللهجة المحلّية)

ومعرفة ما إذا كان توزيعها بعلم الضباط من عدمه،

وما إذا كانت موجودة في جميع المحافظات أو في

بغداد فقـط، لاسـيما وأنّ هذا النوع من الأسـلحة

استخدم في تظاهرات سابقة فلا بد من أن يكون

وأضاف أن «الوصف القانوني لهذه الجرائم على

وفق المواد 406 القتل العمد، و 410 الضرب المفضى إلى

موت، و412 إحداث العاهات، و413 الجرح والإيداء،

لأنها تخالف ميثاق العهـد الدولي والإعلان العالمي

لحقوق الإنسان والدستور العراقي في المادة 38 منه،

وبالتَّالَى، الحكومة العراقية ملزمة على وفق القانون

الدولى بكشف الجناة من قتلة ومحرضين وشركاء

وأكد أن «شهود الحادث هم الخيوط للكشف

عن وقائع الجريمة، بالإضافة إلى المدعين بالحق

الشخصى، وكاميرات المراقبة، وبالإمكان تقديم

إفاداتهم إلى محكمة التحقيق» مشيرا إلى أن

«مســؤولية القادة الأمنيين موجودة وفقا للمادة 24

من قانون العقوبات العسكري 19 لسنة 2007 من

حيث العلم بالجريمة أو الأسلحة أو إعطاء الأوامر

من عدمه، وهذا ما يتم كشفه في التحقيق».

وأوضح أن «الأمم المتحدة حذرت من تلك الجرائم

و كُلها جنايات عقوبتها السجن أو الإعدام».

التحقيق بأثر رجعي لمعرفة مصدرها».

اما السجن أو الإعدام.

وحتى الطرف الثالث».

وأشار إلى أن «اللجنة المشكلة من البراان، حددت قصور الجهات الماسكة للأرض، وسيتم إرسال تقرير مفصل إلى رئاسة مجلس النواب وهي بدورها ترفع توصياتها إلى القائد العام للقوات المسلّحة، وإلى وزارتي الدفاع

كافيا لوقف التهديدات، فقد فر الثلاثة الآن من منازلهم. على مدى السنوات القليلة الماضية، قابلت «هيومن رايتس ووتش» أكثر من عشرة صحافيين كانوا ضحايا اعتداءات عنيفة، بما في ذلك من قبل القوات الحكومية.

«رايتس ووتش» تحث بغداد على حماية الصحافيين

■ بغداد_«القدس العربي»: ســلط تقرير صحافي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»

المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، أمس الأربعاء، الضوء على استمرار ملاحقة الصحافيين العراقيين من قبل جهات مسلحة مجهولة، حاثّة الحكومة العراقية على ل مزيدٍ من الجهــود لحمايتهم. وأحرق محتجون مقر قنـــاة تلفزيونية معروفة في

بغداد بعد أن بثت حفلا موسيقيا في يوم عاشوراء المقدس عند الشَّيعة. وحسب

المنظمة، تعرضت مكاتب قناة «دجلة» التلفزيونية المرتبطة بجمال الكربولي، سياسي

من الأنبار، لأضرار بالغة خلال الحادث الذي وقع في 31 أغسطس/آب. لكن كيف

استجاب المسؤولون العراقيون منذ ذلك الحين لهذا العمل الخطير؟ لم يُحققوا مع من

أضرموا النار، بل أصدروا مذكرة توقيف بحق الكربولي، بدعوى أن البث أساء إلى

في غضون ذلك، قال ثلاثة من موظفي قناة دجلة لـ«هيومن رايتس ووتشّ» إنهم

تلقواً تهديدات عديدة عبر مكالمات هاتفيّة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وأن

رجالا مسلحين أتوا بحثا عنهم. أجبرتهم هذه التهديدات الآن جميعا على الاستقالة

من وظائفهم، من خلال منشورات علنية على «فيسبوك». لكن حتى هذا لم يكن

شعائر إحدى الطوائف الدينية بموجب المادة 372 من قانون العقوبات العراقي.

مفوضية حقوقية ترفض الإعادة القسرية للنازحين المسيحيين العراقيين

■ بغداد ـ «القدس العربي»: رفضت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، التوجه الحكومي الرامي لإغلاق ملف النازحين وإعادتهم إلى مناطقهم الأصلية، معتبرة إن «الإعادة القسرية» للنازحين المسيحيين المقيمين في إحدى مخيمات الموصل، «تهجيراً ثانياً» مهددة بتدويل القضية. وقال مسؤول ملفّ الأقليات في المفوضية (خاضعة لرقابة البرلمان) عمار بولص في بيان صحافي، إن «الإعادة القسرية للنازحين المسيحيين في مخيم مريم العذراء الى الموصل القديمة، حيث كان سكنهم القديم والمهدمة بيوتهم الآنّ، هو تهجير ثان لهم ولن نسكت على هذا الاجراء اقليمياً ودوليا».

وأضاف أن «هذه الإعادة القسرية منافية للمواثيق الدولية وبالأخص مجلس حقوق الانسان في جنيف، وهو تهجير ثان لهم ولن نسكت على هذا الإجراء». وطالب الجهات الحكومية برإيقاف هذه العودة فورا وأخذ أي النازحين قبل عودتهم قسريا، والتي ستؤثر سلبيا على حياتهم».

رجل دين شيعي يفتي بحرمة المشاركة في الانتخابات العراقية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: أفتى رجل الدين الشـيعي، محمد مهدي الخالصي، بحرمة الاشــتراك في الانتخابات العراقية، لافتا إلى وجود «مؤامرات لدفع السنة والشيعة إلى الأقلمة» ومعبراً في الوقت ذاته عن رفضه لقانون الانتخابات الجديد. وقال، في بيان نشره مكتبه، إنّ «قانون الانتخابات الجديد مشروع عقيم لن يبنيَ مستقبل دولة تنتج طبقة مؤهلة على رعاية مصالح الشعب العراقي» مضيفا أنّ «هذا القانون مرفوض تماماً من قبل جميع العراقيين».

وأوضح، أن «هذا القانون يصاغ في غرف مظلمة من قبل أحزاب السـلطة بعيداً عن أهـل الاختصاص، ويهدف لإعادة الطبقة السياسـية الحاكمة بحلة جديدة مع بقاء واستمرار الفساد والخراب والمحاصصة الطائفية».

رئيس كتلة «التغيير» الكردستانية يكشف عن وثائق تدين فاسدين

■ بغداد ـ «القدس العربي»: أكد رئيس كتلة التغيير في مجلس النواب يوسف محمد، أمس الأربعاء، أن العراق يمتلك «وثائق قضائية ومصرفية» مهمة عن تهريب عشرات المليارات من الدو لارات من أموال إلى الخارج عن طريق «مفسدين» بضمنها أموال إقليم

وقال في بيان صحافي، إن هناك «وثائق قضائية ومصرفية مهمة عن تهريب الأموالِ العراقية إلى الخارج عن طريق المفسدين، بضمنها أموال إقليم كردستان العراق» مرجحا أن يصل حجم تلك الأموال إلى «عشرات المليارات من الدولارات». وزاد: «من الضروري قيام السلطات بإجراءات صارمة ضد الفاسدين وإيقاف نزيف الأموال العراقية عن طريق الفساد، بموازاة تطبيق ما هو موجود في ورقة الإصلاح الاقتصادي البيضاء».

تواجــه العديد من التحديـات الناجمة عن الأزمات انسجاما تتماشى مع الواقع السياسي العراقي. ورغم أن احتجاجات 2019 كانت عفوية، فقد الصحية والاقتصادية بسبب جائحة فيروس افتقر المتظاهرون إلى إطار منظم، مما أعطى الأحزاب كورونا، وانخفاض أسعار النفط، بالإضافة إلى تجدد السياسية اليد العليا في التأثير على الحركة الاحتجاجات المتوقع والتي سيكون لها (عواقب بعيدة المدى) وخاصة وأن المطالب الشعبية لم تعد

> ومع ذلك، فإن أحد أكبر بواعث القلق لدى المحتجين هو «استمرار دائرة العنف ضدهم» فقد شهدت التظاهرات العام الماضي في العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية مستويات متفاوتة من العنف،

البارز علي السيستاني، ولوجود مجتمع مدني منظم مع تواجد محدود للغاية للفصائل المسلحة. من المجتمع المدنسي والنخب الدينية، رسم خارطة طريق للمظاهرات من خلال تنظيم التجمعات وتقديم

تنظيم الاحتجاجات

عشرة محافظة في جنوب ووسط العراق.

في الجنوب التي وصفت بـ«الدامية».

قوات مكافحة الشغب، الرصاص الحي وقنابل الغاز و الدخان، فضلاً عن أسلحة الصيد التي تعتمد على الكرات الحديدية في تلقيمها، ضــد المحتجين العزِّل المطالبين بإقالة الحكومة، حينها، وتوفير الخُدمات. وسمحت خريطة الطريق، التي تمت مشاركتها

تركز فقط على القضايا الاجتماعية والاقتصادية بل تعُدتُها إلى النّاحية السياسة، للمطالبة بإقرار قانون

وحسب التقرير فإن أسباب انخفاض الخسائر في النجف جزئيًا تعود إلى أنها مقر رجل الدين الشيعيّ واستطاعت النجف، من خلال مجموعتها المؤثرة

انتخابات عصري وإجراء انتخابات مبكرة».

وسط العراق لم تشهد عنفاً شديداً مقارنة بذي قار

مع المحافظات الأخرى، للحركة بتطوير هوية أكثر

حيث وقعت إصابات في أماكن المظاهرات في إحدى وأشار التقرير إلى أن، جرى استخدام «القوة المفرطة وغير الضرورية» كاستعمال الذخيرة الحية بدلاً من الغاز المسيل للدموع، لاسيما في بغداد وذي قار وكربـــلاء والبصرة. واللافــت أِن مَدينة النجف

تعود تلك التَّظاهرات بشـكل أعنف ويشمل مناطق أخرّى، وذلك مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية والأمنية

مـع مرور عام علـي ذكرى انــدلاع الاحتجاجات الشــعبية في العراق، يتوقع خبــراء ومحللون أن

> وأوضحــت الباحثة العراقية، رغد قاســم، التي أعدت التقرير، أن «ينبغي على المتظاهرين و النشطاء توخي الحذر من المفسـدين الذين قـد يحبطون أو

> يخْتطُّفون توجه المظاهرات في محاولة للتأثير على الأحداث لصالحهم». وأشـــارت إلى أن «الحكومة ســـتكون قادرة على السيطرة على الوضع إذا التزمت بحماية المتظاهرين والحفاظ على سلميّة التظاهرات، واتخاذ خطوات

جريئة لفضح المتورطين في أي تصعيد». ويؤكد التَقريــر أنّ «الحكومة العراقية برئاســة مصطفى الكاظمي باتت تتعرض لضغوط كبيرة، إذ

مجموعة من المطالب.

السنة الثانية والثلاثون العدد 10063 الخميس 22 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 5 ربيع الأول 1442 هـ

www.alguds.co.uk

وزير الإعلام يتراجع بعد تسجيل السيد البدوي ويدعو رؤساء التحرير للقاء به

حرب التسريبات تستهدف مؤيدين للسيسي... ومرتضى منصور؛ أنا الدولة والقانون والحكومة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

امتدت ظاهرة التسريبات التي بدأت في مصر عقب الإطاحة بجماعة «الإخوان المسلمين» من الحكم عام 2013 واستهدفتُ رموزَ ثورة الخامس والعشرين من يناير / كانون الثاني 2011، لتطال عددا من الموالاة. ويرى مراقبون أن هذه التسريبات تأتي

في إطار خطـة لإقصاء عدد مـن المؤيدين لنظام الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي، سواء بسبب صراع بين الأجهزة الأمنية، أو من مثلوا عبئاعلى النظام خلال الفترة الماضية بسبب تصريحاتهم التي تفتعل المشكلات. آخر هذه التسريبات جاءت لمرتضى منصور

رئيس نادي الزمالك، من خلال مقطع صوتي تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي. وفتح في التسريب، النار على محمود الخطيب رئيس النادي الأهلى، ومحمد شـبانة، عضو مجلس الشيوخ وعضو مجلس نقابة الصحافيين، قائلًا: «أنا الدولة، أنا القانون، أنا

وقــال: «كيف جــرى تعيين محمد شــبانة في مجلس الشيوخ، وهو إخواني وكان يعمل لخدمةً صفوت حجازي، وكان يعمل في قناة الشعب». وأضاف: «من محمود الخطيب حتى أسبه، أنا من يتعرض للسب يوميا منه».

وتساءل: «لماذا تقف الدولة معه، لماذا أنا الذي أتعرض للعقاب؟».

وطالب أحد الحاضرين في جلسة مرتضى، بضرورة انتقاء رئيس الزمالك لألفاظه حتى لا تتم معاقبته، ليرد قائلاً: «أنا الدولة، أنا القانون،

«مرتضى كبير»

لم يكن هذا هو التسريب الأول لمنصور، فقبل ذلك بأيام انتشر مقطع فيديو له وهو يهاجم القائمــةُ الْتي دشــنها حــزب «مســتقبل وطن» المحسوب على السيسي.

وقال خلال لقاء مع عدد من أهالي دائرته الانتخابية في محافظة الدقهلية في دلتًا مصر، حسب فيديو جرى تسريبه عبر مواقع إخبارية: «أنا لم أدفع 50 مليون جنيه

(3ملايين و330 ألف دولار تقريبا) لاختياري ضمن مرشحى قائمة من أجل مصر».

وتابع: «من يدفع هذا الرقـم، فكم يمتلك ومن أين يحصل علي الأموال؟». وأضاف رداً علىي تحركات منافســه المنتمى لحزب «مستقبل وطن»: «مرتضى منصور كبير،

ولا ينزل للصغائر وأقول للجميع عصر البلطجة

رئيس حزب «الوفد» السابق، وهو يعطى لهيكل،

بعد تـ ورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 في فترة

واتهم الإبراشي هيكل بأنه «استخدم كثيرا لصالح جبهات تسعى للحصول على جزء من

وقال إن «أسامة هيكل يعمل على تحطيم إعلام

الدولــة ويخدم إعــلام الإخــوان». وأضاف أنه

«أصبح بطلا لقنوات الإخوان والجزيرة خلال

ساعات ولم يرد على ذلك، فأصبح خصما لإعلام

جاء لمساندته وبطلا لإعلام جاء ليحاربه» على

وتابع: «أسامة هيكل يتهم كل الذين هاجموه

بأنهم مخبرون ويعملون لحساب الآخرين»

مضيفا أنه يسير بمنهج «هدم المعبد عليا و على كل

وزاد: «حديث الوزير عن وسائل الإعلام

المصرية غير صحيح، بدليل حجم الإعلانات

الضخمـة على أحد المواقع الخاصـة، وما أحدثه

مسلسل (الاختيار) في شحد همم المصريين

الوطنية، وحجم المشاهدة الضخمة التي حظي

بها، وزير الإعلام فقد بوصلته وضل الطريق

ورفع منهج الصدام مع الجميع ومع الإعلام الذي

اللي هاجموني. ولكن المعبد لن يهدم».

حكم المجلس العسكري.

المكاسب بعد ثورة يناير».

انتهى للأبد»، وقبل ذلك، تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو منسوبا لمنصور، وهو يسب المسطوولين ورئيس النادي الأهلى واللاعب محمود كهربا المنتقل حديثًا من صفوف الزمالك إلى الأهلي بألفاظ نابية، أثار جدلا واسعا في

وردد في الفيديو الــذي أنكر صحته وقال إنه مفبرك: «على الطلاق مصر ليس بها رجل». لم يكن منصور هو الوحيد من صفوف الموالاة الذي خرجت له تسريبات، حيث أذاع التلفزيون المصري الرسمى تسريبات تخص وزير الدولة للإعلام، أسامة هيكل، في إطار الصراع الأخير بين وزير الإعلام ورؤساء تحرير وإعلاميين اتهمهم هيكل بإصدار أو امر لشن حملة هجوم ضده. وعرض الإعلامي المصري وائل الإبراشي، الإثنين الماضي، تسبجيلا صوتيا للسيد البدوي،

«أفرغت من سياقها»

وأمام حملة الهجوم والتسريب، اضطر هيكل للتراجع، وأعلـن أن التصريحــات التي أدلي بها مؤخراً وتسببت في حالة جدل كبير بين الصحافيين، «أفرغت من سياقها» مشيرا إلى أنه كان من الأصـح أن يرجع الصحافيون إلى مصدر هـذه التصريحـات حتى لا يكون هنـاك أي فهم

وقال في رسالة مصورة على الصفحة الرسمية

وتساءل: «كيف يمكن لوزير الإعلام أن يستمر في منصبه بعد أن دخل في حالة خصومة شديدة مع كل وسائل الإعلام المصرية المختلفة؟». وتأتى التسريبات في إطار حملة الهجوم

الأخيرة التي شنها عدد من رؤساء تحرير الصحف والإعلاميين ضد هيكل، بعد تصريحاته التي قال فيها إن «الأعمار الأقل من 35 سنة، ويمتلون حوالي 60 أو 65 % من المجتمع، لا يقرأون الصحف ولا يشاهدون التلفزيون، وبالتالي من المهم التفكير في نمط حياة هذه

ويرى مراقبون أن وزير الإعلام يقصد شركة «إعلام المصريين» التي تسيطر على عدد كبير من الصحف والقنوات الفضائيــة المصرية، بحديثه عن الجهة التي أصدرت أو امر بشن حملة ضده. واعتبر المراقبون أن الصراع بين وزير الإعلام وشركة «إعلام المصريين» هو في الواقع صراع مؤسسات وأجهزة أمنية، حيث يعرف هيكل برجل المؤسسة العسكرية، فيما تعد شركة «إعلام المصريين» ذراع جهاز المخابرات العامة للسيطرة

خاطئ للموضوع.

لـوزارة الدولة للإعـلام» إن العـدد الكبير من الصحافيين وغالبيتهم من الأصدقاء» الذين تناولوا التصريحات بالتعليق والنقد، لم يقم أي منهم بالاتصال بي حتى يسالوني بماذا كنت أقصد من تصريحاتي».

وزاد: «في المقام الأول أنا صحافي ويهمني جدا مهنة الصحافة وما أتحدث عنه هو مستقبل الصحافة في مصر بشكل عام لأننا أهدرنا خلال العشر سنوات الماضية بسبب الخلافات التي حدثت في الدولة بشكل عام، حيث لم يكن يكن هناك استقرار، كما لم يكن هناك أحد يفكر في مستقبل الصحافة بشكل



وزير الإعلام المصري أسامة هيكل

أشخاص بعينهم هم الإعلاميون خالد صلاح، ودندراوي الهواري، وأحمد موسى، ووائل الإبراشي، وغيرهم من الذين شاركوا في هذه الحملة، للحضور إلى مقر وزارة الدولة للإعلام أمس الأربعاء، للاستفسار عن كافة النقاط التي يريدون الاستفسار عنها، حيث ربما تكون هناك

نقاط غائبة عنهم وأشياء غير واضحة. وأعرب هيكل أنه «على استعداد لتوضيح كافة الأمور بالأرقام والمعلومات ونتحدث عن سياسة الوزارة في ظل الدستور الحالي، وأمور كثيرة جدا» مشدداً على «أهمية تلبيتهم لدعوته غدا، حيـــث أن الوضع الحالى في مصر لا يحتمل أن نجعل أطرافا خارجية تستغل هذا النوع من الخلافات لضرب الأمن القومى المصري».

وكانت منظمة «مراسـلون بلا حدود» ومقرها باريس، أعربت في وقت سابق عن قلقها من سيطرة أجهزة المخابرات على عدد من المؤسسات الإعلامية المصرية، وذلك في تقرير بعنوان «مصر: حينما تبسط المخابرات سيطرتها على الإعلام» قالت فيه إن «رجال المخابرات أقرب إلى

وسائل الإعلام من أي وقت مضى». وأسامة هيكل، صحافي مصري يشغل منصب وزير الإعلام منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، وهي المرة الثانية التي يشغل فيها المنصب نفسة، حيث سبق وتولى الحقيبة نفسها في الفترة بين يوليو/ تموز وديسمبر/ كانون الثاني 2011 خلال الرحلة الانتقالية التي أعقبت تورة الخامس والعشرين من يناير/ كاتون الثاني 2011.

رفض نقابى مصري لتكريم مهرجان سينمائى ممثلا فرنسيا داعما لإسرائيل

القاهرة _ «القدس العربي»:

أعلن خمسة من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين المصريين، رفضهم الكامل لتكريم «مهرجان الجونة السينمائي، المثل الفرنسي، جيرارد ديبارديو.

ووقع على البيان كل من هشام يونس، ومحمد خراجة، ومحمود كامل، ومحمد سعد عبد الحفيظ، وعمرو بدر، وقالوا إن «تكريم المثل الفرنسي الداعم للكيان الصهيوني، يمثل سابقة خطيرة وغير مقبولة، وتحديا علنيا واضحا لموقف المثقفين المصريين وأعضاء النقابات المهنية الرافض للتطبيع مع الكيان المحتل، والمتمسك بالمقاطعة الشاملة لكل من يدعم الاحتلال الإسرائيلي البغيض على حساب الحق الفلسطيني

وتابع أعضاء مجلس نقابة الصحافيين في بيانهم، أن «الموقعين على البيان وهم يرفضون كل صور التطبيع، يطالبون القائمين على مهرجان الجونة بالغاء تكريم الممثل الفرنسي الداعم للكيان الصهيوني، وهو التكريم الذي لن يضيف إلى المهرجان إلا نقطَّة سوداء ستلاحقه دائما، خاصة مع توالي الاتهامات الأخلاقية للممثل الفرنسي».

وذكر الموقعون إدارة المهرجان بأن «ديبارديو قام بتمثيل ودعم إنتاج فيلم دعائي يدعو يهود العالم لإعادة اكتشاف جذورهم التاريخية في أرض الميعاد، وقام منذ أقل من عامين بتسويق التوقيع على بيان تحريضي في فرنسا يعبق برائحة الكراهية صد كل من تسول له نفسه انتقاد الصهيونية وإسرائيل».

الوقود؟» و «تقفل شارع. تقفل كوبري. يا حمدوك (عبد الله

وقال الناشط السياسي عادل الصديق، إن قوات الأمن

وذكر شهود عيان أن المتظاهرين حاولوا التجمع من جديد في

وسط العاصمة، وسط طوق أمنى وانتشــار مكثفَ لقوات الأمنّ

في نقاط رئيسية في الخرطوم التي تضم القصر الرئاسي ومقر

والمسيرات في الخرطوم التي انطلقت للمطالبة بإصلاح مسار

الثورة دعا إليها تجمع المهنيين السودانيين، والحزب الشيوعي

كما شهدت العاصمة أيضا، مسيرات أخرى بالتوازي، تطالب

بإســقاط الحكومة، ونددت بالأوضاع الاقتصادية التي تشهدها

البلاد. وتواترت الأسبوع الماضى دعوات إلى الاحتجاج الأربعاء،

أطلقتها «لجان المقاومـة» التيّ قادت الاحتجاجــات الليلية في

الأحياء ضد نظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير في

والثُّلاثاء، أعلنت السلطات السودانية، إغلاق الجسور بين

ويعاني السودان أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود

مدن العاصمة الخرطوم، تحسبا لاندلاع احتجاجات وإحداث

استبقت إطلاق قنابل الغاز بإُغلاق جسر الفتيحاب، في مواجهة

المتظاهرين الذين يهتفون ضد سياسات الحكومة السودانية.

حمدوك رئيس الوزراء) جاينك دغري (قادمون إليك).

مجلس الوزراء ومحيط القيادة العامة للجيش.

أحد أبرز مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير.

ديسمبر/ كانون الأول 2018.

فوضى، حسب إعلام محلى.

وحيا أعضاء مجلس نقابة الصحافيين - الموقعون

على البيان ـ موقف الصحافيين والمثقفين والنقاد والفنانين ومن أعلنوا موقفهم بوضوح ودون مواربة أو حسابات صغيرة، بإدانة هذا التكريم. كما ثمن الموقعون موقف الصحافيين الرافض للتطبيع، والمتمسك بقرار جمعيتهم العمومية الذي يحظر التطبيع بكل صوره، ويدعمون موقفهم لمقاطعة جلسة تكريم هذا المثل وعدم نشرها.

عام لفترات طويلة».

سنوات طويلة جدا».

وأضاف أن «البعض وجه الاتهامات لي بأنني

أعمل لصالح فصيـل ما، وهو الأمر المستحيل

وكلام فارغ، ولا احتاج حتى إلى نفيه جملة

وتفصيلا لأن المواطنين عارفين كويس قوي

إحنا كنا بنعمل أي» مشيرا إلى أنه «عندما كنت

أحضر اليوم صباحاً (أول أمس) في الكلية

الحربية وسمعت كلام السيد الرئيس من أن

إلقاء الاتهامات جزافا أخطر على الشعوب

من الحروب نفسها، وقتها فكرت في عمل هذا

الفيديو المصور وأدعى فيه زملائي الأعزاء اللي

هاجموني والذين تربطني بهم علاقات منذ

ووجه وزير الدولة للإعلام الدعوة إلى

وتنطلق فعاليات النسخة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائى الذي دشنه رجلا الأعمال نجيب ساويرس وسميح ساويرس، غدا وتستمر لتسعة

وشهد الإعلان عن تكريم ديبارديو جدلا واسعا ورفضا من مثقفين وفنانين اعتبروه يمثل تطبيعا مع الاحتلال الإسرائيلي.

الوقت مناسب للتوصل لاتفاق حول سد النهضة

القاهرة ـ «القدس العربي»: قال سفير الاتحاد الأوروبي في مصر، كريستيان برجر، إن الاتحاد الأوروبي يدعم المحادثات الجارية بين مصر وإثيوبيا والسودان، بشأن سد النهضة الإثيوبي، والتي يرعاها الاتحاد الأفريقي. وأضــاف في تصريحات صحافية على هامـش مؤتمـر صحافي عـن العلاقات بـين الاتحاد الأوروبي ومصـر، نقلتها صحيفة «الشـروق»: «نرغب في نتائج ناجمــة لهذه المفاوضات، ونرحــب بالموقف المصري

ورغبته في استكمال المفاو ضات». وزاد: «أعتقد أن الوقت مناسب الآن للوصول لحل واتفاق

بين الدول الثلاث حول ســد النهضة لتحقيق الاستقرار في حوض النيل و شرق أفريقيا». وأشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي أطلع على المخاوف المصرية من الأزمة ويدعـم جهود الاتحاد الإفريقي للوصول

وأوضح أن «الاتحاد الأوروبي يتعاون مع مصر على مدار مصر في مشروعات تحلية المياه، حيث ركزت الحكومة عليها في 2019 وترغب في التوسع في هذا المشروع».

تظاهرات تطالب بـ«إصلاح مسار الثورة» وأخرى بإسقاط حكومة حمدوك



مواجهات بين المتظاهرين والأمن السوداني في الخرطوم أمس

■ الخرط_وم_الأناضول: أغلق محتجون س_ودانيون، أمس الأربعاء، طرقا رئيسية في العاصمة الخرطوم عقب تفريق الشرطة مظاهرات اندلعت صباحا تطالب بـ«إسقاط الحكومة» و «تصحيح مسار الثورة».

وحسب مصادر، فإن المحتجين أغلقوا طريق مطار الخرطوم وسط العاصمة بإطارات السيارات المشتعلة وجذوع الأشجار، . فيما أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لإعادة فتح الطريق الذي يربط وسط الخرطوم بجنوبها. كما وضع محتجون حواجز إسمنتية في طرق رئيسية غرب

جسر «الفتيحاب» الذي يربط العاصمة ومديّنة أم درمان (غرب) بعد إطلاق الشرطة للغاز المسيل للدموع. ووفق شهود عيان، فإن «عمليات كر وفر جرت بين مئات المحتَّجينَ وقوات الشرطة بعد تفريقهم إلى مجموعات صغيرة من

وامتد إغلاق الطرق إلى شرق العاصمة في محلية شرق النيل. وبث ناشطون فيديوهات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي لاحتجاجات متفرقة بالخرطوم، أبرزها في «امبدة وبحرى والفتيحاب والجريف والصحافة» وحمل المتظاهرون خلالها لافتات تطالب بإسقاط الحكومة.

وسط الخرطوم إلى داخل الأحياء».

وأفاد شهود بأن مئات شاركوا في احتجاجات في الخرطوم منددة بـ«نقص الوقود والخبز» وما يعتبرونه «انحرافًا في مسار التورة» التي أطاحت بالرئيس المعزول عمر البشير في أبريل/

وغاز الطهي؛ بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه في السوق غير الرسمية إلى أرقام قياسية. وردد المحتجون هتافات أبرزها «وينــو (أين) الدقيق.. وينو

السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، إن مباحثات أجراها حينها، مع مسـؤولين أمريكيين فـي الإمارات، تناولت قضايا بينها «السلام العربي مع إسرائيل». وذكرت تقارير إعلامية إســرائيلية وأمريكية، آنذاك، أن الخرطوم وافقت على تطبيع علاقاتها مع تل أبيب،

في حال تم شطب اسم السودان من قائمة «الإرهاب» وحصوله على مساعدات أمريكية بمليارات الدولارات. وتربط واشنطن بين رفع اسم السودان من «قائمة الإرهاب» وسـداده تعويضات لأهالي ضحايا تفجيرات سفارتي واشــنطن في كينيا وتنزانيا عام 1998 وبارجة أمريكية قرب شواطئ اليمن في 2000 التي تتهم واشنطن نظام الرئيس المخلوع عمر البشير بالضلوع فيها.

الشارع تباين، وإن غلب عليه الرفض لأسباب مختلفة، بشأن المقابل الذي تفرضه الولايات المتحدة على السودان

وفي 23 ســبتمبر/ أيلول الماضي، قــال رئيس مجلس

لرفعه من القائمة، وهو التطبيع مع إسرائيل.

ومساء الإثنين، غرد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بـ«أخبــار عظيمة» عبــر «تويتر» قال فيهــا إن «حكومة السودان الجديدة التي تحرز تقدما عظيما، وافقت على دفع 335 مليون دولار لضحايًا الإرهاب الأمريكيين

وتتزامن هذه التطورات مع توقع مسؤولين إسرائيليين أن يعلن ترامب «خلال أيام» عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان، حسب هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الإثنين، التي لم تكشف عن هوية هؤلاء المسؤولين.

هل يستفيد السودانيون؟

ويعارض الطالب لؤي عبد الله، فكرة ربط واشتنطن إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، باستعداده المضى في ملف التطبيع مع إسرائيل. ويقول: «السودان لن يجني أي مصلحة من التطبيع

مع إسرائيل لأسباب كثيرة، أولها إذا كان الغرض تحسين الاقتصاد السـوداني، فإنها لن تستطيع فعل ذلك، خاصة وأن فاقد الشيء لا يعطيه» في إشارة إلى أزمات إسرائيل الاقتصادية خاصة الناجمة عن انتشار فيروس كورونا. ويضيف: «إذا كان الغرض من التطبيع مع إسرائيل من أجل توفير حقوق الإنسان فإن ذلك لن يتحقق، خاصة وأن المشكلة مع إسرائيل ليست في الاختلاف الديني، وإنما في الاختلاف الإنساني، لأن الإنسانية تأتي قبل التدين، وإسرائيل لا توفر الإنسانية لذاتها، لأننا رأينا استغلالها لفلسطين وغيرها».

ويوضح: «إسرائيل لا توفر حقوق الإنسان بل تهضمها، ■ الخرطوم ـ الأناضول: اتفق الشــارع الســوداني لذلك التطبيع معها لا يجوز ولا يصلح، والسودان لن على أهمية رفع اسم السـودان من قائمة «الدول الراعية يجنى منه أي فائدة، ونحن لا نؤيده كسودانيين». للإرهاب» للخروج بالبلاد من أزمتها الاقتصادية الطاحنة، والانفتاح على العالم الخارج. إلا أن موقف وطبقا لتقارير إعلامية متداولة، لا سيما من إسرائيل،

الجدل حول التطبيع يتواصل في السودان... ومحلل سياسي: لن يكون مفيدا للبلاد

فإن «التطبيع مع الخرطوم اقترب» قياسا بجملة التغيرات والتصريحات التي يعلن عنها بين فينة وأخرى. في المقابل، تقول فاطمة شـعيب، وهـي صاحبة محل تجاري وسـط الخرطوم: «في رأيـي إذا كان التطبيع مع دولة إسرائيل يصب في المصلحة الاقتصادية، أعتقد أننا

نسير إلى الأمام بصورة جيدة». وتضيف «خاصة وأن عبور الطيران الإسرائيلي فوق الأجواء السودانية إلى الدول الأفريقية سيحقق أرباحا كبيرة ويسهم في تحسين الاقتصاد السوداني». وتتابع: «من الناحية السياسية، فإن علاقتنا مع دولة

فلسطين محفوظة بدون أي تغيير أو أي تلاعب، وعلينا التفكير في كيفية العبور من أجل سودان قوي ومتقدم اقتصاديا واجتماعيا».

وتشـدد على أن: «من حقنا كسـودانيين العيش وفقا لمصالحنا من دون النظر إلى مصالح الدول الأخرى».

جوانب التطبيع

ويلخص أستاذ العلوم السياسية في جامعة النيلين (حكومية) محمد أحمد عباس، جوانب التطبيع بين السودان وإسرائيل، فيقول: «هناك جانبان، الأول إيجابي والثاني سلبي».

ويبين: «الإيجابي يتمثل في رفع اسم السودان من قائمة الـدول الراعيــة للإرهاب، التي ســتكون نتائجه إيجابية من الناحية الاقتصادية وتوفير العملة الصعبة، و امتداد علاقات الخرطوم مع الدول الخارجية». ويتابع: «أما من الناحية السلبية، فإن التطبيع مع

إسرائيل سيكون له تأثير سالب على الدولة الفلسطينية، لأن إسرائيل ما زالت تبني المستوطنات وتستوطن في عدة مدن، وأعتقد أن ذلك سيكون سلبا على الدولة ويوافقه الصحافي أيمن سنجراب، بالقول إن «الشعب

الفلسطيني يعاني، ويجب أن ننظر إلى أي قضية من خلال الانتهاكات التي تطال الشعوب المختلفة». ويضيف أن «السـودان الآن يعيش في مرحلة هشـة، هذه المرحلة لا تتقبل على الإطلاق الحديث عن التطبيع، وفقا لوجهة نظري الخاصة».

هناك إمكانيات حقيقية للحديث عن التطبيع من منطلق ويشير إلى أن «الشعب السوداني خرج من فترة شمولية، وحكم قابض اســتمر 30 عاما (فترة ولاية عمر

كما أن «الحكومة السـودانية يجب أن تطرح موضوع التطبيع عندما يكون السودان في وضع قوي، وتكون قوة» وفق سنجراب.

الاتحاد الأوروبي:

إلى حل للأزمة». 3 سنوات في تنظيم أسبوع القاهرة للمياه» مؤكدا في الوقت نفسه أن «الاتحاد الأوروبي ينظر إلى مصر كمركز إقليمي مهم لنقل المعرفة حول المياه والري في المنطقة». وبين «ندعم

البشير 1989_2019) ويجب ألا يُستغل الوضع الراهن

لصالح التطبيع مع إسرائيل». ويرجع السبب في ذلك، حسب سنجراب، إلى «أن السودان لن يستفيد، ولن يكون في موضع قوة حتى في حالة حدوث حوار واتجاه نحو التطبيع مع إسرائيل».

هل سينهى الأزمات؟

الكاتب والمحلل السياسي موسى حامد، يعتبر أن «التطبيع مع إسرائيل لن يكون مفيدا للسودان في حالته الراهنة» وتوقع «ألا يخرج التطبيع السودان من ضائقته

الاقتصادية». ويقول إن «السودان يحتاج ما هو أكبر من التطبيع مع إسـرائيل، أعتقـد أن التطبيع في حالتــه الراهنة هو مفروض على السودان من قبل الإدارة الأمريكية التي يمثلها الرئيس (دونالـد) ترامب، ومستشاره جاريد كوشنر». ويضيف: «عليه، أنا لا أعتقد أن التطبيع هو الحل بالنسبة للحالة السودانية».

أما الكاتب والمحلل السياسي، منتصر إبراهيم، فقال: «نحن في حقبة جديدة كليا في السودان، تلك الحقبة معنية بمعالجة الاختلالات في الدولة السودانية بصورة كاملة، والتغيير الهيكلي في بنية الدولة وإصلاح مؤسساتها، بالضرورة يتطلب ذلك تبني توجهات سياسية وسياسات خارجية تعبر عن مصالح السودان

ويضيف: «التوجه الرئيسي ينبغي أن يصب في فك عزلة السودان من المحيط الدولي والإقليمي، خاصة وأن سياسات الإرهاب التي كانت متبعة هي حقبة انتهت، وحتى موجة الإرهاب على مستوى العالم وتبنى الأيديولوجيات التي تـؤدي إلى الصدام مـع المجتمع الدولي انتهت، فلا بد من تبني سياسات خارجية تحدث قطيعة مع هذه المسألة».

وعن صلاحية الحكومة السودانية الحالية في اتخاذ قرار التطبيع، يقول الصحافي السوداني عثمان الأسباط، إنها «حكومة انتقالية وليست مفوضة في مسألة التطبيع مع إسرائيل، والمعنى بالتطبيع حكومة منتخبة».

ويضيف: «خاصة وأن التطبيع المجاني مع إسـرائيل لن يجنى منه السودان أي فائدة، أما إذا حاولت الحكومة السودانية ممارسة الضغط وفرض شروطها من خلال محادثات جادة، فيمكن للحكومة أن تستفيد من تلك

وبدأت في 21 أغسطس/آب الماضي في السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا وتنتهي بإجراء انتخابات. ويتقاسم السلطة خلال هده الفترة الجيش و «قوى علان الحريــة والتغيير» قائدة الاحتجاجات الشـعبية التي أجبرت قيادة الجيش على عزل البشير، في 11 أبريل/ نيسان 2019، الاحتلال يحذر 5 قيادات من جيش النظام... وغانتس: لن نسمح بوجود إيراني

مقتل ثلاثة عناصر موالين لإيران بقصف إسرائيلي على القنيطرة جنوب سوريا

عواصم – «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

قتل ثلاثة عناصر موالين لإيران وحزب الله في قصف إسرائيلي استهدف ليل الثلاثاء - الأربعاء محافظة القنيطرة جنوب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» إن «القتلى الثلاثة ينتمون لجموعة «المقاومة السورية لتحرير الجولان» التي أسسها حزب الله اللبناني المدعوم من إيران قبل أكثر من ست سنوات في مرتفعات الجولان، وترأسها القيادي في الحزب سمير القنطار قبل مقتله في قصف إسرائيلي قرب دمشق نهاية العام 2015. وأوضح عبد الرحمن أن بين العناصر الثلاثة سورياً فيما لم تُعرف جنسية القتيلين

تحذير إسرائيلي

وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بعد منتصف الليل أن «العدوّ الإسرائيلي شن عند منتصف الليلة عدوانا بصاروخ على مدرسة بريف القنيطرة الشمالي» ما أوقع أضرارا فيها. وقال عبد الرحمن بدوره إن عناصر من المجموعة المقاتلة «كانوا يتواجدون ليلاً في أحد المبانى التابعة للمدرسة» بعدما كان رجح ليلاً أن القصف استهدف مقراً «لميلشيات إيرانية».

وعبر مناشير ورقية، وبعد قصف صاروخي إسرائيلي، استهدف ليلة أمس منطقة الحدود الجنوبية لسوريا، حذر جيـش الاحتلال الإسـرائيلي 5 قيادات بارزة لدى قوات النظام السوري، سماهم بالاسم، من التعامل مع إيران وأدواتها المنتشرة في المنطقة وعلى رأسها ميليشيا «حزب الله». وألقى الطيران الإسرائيلي مناشير ورقية

على ريف محافظة القنيطرة جنوب سوريا، محذرًا من خلالها عناصر وقادة ذكر منهم «اللواء على أسعد قائد الفيلق الأول، اللواء أكرم حويجة قائد الفرقة السابعة، اللواء مفيد حسن قائد الفرقة الخمسة، العميد حسين حمو ش قائد اللواء 90، العميد باسل أبو عيد قائد اللواء 112، القادة والعناصر في الفيلق الأول عامة».

وذكرت شبكة «تجمع أحرار حوران» المختصة بأخبار الجنوب السوري، أن المناشير التى ألقاها الطيران الإسرائيلي

اللواء على أسعد قائد الفيلق الأول، اللواء اكرم حويجة قائد الفرقة السابعة، اللواء مفيد حسن قائد الفرقة الخامسة، العميد حسين حموش قائد اللواء 90، العميد باسل أبو عيد قائد اللواء 112، القادة والعناصر في الفيلق الأول عامة، موجهة لعناصر وقادة الجيش السوري وكل من أضاع الطريق بحثًا عن المقاومة مصلحة حزب الله وايران هي ليست ذاتها مصلحة الفيلق الأول أو الدولة السورية وسكان الجولان وحوران كل من يعمل ويتعامل مع حزب الله مستهدف اللبناني في لبنان وانتم بوز مدفع قد أعذر من أنذر

منشورات إسرائيلية محذرة قيادات من الجيش السوري

تضمنت «رسالة إنذار» موجهة لعناصر وقادة قوات النظام، نبهت من أن مصلحة «حزب الله وإيران ليست هي مصلحة الفيلق الأول أو الدولة السورية وسكان الجولان وحوران». كما حذرت من تسهيل عمليات دخول تلك الميليشيات وخروجها إلى المنطقة الحدودية، وجاء في القصاصات الإسرائيلية «كل من يعمل ويتعامل مع ميليشيا حزب الله فى لبنان مستهدف» وأضافت «أنتم بوز

مصدر عسكري واسع الاطلاع قال لـ «القدس العربي» إن القصف الإسرائيلي سـتهدف مدرسـة «لنسـور الزوبعة التابعة لجماعة سمير قنطار بعد تحذير القادة والعناصر هناك عبر منشورات ورقية ألقيت خلال الأسبوعين الفائتين».

وأضاف المتحدث «قبل نحو 10 أيام استجوبت دورية إسرائيلية كانت في «مهمة مراقبة لجمع المعلومات» راعي أغنام في القنيطرة اعترف بأن القيادات المذكورة هي من توجه وتدرب العناصر في المنطقة، حيث تم تحذير المذكورين بشكل مبدئي عبر مناشير ورقية قبل استهدافها».

« لا موطئ قدم »

ووفقاً للمتحدث «تنتشر خلايا وعناصر تابعة لحزب الله في المنطقة على شكل رعاة أغنام أو عمال إغاثة أو عمال مزارع، وذلك لجمع معلومات عن النقاط المتقدمة لجيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود بالقنيطرة» وكثفت إسرائيل في الأعوام الأخيرة وتيرة

مسؤولية إسرائيل عن القصف. وقال: «لن أتطرق إلى من أطلق النار الليلة الماضية، نحن ببساطة لن نسمح لمنظمات إرهابية مثل حزب الله أو أي جهة أخرى تمولها إيران، بتثبيت نفسها على حدودنا في مرتفعات الجو لان». وأضاف: «سنفعل كل ما هو ضروري لإبعادهم عن هناك، ونحن نعمل

بالفعل و بحزم لتحقيق هذه الغاية». ولدى سـؤاله عمـا إذا كان هذا مـا فعلته إسرائيل الليلة الماضية في سوريا، أجاب غانتس «الأمور تحدث». وسبق لإسرائيل أن أعلنت تنفيذها مئات الغارات خلال السنوات الماضية، على أهداف قالت إنها تابعة لإيران

قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي

مواقع لجيش النظام وأهدافا إيرانية وأخرى

وأكد وزير الحرب الإسرائيلي بيني

غانتس، الأربعاء، أن إسرائيل لن تسمح

لإيران أو «حزب الله» بالتمركز في مرتفعات

وتصريحات غانتس لإذاعة الجيش،

جاءت بعد ساعات من تقارير سورية عن

القصف الإسرائيلي الذي استهدف ريف

القنيطرة. لكن غانتس رفض تأكيد أو نفى

لحزب الله اللبناني.

ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، إلا أنها تكرّر أنها ستواصل تصديها لما تصف بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني. وتشهد سوريا نزاعا داميا منذ العام 2011 تسبّب بمقتل أكثر من 380 ألف شخص وألحق دمارا هائلا بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة وأدى إلى نزوح وتشريد ملايين السكان داخل البلاد وخارجها.

إصابة 5 مدنيين في غارة روسية على إدلب

■ إدلب – وكالات: لليوم الثاني على التوالي.. الطيران الحربي الروسي يستهدف جبل الزاوية جنوبي إدلب رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان قبيل ظهر أمس الأربعاء، تجدد القصف الجوي الروسي على محافظة إدلب، حيث شن طيران حربي روسي غارة على قرية الرامي في جبل الزاوية في ريف إدلب الجِنوبي، بدون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة، يذكر أن قرية الرامى تحوي عددا كبيرا من النازحين والمهجرين.

وقال حسن الأحمد، وهو أحد أفراد الدفاع المدني في إدلب، الأربعاء، إن المقاتلات الروسية نفذت غارة على قرية «الرامي» في إدلب، وأوضح أن الغارة الروسية أسفرت عن إصابة 5 مدنيين، بينهم طفلان. وأشار إلى أن فرق الدفاع المدنى، تواصل أعمالها في المنطقة المستهدفة في القرية الواقعة جنوبي إدلب. وقال مرصد الطّيران التابع للمعارضة، في بيان، إن المقاتلات أقلُّعت من قاعدة «حميميم» الجوية، غربي سوريا.

وتقع إدلب ضمن منطقة خفض التصعيد التي تشكلت بموجب اتفاق بين تركيا وروسيا، في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري. ورغم تفاهمات لاحقة تم إبرامها لتثبيت وقَّف إطلاق النار في إدلب، إلا أن قوات النظام وداعميه تواصل هجماتها على المنطقة.

ارتفاع عدد وفيات كورونا شمال غربي سوريا ... وإصابة مفتى النظام

■ دمشق – إدلب – وكالات: أصدرت «حكومة الإنقاذ» أمس، قراراً بإغلاق المطاعم وصالات الأفراح والمسابح العامة والصالات الرياضية، إضافة لمنع البازارات الشعبية وأسواق بيع الطيور والحيوانات والدراجات النارية بسـبب الازدياد الكبيــر في أعداد إصابات كورونا، وذلك ابتداءً من أمس وحتى نهاية الشهر الحالي.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، أرتفاع عدد الوفيات بكورونا في شمال غربي سوريا إلى 23 شخصاً في مناطق نفوذ «حكومة الإنقاذ» في إدلب والأرياف المتصلة معها، ومناطق «الحكومة المؤقتة» فَى ريف حلب الشمالم

من جهة أخرى تداولت العديد من المواقع الإخبارية نقلاً عن «مصادر خاصة في المكتب الإعلامي لمفتي النظام الشيخ أحمد بدر الدين حسون إصابته بالفيروس قبل أيام. واعتبرت المصادر أن غيابه عن الظهور على وسائل الإعلام الموالية يعود لهذا السبب. ورجحت المصادر المتوقع أن يكشف عن نبأ إصابة حسون «بعد نهاية فترة الحجر الصحي التي قاربت على

الدفاع التركية: تحييد 9 إرهابيين في منطقة «نبع السلام» السورية

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأربعاء، تحييد 9 تصنفهم تركيا إرهابيين من تنظيم «ي ب ك/ بي كا كا» في منطقة «نبع السلام» شمالي سوريا. وقال بيان صادر عن الوزارة: «تم تحييد 9 إرهابيين من «ي بك/ بي كا كا» بعد استهدافهم

وفي 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، أطلق الجيش التركى بمشاركة الجيش الوطني السوري، عملية «نبع السلام» شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من إرهابيي «ي ب ك/ بي كَا كا» و »داعشٌ» وإنشَاء منطقة آمنة لعودة اللَّاجئين السوريين إلى بلدهم.

وفّي 17 من الشهر نفسه، علق الجيش التركي العملية بعد توصل أنقرة وواشنطن إلى اتفاق يقضي بانسحاب الإرهابيين من المنطقة، أعقبه اتفاق مع روسيا في سوتشي 22 من الشهر ذاته.

... وواشنطن تعرض 5 ملايين دولار مقابل معلومات عن قيادي في «حزب الله»

■ واشنطن - الأناضول: عرضت الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، مكافأة بقيمة 5 ملايين دو لار، لقاء معلو مات عن قائد عسكري في «حزب الله» اللبناني، ينشط في اليمن وسوريا. وجاء ذلك في تغريدة لبرنامج «مكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية الأمريكية.

وقال إن «هيشم علي طبطبائي، قاد القوات الخاصة التابعة لحزب الله اللبناني في كل من سـوريا واليمن». وأضاف «إذا كانت لديك معلومات عنه أو عـن العمليات التي يقوم بها، فقد تكون مؤهلاً للحصول على مكافأة تصل إلى 5 ملايين دولار» بدون تفاصيل أخرى.

وسبق أن وجهت الحكومة اليمنية اتهامات متكررة لس«حزب الله»

اللبناني، بإرسال خبراء عسكريين لدعم جماعة الحوثي. كما تتواجد عناصر عسكرية للحزب اللبناني المدعوم من إيران في مناطق عدة في سوريا، تقاتل إسناداً لرئيس النظام بشار الأسد. ومنذ 6 أعوام، يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية، والحوثيين المتهمين بتلقي دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة

صنعاء، منذ ســبتمبر/أيلول 2014. وخلفت الحرب المستمرة للعام السادس 112 ألف قتيل، بينهــم 12 ألف مدني، وبات 80 في المئة من الســكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على مساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

منطقة نبع السلام بقذائف هاون وراجمة صواريخ».

سحب نقاط المراقبة التركية المحاصرة شمالي سوريا؛ السياق والأهداف والسيناريوهات المتوقعة

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

في ظل صمت رسمي عسكري وسياسي تركي تام، تشير المعلومات الميدانية في إدلب إلى أن الجيش التركي أتم يوم الثلاثاء تفكيك وسحب نقطة المراقبة الأُكبر في منطقة مورك td ريف حماة شمالي سوريا، وسط معلومات وتكهنات متضاربة حول السياق الذي جاءت فيه هذه الخطوة التركية المهمة والأهداف منها على الصعيدين العسكري والسياسي.

رسمياً، لم يصدر أي بيان أو تصريح أو توضيح رسمي مِن أي مسؤول عسكري أو سياسي تركي حول هذه الخطوة، لكن ميدانياً تؤكد المصادر السورية ومقاطع الفيديو التي انتشرت أن الجيش التركي أخلى بالفعل نقطة المراقبة في مورك، وسط أنباء عن استعدادات لإخلاء عدد آخر من نقاط المراقبة التركية المحاصرة في مناطق النظام السوري منذ المعارك التي شهدتها محافظة إدلب ومحيطها نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري.

وبالعودة قليلاً إلى الوراء، فإن نقاط المراقبة التركية لم يتم إنشاؤها كقواعد عسكرية مجهزة للقيام بعمليات قتالية واسعة أو مهمات هجومية، وإنما

وعملياً، ومنذ محاصرة هذه النقاط من قبل النظام السوري، فإنها فقدت أي قيمة عسكرية حقيقية، ولم تعد تشكل أي إضافة للتواجد العسكري التركي، بل على العكس فإن عشرات الخبراء العسكريين ومنهم أتراك أكدوا مرارا أن هذه النقاط تحولت إلى عبئ على تركيا بالمفهوم العسكري حيث أنها باتت بمثابة نقطة ضعف تمنع تركيا من القيام بأي مناورة عسكرية مع النظام أو روسيا خشية على حياة مئات الجنود المحاصرين في العديد من نقاط المراقبة التي توصف بأنها «ساقطة عسكرياً». ورغم عدم تمتعها بأي أهمية عسكرية، أصرت تركيا على إبقاء تواجدها في تلك النقاط لأهداف تغيرت مع تغير الوقائع على الأرض وتغير موازين القوى، ففي المرحلة الأولى فاوضت تركيا على إرجاع قوات النظام إلى حدود اتفاق أســـتانة وتفاهمات «سوتشـــي» لكن هذا المطلب ووجه برفض روسي مطلق باعتبار أن «النظام يفرض سيادته على أراضيه ولا

ولاحقاً، ضغطت تركيا باتجاه سحب قوات النظام السوري وفرض السيطرة

تأسست بقدرات محدودة وباتفاق مع روسيا في إطار اتفاق أستانة بحيث تكون مهمتها الفصل بين قوات النظام السوري والمعارضة ومراقبة تطبيق اتفاق وقف

يمكن أن يتراجع عن شبر من الأرض».

على تلك المناطق من قبل الجيش التركي والشرطة العسكرية الروسية من أجل

رفضته روسيا بشكل مطلق. وفى اللَّفاوضات التي جرَّت الشَّهر الماضي بين وفد عسكري ودبلوماسي روسيي مع مسؤولين أتراك في أنقرة، ضغطت روسيا بشكل مباشر على تركياً لُسحب نقاط المراقبة المحاصرة في إدلب وتقليل وجودها العسكري في المحافظة، وســط أنباء عن خلافات كبيرة بين الطرفين حول مستقبل الأوضاع في محافظة

إدلب، وبدأت بوادر التصعيد الروسي بعدما حرك النظام مئات من عناصره بزي مدنى للتظاهر أمام نقاط المراقبة التركية لتشكيل ضغط على أنقرة لسحبها. هذه التطورات جاءت بالتزامن مع تصعيد النظام العسكري في اتجاه إدلب وزيادة الخشية من التحضير لعملية عسكرية جديدة واسعة يهدف من خلالها النظام الذي حشد قوات كبيرة طوال الأسابيع الماضية وبغطاء جوي روسى إلى السيطرة على جبل الزاوية الإستراتيجي جنوب إدلب وصولا إلى لطريق الدولي وحصر ما تبقى من مدنيين وفصائل معارضة في شريط ضيق قرب

في هذا السياق الطويل، جاءت الخطوة التركية بسيحب أول نقطة مراقبة محاصرة في إدلب، وفي ظل غياب التصريحات الرسمية من الأطراف المعنية كافة وخاصة تركيا وروسيا بدرجة أساسية، فإن السيناريوهات المتوقعة

عون يشكُّك في وعوده الإصلاحِية: قلت كلمتي ولن أمشي

لبنان: الحريري «راجع» رئيسا مكلفا ويبدأ «الجهاد الأكبر» في التأليف

إتاحــة المجال أمام عــودة المهجرين من تلك المناطق إلى منازلهــم، وهو أيضاً ما تتمحور حول احتمالين أحدهما سياسي والآخر عسكري. الاحتمال الأول والأقل احتمالاً، هو أن روسيا وتركيا قد توصلتا بالفعل في نهاية المفاوضات التي جرت في أنقرة الشهر الماضي ولم تعلن نتائجها بشكل رسمى إلى اتفاق ما حول مستقبل الأوضاع في إدلب ربما يتمحور حول سحب نقاط المراقبة التركية المحاصرة مقابل تعزيز تركيا قواتها في مناطق أخرى داخل حدود إدلب الحالية وتقديم ضمانات روسية للحفاظ على خطوط السيطرة الحالية وعدم شن هجوم عسكري جديد على المعارضة. أما الاحتمال الثاني وهو الأرجح، فإن تركيا باتت تخشى قرب بدء النظام

هجوماً جديداً على إدلب بدعم روسي واحتمال حصول مواجهة عسكرية جديدة كما جـرى بداية العام الجاري، ولأجـل ذلك كان لا بد للجيـش التركي أن يبدأ بالتخلص من نقاط ضعفه المتمثلة في نقاط المراقبة وتعزيز نقاط انتشاره في نقاط استراتيجية على غرار جبل الزاوية وجنوب الطريق الدولي في محاولة لتشكيل حزام عسكري ربما يمنع حصول هجوم جديد للنظام والحفاظ على ما تبقى من مناطق في إدلب ومحيطها تحت سيطرة المعارضة لمنع حصول كارثة إنسانية جديدة وموجة نزوج واسعة وهو السيناريو الذي يعتبر آخر ما يمكن أن تحتمله أنقرة في هذه الفترة التي تعاني فيها من تحديات داخلية وخارجية

قناة «أو تى فى» اللبنانية تنقل عن مسؤول أمريكي تحذيره من تشكيل حكومة إقصاء وعزل

بيروت - «القدس العربي»:

فى موازاة انطلاق الاستشارات النيابية لتكليف رئيس للحكومة وبدء مسيرة التأليف المضنية، فإن محطة OTV التابعة للتيار الوطني الحر نقلت تقريراً اخبارياً عن « أن دبلوماسياً غربياً في بيروت كشف أن عواصم القرار الدولى، وخصوصاً واشنطن وباريس، نبهت الرئيس الحريري من المضي في قراره تشكيل حكومة بلا تمثيل مسيحي وازن، بذريعة حكومة اختصاصيين مستقلين». وقالت إن «الدبلوماسي لفت إلى ان التحالف الرباعي المستجد القائـم على الحلف الســنّي – الشــيعي – الــدرزي، الذي يحتمي بــه الحريري للمضى في حكومة يتقاسم فيها هذا التحالف الوزراء المسلمين، فيما يسمّى الحريري المسيحيين تحت عنوان الاختصاص، هو استعادة للنهج السوري الذي مارسـه بامتياز كل من اللواءين غازي كنعان ورستم غزالي على مدى 15 عاما من الحكم السوري للبنان. حينها اعتمد المسؤولان السوريان بالتواطؤ مع حلفائهما، وهم أنفسهم أركان الحلف الرباعي الاسلامي المستجد، إقصاء المسيحيين عن الحكم عبر نفي وسجن ممثليهم الحقيقيين، وتفريخ قيادات مسيحية وهمية، هي نفسها من يعتمد عليها الحريري اليوم لتغطية افتقاده الميثاقية المسيحية». واضافت «أن المصدر عن مسؤول أميركي قوله: لن نسمح لأحد بتشكيل حكومة إقصاء وعزل، وسنتعامل معها حكما على أنها حكومة رستم غزالي برئاسة سعد الحريري».

وكان رئيس « التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل استقبل في مكتبه السفيرة الأمريكية في لبنان دوروثي شيا وعرض معها للأوضاع.

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إذا كان محسوماً أن التكليف سيؤول اليوم الخميس إلى الرئيس سعد الحريري في حدود 62 صوتاً بعد حوالي عام على استقالته، فإن رئيس الجمهورية ميشال عون لم يرجئ موعد الاستشارات كما فعل المرة الفائتة بل رغب فى توجيه رسالة إلى اللبنانيين وإلى نواب الأمة يضمّنها عـدم قدرة الحريـري على تنفيذ الإصلاحات الموعودة لوقـف الانهيار، حيث قال «تدعوني المصارحة أن أقول لكم إنني أعيش وجع الناس وأتفهً م نقمتهم، لكن الحقيقة توجب علىّ أن أذكر بأنّ بعضاً ممن حكم لبنان منذ عقود، ولم يزل بشخصه أو نهجه، قد رفع شعارات رنانة بقيت من دون أي مضمون، وكانت بمثابة وعود تخديرية لم يرَ الشُّعب اللبناني منها أيّ إنجاز نوعى يضفى على حاضره و مستقبله اطمئناناً، فبقي الإصلاح مجرد شعار يكرره المسؤولون والسياسيون وهم يضمرون عكسِه تماماً، ينادون به ولا يأتون عملًا إصلاحيًا مجدياً، بل يؤمنون مصالحهم السلطوية والشخصية بإتقان وتفان، حتى وصلٍ بنا الأمر إلي أن أصبح الفساد في لبنان فساداً مؤسساتيّاً منظماً بامتياز، متجدراً في سلطاتنا ومؤسساتنا وإداراتنا». وبعدما طرح الرئيس عون سلسلة أسئلة

مستخدماً كلمة «أين» 17 مرة للسؤال عن

مصير الخطـة الاقتصادية وبرنامج الاسـتثمار العام والخطط الإنمائية التي وضعها مؤتمر «ســيدر» وخطة الكهرباء والتقديمــات الطبيّة والعلاجية والاستشفائية ومشاريع الإصلاح من استعادة الأموال المنهوبة والتحقيق التلقائي في الذمّة الماليّة للقائمــين بخدمة عامة والمحكمة الخاصة بالجرائــم الماليّة؟ وأيــن نحن من هدر المال العام والحسابات المفقود أثرها في وزارة المال ومشاريع قطوعات الحسابات وصولا إلى التدقيق الجنائي في مصرف لبنان، رأى « أن صمت أيّ مســؤول، وعـدم تعاونه بمعرض التدقيق الجنائي، إنما يدلان على أنه شريك في

وفي ما يوحي أن التأليف أمام الحريري لن يكون سهلا بل سيكون بمثابة «الجهاد الأكبر» قال عون «اليوم مطلوب منى أن أكلّف ثم أشارك في التأليف، عملاً بأحكام الدستور، فهل سيلتزم من يقع عليه وزر التكليف والتأليف بمعالجة مكامن الفساد واطلاق ورشة الاصلاح؟».

وأضاف «هذه مسؤوليتكم أيها النواب، فأنتم المسؤولون عن الرقابة والمحاسبة البرلمانية باسم الشعب الذي تمثلون، وأنتم اليوم مدعوون باسم المصلحة اللبنانية العليا لتحكيم ضميركم الوطني وحسّ المسِـؤوليّة لديكم تجاه شـعبكم ووطنكم، سيّما أنّه مرّ عام على 17 تشرين/ أكتوبر وما يحمل من دلالات غضب المواطنين ومن رفعهم شعار «كلن يعني كلن» ما يشمل الصالح



عون خلال خطابه أمس للبنانيين

وفي رد ضمني على من توقع منه تقديم استقالته أكد عون «قلت كلمتي ولن أمشي، بل ساطلً على العهد والوعد، وأملي أن تفكروا جيّداً بآثار التكليف على التأليف وعلى مشاريع الإصلاح ومبادرات الإنقاذ الدوليّـة، ذلك لأنّ الوضع المتردي الحالي لا يمكن أن يستمرّ بعد اليوم أعباء متراكمة ومتصاعدة على كاهل المواطنين» خاتماً «سابقى أتحمّل مسوولياتي في التكليف والتأليف، وفي كل موقف وموقع دســـتوري، وبوجــه كل مــن يمنع عن شـعبنا

الإصلاح وبناء الدولة».

في المقابل، يبدو الحريري واثقاً من إعادة تكليفه متجاوزا أصوات أكبر كتلتين مسيحيتين ومعتمداً على الأصوات الشيعية في «كتلة



التنميــة والتحرير» والموافقــة الضمنية لحزب

وإذا كانت الوساطة فشلت في جمع الحريري ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل قبل التكليف، فقد لفتت زيارة قامت بها السفيرة الأمريكية إلى باسيل عشية الاستشارات، علما أن مساعد وزير الخارجية دايفيد شينكر استثنى باسيل من برنامج لقاءاته.

وبداأن الحريري يعول على ضغوط دولية وخصوصاً فرنسية على رئيس الجمهورية لتسهيل عملية التأليف من أجل تطبيق البرنامج الإصلاحي للمبادرة الفرنسية. ولفت عون في دردشية إعلامية إلى أنه لا يضع فيتو على أحد، كاشفا «أن مبادرات حصلت من أصدقاء مشتركين للحريري وباسـيل من أجل جمعهما واللقاء «ما زبط» وأنَّا كحَكَم لا أتدخُّل في هذه المسائل». www.alquds.co.uk

الأردن والحظر الشامل: «لا يموت الذئب ولا يفني الغنم» ... والهدف المرحلي للدولة الآن صمود وزارة الصحة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

اختصر مســؤول ملــف كورونــا الجديد في الأردن الدكتور وائل هياجنة، من بداية الأسبوع الحالى، المسافة في الجدل السياسي عندما اعتبر – علناً وضمناً – أنَّ العناصر التي تَقرر سياســة الحكومة بخصوص «الحظر الشــامل» فيها بعض ما هو «ســيادي» ولا يقتصر الأمــر على «الصحى

عملياً، كان الهياجنة في تصريحه المقتضب واللماح، يؤشــر على أن قــرار الإغلاق والحظر -بصرف النظر عن وجاهـة رأي وتقدير لجنة الوباء الوطني- يتضمن بعض الاعتبارات البيروقراطية أو حتى الأمنية، وعلى الأرجح -في رأي المراقبين - السياسية أيضاً. مجدداً هنّا لا تيارح الحكومة الجديدة الشارع بكل الأسباب التى تدفعها للتمسك سياسياً وليس وبائياً فقط بمسَّالة الحظر الجزئي، مع أن وزيـر الاتصال الناطق الرسمي الوزير على العايد، تحدث مرتين على الأقل عنّ الإفصاح و الشفافية ومصارحة

الرأي العام بكل الوقائع. وذلك لا يعنى طبعاً بأن الحكومة ستكون «صريحـة للغايـة» ولا تحجـب المعطيـات باسترسال، لأن الوصفتين هنا عبثيتان، وإن كان يعنى بالمحصلة أن الاعتبارات العابرة للحكومة عُملياً تلعب دورها أيضاً، خصوصاً وأن مسألة «إجبار الناس على التباعد» لا تدخل في صلاحيات الحكومة ووزارة الصحة فقط. وبهدوء، ركب وزير الصحة الجديد الدكتور

الطبيب نذير عبيدات، موجة المصارحة عندما أبلغ الأردنيين، منتصف الأسبوع، بأن الحفاظ على فعالية القطاع الصحى قد يتطلب قرارات صعبة وأحياناً «مؤلمة».

المشهد واضح في ذهن الوزير عبيدات، فهو يعكس عملياً مخاوف غرفة العلميات والمستوى السيادي على النظام الصحى الرسيمي، حيث رغبة جامحة بأن يبقى القطاع فعالاً ويتفادى تحذيرات التراجع الحادأو الانهيار جراء الزحف الكبيـر للفيـروس كورونا في موجتـه الثانية والارتفاع المقلق في عدد الوفيات، بالرغم من عدم وجود «أدلة علميةً» على أن حظر التجول يساهم في تخفيف عدد الإصابات. يجمع تقريباً خبراء اللجنــة الوبائية على

عبثية الحظر فيما يختص بالفيروس، وقد كان

الوزير عبيدات يلمح إلى هذا التقدير عندما كان

عضواً في اللجنة الوبائية، لكنه دخل اليوم غرفة القرار وأصبح مسـؤولاً مباشـراً عن «منع تداعى النظام الصحي» حيث اجتماعات مكثفة خلف الستارة، ووثيقة تحذر من خوض الاختبار اطلعت «القدس العربي» على حيثياتها بعد اجتماعات بالمنسوب السيادي في مركز الأزمات. الوثيقة تنص في ثلاث فقرات - على الأقل -على ضرورة عدم تجّاهل بقيــة واجبات النظام الصحى، والتركيز فقط على الفيروس كورونا، الأمر الذي يمكن اعتباره وظيفة ومهمة الوزير عبيدات بعد تخفيف الضغط الفيرو سي عليه بالاستعانة بكفاءات مهنية بينها الهياجنة والوزير الطبيب الدكتور عزمي محافظة وغيرهما في اللجنة التـي تتولى الآن، بناء على الوثيقة نفسها، «تجديد» تقنيات المواجهة مع

«تفشى الفيروس».

بمعنى آخر ، تتحرك الحكومة الحالية فيروسياً واقتصادياً وبيروقراطياً وحتي أمنياً، في سياق يجعل الأولية الأكبر مرحلياً هي الحرص على «صمود وتماسك» النظام الصحيى في القطاع

العام بدلاً من إصابته بترنح محتمل إذا استمر معدل تسبجيل الإصابات كما هو طوال سبتة أسابيع وإذا سمح للمجتمع بأن يتفاعل بعيدا عن التباعد الصحي. وعليه، وفــى مواجهة جدل الحظر الشــامل

ومشكلات متراكمة وأفقية ومخاوف على البيئة النفسية للأردنيين وخسائرهم المعيشية والنفسية والمالية.. في مواجهة الواقع الموضوعي اتجهت حكومة الرئيس بشر الخصاونة إلى

حيث ضجيج من الاقتصاديين والقطاع التجاري

مقاربة «وسـطية» هي أقرب لـ «تجربة جديدةٍ» على قاعدة اجتماعية بسيطة وعلمية أيضاً، فكرتها .. «لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم».

والمقاربة هنا قررتها الحكومة بعد «تفعيل أو امر الدفاع» ومخالفة من لا يلتزمون بها على أساس الاكتفاء بيوم حظر شامل واحد في الأسبوع، هو الجمعة، وترك يوم السبت حراً، مع الحرص على إطالة سقف الحظر اليومي طوال الأسبوع وحتى نهاية العام الحالي، حتـــي لا يراجع الرأي العام الحكومة أسبوعياً أو حتى يومياً.

وفي التفاصيل، مِنـع العمل والحركة والتنقل ليوم الجمعة كاملاً، وإغلاق المصلات التجارية والأسواق، يومياً وعلى مدار الأسبوع، الساعة العاشرة مساء، والسماح للمواطنين بالبقاء متنقلين حتى الحادية عشرة قرب منتصف الليل. تلك معادلة رقمية صحية وسيادية تقررت بعد مشاورات مكثفة، ويعتقد أنها تحاول التوازن ما بين الكلفة الاقتصاديــة والكلفة الوبائية، كما تسعى إلى معادلة وسطية تضع قيوداً على الحركة المسائية يومياً، وتقلص فترات السماح مقابل بقاء يوم الجمعة خارج الحسابات بسبب طبيعته الدينية والاجتماعية.

في كل حال، تبقى الوصفة الجديدة في النهاية ليستُ أكثر من «وصفة» تحت الاختبار، وظيفتها تُخفيف الحَطر الشّامل الأسبوعي والحفاظ عليه في الــذروة الاجتماعية، والهدف الأبعد قد يكون «تُمكين» وزارة الصحة من الصمود وتجنب أي ظروف يمكن أن تؤدي للتأثر سلباً في قدراتها خلال مرحلة التفشي، على أمل البقاء في حالة سيطرة، مع أن أرقام الوباء لا تبشر بكتير من

صحافة عالية

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «كيف سـترتِد مقامرة ترامب السودانية سلباً» نشرت صحيفة رواشنطن بوست» تقريراً لإيشان ثارور قال فيه إن الانفتاح الأمريكي مع السودان يبدو انتصاراً دبلوماسيا في مظهره.

فقد أعلن الرئيس دونالد ترامب يوم الاثنين أن إدارته ستشطب اس السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب حيث ما زال قابعاً فيها لمدة 27 عاماً. ولا شك أن شـطب الاسم هو أخبار جيدة للسـودان، فالتصنيف منع حكومته من العقود الدولية بالدولار وحد من قدرته على شراء الاستثمارات الأجنبية والحصول على القروض من المؤسســات الدولية. لكــن ترامب في حاجة إلى اُنتصار آَخر يتعلق باُستراتيجيته «أمريكا أولاً» وعليه التلويح به وَالدفاع عنه

في المناظرة التلفزيونية الخميس مع منافسه جوزيف بايدن. -وكجزء من الاتفاق كان على السودان دفع 335 مليون دولار للعائلات التي تضررت من هجمات الســفارتين في نيروبي ودار الســلام فــى 1998 والمدمرة الأمريكية كول في 2000. وأكد المصرف المركزي السوداني يوم الثلاثاء أن لأموال قد حولت وتُنتظر التوزيع. وفَّى الماضَّى لعب السُّودانُّ دوراً في استقبال القاعدة والجماعات الجهادية الأخرى. ورحب رئيس الوزراء السوداني الانتقالي عبد الله حمدوك بشطب اسم بلاده عن القائمة ووصفه بأنه جزء منّ عملية التحول الديمقراطي للبلد والتخلص من حكم عمر البشير الديكتاتوري.

وأدى انقلاب عسكري في 2019 للإطاحة بالبشير الذي حكم السودان 30 عاماً وبعد تظاهرات شهدتها ألبلاد. ومن المفارقة أن الرئيس ترامب وضع عقوبات على المبعوثة فاتو بنسودة من المحكمة الجنائية الدولية التي زارت السودان في الأيام الأخيرة لبحث موضوع البشير الذي صدر بحقه أمر بسبب دوره في

لكن ذوبان الجليد في العلاقات كان يحمل معه جائزة أخرى لترامب وحلفائه، وهي تطبيع السـودان علاقاته مع إسرائيل. فقد ظل الدبلوماسيون وعلى مدى الشهور الماضية يتجادلون فيما بينهم متى وكيفية انضمام السودان لقائمة الدول العربية التي فتحت علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية. وواحدة من هـذه الدول هي الإمارات العربيـة المتحدة التي لعبت دوراً مهماً في عملية التقارب بين الخرطوم وواشنطن وإغراء السودانيين بالمضي في طُريق التطبيع. ويرى الكاتب أن رمزية التطبيع السودان لا يمكن تُجنبها، فقد كانت الخُرطوم مكان مؤتمر القمة العربية الذي انعقد بعد هزيمة 1967 وتعهد فيــه القادة العرب بعدم التصالح أو الاعتراف أو التفاوض مع إسرائيل فيما صار يعرف بـ «اللاءاتِ الثلاث». ورغم تحول الوضع في العقود الماضية إلا أن السودان ظل واضحاً في معارضته لإسرائيل ومنح الدعم للجماعات المتشددة ضدها. واليوم فالقادة العسكريون الذين حلوا محل البشير، بمن فيهم رموز ارتبطوا بجرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان، عبروا في الكثير من الحالات عن تحالفهم مع الإمارات والسعودية. وفي العام الماضي سَّاعد الدَّعم المالي من هاتين الدولتين النظام الانتقالي لتقوية موقَّعه في وجه التظاهرات المستمرة. وقال جين بابتست غالوبين من المجلس الأوروبي

للعلاقات الخارجية «كان تحول موقف السودان الدولي سريعًا. وفي أقل من عام خسرت قطر وتركيا في الخرطوم أي دور في السياسة». و »أعطى الدعم المالي السعودي والإماراتي الجنرالات ورقة نفوذ لمواجهة المطالب الشعبية للحكم المدني وسياعدهم على تشكيل ميزان السلطة غير المتوازنة. ومنح الجنرالات القدرة على التحرك في فترة من التعبئة المدنية».

أحد شوارع عمان بدا فارغاً أمس وسط مخاطر من تفشى الوباء

«واشنطن بوست»: السودان في حاجة لدعم في عملية تحوله الديمقراطي

وليس لابتزازه للتطبيع مع إسرائيل

ولا تزال عملية التحول الديمقراطي التي يحاول حمدوك وحكومته تحقيقها محفوفــة بالمخاطر وليس بســبب المشّــاكّل العميقة التى يعانيهـــا البلد الذي عاني من حروب طويلة. وكما أشارت صحيفة «واشنطّن بوست» في تقارير أخرى فنزع السودان عن القائمة الأمريكية يأتى في وقت حرج من الضعف الاقتصاديُّ في السودان فقد ارتفع مستوى التّضخمّ إلى 200٪ فيه، ويعاني السكان من نقّص القمح والغاز. وفي بعض الأحيان تمتد الطوابير أمام محلاتً الطعام والوقود إلى أميال. وفي الوقَّت نفسه عانى السودان من أسو أفيضان يشهده منذ عقود. وتسبب بتهجير نصف مليون نسمة ودمر موسم المحاصيل. وبسبب انتشار فيروس كورونا انخفض التصدير وزاد من البطالة. ويفضل قادة السـودان المدنيـون التعامل مع التطبيـع في مرحلة مقبلـة وربما بعد

وكتب يوناتان توفال، المحلل البارز في المعهد الإسرائيلي للسياسة الإقليمية في صحيفة «هآرتس» أن إدارة ترامب «تتنمر» وتضغط على السودان لتطبيع علَّاقاته مع إسـرائيل وقد يجرئ ذلك الجيش والإسـلاميين. فمن جهة ستعزز الجهود الأمريكية من سيطرة الجيش على السلطة. وستساعد من جهة أخرى الإســـلاميين على تعبئة الجماهير. وقال «بدلاً من انتعاش علاقات بين الطرفين

فإن الطريقة القاسية التي تجبر بها إدارة ترامب السودان قد تؤدي لمخاطر تقويض العملية الديمقراطية الحساسة وتقوية الجيش على حساب القوى المُنْية وتعزيز جاذبية الجماعات الإســــلامية. وبالتالي إفشــــال أي علاقة بين إسرائيل والسودان بطريقة سريعة». وعبر الخبراء في واشنطن عن أسفهم من الطريقة التي تتجاهل فيها إدارة

ترامب عملية التحوّل الديمقراطي السـوادني. وكتب روبي غريمر في «فورين بوليسي» أن الدبلوماسيين وأصحاب الخبرة في مكتب افريقياً بوزارة الخارجية تم تجاهلهم واستبعدوا من المفاوضات في وقت حاول فيه البيت الأبيض وحلفاؤه الضغط على السودان للتطبيع مع إسرائيل.

وقال زاك فيرتين من معهد بروكينغز «كان على واشنطن تقديم الدعم السياسِي والاقتصادي الضروري للسودان كي ينجح في عملية التحول» و «بدلاً مـن ذلك امتنعت إدارة ترامب وقامت بابتزاز ديمقراطية هشـة لخدمة أهدافها السياسية المحلية».

وكتب كاميرون هدسون، الزميل في المجلس الإطلنطي «في الأسبوعين المتبقيين ليوم الانتخابات، فالإدارة قد تفعل جيداً لو أطّرت عملية تحرير السودان منّ قائمة الدول الرّاعيّة للإرهاب كخطوة في قضية عظيمة وهي تحقيق التحول الديمقراطي في القرن الأفريقي وأبعد وليس من خلال انتصار دبلوماسي ولمرة واحدة أو كإثبات لنجاح الدبلوماسية في الشرق الأوسط» و «سيكون هذا تحولاً كبيراً في عدم اهتمام الإدارة بنشر الديمقراطية وخطوة صغيرة لمواجهة النقاش الذي يقول إن واشنطن تغلب الاستقرار على

«بلومبرغ»: إعلان ماكرون الحرب على التطرف الإسلامي نهاية لمرحلته الليبرالية وتحوله لليمين

نشر موقع «بلومبرغ» تقريرا أعدته كارولين ألكستندر بعنوان «ماكرون يجفل حيث أصاب الراديكاليون المسلمون نقطة الضغط الفرنسية» قالت فيه إن الرئيس إيمانويل ماكرون وعد بزيادة التحرك ضد «المتطرفين» بعد مقتل أستاذ فرنسي على يد متطرف خارج مدرسة في باريس الأسبوع

وقالت إن مقتل أستاذ التاريخ في ضاحية باريسية كانت صادماً وتجربة معروفة لدى فرنسا، وأضافت أن آلافاً من الفرنسيين خرجوا إلى الشوارع تضامنا مع صامويل بارتى /47 عاما/ الذي ذبح بسبب عرضه الصور الكاريكاتيرية للرسول محمد على طلابه، وتذكروا الهجمات على مجلةٍ «شارلي إيبدو» قبل ستة أعوام تقريباً والذيّ قتَّل فيه 12 شـخصاً بعدما نشـرت المجلة الصور لأول مرة.

وفي الوقت الذي حمـل فيه المتضامنون مع المجلَّاة عام 2015 يافطات «أنا شارلي» حمل المتضامنون نهاية الأسبوع يافطأت كتب عليها «أنا أستاذ». ومن المتوقع حضور لأستاذ التاريخ، الأربعاء.

وعندما بدأت تفاصيل عملية إلقتل البشعة بالظهور ذهب ماكرون فورا إلى مكان الحادث وألقى خطاباً دافع فيه عن حريــة التعبير. وعــاد يوم الثلاثــاء إلى الواجهة في ضواحي العاصمة لكي يتحدث عن جهوده في مواجهة التطرف، مشيراً إلى مئات قاعات الصلاة والمدارس السرية التي أغلقت مند وصوله إلى الرئاسة، وتعلق الكاتبة بأن موضوع العنف الأصولي يعتبر موضوعا محددا لفرنسا وقد يكلف ماكرون فرصه في إعادة الانتخاب في 2022. وقال: «نعرف ما يجب علينا عمله» و «إخواننا المواطنون يتطلعون للفعل والتحرك هنا

ولكن الحادث الدي شهدته منطقة يسكنها أبناء الطبقة المتوسطة وهي كونفلا سانتو نورين ضرب على نقطة الغليان لنظام القيم الذي فشل ماكرون بمحوه خلال السنوات الثلاث بعد هزيمته مارين لوبين المعروفة بمعاداة المهاجرين.

فالتوتر مع الأقلية المسلمة وخاصة مع سياسة دمج بعض المهاجرين لإيزال قائما ويغلي تحت السطح وأحياناً ينفجر في



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

عنف مفاجئ مثل مقتل بارتي والذي تضخمه منصات التواصل الاجتماعي التي تتحدى الساسـة، وقال وزير التعليم جان ميشيل بلانكير «العلمانية هي الأساس» في إشارة إلى فكرة أن المواطن الفرنسي يمكنه الحفاظ على معتقداته الدينية خارج الحياة العامة. وأضاف أن العلمانية «تسمح لنا بالخلاف، نؤمن أو لا نؤمن ونحترم بعضنا البعض». وبالنسبة للكثيرين في فرنسا فالسؤال هو إن كانت الفكرة التي نتجت عن ثورة لفصل الدين عن الدولــة لا تزال قابلة للتطبيق في المدرسة ومكان العمل والحكومة.

وقدم بارتي الصور الكاريكاتيرية أثناء حصة عن حرية التعبيــر والحقوق المدنية، لكن الأهالي غضبوا وتحول الغضب إلى سخط وأسع على منصات التواصل الاجتماعــى دفعـتِ قاتلــه، وهــو مهاجر شيشاني /18 عاماً/ لا علاقة له بالمررسـة

لقتل الأستاذ، ثم قتلته الشرطة لاحقاً. وتظل العلاقة الفرنسية مع الأقلية المسلمة معقدة، فالمواطنة المدنية مجسدة في هويـة البلد، ولهذا يمنـع إظهار الرموز الدينية في المدارس التي تشهد عادة صداما ثقافياً، ومن المهم عدم تعليق الصلبان على الجــدران أو ارتــداء الحجـــاب. وكان هذا مدعاة لضمان التنــوع والحياد ولكن ليس كل الوقت. لأن المسلمين يعانون من التمييز في ســوق العمل. وفي أثناء الإغلاق بداية هذا العام أوقفت الشرطة العرب والأفارقة

بطريقة غير متناسبة، وكان رد الحكومة على التطرف مدعاة لزيادة الشعور لدى المسلمين بأنهم أصبحوا موسسميين بهذه الصفة. لكن الهجمات لم تتوقف منذ حادثة باتاكلان والهجوم على متجر الكوشير وشارلي إيبدو وحتى أثناء محاكمة الذين ساعدوا المنفذين الشهر الماضي قام رجل مسلح بسكين جزارة باستهداف شخصين وجرحهما.

ويكشف مقتل بإرتي عن مشكلة التطرف التي كانت موضوعاً رئيسياً واجه ماكرون في حكمه القصير، واتهم مرشــده فرانسوا هولاند بالفشل لعدم توفير الحماية للناس بعد هجوم شارلي إيبدو. وكان رد لوبان هو قمع المهاجرين والدفاع عن قيم الغالبية البيضاء. وفي انتخابات 2017 قدم ماكرون بديلاً عن معاداة لوبان للأجانب. واليوم أصبحت لوبان متقاربة جداً مع ماكرون في استطلاعات الرأي، حيث عادت المشاكل التي غذت صعودهاً.

وقال ماكرون إن التخلص من التطرف في فرنسا يحتاج إلى سنوات. كما كشفت تظاهرات السترات الصفراء مشكلة ماكرون للتواصل مع الطبقة المتوسطة والعاملة، حيث يتهم بالنخبوية والاهتمام بالمدن، وفاقم فيروس كورونا من مشاكله. وفوق هذا هناك حركة «حياة السـود مهمة» حيث أظهرت تظاهراتها في هـــذا الصيف عن بئر من السـخط داخل الأقليات وحول الطريقة التيى تعاملهم فيها الشرطة، وخلال فترة رئاسته ظل ماكرون يتحرك بطريقة تظهره كليبرالي. وحاول البقاء في الوسط، لكن تحركاته الأخيرة تشير إلى أنه تحول من التهديد الذي يمثله القوميون مثل لوبان. وقبل ثلاثة أسابيع ترك قمة أوروبية من أجل تنظيم شؤون المسلمين والإسلام في فرنسا وإجبار المتشددين منهم على احترام قيم فرنسا. وفي تموز/يوليو عين متشدداً وزيراً للداخلية وهو جيرالد دارمانين والذي كان مع ماكرون عندما زار مدرسة بارتي يوم الجمعة، وأصبح حاضراً بشكل كبير منذ ذلك الوقت، ووعد بسيحق «العدو في الداخـل» وأغلق مسـجدا. وقال «علينا أنّ نتوقف عن السذاجة». و «من الأفضل الاستيقاظ بدلاً من النوم المستمر»، ويبدو أن تجربة ماكرون مع النهج الليبرالي

وصلت إلى نهايتها،

قال المحرر الدبلوماسي في صحيفة «الغارديان» باتريك وينتور إن فوز المرشح الديمقراطي جوزيف بايدن لن يكون كافيًا لإنقاذ الاتفاقية النووية التي وقعتها الإدارة التي كان فيها عام 2015.

والسبب كما يقول هو أن الحكومة الإيرانية الضعيفة لم يتبق لديها سوى أشهر قبل الانتخابات في 2021 حيث تواجه تحديا من المتشددين الذين يعارضون الحوار مع الغرب. وأضاف أن النافذة الضيقة لإنقاذ الاتفاقية دفعت البعض إلى دعوة بايدن كي يقترح نهجاً مرحليا يقوم على العودة إلى الاتفاقية النووية التي خرج منها الرئيس دونالد ترامب في عام 2018 ويقدم صورة عن تقدم قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية.

«أقصى ضغط»

ولا يـزال التيـار الإصلاحـي والوسـط في حالة رثة بسبب فشل الاتفاقية الأصلية في تقديم المنافع الاقتصادية للمواطنين الإيرانيين العاديين. وبعدما خرج ترامب من الاتفاقية فرض عقوبات جديدة وأعاد القديمة ضمن ما أطلق عليها اســتراتيجية «أقصى ضغط» ومنع طهران من تصدير النفط. حيث ترك المدافعون عن الاتفاقية داخل إيران لوحدهم. وفي مقابلة أجرتها صحيفة «كار وكرغر» مع وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف أكدأن وزارته لم تكن ساذجة عندما قررت التفاوض مع الولايات المتحدة وأكد أن ترامب «فجر غرفة

المفاوضات بالكامل». ويعتبر الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني من المؤيدين للاتفاقية المعروفة باسم «الخطة الشاملة المشتركة للعمل» ولكنه لن يترشح بعدما أنهى فترتين رئاسيتين كل واحدة منها أربعة أعوام. وبدلا منه هناك عدد من المحافظين بمن فيهم قادة في الحرس الثوري يخططون للترشح لمنصبه ويدعون إما للاعتماد على النفس أو إقامة علاقة وثيقة مع الصين. ولم تقرر الحركة الإصلاحية ترشيح ممثل عنها أو دعم التكنوق راط على لاريجاني، رئيس البرلمان والذي يساعد روحاني على تأطير شراكة مدتها 25 عامًا مع الصين. وهزم الإصلاحيون في انتخابات البرلمان التي جرت في الربيع والتي شهدت تراجعاً في الإقبال. وتعتمد فرص إقناع الطبقة المتوسطة التي

النووية الإيرانية... فهناك أزمة ثقة ومعسكر متشدد تشعر بخيبة الأمل على دفعها لدعم مرشح إصلاحي يرفع الآمال لاستئناف المحادثات مع

«الغارديان»: فوز بايدن بالرئاسة الامريكية لن ينقذ الاتفاقية

ووعد بايدن: «لو عادت إيران إلى الالتزام الصارم بالاتفاقية النووية فيمكن للولايات المتحدة العودة إليها كمرحلة أولية لمفاوضات لاحقة». وحتى لو فعل، فإنه لن يصل إلى البيـت الأبيض حتـى 20 كانون الثانـي/ يناير مما سيترك فترة قصيرة للإصلاحيين وإقناع الإيرانيين بأن طريق الحوار مع الغرب يستحق المحاولة مرة ثانية. ويقول محللون إن فوز بايدن قد يكون كافياً لتغيير المزاج في إيران، وبالتأكيد يتابع المسؤولون في طهران الانتخابات الأمريكية وبانجذاب.

وفي مقال نشرته صحيفة «سازندكى» جاء:

«أهم شيء سيحدث على الوضع المحلي بعد تنصيب رئيس غير ترامب هو تغيير في المناخ النفسي للمجتمع الإيراني وظهور أمل بإمكانية حوار ناجح ومفاوضات مع الولايات المتحدة». وباتجاه آخر اقترح أهم المحللين الإيرانيين صادق زيباكلام في صحيفة «اعتماد» بأن الإصلاحيين خسروا قاعدتهم الشعبية. وتوقع مشاركة بنسبة 30٪ في الانتخابات الرئاسية قائلا: «أدار الناس ظهورهم لصناديق الاقتراع». وأضاف أن خيبة الأمل من العملية السياسية الإيرانية هي قوية بين الطلاب والمتعلمين وسكان المناطق الحضرية، وهي التجمعات نفسها التي منحت روحاني انتصاره الساحق في 2013. ويقول عدد من الإصلاحيين إن المشاركة في الانتخابات لن تغير شيئاً، خاصة أن السلطة تتركز في مكان آخر. ومن الأفضل والحالة هذه ترك المحافظين يسيطرون على السلطة التنفيذية والدينية والقضائية والبراان. وبالتالي سيتحملون المسؤولية الكاملة لتداعيات سيأستهم القائمة

ويرى المحللون أن على بايدن إنقاذ الاتفاقية رغم الجو القاتم في إيران، هذا إن فاز. وتقول إيلي جيرنامية، الخبيرة في إيران في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن هناك حاجة ل» دبلو ماسية صعبة » من أجل تأمين الاتفاقية ، مشيرة إلى أن معمارها لايزال قائما خاصة

التفتيش المستمر للمواقع النووية الإيرانية. وتناقش أن على الولايات المتحدة بالتعاون مع ألمانيا وبريطانيا وفرنسا الحصول على اتفاقية تنتج إنجازات سريعة وتأجيل القضايا

الأخرى لما بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية. وتقترح خطة طريق من ثلاث مراحل، تبدأ الأولى في منتصف شباط/ فبراير يتم فيها الاتفاق على معايير الاتفاقية التي توافق فيها إيران على تجميد أي نشاطات نووية تتجاوز ما سمحت به الاتفاقية الأصلية، مما يفتح الباب أمام المرحلة الثانية وهي رفع العقوبات عن المسؤولين الإيرانيين والبضائع وتصدير

ومع حزيران/ يونيو يعود الطرفان إلى التزام كامل بالاتفاقية الأولى ومعها يتمرفع معظم العقوبات الأمريكية. وحتى يتحقق هذا على إيران تخفيض مخزونها من اليورانيوم المخصب وتفكيك أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في مفاعل نطنز ووقف البحث والتطوير الذي يذهب أبعد مما سمحت به اتفاقية 2015. وسيتم فتح المحادثات الأوسع حول اتفاقية نووية أوسع في نهاية 2021.

تعويضات

وستوافق الدول الأوروبية الثلاث مع أمريكا على اتفاق ملحق يناقش نهاية بنود الاتفاقية الأولى ومشاريع إيران الصاروخية وسياساتها في الشرق الأوسط. لكن المعوقات لاتفاق كهذا عالية، حيث حذر محمد حسين عادلي، السفير الإيراني السابق في لندن، قائلاً: «على بايدن الحصول أو لا على ثقة إيران فى العملية التفاوضية وبطريقة عملية. ولا يمكن الحصول على ثقة إيران بمجرد الكلام ولكن بالمارسة والضمانات». ويقول حسن أحمديان، أستاذ دراسات

الشرق الأوسط في جامعة طهران، إن إيران ستطالب قبل الالتزام الكامل بالاتفاقية بتعويضات عن الضرر الذي أصابها بسبب العقوبات الأمريكية وبتصحيح مظاهر القصور في الاتفاقية الأولى.

وتشعر إيران أن اتفاقية 2015 أجبرتها على الحدمن برنامجها النووي المدنى قبل أن يتخذ الغرب خطوات، فيما فشلت الصفقة بمعاقبة أمريكا لانتهاكها الشروط. وقال أحمديان: «العودة إلى الالتزام الكامل بناء على انضمام الولايات المتحدة من جديد للمعاهدة لم يعد أمراً محتملاً. فالثقة وصلت مستويات متدنية إلى درجة أن تغير الوجوه في البيت الأبيض لن يغير من الواقع».

مواجهات أسفرت عن وقوع إصابات

الاحتلال يهدم مساكن ويشن اعتقالات تطال أطفالا ويغلق منزل أسير بمادة مسرطنة

رام الله ـ «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس سلسلة قتحامات طالت عددا من مدن وبلدات الضفة الغربية، تخللها اعتقال عدد من المواطنين، وإغلاق غرفة أسير داخل منزل عائلته. وفي ساعات الفجر الأولى من أمس، أقدمت قوات

الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق جزء من منزل الأسير نظمى أبو بكر من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، الذي توجه له سلطات الاحتلال تهمة قتل أحد جنود الاحتلال بإلقاء حجر على رأسه من على سطح منزله.

وذكرت مصادر محلية من البلدة، أن قوات الاحتلال أغلقت نحو 40 مترا مربعا من مساحة المنزل البالغة نحو 70 مترا مربعا، بمادة "البوليتان/ الإسفنج المضغوط"، بعد اقتحامها البلدة بأعداد كبيرة.

وخلال العملية اعتلى جنود الاحتلال أسطح المنازل في حي "السلمة" وحولوها الى نقاط مراقبة عسكرية قبل المباشرة بعملية الإغلاق، فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على المواطن رمزي عبد الرحيم أبو بكر.

وأوضح أحمد أبو بكر، أحد أقارب العائلة، لو كالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن منزل عائلة الأسير نظمي بات غير صالح للسكن، وأن عائلته المكونة من 9 أفراد تم تشريدها فعلياً بعد إغلاق الجزء الأكبر من المنزل (غرفة ومطبخ وحمام) بتلك المادة المسرطنة والقابلة للاشتعال.

وقد جاءت العملية بعد أيام قليلة من إبلاغ سلطات الاحتلال عائلة الأسير نظمى أبو بكر، بقرار إغلاق جزء من منزلها، حيث تشير العملية إلى أن هدفها الإضرار الكامل بالبيت، وجعله غير صالح للسكن، لتجاوز قرار قضائي إسرائيلي رفض هدم المنزل كليا، خاصة وأن الأسير أبو بكرينفى التهم الموجهة له بقتل الجندي الإسرائيلي.

وفي مدينة نابلس شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال فجر أمس الأربعاء الأسير المررثائر عامر بعد مداهمة منزله في بلدة كفر قليل. اوستدعت مخابرات الاحتلال شابا آخر من مخيم بلاطة للمقابلة في معسكر حوارة



جرافات الاحتلال تهدم مساكن في الضفة الغربية أمس

جنوب المدينة. إلى ذلك أطلق جنود الاحتلال القنابل الصوتية والمسيلة للدموع تجاه العمال بمصاذاة الجدار الفاصل القريب من قرية الجلمة شمال شرق جنين بعد

وذكرت مصادر محلية أن تلك القوات شنت حملة مطاردة واسعة للعمال وأطلقت القنابل الصوتية والضوئية والغاز المسيل للدموع بمحاذاة الجدار تجاه العمال الذين كانوا متوجهين للعمل داخل أراضي الـ 48. وطالت الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال شابين من مخيم قلنديا شمال القُّدس المحتلة، كما طالت أربعة من

مدينة بيت لحم جنوب الضفة، وهما محمد إبراهيم عبيات (42 عاما) من منطقة وادي أبو فريحة شرق المدينة، وأنس عدنان ملش (25 عاما)، من قرية الدوحة غربا، ووسام يوسف بداونة (20 عاما) ومصطفى قنيص من مخيم عايدة شمالا، بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

واعتقلت قوات الاحتلال كذلك الأسير المررحمزة العلامي (27 عاما) بعد مداهمة منزله في بلدة بيت أمر شمال الخليل، ونصبت حواجز عسكرية على عدة مداخل لمدينة الخليل، وداهمت بلدتي بيت كاحل، ودورا، دون أن

وطالت الاعتقالات طفلين/ صبيين يبلع كل منهما من العمر 15 عاما بعد مداهمة منزلي ذويهما في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من محمود مهند عودة، و سلطان سامر سرحان، من حي بئر أيوب ببلدة سلوان، كما اعتقلت كلا من نصر الله محمود محمود، وتاج محيسن من بلدة العيسوية في

إلى ذلك تواصلت هجمات المستوطنين ضد المسجد الأقصى، واقتحمت مجموعات جديدة المسجد في حماية

وفي إطار الحرب على الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية، نفذت قوات الاحتلال عدة اعتداءات أستيطانية جديدة، وهدمت مسكنا في قرية الجفتلك بالأغوار، مكونا من غرفة صفيح وحمام للمواطن حسن سالم كعابنة من منطقة تل الصمادي في الجفتلك، وقدّمت له مساعدة، بعد تعرض مسكنه للهدم نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي. كذلك هدمت الأربعاء منزلا واستولت على معدات للبناء

مشددة، وأجرى المستوطنون جولات استفزازية في المكان، استمعوا خلالها لشروحات عن "الهيكل" المزعوم."

وترافقت الاقتحامات مع قيام قوات الاحتلال بتقييد حركة دخول المقدسيين لباحات المسجد، وحرمانهم من

الصلاة خلال فترة الاقتحامات.

في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، ويعود المنزل للمواطن سميح أحمد صلاح، الذي أشار إلى أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت منطقة "خربة عليا" جنوب الخضر، وأغلقت المكان، ومنعت دخول وخروج المواطنين منها وإليها، وهدمت منزله المكون من طابق بمساحة إجمالية 120 مترا مربعا، واستولت على معدات للبناء من محيطه، وقال صاحب المنزل إن هذه هي المرة الرابعة التي تهدم فيها قوات الاحتلال منزله، خلال العامين الماضيين. من ناحيته، قال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، إن قوات الاحتلال تستهدف المواطنين في منطقتي "خربة عليا" و"أم ركبة" اللتين تعتبران المتنفّس الوحيد لأهالي بلدة الخضر من أجل التوسع العمراني.

إلى ذلك سلمت سلطات الاحتلال عشرات المواطنين في قرية قلنديا، شمال غرب القدس المحتلة، إخطارات بوقف العمل في منازل وعدد من المنشآت. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اقتحمت

القرية، وسلمت عشرات المواطنين إخطارات لوقف العمل فى 3 منازل وعشرات المنشآت وأسوار استنادية، بحجة البناء دون ترخيص. يذكر أن نحو نصف عدد منازل القرية مهدد بالهدم من

> الاحتلال يهمل أسيرا يعاني من مشاكل صحية ونفسية 88 يوما على إضراب الأسير الأخرس

... وأسرى «عتصيون» يمرون بظروف مزرية

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي»:

دخل الأسير ماهر الأخرس في وضع صحي خطير للغاية وبات لا يقدر على النطق، بعد أن تأثرت أيضا حاسَّة السمع، ولا يقدر على الحركة، مع دخول إضرابه المتواصل عن الطعام اليوم الـ 88 على التوالي، فيما لا تزال سلطات الاحتلال ترفض الاستجابة لمطلب إطلاق سراحه.

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الوضع الصحي للأسير الأخرس خطير للغاية، ويعاني حالة إعياء شديد ولَّا يقوى على الحركة والكلام.

وأضافت أنه لا يزال يصاب بتشنج، لافتة إلى أن هناك خشية من أن تتعرض أعضاؤه الحيوية كالكلى والكبد لانتكاسة مفاجئة في ظل عدم حصوله على المحاليل والمدعمات، الأمر الذي يشكل خطرا حقيقيا يهدد حياته بعد هذه الفترة الطويلة من

ودعت الهيئة من جديد كافة المؤسسات الحقوقية الدولية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، للضغط على سلطات الاحتلال لإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه فورا، محملة سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عن حياته.

وكانت النيابة الاسرائيلية قد طرحت على الأسير الأخرس شفهيا نقله الى مستشفى المقاصد بالقدس، وأن لا يجدد اعتقاله الإدارى بعد انتهاء الأمر الحالى والإفراج عنه بتاريخ السادس والعشرون من الشهر المقبل، بدون أي شيء رسمى، وهو ما رفضه الأسير وقرر الاستمرار في الإضراب حتى نيل حريته بشكل فوري.

و أكدت الهيئة أن ســلطات الاحتلال تحاول الالتفاف على معركة الاسير الأخرس، التي يخوضها من أجل نيل حريته. واعتقل الأخــرس بتاريخ 27 يوليو/ تموز الماضي، وجرى نقله بعد اعتقاله إلى معتقل يحوارة وفيه شرع بإضرابه المفتوح عن الطعام، ونقل لاحقاً إلى سـجن "عوفر"، ثم جرى تحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة أربعة شهور وثبتت المحكما أمر الاعتقال لاحقا.

في 23 من شهر سبتمبر/أيلول الماضي أصدرت المحكمة العليًّا للاحتلال قراراً يقضي بتجميد اعتقاله الإداري، وعليه اعتبر الأسير الأخرس والمؤسسات الحقوقية أن أمر التجميد ما هو إلا خدعــة ومحاولة للالتفاف على الإضراب، ولا يعني إنهاء اعتقاله الإداري، وفي الأول من الشــهر الجاري، وبعد أن تقدمت محاميته بطلب جديد بالإفراج عنه، رفضت المحكمة القرار وأبقت على قرار تجميد اعتقاله الإداري.

وحذرت من جديد حركة الجهاد الإسلامي، بالتصعيد العسكري في حال مس أي مكروه الأسير الأخرس، وقال

يهود من قبيلة ناطور كارتا التي تعادى الصهيونية يشاركون في وقفة تضامنية للمطالبة بالإفراج عن الأسير المضرب عن الطعام داوود شــهاب القيادي في الحركة، ووجه رسالة للاحتلال جاء فيها "لا تدفعونا لأن نقوم بعمل أكبر من مجرد وقفات

المدافعين عن حقوق الإنسان الم

FREE

MAHER

ALAKHRAS

وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن 39 أسيرا يقبعون في مركز توقيف "عتصيون" يمرون بظروف اعتقالية مزرية، في ظل انعدام أية مقومات معيشية وإنسانية داخل غرف السجن.

وأوضحت محامية الهيئة جاكلين فرارجة، أن معظم الأسرى مضى على وجودهم أكثر من 14 يوما، ولم يتم نقلهم لسجن "عوفر" بسبب عدم وجود متسع كما تدعى إدارة السجن، وأن أعداد الأسرى الكبيرة أثرت عليهم من نواح عدة من حيث الفورة، إذ يتم إخراجهم على شكل دفعات، لا يتعدى وقت كل دفعة أكثر من عشر دقائق، وأن الرعاية الطبيـة اصبحـت معدومة في السـجن، إضافة الى سـوء

تضامنية واعتصامات وفعاليات".

وقالت إن الأسرى خاضوا الاسبوع الماضي إضرابا عن الطعام، بسبب تعمد الإدارة تقديم طعام منتهى الصلاحية لهم، مبينه أن ثلاثة زنازين في المعتقل حدث فيها خلل في

من سليمان حاج إبراهيم:

للتطبيع مع سلطات الاحتلال وجعلها مسلمة حتمية، ومحاربة أي صوت يفضح مساعيها، وآخر حلقة من مسلسل أبو ظبى بالتعاون مع تل

لاستهداف شبكة الجزيرة وقطر.

الاحتلال الإسـرائيلي″ أهدافه، للترويج لمسـاعي أبو ظبي، ويتقاطع معها في التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي وتبرير جرائمه. ونشر نصير ياسين، ابن قرية عرابة في الجليل

في حق شبكة الجزيرة، بعد نشر عدد من المؤسسات والنصات الإعلامية تقارير تكشف حقيقته، وميوله نحو الترويج للاحتلال في أوساط الشباب العربي. ويلاحظ من محتوى المادة التي نشرها مدى تطابقه مع الادعاءات الإماراتية، التي تسخر إمكانات مالية هائلة، تهدرها في عواصم مختلفة، للنيل من شبكة الجزيرة، كلما نُشرت تقارير تتناول

تعاون إماراتي إسرائيلي لاستهداف قطر و«الجزيرة» بعد فضح

أبيب، تحول صانع المحتوى الفلسطيني الإسرائيلي الذي يعمــل تحت عنـــوان "ناس ديلـــي" إلى بوق للترويح للدعاية الإماراتية، وإطلاقه حملات

الفلسطيني، فيديو كال فيه عدداً من التهم الجزافية

وكانت "القدس العربي" قد نشرت تحقيقاً مفصلاً كشف إلى أي مدى غرقت الإمارات العربية في وحل الترويـج للتطبيع مع سـلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومحاولة مدجسور نحو عدد من الدول التي تميزت شعوبها بمواقفها الراسخة في دعم

ثوابت القضية الفلسطينية، عبر القوة الناعمة. وتفجرت الفضيحة التي تناولتها "القدس العربى ٌ، بعد انكشاف الغطاء الّذي وفُرته أبو ظبى لصانع المحتوى من أصول فلسطينية، يستقطب مجموعة من الشباب العربي، يمثلون دولا ترفض فئات واسعة من شعوبها بشكل مطلق التواصل أو التطبيع مع إسرائيل.

مساعى تل أبيب وسياسات أبو ظبي التطبيعية

الدوحة -« القدس العربي»

تمضي الإمارات العربية في مخططها للترويج واستخدام أذرعها في كل مكان في سبيل تنفيذ

وينشط الشاب الذي فضحت "حركة مقاطعة

قبل الاحتلال للحجة نفسها.

سياساتها التطبيعية.

وكشفت معلومات حصلت عليها "القدس العربي" من مصادر عدة، أن السلطات الإماراتية ضخت ميزانية ضخمة عبر أذرعها المتسترة عبر أسماء

مختلفة، لإطلاق مبادرات، ظاهرها دعم الشلاب العربي، وباطنها التطبيع المجاني مع إسرائيل وجعل الأمر يبدو مساراً عادياً. وتستخدم الإمارات أكاديمية الإعلام الجديد، التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب

رئيس الدولــة رئيس مجلس الــوزراء حاكم دبي، لتنطلق عبرها مخططات إغراق الشباب العربي في مستنقع التطبيع. لطات دبى الأكاديمية بأنها المؤ، الأولى من نوعها في المنطقة، التي تستهدف تأهيل وبناء قدرات كوادر عربية قادرة علي قيادة قطاع الإعلام الرقمي سريع النمو إقليميا وعالمياً.

وتنشر المؤسسة عبر مجموعة واسعة من البرامج والمسافات، واستعانت بمجموعة من شخصيات عالمية مختصة بهذا المجال، مـن أكاديميين وخبراء ومؤثرين، (من بينهم إسرائيليون) بالتعاون مع منصات وشركات مثل فيسبوك وتويتر ولنكد إن ووفرت السلطات الإماراتية كل الإمكانيات لانطلاق مشروع ترسيخ التطبيع شعبيا في عدد من الدول التي تصنف شعوبها أنها معقل مقاطعة

سلطات الاحتلال، مثل الكويت وقطر، والجزائر، والمغرب، والأردن، ولبنان، وتونس، والسودان، وأثارت المعلومات التي نشرها عدد من المنصات العالمية من بينها شبكة الجزيرة ومؤسساتها التي فضحت التوجه، حفيظة الأذرع الإماراتية،

وتلاشـت كل مساعيها، ومعها الإمكانيـات التي تهدرها على مشاريع تطبيعية، وجاء التحرك الإماراتي الأخير بعد إعلان معظم صناع المحتوى الذين سعت أبو ظبى لاستدارجهم لمسار التطبيع، انسحابهم من المشروع، بعد انكشاف غطائه الإسرائيلي.

التيُّ وجدت نفسها مفضوحة في الشارع العربي،

ونشر عدد من المنتجين العرب فيديوهات يتبرؤون فيها من المنظمة، حالما تأكدت لهم الحقيقة أن المشروع يهدف أساساً للترويج للتطبيع.

الاحتلال يشن حملة على طلاب الجبهة الشعبية

الناصرة - «القدس العربي»:

أعلن جيش الاحتلال أن ما تعرف بقيادة المنطقة الوسطى أعلنت عن كتلة "القطب" الذراع الطلابية لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" تنظيما غير مشروع وإرهابياً. وحسب الناطق العسكري في جيـش الاحتلال وقـع قائد المنطقة الوسـطي العسكرية الميجور جنرال تامير يداعي، في آب / أغسطس 2020 على قرار يعتبر بموجبه كتلة القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي (القطب) غير مشروعة و"تنظيما إرهابيا" داخل الضفة الغربية

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي إن كتلة "القطب" هي الذراع الطلابيّة لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي "منظمة إرهابية" قامت على مدى سنوات، بأعمال "تخريبية كانت سببا في قتل العديد من المواطنين الإسرائيليين، بما في ذلك اغتيال الوزير الراحل رحبعام زئيفي في مثلٌ هذا الشهر عام 2001″.

كماً قال إن "منظمـة الجبهة الشـعبية لتحرير فلسطين عملت في السنوات الأخيرة عبر خلاياً طلابية في جامعات مختلفة في الضفة الغربية من أجل تجنيد شبان لتنفيذ أعمال إرهابية ، معتبرا أن هذا الاعلان الجديد، خطوة إضافية مهمة في حملات قـوات الأمن ضد "الأهـداف الإرهابيـة" وبالتالي يسمح بتعزيز الحملات في مجال إنفاذ القانون وأنشلطة "مُكافَحة الإرهاب" ضد كتلة القطب

وأرفق الناطق بلسان قائمة بأسماء وصور عدد من ناشطي القطب الطلابي الذين تم اعتقالهم

ونشطاء تابعين لها.

في الأشهر الأخيرة لمشاركتهم بنشاطات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعتبرها "إرهابية

اعتداء جديد على سوريا

وتطرق وزير الأمن و"رئيـس الحكومة البديل" بيني غانتس أمس فـي حديث عبر الإذاعة العامة ، إلى التطورات الأمنية في قطاع غزة وإلى العدوان الأُخير الذي شـنته إسرائيل على سوريا وقال "لقد غيرنا سياسة العمل التي نتبعها في غزة، لن يمر أي حدث بلارد، أنا لا أعمل لدى حماس إنما وفقا لتَّقديراتي. تغيرت المعادلة لا بالون ولا صاروخ، لن نقبل بأي شيء من هذا القبيل ".

كما أشار غانتس إلى العدوان الإسرائيلي على مدرسة في القنيطرة السورية، ليلة الثلاثاء وقال إنه لن يتطرق إلى من أطلق النار وعلى ماذا في هذه الليلة ، وكرّر مهددًا "لن نسمح للجهات الإرهابية من قبل حزب الله أو إيران بالتموضع عند حدود هضبة الجولان. سنفعل كل ما يلزم لإبعادهم، نحن نعمل على ذلك باستمرار".

جميع الجبهات

وردا على سـؤاله عمـا إذا كان هذا مـا فعلته إسرائيل الليلة الماضية، اكتفى غانتس بالقول إن "أمورا تجري هناك"، ملمحا لما تفعله إسرائيل من اعتداءات على السيادة السورية، ودعا الإسرائيليين في منطقة الجنوب للهدوء، معتبرا ان جيش الاحتلال يحرسهم وأنه مشغول "بأمن البلاد

يتعلق بكورونا".

السورية الرسمية ″سانًا″ . وفي سياق متصل قال الناطق بلسان جيش الاحتلال إن منطومة القبّة الحديديّة أسقطت قذيفة

الأرضُّية الَّتَـيُّ وضَعتِ مؤخَّرا وينتهي تجهيزها في الأسابيع القريبة، حذرت قبل أيام من النفق، وأن النفق لم يتجاوز المنظومة.

بات يشكل عائقا أمام الأنفاق. كما يزعم الاحتلال في تقديراته أن وجهة حماس

وقد بدأ جيش الاحتلال في بناء الجدار تحت اكتشف الجيش في الفترة الأخيرة 20 نفقا، ينسبها فليستعد للحرب".

على جميع الجبهات، في الجنوب والشمال وفي ما وشن جيش الاحتلال الإسرائيلي عند منتصف الليلة قبل الماضية عدواناً بصاروخ على مدرسة في ريف القنيطرة الشمالي، وفق ما أُكْدته وكالةُ الأنباءُ

صارو خيّـة اطلقت من قطاع غزّة، و نقلت وسـائل اعلام اســرائيلية عن مواطنين سماع دوي انفجار في المنطقة، وذلك بعد إطلاق صفارات الإندار أمس ويدعى الجيش ان المنظومة التكنولوجيّة تحت

كما أدعى جيش الاحتالال الإسرائيلي، في تقارير نشــرها محللون عســكريون في الصّحافةً الإسرائيلية أمس، أنه في الأشهر الأخيرة اكَتشَفُ 20 نفقا، آخرها كان في الأمس، ويدعي الجيش أن الجدار الذي أقامه في السنوات الثلاث الأخيرة وقسما كبيرا منه تحت الأرض بكلفة كبيرة

في هذه الرحلة ليست التصعيد، ولكنها تواصل تعزيز قوتها. الأرض، في عام 2017، بميز أنية عالية ولكن ما زال مقطع جنوبي منه ليس كاملا. ورغم ذلك فقد

الأرض، وفق ما ورد في مقالات المحللين العسكريين في الصحافة الإسرائيلية أمس. وقال المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل، إن استتكمال العائق سيزيد من صعوبة اختـراق الأنفاق، وإنه حسـب تقديرات الجيش فإن الفصائل الفلسطينية باتت تبحث عن

بديل، وأضاف أنه وفق تقديــرات مخابرات حيش

لحركة حماس، منها ما اصطدم بالجدار تحت

مواسير المياه الخاصة بالحمامات فغرقت بالمياه، وأصبحت

ومعتقل "عتصيون" هو مركز توقيف مؤقت للأسرى، لحين

نقلهم المعتقلين إلى السجون، وجيش الاحتلال هو المسؤول

عن إدارته بشكل مباشر، ويتعرض فيه الأسرى للمعاملة

القاسية والوحشية، ويمارس بحقهم العديد من صنوف

كذلك تواصل إدارة سجون الاحتلال إهمال الحالة

الصحية للأسير المريض عماد راشد كميل (55 عاما) من

سكان بلدة قباطية جنوب جنين، والقابع حاليا في سجن

"جلبوع"، وهذا الأسير يعانى العديد من الأمراض الجسدية

والنفسية، وتتعمد إدارة السَّجون عدم إجراء الفحوصات

اللازمــة لحالتــه المرضية، وتماطــل في تقــديم العلاجات

اللازمة، ولا يعطى سوى مسكن. واعتقل الأسير كميل في

عام 1998 وتعرض خلال التحقيق آنذاك لصنوف شــتى من

التعذيب، التي أثرت على حالته الصحية والنفسية فيما بعد،

وأصدرت محاكم الاحتلال بحقه حكما يقضي بالسجن المؤبد

التعذيب والممارسات اللاإنسانية والمهينة.

رائحتها قذرة وكريهة للغاية.

الاحتـلال، فإن "معظم عمليات حماس العسـكرية تجري من أجل بناء القوة، أي إعدادها تمهيدا لمواجهة مستقبلية، وليس بهدف الوصول الى تصعيد مع اسرائيل في الوقت القريب". وقال المحلل العسكري في صحيفة "يســرائيل هيوم " يويف ليمور، إن تقديــرات الجيش ما تزال على حالها "حماس لا تريد الحرب، وهي تفضل حلا يسمح لها بإعادة بناء القطاع واحلال الهدوء والازدهار النسبي لسكانها. ولكنَّ ٱلِّي جَانَبٌ ذَلُّكُ

فَإِنْ حَماسُ لِيستُ مستعدة بأي شكلُ من الأشكال

لأن تهجر فكرة المقاومة التي تقبع في أساس

كذلك قال إن إسرائيل على وعيى باحتمالية التفجر هذه، وتحاول إبعاد المعركة. ويَضيف "الى حانب ٌاحباط النفق الذي شغل الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة يبذل جهاز الأمن جهدا مكثفا بالعمل على سلسلة مشاريع مدنية وإنسانية . تسمح بهدوء طويل المدى في الجبهة، ولكن لا أحد يوهم نفسه، كما يقول الكليشيه القديم الذي هو صحيح دوما في الشرق الأوسـط، وثبتت صحته أمس مرة أخرى، فإن من يرد السلام (أو الهدوء)

غزة ـ «القدس العربي»:

لمواجهة الحصار، مـن ارتفاع في معــدلات الفقر والبطالة في قطاع غزة. وقال في تصريح صحافي إن هناك ما يزيد عن

يتطلب تدخلا دوليا عاجـــلا، إلى جانب العمل من . أجل رفع الحصار، وتنفيذ مشـروعات تستوعب

و أكد أن تنفيذ مشروعات تنموية وتشغيل أيد عاملة من شانها أن تحد من هذه الأوضاع، وتقلل نسب البطالة والفقر المرتفعة بصورة كارثية. وأشار إلى أن معدلات البطالة مرتفعة وخاصة بين فئة الشــباب، حيث تصل إلى نحو 65~% وأن هذه النسبة ارتفعت مع إغلاق مصال وورش

ودعا كافة الدول المُوقعـة على الإعلان العالمي

غزة فقراء ومعدلات البطالة 65 %

أرقام جديدة صادمة: 85 % من أهالي

حذر جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية

85 % من سكان القطاع يعيشون تحت خط الفقر، في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي والإغلاق و الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية. لافتا إلى أن جائِحة "كورونا" زادت من الأوضاع الإنسانية تعقيداً بعد حصار يمتد لـ 14 عاماً على التوالي. وجدد الخضري في بيان صحافي، التأكيد على أن الحد من معدلات الفقر الخطيرة والمرتفعة جداً

بشكل يومى فى ظل الحصار والقيود الإسرائيلية على التصدير، وفرض قوائم ممنوعات على عبر

لحقوق الإنسان، التي تعد "الفقر انتهاكا لهذه الحقوق يجب العمل للقضاء عليه"، للبدء بحملة دولية للقضاء على الفقر في غزة، بالنظر للنسبة المرتفعة، والحالة الإنسانية المأسوية.

وأكد على أهمية دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وهي أحدى أهم المؤسسات التي تقدم مساعدات إنسانية غذائية في غزة، وتواجله أزمة مالية وعجزا في موازنتها، بب وقف الإدارة الأمريكية الدعم، في تقديم العمليات الإغاثية والتعليمية والصحية للاجئين الفلسطينيين. وقال إن "أي مساس بدور الأونروا يعني حدوث كارثة إنسانية محققة. وأضاف "هذه الأسر الفقيرة تعيـش ظروفاً

مأســوية مضاعفة، وأطفالها تنتهــك حقوقهم في التعليم والصحة والغذاء، حيث نسب عالية من بينهم يعانون من أمراض فقر الدمّ. وبين أن عدم وجود تدخل حقيقي لمعالجة هذه الأوضاع الإنسانية الخطيرة والتخفيف منها، مع اســتمرار الوضع الحالي في ظل تفشــي وباء "كُورونا"ٌ يعني "كارَّثة حقيَّقيشة مِقبلة، وارَّتفاعا

وجدد الخضري مناشدته لجميع المنظمات الإنسانية الدولية والعربية والإسلامية لتنظيم حملة دولية خاصة بقطاع غزة تنسبجم مع معنى ومضمون اليوم العالمي لمناهضة الفقر حول العالم.

كبير في نسبة الفقر، المرتفعة أصلاً والتي تعد من



حالة وفاة في الجاليات وتسهيل سفر دفعات من العالقين

6 وفيات بكورونا و569 إصابة في الضفة وغزة وبرامج صحية جديدة للتجهيز للمرحلة المقبلة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في التقرير اليومي للحالة الوبائية لفيروس كورونا في فلسطين، عن تســجيل 6 وفيات في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 569 إصابة جديدة بالفيروس، بما يشير إلى استمرار ارتفاع

وقالت وزيرة الصحة مي الكيلة، إن الإصابات توزعت كالتالي: القدس 70 إصابة، والضفة 365 إصابة، وقطاع

ولفتت إلى وجود 34 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 5 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي. ومن أجل القدرة على التعامل مع أي طارئ بما بخص تطورات الفيروس في الفترة المقبلة، نفذت الإدارة العامة لتنمية القوى البشرية بوزارة الصحة بالتعاون والمشاركة مع الإدارة العامة للتمريض، برنامجا تأهيليا لتطوعي التمرييض، وذلك ضمن الاستعدادات التي وضعتها وزارة الصحة لتدريب وتجهيز أكبر عدد من الكوادر الطبية والتمريضية المؤهلة لمواجهة الفيروس. وقال المسؤول في وزارة الصحة محمد نوفل، إن البرنامج يهدف لتجهيز وإعداد كوادر من خارج الوزارة مؤهلة وعلى استعداد كامل للتعامل مع الحالات المرضية في حال تفشى فيروس "كورونا"، يشمل مناقشة مبادئ ومَّفاهيم عامةً عن مكافحة العدوى، ودليل إجراءات وسياسات مكافحة العدوى، ومهارات تمريضية مهمة ر . مثل الانعاش القلبي المتقدم.

وكان سلامة معروف رئيس المكتب الاعلام الحكومي في غزة، قد قال إن الدلائل تشير الي "أننا تجاوزناً المرحلة الأولى لجائحـة "كورونا" في قطاع غزة التي كانَّت في بداياتها مخيفة للجميع، وهيَّ مرحلة تسـجيل نسب عالية من الإصابات وعدم استقرار في انتشار بؤر اكتشاف العدوى وازديادها، لافتا إلى أن الواقع اليوم ورغم وجود الخطر هناك "تذبذب" وعدم استقرار في تسـجيل الإصابات، لكنه قال إنها في المعدل الذي يمكنّ

للمنظومة الصحية التعامل معه بأريحية. واشار الى ان هناك شبه وضوح لملامح الخريطة الوبائية على مستوى انتشار بؤر العدوى في قطاع غزة، وهـو ما جعل الجهات الحكومية تشرع بالتوجه الجديد الخاص بالتدرج الحذر بإعادة السماح لعمل القطاعات المختلفة وفق إجراءات الوقاية والسلامة.

وأعرب عن أمله "في أن نصل الى مرحلة تتم خلالها إعادة كل مقومات الحياة كما كانت قبل الرابع والعشرين من أغسطس/ آب الماضي مضيفا "كون هذا الأمر لا يزال



فحص كورونا في أحد مشافي غزة

من المبكر الوصول إليه". وقال "ما زلنا في حاجة الى رفع درجة التزام المواطنين بإجراءات السلامة الشخصية وهو ما يجعلنا نسير بحذر ووفق التقييم الدائم والمتابعة الميدانية لكل

وأشار إلى أن واقع منطقة الشجاعية شرق مدينة غزة "غير مستقر" ويشهد بشكل دوري تسجيل إصابات بكورونا واكتشاف بؤر جديدة داخل أحيائها كحي التركمان , مشددا على أن إعادة فتح سوق الشجاعية والمساجد في هذه المنطقة مرهون بعودة الاستقرار الوبائي والتقييم الطبي لدى وزارة الصحة.

إلى ذلك لا تزال الجهات المختصة في غرة تعمل بالإجراءات الوقائية التي أقرتها وزارة الصحة، في ظل تخفيف اجراءات التعامل مع المرض في قطاع غزة، التي

شملت فتح العديد من المراكز التجارية والمحال، وعودة الحياة إلى ما كانت عليه نسبيا قبل الإغلاق الشامل الذي فرض عند اكتشاف أولى حالات الإصابة بالمرض يو م 24 من شهر أغسطس / آب الماضي.

لكن التسهيلات الجديدة التي أدخلت على حياة السكان، لم تشمل حتى اللحظة عودة العملية التدريسية سواء في الجامعات أو المدارس، واقتصرت فقط على طلبة الثانوية العامة، الذين سمح لهم بالوصول للمدارس وفق إجراءات صحية ووقائية صارمة، خاصة وأن هناك خشية من تفش أوسع للمرض خلال الأيام المقبلة.

وفي سياق متابعة الأسواق في ظل الجائحة، قالت وزارة الاقتصاد الوطني في غرة، إن طواقم حماية المستهلك نظمت 157 زيارة تفتيشية جديدة على المحال

التجارية والأسواق. وذكرت الوزارة في تصريح لها، أنه تم تحرير 15 محضر ضبط لبضائع منتهية الصلاحية وفاسدة خــلال الزيارات، كمــا أنه تم تحريــر28 محضر إتلاف لمواد غذائية منتهية الصلاحي إلى أن طواقمها نفذت 12 جولة ميدانية لمنشات تجارية، وأضافت أنه تم التركيز في الجولات على المطاعم والأسواق المركزية

لمتابعة مدى التزامها بالإجراءات الوقاية،

وأعلنت "الأونروا" مواصلة جهودها في توسيع وتسريع عملية توزيع المساعدات الغذائية، وذلك بعد اســـتئنافها في 10 ســبتمبر/ ايلول الماضي، حيث قامت الأونروا في 27 سبتمبر بفتح 11 مركز توزيع ثابتا فيما يسمى بالمناطق الخضراء (أي تلك التي تم تخفيف القيود على الحركة فيها) وذلك بعد أن أنَّهتُ

عمل المراكز المتنقلة فيها والتي تم تخصيصها سابقا لتوزيع المساعدات الغذائية في تلك المناطق، بينما لا تزال الأونروا تخصص 13 مركز توزيع متنقلا في منطقة الشمال وذلك لتسريع عملية توزيع الساعدات الغذائية وتسليمها إلى عدد أكبر من العائلات بشكل يومي هناك. ولقد ساهمت هذه الجهود بإنهاء عملية التوزيع لجميع العائلات المصنفة بالفقر المدقع وعددها حوالي 140000

كما قامت "الأونروا" منذ مطلع الأسبوع بالبدء بعملية توزيع المساعدات الغذائية للعائلات المصنفة بالفق المطلق وعددها حوالي 92000 عائلة من خلال مراكز التوزيع الثابتة وفتح 21 مدرسة من مدارسها التي سيتم استخدامها كمراكز توزيع في جميع المافظات، وبهذا يكون قد انتهى العمل بمراكز التوزيع المتنقلة في جميع أنحاء قطاع غزة.

ودعت اللاجئين لمراعاة البقاء في المنزل لحين التواصل معهم من قبل إدارتها، لإبلاغهم بالوقت والطريقة التي سيتلقون من خلالها المساعدة الغذائية الخاصة بهم، على أن يقوم المستلم بوضع الكمامة، واتباع إرشادات فرق التوزيع التابعة لها عند الحضور لتسلم المساعدة الغذائية، لافتة إلى أنها تعمل كل ما بوسعها للمحافظة على صحة اللاجئين وسلامتهم أثناء

وفي الضفة الغربية، أعلن محافظ سلفيت عبد الله كميل، إغلاق مقر مديرية التنمية الاجتماعية في المدينة لدة 48 ساعة بسبب إصابة مدير المديرية بفيروس كورونا "المستجد، وأوضح كميل في بيان صحافي، ان هذا الإغلاق بدأ من صباح أمس الأربعاء وحتى مساء اليومُ الخميس، وذلك ليتسنى لطواقم الطب الوقائي وجهات الاختصاص حصر المخالطين وعمل الفحوصات والتعقيم اللازم لمقر المديرية،

وفي سياق متصل، أفادت وزارة الخارجية بتسجيل حالــةً وفــاة جديدة بفيــروس "كورونـــا" في صفوف الجالية في الولايات المتحدة، ما يرفع العدد في صفوف الجاليات الفلسطينية بمختلف دول العالم إلى 272 منذ بدء الجائحة، فيما لم تسجل أي إصابة جديدة.

وقال الفريــق المختص بمتابعة أوضــاع الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية، إن وفاة جديدة بالفيروس سجلت للمواطنة فاطمة العيسى (85 عاما)، ليرتفع عدد حالات الوفاة إلى 80 حالة، فيما لم تسجل أي إصابة جديدة ليبقى عدد الإصابات 4030 إصابة،

وفي سياق آخر، أفاد الفريق المختص بمتابعة رحلات الاجلاَّء، بمغادرة دفعـة جديدة من الطلبـة إلى مصر للالتحاق بدراستهم، وبمغادرة دفعة جديدة من الطلبة والمواطنين إلى تركيا للالتحاق بدراستهم وأعمالهم.

في ظل الإغلاق الناجم عن تفشي الوباء داخل أراضي 48

لصوص الآثار يعيثون فسادا داخل المقدسات الإسلامية الفلسطينية بحثا عن الكنوز

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

يظهر تحقيق ميداني لـ"القدس العربي" أن لصوصاً مجهولينّ للآثار ٱستغلوا فترة الإغّلاقَ في زمن كورونا لانتهاك حرمة مقدسات إسلامية داخل أُراضيُّ Åُهُ بعمليات نبشُّ داخل المساجد والمقامات والقابر بحثًا عن كنوز. وتعرضت خانقية حطين قضاء مدينة طبرية

لاعتداء جديد هذا الأسبوع سبقته اعتداءات ممثلة فى مايو/أيار الماضى حيثٌ تعرضت أرضيتها للحفر العشوائي وإلحاق أضرار كبيرة بالموقع الأثري. والحديَّت عن خانقيـة من الفتـرَّة الأيوبية_ الملوكية، وهي عبارة عن عمارة كبيرة تشمل مسحدا وقاعات للتعليم وحمامات تستمد مياهها من عين مّاء ما زالت تتُدفق حتى اليوم تنبع خلفه وتمر عبر المسجد وكانت تستغل للوضوء

والخانقية تتوسط قرية فلسطينية مهدمة تدعى حطين، تحدها نمرين من الشرق وهي الأخرى قرية فلسطينية مدمرة منذ نكبة 1948 ومن الغرب تحدها بلدة عيلبون الناجية من التدمير.

خانقية حطين

وهــذا ما حصــل في مســجد قرية الغابســية قضاء مدينة عكا، حيث تعرض هو الآخر لعمليات نبش تمت في أرضيته في أماكن مُختلفةً وهذا هو الاعتداء الثاني هذا العام حيث يلاحظ حفر ونبش لأرضية المستجد أسفل المحراب، اما المفريات والنبيش الجديدة فقد تمت في أماكن مختلفة من السجد وكذلك كُسرت بوابته التديدية في مدخله

إذا كان ذلك من فعل فاعل أم نتيجة التقادم وعدم سماح السلطات الإسرائيلية بترميمه.

ويؤكد الباحث الخبير في المقدسات الإسلامية في فلسطين الدكتور عبد الرازق متاني لـ "القدس العربي" أن التسمية الصحيحة لحطين هي الخانقية الصلاحية في حطين التي بنيت مثلها في القدس أيضا بعد تحرير فلسطين منّ الصليبيين، منوها لكونها . مجمعا يشمل مرافق أخرى عدا المسجد التاريخي المجاور لموقع المعركة التاريخية ضد الصليبيين عام 1187 ميلادي. منوها أن مسجد الغابسية مسج عريق، بنى مطلع القرن التاسع عشر أيام على باشا نائب سليمان باشا والى عكا (1804-1814) وهو مبنى على الطراز العثماني. ويضيف ٌ كان مسـجداً جامعًا يقصده المصلون من بلدة الغابسية والقرى المحيطة بها في صلوات الجمعة .

ق به الغابسية

اما قرية الغابسية الواقعة على بعد 15 كيلومترا شمال شُـرق عكا (بالقرب من الشيخ دنون) التي هجرت عام النكبة وبلغ عدد سكانها حسب إحصاء عام 1945 حو الى 990 نسمة، فقد أزيلت معالمها بالكامل ولم يتبق منها سوى آثار المقبرة الواقعة غربي المسجد وبجواره.

ويؤكد متانى أن عمليات النبش وانتهاك حرمة المقدسات طالت في الفترة الراهنة مستجد عمقا ومقام معاذ بن جبــل في عمواس وغيرهما الكثير، ونبش أرضية مقام تميم ابن أوس الداري في بلدة بيت جبرين في جنوب البلاد حيث تم نبش الضريح بشكّل مربع، وكذّلك نبش وتدمير المقابر الإسلامية في القرى المهجرة.

الرئيس. كذلك يلاحظ الزائر انهيار حجارة الدرج وتابع "لعلنا هنا نســتنكر هــذه الجريمة بحق أكوام من القاذورات وإفــرازات الطيور المتراكمة، المؤدي الى سطح المســجد، وليس معروفا تماما ما المقدســات ونطالب بالكف عن مقدساتنا والحفاظ وهذا هو حال عشرات المساجد في صغد وقيسارية عليها ومحاسبة المجرمين وخفافيش الظّلام على اعتداءاتهم عليها. ولعلها فرصة نوجه فيها العتب الى المسؤولين والقادة والمؤسسات الفاعلة الذين جعلوا موضوع المقدسات والاعتداء عليها في آخر سلم أولوياتهم ولم يحركوا ساكناً، وباتت زياراتهم لهذه الأماكن لا تقتصر إلا على إحياء

تحطيم القبور

وتكابد الأوقاف والمقدسات داخل أراضي 48 مخاطر التقادم التي تهدد بانهيارها، فهناك متّات المقابر التى تبدو شبه دارسة وقبورها محطمة وتمنع السلطات الإسرائيلية ترميمها، بل تسمح بدخول أبقار المستوطنات إليها وتحطيم أضرحتها بشكل واسع، ومن الأمثلة الصارخة على ذلك مقبرة بيسان ومقبرة صفد التحتا التاريخيتان.

وفي بيسان تتجلى القضية الفلسطينية بشكل صامت، فالمقبرة الإسلامية التي تشمل أضرحة بنيت بحجارة بيضاء وبازلتية سوداء بإتقان وبلمسة فنية واضحة تتعرض للهجران والتحطيم الو اسع و كب النفايات، و على بعد مترين منها بنيت مقبرة يهودية تبدو حديقــة غناء لصيانتها والاهتمام بها بينما تمنع الحركة الإسلامية والجمعيات الأهلية من ترميم هذه المقدسات والأوقاف. وهذا هو حال مسجد طبرية الكبير المعروف بالمسجد العمري، وكذلك مسجد البحر المجاور، فكلاهما يشارفان على الانهيار لحرمانهما من الترميم وتعرضهما للتغيرات وتقادم الأيام والهزات الأرضية التي أحدثت تصدعات كبيرة تنذر بانهيارهما وهمآ ما زالا مغلقين وداخلهما

وعسقلان وحيفا وقرى فلسطينية مهجرة كثيرة تكابد الهجران والتداعي.

ويؤكد وليدطه النائب عن الحركة الإسلامية داخل القائمة المشتركة لـ "القدس العربي"أن الحركة تواصل ترميم المقدسات في طول البــــلاد وعرضها آخُرها مقبّرة لُوبية قضاء النَّاصرُة . وكشف عن جمعية "أوقاف 48" التي سيم إطلاقها قريبًا جدا للمحافظة على المقدسات و الأوقاف داخل

أراضي 48 منبها لحيوية ذلك من عدة نواح خاصة وأن المعرّكة على الرواية مع الحركة الصهيونية ما كما أكد النائب وليد طه المتابع بشكل شخص

للمقدسات، أن هناك مشروعا خاصا بمسح كافة المقدسات والأوقاف في أراضي 48 بشكل منهجي وعلمي، لافتا إلى أن إقامــة الجمعية يهدف للإحاطةً بكل أبعاد قضية الأوقاف والمقدسات في الداخل كونها قضية كبيرة تحتاج لمخططات ومشاريع ومتابعة وتمويل، وتابع "رغم ضيق الحال وكثرة مشاكلنا الحياتية والسياسية نحن مهتمون بقضية الأوقاف

كونها قيمة دينية وتاريخية وسياسية يشار هذا الى أن مقدسات وكنس اليهود في دول عربية كثيرة موجودة بالحفظ والصون، ففي زيارة وفد من فلسطينيي الداخل لسوريا عام 1997 تمت زيارة عدد من الكنس المنتشرة في دمشق وقد بدت بأفضل حال، وفي المقابل تمنع هذا الحركة الإسلامية وجمعية الدفاع عن المهجرين ولجان أهلية من ترميم المساجد والمقَّامات والمقابر في المدن والقرى المهجرّة عام1948 إلا ما ندر.





مسجدان قديمان في مناطق 1948 بين المساجد التي جرى الحفر فيها بحثا عن آثار

خبير يهودي في الشؤون الاستراتيجية؛ إسرائيل لن تهزم كالصليبيين لكنها تتفكك من الداخل

لا يوجد تهديد خارجي حقيقي على اسرائيل، واذا كان هناك خطر على استمرار وجودها كدولة ديمقراطية ويهودية وعلى مستقبل الصهيونية، فهو خطر داخلي وليس خارجيا. هذا ما يؤكده الخبير الإسـرائيلي البارز في الشؤون الإستراتيجية يوسي ميلمان نقلا عن رئيس إســرائيل ووزير أمنها الراحل

الناصرة ـ «القدس العربي»:

وفي مقال نشرته صحيفة "معاريف" يتفق ميلمان مع قول و آيزمان، ويقول إن شيئا معينا موجود فيما يقوله. ويتابع "هذا ما قاله عازر وايزمان لي، وأنا لا أعرف إذا كان بانفعال وخوف شــديد في 1988 أثناء تطرقه لأقوال الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد". وايزمان كان في حينه وزيرا بدون حقيبة في حكومة الوحدة الوطنية ذآت الرأسين والمكونة من شيمون بيريز واسحق شامير.

هزيمة الصليبيين في حطين

ووقتها أيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإجراء مفاوضات السلام. ويستذكر ميلمان أن حافظ الاسد شبه الصليبيين وحملات احتلالهم للبلاد بالصهيونية وباسرائيل، راغبا بذلك القول إن وجود الصليبيين في البلاد كان مؤقتا وتمركزهم فيها كان ضعيفا. وينوه ميلمان أنه بعد مئة سنة تقريبا، في 1187، تمت هزيمتهم في معركة حطين قرب طبرية على أيدي القائد صلاح الدين آلأيوبي ومنذ ذلك الحين،

وبالتدريج، تم طردهم بالتدريج الى أوروبا التي جاءوا منها. ويشــير ميلمان إلى "أن حافظ الأســد لم يكـن هو الوحيد الذي استخدم هذه المقارنة التاريخية، ويرى أنها كانت نوعا من تعزية النفس من قبل العرب على عجزهم وفشل جهودهم في هزيمة اسـرائيل، وهي لم تنتشـر فقط في السياسـة، بلُ ايضًا في الأدب والتاريخ العربيين في سنوات الخمسينيات والستينيات وبالنسبة لهم فإن الصهاينة نبتة غريبة ونهايتهم الاختفاء مثل الصليبيان".

قصيدة بالعبرية عن حطين

السنين، فيما يشبه صورة المرآة، كان هناك من كتبوا وناقشوا الذاكرة الصليبية، لافتا إلى أن الشاعرة داليا رابيكوفيتش كتبت فــى 1966 قصيدة بعنوان "حطــين" والبيت الأخير فيها يقول "لم تكن لديهم مملكة بعد، لم تكن لديهم حياة أو قدس / كم كان الصليبيون متوحشين وساذجين/ لقد نهبوا كل شيء". ويعتقد ميلمان أن الخوف الاسرائيلي كان من هشاشة الوجود في الدولة الصغيرة، المحاطة بعالم مسلم ومعاد. ويضيف ومن سحرته ممالك الصليبيين ومصيرهم وانشغل بدرجة غير قليلة بالمقارنة، كان أوري افنيـري. في الكثير من مقالاته في مجلة "هــذا العالم" التي حررهـا بالعبرية اقتبس افنيري منّ الكتاب الضخم للمُؤرخ البريطاني (الاسكتلندي) السيرّ ستيفن رينزيمان بعنوان "تاريخ الحروب الصليبية".

في المقابل يقول إنه أيضا في الرواية الاسـرائيلية في تلك

ويقول ميلمان إن المقارنة مغرية، فالصليبيون كانوا غزاة

ويقول أيضا إن اسرائيل هي دولة قوية، متقدمة اقتصاديا وتكنولوجيا وهي ايضا الدولة العظمى العسكرية الأقوى في المنطقة الممتدة من شرق البحر المتوسط وحتى المحيط الهندى، معتبرا أن عملية التسليم من قبل الدول العربية بوجودها هي عملية بطيئة حقا، لكنها مستمرة. ويعتبر ميلمان أن هذا تسليم ليس فقط بحكم الامر الواقع، بل هو ايضا بحكم القانون، عن طريق اتفاقات سلام مع أربع دول عربية، وأيضا عدد من الدول

المزيد من التبريرات التي تثبت ذلك".

من أوروبا، مفعمين بالايديولوجيا والإيمان الديني، الذين

فأن كل مقارنة تاريخية بالتأكيد بين المشروع الصهيوني

والمملكة (الممالـــك) الصليبية تقريبا هي مبســطة. أولا، يجب

علينا أن نذكر بأنه في زمن الحمـــلات الصليبية في البلاد منذ

نهاية القرن الحادي عشر وحتى منتصف القرن الثالث عشر

(كانت هناك ايضا حملات صليبية في دول البلطيق وشرق

اوروبا) لم تكن هناك رؤية قومية التي على أساسها ومنها نمت

الحركة الصهيونية. أيضا بسبب العلَّاقة التاريخية الواضحة

للشعب اليهودي و"أرض اسرائيل" والقدس فإن المقارنة بين

الصليبيين والصهاينة هي مقارنة لا أساس لها، ويمكن عد

احتلوا البلاد بقوة السلاح وأقاموا ممالك مسلحة ومثلوا بمعقولية عالية أن اسـرائيل لن تَهزم في ساحة الحرب، ايضا ثقافة غربية في قلب الشرق الإسلامي، وحاولوا، لكنهم وجدوا حسب مصادر أجنبية، إذ يوجد لديها سلاح نووي. ليس عبثًا سمى الصحافي المعروف سيمور هيرش، أحد كتبه الذي صعوبة فــى الاندماج في محيطهم، وأنهكــوا مرة تلو الأخرى في معارك، وتعرضوا للضعف نتيجة انقسامات وصراعات يتناول السلاح النووي الاسرائيلي "خيار شمشون". داَّخلية فيما بينهم، الى درجة أن خارت قواهم وانتهى حكمهم ّ. خيار شمشون الجبار وحول رأيه في المقاربة بين الحالتين الصليبية والصهيونية في فلســطين يقوّل ميلمــان″حتى لو كانت هناك أوجه شــبه

ويخلص الخبير الإسرائيلي المختص بالشؤون لاستراتيجية للاستنتاج أنه لا يوجد أي تهديد خارجي حقيقي على اسرائيل، وإذا كان يوجد خطر على استمرار وجودها كدولة ديمقراطية ويهودية، وفي الحقيقة على مستقبل الصهيونية كحركة قومية لمعظم الشعب اليهودي (على الاقل نصفه يعيش في اسرائيل)، فإنه ليس خطراً خارجيا بل هو خطر داخلي. ويضيف "اسـرائيل تتفكك كدولة وكمجتمع. الشروخ والتشظى، الانقسام، الكراهية، الاشمئزاز المتزايد من قيم ليبرالية والأنقسامات السياسية وغيرها بين اليمين وبين الوسط _ يسار، بين العلمانيين والمتدينين، بين الشرقيين والغربيين، كل ذلك يهدد النسيج الدقيق للوجود هنا. لذلك، يجب أن نضيف الاحتلال والقمع للشعب الفلسطيني، وتداعياته الخطيرة على الديمقراطية والمجتمع. هذه الظواهر لم تبدأ في سنوات حكم بنيامين نتنياهو، لكن في

التي يتوقع أن تسير في أعقابها . ويضيف "يمكن الافتراض

عهده تم تسريعها، بدرجة غير قليلة بمبادرته المتعمدة". و في معرض تبريره لرؤيته هذه يقول إن معظم سنوات وجود أسرائيل كانت للشعب في اسرائيل روح مشتركة،

تبنتها الأغلبية الإســرائيلية وتكتلت حولهـــا: إقامة الدولة، الاستيطان، الأمن، قيم الديمقراطية، الأخلاق والإيمان بعدالة الطريق. من أجلها الناس كانوا على استعداد للنضال، حتى لو كان يجب عليهم التضحية بحياتهم. تقريبا النسيج المشترك الذي وحد الدولة آخذ في التآكل، عدد متزايد من الاسرائيليين، كباراً وصغارا على حد سواء، يعبرون عن الخوف والذعر على وجودها . هذا ليس حنينا مصحوبا بالشفقة على الذات ، على غرار قصيدة اريك آينشتاين بعنوان "يا وطني، الى أين أنت ذاهب ". هذا قلق أصيل وحقيقي، صرخة تنطلق من القلب ".

فرقة الأسباط

يشار الى أن عددا من المسؤولين الإسرائيليين السابقين حذروا وعبروا بطرق وأشكال مختلفة عن قلقهم البالغ من استمرار تهديدات داخلية كالانقسامات والتشظى والفساد. وقبل ثلاث سنوات دعا رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين للإسراع في توحيد الأسباط محذرا من دمار ينجم عن استمرار الكراهية و الانقسامات بن أوساط إسرائيلية مختلفة. كما حذر مؤتمر هرتزليا للمناعة القومية قبل سنوات من أن الفساد في إسرائيل أشد خطرا عليها من قنبلة إيران ومن التهديدات الخارجية، كما حذر السينمائي والمعلق الإسرائيلي البارز بيت ميخائيل من سيطرة الأوساط الدينية على صناعة القرار في إسرائيل، ودعا في مقال نشرته صحيفة "هارتس" لفصّل الدين عن الدولة بفأس حاد، كي تبدأ مسيرة شفائها، وبدونها ستبقى إسرائيل في حالة مرض عضال، www.alquds.co.uk

الشرائية وتعميم التعويضات العائلية

وتسـريع ورشـة الحمايـة الاجتماعيـة. كما ندد «الاستقلال» بـ«مواصلـة الحكومة

استهداف الطبقة الوسطى في المغرب

والاستقواء عليها وضرب قدرتها الشرائية،

ولجوئها في تمويل عجزها السياسي والمالي

إلى جيوب المواطنين من الطبقة الوسطى

التي تعرف اندحارا خطيرا، وإلى المقاولات

الصّغيرة والمتوسطة التي هي في حاجة أصلاً

إلى الدعم والإسناد والتعزيز من أجل تحريك

عجلة الاستهلاك والإنتاج وتحفيز الاستثمار».

عـن الانطـلاق في ورشـة تعميـم «الحماية

الاجتماعيــة»، فــى الوقت الذي لــم تتخذ في

مشروع موازنتها العاملة أي تدبير من أجل

الشروع في إنجاز الإصلاح الشمولي لأنظمة

التقاعد الذي طال انتظاره والذي تعهدت به

ورأى حزب «الاستقلال» في ذلك تملصاً من

لدن الحكومة من مسؤولياتها والتزاماتها عبر

تصدير الأزمات إلى الحكومة المقبلة والدفع

بها نحو خيار وحيد هو التأشير على إفلاس

منظومة المعاشات المدنية سنة 2022 واللجوء

مجددا إلى جيوب المواطنات والمواطنين من

أجل تمويل هذا العجز وتأخير هذا الإفلاس

لبضع سنوات أخرى، دون أن تتحمل الحكومة

لمسـؤوليتها كاملة في اتخاذ القـرار الهيكلي

الحكومة والحل السهل

على صعيد آخر، انتقدت البرلمانية ابتساء

عـزاوي (مـن حـزب الأصالـة والمعاصرة

المعارض) مشروع الموازنة العامة في المغرب،

وغردت عبر صفحتها الافتراضية أن ذلك

المشروع يتضمن ضريبة جديدة هي ضريبة

«المساهمة الجماعيــة للتضامــن» والحال ــ

تضيف البرلمانيــة ـ كان الأجدر فرض ضريبة

على الثروة، وخصوصاً جـرّاء وباء كورونا.

وختمت تغريدتها بالقول: «حكومتنا كعادتها،

تختار الحل السهل، والمواطن البسيط سيدفع

الشرطة المغربية تستدعى المؤرخ والناشط الحقوقي

المعطي منجب للمثول أمامها من جديد

فى برنامجها الحكومي.

اللازم والحازم.

وأعرب عن اندهاشـه من إعـلان الحكومة

مشروع الموازنة العامة يفجر سجالات في ظل تداعيات الوباء

الغرب: المعارضة تنتقد عجز الحكومة عن تقديم حلول عملية لأزمة كورونا وبرلمانية تقترح ضريبة على الثروة عوض استهداف المواطن البسيط

الرباط_«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

وجّهت أحــزاب مــن المعارضــة انتقاداتها للحكومة المغربية بشأن طريقة تعاملها مع أزمة «كورونا» كما أبدت موقفها من مشروع قانون المالية (الموازنة العامـة) للعام 2021 المعروض حالياً للنقاش في البرلمان، وسجلت وجود صعوبات لدى المواطنين في مواجهة معيشهم اليومي، تفاقمت بفعل تداعيات الجائحة، معتبرة أن حكومة سعد الدين العثماني ما زالت غير قادرة على تقديم إجراءات عملية للخروج من الوضع المقلق. كما وصفت مشروع الموازنة العامة بأنه هجين ويفتقر إلى هوية واضحة وغير قادر على إحداث القطيعة مع الأزمة الحالية.

القضايا التنموية

وأصدر حرب «التقدم والاشتراكية» المعارض، بلاغاً عقب اجتماع مكتبه السياسي عشية الثلاثاء، سـجل فيه «انشغال الحكومة بقضايا لا تشكل الأولوية في اهتمامات المواطنين». ولاحــظ أن الأغلبيــة الحكومية عوض أن تبادر إلى الاهتمام بالقضايا التنموية الحيوية كحكومة سياسية منسجمة وقوية، وأن تُنكب بالأسبقية على معالجة الملفات المرتبطة بأوضاع المواطنات والمواطنين وما يواجهونه في معيشهم اليومي من صعوبات فاقمت منها تداعيات الجائحــة الوبائية، وأن تهتم بأوضاع العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية ومن المهن، فإن أحراب الأغلبية الحكومية تفضل إعطاء الأولوية لإشهار خلافاتها حول موضوع القوانين الانتخابية وتضخيمهِا والتراشــق العقيم في شأنها، بما يؤثر سلباً على التحضير السليم للاستحقاقات المقبلة، وبالموازاة مع ذلك، تغيب ما تستدعيه تحديات الإقلاع الاقتصادي ومعالجة الأوضاع الاجتماعية من إجراءات عاجلة.

وفي البلاغ الذي اطلعت عليه «القدس



مغربية ملتزمة بالإجراءات الإحترازية

العربي» اعتبر الحزب المذكور مشروع الموازنة العامة لسنة 2021 مخيباً للآمال، رغم ما يحمله من إجراءات وتدابير تتوخى معالجة محتشمة لهذه الأوضاع، متوقعاً أنه سيكون عاجزا عن تقديم الأجوبة اللازمة عن الوضع المقلق الذي يعيشه المغرب، ولن يكون بمقدور هذا المشروع إعادة الثقة للفاعلين في تحقيق الانطلاقة الاقتصادية الكفيلة بتحريك آلة الإنتاج ومعالجة الأوضاع الاجتماعية المتدهورة لفئات واسعة من الشعب، بالإضافة إلى افتقاده لأي طموح أو جرأة في مستوى الرهانات الجسيمة المطروحة، وبقائه حبيس مقاربة لن تمكّن من مباشرة الإصلاحات المهيكلة الضرورية

في السياق نفسه، اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال (المعارض) أن مشروع الموازنة العامــة الذي تطرحه الحكومة «هجين وبدون هوية واضحة، وجاء محبطاً للآمال والتطلعات الواسعة للمواطنين وللمقاولات،

وعاجزا عن إحداث القطائع الضرورية مع المالية، وكشفت الأزمة نهاية صلاحيتها

الاقتصادية والاجتماعية، وثبت أن لا

مستقبل لها على الصعيد الوطني والمحيط

الدولي». وأضاف البــلاغ أن تلك الاختيارات

«ترانسبرانسي»: إفراغ مشروع قانون هيئة النزاهة

من جوهره سيكرس استشراء الفساد في المغرب

مظاهر الأزمة متعددة الأبعاد، وعن تقديم بدائل خلاقة لتحقيق إقلاع اقتصادي حقيقى، ولتوفير الحماية الاجتماعية للمواطنين»، وأضافت أن المشروع يعبر بوضوح عن العجـز الكبيـر للحكومـة، وعـدم قدرتهـا على مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي هي الآن فـي طور البداية، وارتكانها للحلول الترقيعيــة محدودة الأثر. وفي بلاغ صادر عقب اجتماعها الأسبوعي، أول أمسس الثلاثاء، وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، نددت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال بــ«إصــرار الحكومــة وإمعانها في تبنى السياسات والاختيارات الموغلة في الليبراليــة والتي حملها مشــروع قانون

«لا تُترجم إرادة تقوية السيادة الوطنية، وتحقيق الأمن المائي والأمن الطاقي والأمن الغذائي، والانتقال الرقمي للمغرب». وسجل حزب الاستقلال أنه بالرغم من مضاعفة ميزانية الاستثمار والرفع من مخصصات بعض القطاعات الاجتماعية، فإن الاجتهاد الحكومي ظل حبيس الوصفات الجاهزة للنمو، ولم يستوعب كل التوجيهات» الواردة في خطاب العاهل المغربي محمد السادس خلال افتتاح الدورة البرلمانية الحالية.

واستطرد البلاغ قائلاً إن المشروع الحكومي لم يقدم البرامج والمخططات الاقتصاديــة والاجتماعيــة ذات الأولوية، لا سيما فيما يتعلق بإنقاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جداً من الإفلاس، واعتماد سياسة إرادية في توفير العمل والحفاظ عليه واسترجاعه بالنسبة للعمال والعاملات الذين جرى تسريحهم بسبب تداعيات الجائحة، وتحسين القدرة

التكلفة، أما معارضتنا فتلك قصة أخرى». يأتى هذا النقاش السياسي في الموازاة مع استمرار الحالـة الوبائيـة فـي الارتفاع، فقـد أفادت المعطيات الرسمية مساء أول أمس الثلاثاء، عن تسجيل 3254 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و 2417 حالة شفاء و 51 حالة

وفاة، خلال 24 ساعة. وأوضحت وزارة الصحة، في نشرتها اليومية لنتائج الرصد الوبائي، أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلىي 179 ألفا و3 حالات منذ الإعلان عن أول حالــة في 2 آذار/ مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 148 ألف و 838 حالة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 3027 حالة، وبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حاليا 27 ألفا و138 حالة، في حين يصل مجموع الحالات الخطيرة أو الحرجة الموجودة حالياً في أقسام الإنعاش والعناية المركزة إلى 592 حالة 97 منها سجلت خلال 24 ساعة، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد الحالات تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي

وعلى غرار مدن الدار البيضاء ووجدة وجرسيف، لجأت السلطات المحلية في مدينة تطوان (شـمال البلاد) إلى تشديد الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا، ابتداء من أمس الأربعاء، عقب ارتفاع عدد الإصابات. ومن ثم، قررت تطبيق حظر التجوال بمختلف أرجاء المدينة من العاشرة ليلا إلى غاية الخامسة صباحا، وتكثيف نقط المراقبة من وإلى مدينة تطوان، مع إغلاق الحدائق والمتنزهات العمومية في وجــه العموم، وإغلاق فضاءات الألعاب وملاعب القرب، كما تقرر تقليص ساعات عمل المقاهى والمطاعم والمحال التجارية وصالونات التجميل والحمامات التقليدية والعصرية والقاعات والنوادي الرياضية، وحددت طاقتها الاستيعابية في 50 في المئة.

يذكر أن مدينة تطوان سجلت خلال 24 ساعة 71 إصابة جديدة بفيــروس كورونا، وحالة وفاة واحدة، وارتفعت الحالات النشطة في المدينة إلى 339 حالة.

محتجون من البوليساريو يغلقون معبر «الكركرات» في الصحراء المغربية

الرباط_«القدس العربي»:

أفاد مصـدر صحافي مغربي أن الوضع في منطقة «الكركرات» الحدودية بين المغرب وموريتانيا يتجه إلى التوتر، حيث أغلق محتجون من مخيمات تندوف يحملون أعلام جبهة «البوليساريو» المعبر الحدودي أمام حركة السيارات والشاحنات أمس الأربعاء.

ونقل موقع «زنقة 20» عن مصادر وصفها بالمطلعة قولها إن المحتجين أكدوا عزمهم على استمرار إغلاق المعبر إلى أجل غير مسمى، وذلك تزامناً مع ترقب صدور تقرير مجلس الأمن الدولي في 29 تشــرين الأول/ أكتوبر

وتأتسى هــذه الاحتجاجات بُعيْــد تظاهرات لأشــخاص تابعين لجبهة «البوليساريو» أمام معبر «امهيريز» المخصص لمرور سيارات بعثة الأمم

المتحدة «المينورسو». ونشر أحد المواقع التابعة للجبهة صوراً فوتوغرافية لما أسمته «وصول القافلة الشعبية لإغلاق تغرة الكركرات».وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، طالب في وقت سابق «البوليساريو» بعدم عرقلة حركة السير المدنية والتجارة المنتظمة في المنطقة العازلة للكركرات، وذلك في رد فعل على تحركات سابقة للجبهة في المنطقة، مشدداً على الامتناع عن

الرباط_«القدس العربي»:

قالت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة رترانسبرانسي المغرب» إنها تتابع باهتمام كبير المناقشات الجارية داخل لجنة العدل والتشريعات في البرلمان المغربي حول مشروع القانون 46.19 المتعلق بالهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها.

وعبرت، في بلاغ لها، عن اقتناعها بأن إنشاء هيئة مغربية مكفولة بالاستقلالية وبالسلطة القانونية اللازمة لمحاربة كل جرائم الفساد مع توفرها على الموارد اللازمة يعد ضرورة مُلحّة. ونوهت الجمعية بتضمين المشروع صلاحيات جديدة للهيئة طالما نادت بها «ترانسبرانســي، المغرب، وعلى الخصوص منحهـــا إمكانية تلقى التبليغات والشكاوي بشأن جرائم الفساد والمخالفات الإدارية والمالية التي تبلغ إلى علمها من أي جهة، بما في ذلك بطلب من السلطات العمومية، والقيام بالتقصى والإحالة بشانها

على النيابــة العامة، وتمكين الهيئة من التصدي

المباشر لكل حالة من حالات الفساد وصلت إلى

وأكدت أن أي محاولة لإفراغ مشروع القانون قيد المناقشة من جوهره ومرتكزاته الأساسية، لا يمكن إلا أن يكون تعبيراً عن المقاومة التي تعيق بناء منظومة متجانسة للنزاهة، وتكّرس استشراء الفساد ببلادنا، وتتناقض مع التزامات بلادنا بموجب الاتفاقية الدولية لحاربة الفساد التي صادق عليها المغرب،

وطالبت بتوضيح أدق للعلاقة مع النيابة العامـة بما يضمـن فعالية التعـاون والتكامل بن المؤسستين، لا سيما صلاحية تتبع الهيئة للفات الفساد إلى حين البت فيها، وتمكينها من كافة المعطيات المتصلّة بأي حالة، وتوسيع تحديد جرائم الفساد ليشمل مختلف الأفعال التي تدخل في نطاقه طبقاً لأفضل التشريعات ولاتَّفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وبتقوية حماية الضحايا والمبلغين عن الفساد ضمن المشروع وضمن قانون المسطرة الجنائية على

أنصار محمد ولد عبد العزيز اعتبروها وساطة ونصرا وخصومه قللوا من شأنها

موريتانيا: مقابلة الغزواني لأبرز مناصري الرئيس السابق تثير ضجة كبرى

على عزل الرئيس السابق عن أركان نظامه، ونجح بشكل

كبير في ذلك، وربما يكون اللقاء بالوزير إسلكو يدخل

في إطار هذه الاستراتيجية، ويبقى أن أقول بأن هذه

الاستراتيجية كانت مهمة في الفترة الماضية، لكني أعتقد

وزاد الفاضل: «التسوية المحتملة حسب وجهة نظري

ستكون بعد وصول الملف إلى القضاء، وربما بعد صدور

بأن صلاحيتها ستنتهي بعد وصول الملف إلى القضاء».

الرباط_«القدس العربي»:

قال المؤرخ والناشـط الحقوقي المغربـي المعطي منجب، في تدوينة على صفحته على موقع التواصل الإجتماعي «فيسّـبوك» إن ضابطين من الفرقـة الوطنية أخبروه صباحً أمس الأربعاء، بأنه يجب أن يتجه إلى الدار البيضاء للاستماع إليه من لدن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مشيراً إلى أنه رفض لكونه متعباً، بالإضافة إلى ضرورة متوله أمام محكمة الرباط، وذلك للمرة الواحدة والعشرين في ملف «تُهديد السلامة الداخلية للدولة»،

وأضاف منجب، أن الضابطين وبعد «أخذ ورد واتصالات هاتفية برؤسائهم»، قدما له استدعاء للمثول أمام الفرقة الوطنية يــوم الإثنين المقبل فــى 26 تشــرين الأول/أكتوبر الجاري. وتمنى الحقوقي في تدوينته «أن توقف الدولة تحرشها به و بعائلته » قائلًا إن «الظلم قد تجاوز الحدود». ويذكر أن المؤرخ والناشط الحقوقي، المعطى منجب، قد خاض الأسبوع الماضي، إضراباً إنذارياً عن الطعام لمدة ثلاثة أيام احتِجاجاً على ما سماه بـ«التحرش الشديد» بعائلته، موضُحاً أنه يخوض هذا الإضراب رغم المشاكل الصحية التي يعانيها، حتى يتوقف ما ســماه بـ«التحرش الأمنى القضائي



بأخته، وحتى تتوقف الحملة التشهيرية الكاذبة ضده

وأكد الناشط الحقوقي أنه سيكون مضطراً للدخول في إضراب مفتوح عن الطعام، إذا لم تتم الاستجابة لهذه المطالب الإنسانية البسيطة، معتبراً أن الحرية وقيمة الكرامة والحياة سُواء بالنسبة له». أفعال من شأنها أن تشكل عناصر تكوينية لجريمة غسيل الأموال».

نواكشوط_«القدس العربي»

أى إجراء قد يشكل تغييراً في الوضع القائم في الكركرات.

من عبد الله مولود:

ما تزال كوابيـس الرئيس الموريتاني السـابق محمد ولد عبد العزيز تزعج خصومـه الذين يتابعون تفاعلات مساءلته من طرف شرطة الجرائم المالية ويترصدون مآلات ملفه، كما تقلق أنصاره الذين يبحثون عن مخرج لزعميهم الذين طوقته التحقيقات البرلمانية وضيقت الخناق عليه، تدقيقات أجهزة مراقبة الفساد.

ويرى الكثيرون أن مقاومة الرئيس السابق للتحقيقات ورفضه الخروج من الحلبة، يهدد موريتانيا التي يطمح أهلها للدخول في عهد الاستقرار والرفاه بعد سنوآت حكم الرئيس السابق التي يسميها خصومه «عشرية اللهب». ووقع استقبال خص به الرئيس محمد ولد الغزواني، الثلاثاء، وزير الخارجية السابق، إسلكو ولد أحمد إزيد بيه، وهو أبرز مناصري الرئيس الســـابق كالقنبلة، حيث أثار ضجة كبرى بين السياسيين والمدونين، فبينما هلل لهذه المقابلة المفاجئة أنصار الرئيس السابق واعتبروها نصراً لقضية زعيمهم، أصيب خصوم الرئيس السابق وبخَّاصة من يساندون الرئيس الحالي على أساس معاقبت لسلفه، بخيبة أمل عبر عنها كبار المدونين

ومما أيد الطابع التصالحي للمقابلة توقف الوزير إسلكو منذ فترة عن التدوين، حيث إنه كان نشطاً على شبكة التواصل، وكان الوزير السابق ولد إزيد بيه قد استقال من منصبه

وانشغل لها عموم المواطنين.

سفيراً لموريتانيا في روما، احتجاجاً على ما اعتبره زجا باسمه من طرف لجنة التحقيق البرلمانية في قضية جزيرة «تيدره» بالمحيط الأطلسي التي ذكر التحقيق البرلماني أنه كأن واسطة في بعض حلقات «بيعها أو هبتها بمقابل» لطرف خارجي.

ولد عبد العزيز، ووقع بيانات مناصرة ولد عبد العزيز بعد ستدعائه من طرف محققي شرطة الجرائم. ونقلت وكالة «الأخبار» الموريتانية المستقلة عن مقربين من الرئيس السابق تأكيدهم بأن اللقاء بين الغزواني وإزيد بيه، تم بالتنسيق مع الأخير»، مؤكدين «أن لقاء

تم بموجبه استدعاء ولد عبد العزيز عدة مرات للتحقيق من طرف شرطة الجرائم الاقتصادية و المالية».

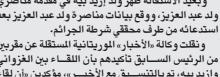
المجال هو أن فرضية تسوية هذا الملف في مثل هذا الوقت تبقى شبه مستحيلة، ولا أظن أن تسوية الملف في مثل هـذا الوقت ممكنة، بل إنى أعتقد أنه أصبح خارج دائرة التســويات، وحتى ولو أفترضنا جدلاً بأن هناك تسوية تطبخ على نار هادئة، فمن المؤكد بأن وزير الخارجية السابق الذي اتخذ موقفاً حاداً لن يكون هو رجل تلك التسوية؛ فهل تعتقدون بأن الرئيس غزواني إذا فكر في تسوية ما لهذا الملف سيلجأ إلى الشخص الذي كان أكثر حدة، والأكثر تموقعاً مع «خصمه؟».

وبُعيد الاستقالة ظهر ولد إزيد بيه في مقدمة مناصري

جمع ولد عبد العزيز في منزله ليلة البارحة بالوزير السابق ولد إزيد بيه، كان تحضيراً للقاء القصر». ووفق أنصار ولد عبد العزيز «فان اللقاء يأتي ضمن مفاوضات لطى ملف تقرير لجنة التحقيق البرلمانية والذي

وكتب المدون محمد الأمين الفاضــل رئيس حراك «معا ضد الفساد»، في تعليق له على المقابلة المثيرة «لم أبحث أصلاً عن معلومات حول هذه المقابلة لأني لا أرى لها أي أهمية في تغيير وجهة نظري حول اللقاء لأن لدي بعض الاستنتاجات التحليلية التي أرى بأنها تقترب من المعلومات، وساعتبرها معلومات، إلى أن أتوصل إلى

وتابع الفاضل: «الرئيس غزواني منذ فتحه لهذا الملف اعتمد على استراتيجية واضحة قائمة على أنه لا يريد أن يخسر أي أحد من رجال النظام السابق، ولقد عمل



وأضاف: «أول استنتاج تحليلي يمكن أن أقدمه في هذا



الأحكام، وأظنها ستكون تحت عنوان: النجاة من السجن وقال: «الرئيس غزواني معروف بعدم التسرع والتأني

مقابل إعادة الأموال المنهوبة». من قبل اتخاذ القرارات، فهو لا يتخذ قراراً من قبل دراسته بشكل جيد، وهذا النوع من الرجال عندما يتخذُّ قراراً يصعب عليه أن يتراجع عنه، وعندما قرر أن يفتح هذا الملف أصبح من المستبعد جداً جداً جداً أن يعلقه من قبل

الوصول إلى النهاية، وفي المقابل، يضيف الفاضل، فإن الرئيس السابق محمد عبد العزيز يعرف بالسرعة في اتخاذ القرارات وبروح المخاطرة، فهو إما أن يربح كل شيء أو يخسر كل شيء .. أيضاً هذا النوع من الرجال لا يميل إلى المساومة ولا إلى التسويات، وهو لا يتوقف في منتصف الطريق، بل لا يتوقف إلا بعد أن يربح كل شيء أو يخسر كل شيء». وتابع الفاضل تحليليه قائلاً: «كثيرون يستغربون من الرئيس السابق سيره في طريق سيجعله في النهاية

يخسر كل شيء، ولكن ما فات أولئكِ بأن الرئيس السابق قد خاطر عدة مرات وحقق أرباحاً من تلك المخاطرات، الشيء الذي جعله يخاطر هذه المرة، دون أن يدري بأن المخاطرة هذه المرة قد تكون مكلفة، بل مكلفة جدا».

وفي سياق متصل، بادر شنوف ما لكيف المدير الناشر لموقع «الطوارئ» الإخباري المستقل، وهو من مساندي الرئيس الغزواني، ليقول في تدوينة له أمس: «معلوماتي أن اللقاء جرى بطلب من الوزير السابق، وقد سبقته تحركات في اتجاه انسـجام الدكتور إزيد بيه في صفوف الأغلبية الداعمـة للرئيس، ولم يتطـرق اللقاء للقضايا المحالة إلى القضاء ذلك أن رئيس الجمهورية مهتم جدا بفصل السلطات، كما لم يتطرق اللقاء لأي وساطة ولا أي تدخل بين رئيس الجمهورية والرئيس السابق».

أما موقع «إنسياتيف انيوز» الفرانكفوني فقد جزم بأن «الرئيس السابق يبحث عن حل خارج القضاء، يضمن له عدم المحاكمة مقابل إعادته للأموال المنهوبة والابتعاد عن السياسة»مضيفاً «أن الاتجاه لحل خارج القضاء قد يكون في صالح الرئيس الغزواني، حيث إن سـجن الرئيس

السابق وأعوانه سيفتح له جبهة غير مفيدة». وخلص الموقع إلى أن الهدف من تدخل الوزير السابق إسلكو إزيد بيه في هذه القضية ومقابلته للرئيس الغزواني، قد يكون السعى لقطع النبتة من تحت أقدام وأضاف البيان: "إن تنقيح

المرسوم في نقطتين اثنتين بتعلة

تحرير قطاع الإعلام (وفق مشروع

ائتلاف الكرامة) يهدف بصفة

واضحة لتحقيق المحاصصة

الطبّوبي يحذّر من تحكّم لوبيات المال والسياسة في الخط التحريري لوسائل الإعلام تونس: المشيشي يتعهد بإعادة مشروع قانون الإعلام للبرلمان ... وهيئة الاتصالات تحذر من المس بالأمن القومي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حسم رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، الجدل المتواصل حول سحب الحكومة لمشروع قانون تنظيم الإعلام، حيث تعهد بإعادة المشروع للبرلمان بعد تعديله، في وقت حذرت فيه هيئة الاتصال السمعية والبصرية من محاولة ضرب حرية التعبير والمس بالأمن القومي للبلاد، في حين نبه اتحاد الشغل من تحكم لوبيات المال والسياسة بالخط التحريري لوسائل الإعلام.

وكانت المعارضة ونقابة الصحافيين واتحاد الشغل اتهموا الحكومة بإبرام صفقة سياسية لضرب قطاع الإعلام، بعدما لجأت رئاسة الحكومة إلى سحب مشروع قانون يهدف إلى تعديل المرسوم 116 المتعلق بتنظيم المشهد الإعلامي، حيث جاء ذلك بالتوازي مع مناقشة البرلمان لمشروع مشابه تقدمت به كتلة ائتلاف الكرامة، وأثار جدلاً سياسياً واسعاً

وأكدت سماح مفتاح، المستشارة الإعلامية لرئيس الحكومة، في تصريحات صحافية الأربعاء، أنَّ

رئاسة الحكومة سحبت مشروع القانون من مكتب مجلس نواب الشعب "لمراجعته بما يضمن حرية التعبير والإعلام ودستورية القانون وعدم المساس بمصلحة القطاع" مشيرة إلى أنه "سيتم إرجاع مشروع القانون للبرلمان في أقرب الآجال وذلك بعد استشارة المتدخلين في القطاع والاتفاق على محتواه وتوجهاته التي تلزم الحكومة وتستجيب لتطلعات أهل القطاع″.

كما كشفت عن لقاء لرئيس الحكومة هشام المشيشي مع ممثلين عن نقابة الصحافيين وجامعة الإعلام (تابعة لاتحاد الشغل)، لمناقشة المقترحات المتعلقة بمشروع القانون

من جانب آخر، وجّهت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايكا) رسالة مفتوحة إلى رئيس الحكومة حول سحب الحكومة لمشروع قانون تنظيم الإعلام، أكدت فيها أن المشروع المذكور تمت صياغته "بشكل تشاركي على مدى سنوات وكان محل توافق من قبل مختلف المؤسسات والوزارات والهياكل والخبراء والمنظمات التونسية والدولية المعنية بالقطاع السمعي

الدولة وعدم اعتبار للمجهودات التي البصري. وتعتبر الهيئة أن سحب هذه بذلت من أجل صياغة مشروع قانون

المبادرة (المشروع) يعد تراجعاً عن التزامات الحكومات السابقة ونيلأ من المكاسب التي تحققت إلى حد واستقلاليته". الآن في مجال حرية التعبير والرأي والإعلام وضربا لمبدأ استمرارية

توافقي يهدف إلى تطوير القطاع وضمان المعايير الضرورية لحريته كما حذرت الهيئة من المشروع

المقدم من قبل ائتلاف الكرامة، والذي اعتبرته "محاولة صريحة لوضع اليد على الهيئة التعديلية واختراق الإعلام

نور الدين الطبوبي

الحزبية في تركيبة الهيئة بما يحد من استقلاليتها وصلاحياتها ووضع اليد على الإعلام من قبل أحزاب متنفذة بما يخدم مصالحها على المستويين الوطني والإقليمي، إضافة إلى أن قطاع الإعلام لا يمكن أن يدخل في منطق اقتصاد السوق باعتباره مرفقاً عاماً له مسؤولية مجتمعية وباعتبار الترددات التي تستغلها القنوات هي ملك عام للدولة التونسية لا يمكن التفريط فيها دون التزامات ودون شروط مسبقة تضمن استغلالها لفائدة المصلحة

وتوظيف خدمة لمصالح حزبية

ضيقة "، محملة الحكومة "المسؤولية

كاملة في أي محاولة لضرب حرية

التعبير والإعلام أو المس من سيادة

الدولة وأمنها القومي وسلامة كل

مؤسسات القطاع والعاملين بها أو

تقويض مسار الانتقال الديمقراطي

فيما قامت الكتلة الديمقراطية بتبنى المشروع الذي سحبته الحكومة، حيث قمت بإيداع مشروع القانون المذكور مجددا في البرلمان، تمهيداً لمناقشته والمصادقة عليه، مشيرة إلى أن المشروع المذكور "حظى بتوافق واسع من أغلب المهنيين والمتداخلين في القطاع الإعلامي السمعى البصري والذي نأمل أن

يؤسس لإعلام مهني وموضوعي يستجيب للمعايير الدولية ويساهم في الارتقاء بالوعي العام"، وفق ما دوّن النائب عن الكتلة، هشام

في حين أكد الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطبوبي، رفض الاتحاد لمبادرة تنقيح المرسوم 116 التى اقترحها ائتلاف الكرامة، مشيرا إلى أن مشكلة قطاع الإعلام ليست فى كثرة وسائل الإعلام، وإنما في معالجة المشاكل التي يعيشها العاملون في هذا القطاع، فـ هناك عدد كبير من الصحافيين يتقاضون أجرا أقل من الحد الأدنى، ودون تغطية اجتماعية".

كما كشف الطبوبي عن سيطرة "لوبيات المال الفاسد على الخط التحريري في عدد من الوسائل الإعلامية، بالإضافة لسيطرة وضغوطات بعض اللوبيات السياسية ً، مشيرا إلى أن سحب رئاسة الحكومة لـ"المشروع الذي شاركت فيه كل مكونات المجتمع المدنى والهياكل النقابية الإعلامية والمكونات السياسية المكونة لحكومة إلياس الفخفاخ ليلة تقديم المبادرة (الخاصة بائتلاف الكرامة) يثير عدداً من الشكوك والتأويلات".

اتفاق على مواصلة التهدئة وفتح الطرق وخطوط الرحلات الجوية الداخلية وانسحاب المرتزقة من البلاد وليامز «متفائلة جدا» إزاء محادثات طرفي الصراع الليبي في جنيف

■ جنيف - وكالات: قالت مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، أمس الأربعاء، إنها "متفائلة جداً" بأن المحادثات الجارية بين طرفي الصراع ستؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار بعدما اتفقا خلال المفاوضات على إعادة فتح مسارات برية وجوية عبر خطوط المواجهة.

وأضافت في مؤتمر صحافي يأتي وسط محادثات تستمر أسبوعاً في جنيف أن الطرف بن اتفقا أيضاً على استمرار "حالة التهدئة الحالية على خطوط المواجهة وتجنب أي تصعيد عسكري".

وقالت وليامر إن اجتماع مفاوضي حكومة الوفاق الوطني وقوات حفتر هذا الأسبوع في جنيف سيتبعه حوار سياسي في تونس اعتباراً من التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني. وأضافت أن على الدول الأجنبية المشاركة في الصراع "رفع أيديها عن ليبيا".

آب /أغسطس بعد حصار فرضته قوات حفتر لثمانية أشهر، لكن المؤسسة الوطنية للنفط حذرت من مخاطر يمثلها حرس المنشات النفطية المؤلف من جماعات محلية مسلحة. وقالت وليامــز إن الطرفين اتفقا في جنيف

وأضافت أنهما اتفقا على إحراز تقدم على ستُستأنف هذا الأسبوع.

وزراء حكومة الوفاق الوطنى، فائز السراج، نيته الاستقالة بحلول نهاية الشهر "يجب أن يساعد على إنهاء الفترة الانتقالية الطويلة والمضيينحو حكومة ومؤسسات منتخبة

و منذ 21 آب/ أغسطس الماضي، يسود في أعلن خرق ميليشيات حفتر وقف إطلاق النار

على تفويض قادة حرس المنشات النفطية من شرق وغرب البلاد للعمل مع ممثل عن المؤسسة الوطنية للنفط لتقديم اقتراح لإعادة هيكلة الحرس "لضمان زيادة وأستمرار" تدفق

صعيد تبادل الأسرى، وأن أولى الرحلات بين طرابلس ومدينة بنغازي بشرق البلاد وتابعت وليامز قائلة إن إعلان رئيس

والإثنين، انطلقت رابع جوالات محادثات اللجنة العسكرية الليبية (5+5) في جنيف،

باجتماعات تقابلية مباشرة بين الوفدين، الجاري.

ليبياً وقف لإطلاق النار، إلا أن الجيش الليبي

وأشار أن إجمالي الجثامين التي تم انتشالها من المناطق التي كانت خاضعة الجولة الثانية في 18 من الشهر ذاته، والثالثة في مارس/آذار الماضي. وفي السياق ذاته، شددت وليامز على أنه لا يجب إقصاء أي طرف ليبي من المفاوضات السياسية. ووصفت التدخلات الأجنبية في

ليبيا بأنها "غير مقبولة"، مطالبة الجميع بكف وحول المقابر الجماعية التي اكتشفها الجيش الليبي في مدينة ترهونية، جنوبي ترهونة وجنوب طرابلس. العاصمة طرابلس، قالت وليامز إن "المساءلة عن المقابر الجماعية أمر أساسي وهناك تنسيق

يطرت عليها فــــ ال وتحاول الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً،

وانطلقت الجولة الأولى لاجتماعات اللجنة باسم الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقو دين، آنذاك، إن عدد الجثث التي تم العسكرية، التي تضم 5 أعضاء من الحكومة استخراجها من المقابر المكتشفة بلغ 12، وهي الليبية الشرعية و5 آخرين من طرف ميليشيا حفتر، في 3 شــباط/فبرايرالماضي، فيما جرت تعود لرجال".

لليليشيات حفتر، منذ حزيران/ يونيو الماضي، إلى اليوم بلغ 86 من بينهم أطفال ونساء، وحسب مصادر ليبية رسمية، ارتكبت

ميليشيات حفتر وقوات موالية لها جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وإبادة جماعية، خلال الفترة من نيسان/ أبريل 2019، حتى حزيــران/ يونيو 2020، خاصة في مدينة وشن حفتر في 4 نيسان/أبريل 2019 هجوماً

للسيطرة على طرابلس (غرب)، مقر الحكومة، قبل أن يتمكن الجيش الليبي، في 4 حزيران / يونيو الماضي، من طرد هذه الميليشيات من جاهدة إحلال الأمنِ وتحسين الخدمات العامة، التي تضررت كثيراً بسبب حرب على الحكومة تشنها ميليشيات حفتر، بدعم من دول عربية وقال عبد العزيز الجعفري، الناطق وغربية.



ستيفاني وليامز مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا خلال مؤتمر صحافي في جنيف أمس

ليبيا وإيطاليا تبحثان مكافحة الهجرة غير النظامية

■ روما -الأناضول: بحث وزير الداخلية الليبي، فتحى باشاغا، أمس الأربعاء، مع نظيرته لإيطالية لوسيانا لامورجيز، إنشاء غرفة مشتركة بين البلدين لمكافحة الهجرة غير النظامية والحد منها. جاء ذلك خلال لقائهما في العاصمة الإيطالية روما، وفق وزارة الداخلية الليبية. و أفادت الداخليـــة الليبية، في بيان، أن الاجتماع بحث أوجه التعاون بين البلدين في مكافحة الهجرة غير النظامية، وسبل إيجاد الحلول للمشاكل والعراقيل أمام هذه الظاهرة، وما ترتب عليها من مشاكل على دول حوض البحر المتوسط.

وأضاف أنه تمت مناقشــة عدد من المجالات الأمنية، منها تدريب الكــو ادر في وزارة الداخلية الليبية في مجال أمن السواحل وطيران الشرطة والطيران المسير، ومراقبة الحدود والسواحل

والدعم اللوجيستي لمكافحتها. وأثنت الوزيرة الإيطالية على الجهود التي تبذلها الداخلية الليبية في الحد من هذه الظاهرة، باعتبار أنها من أولويات الاتحاد الأوروبي.

وأشارت إلى أن ذلك يتطلب دعم الجانب الليبي من خلال إنشاء غرفة مشتركة لمراقبة سواحل البلاد، وحركة المهاجرين، ودعم طيران الشرطةً وأمن السواحل الليبي للحد من الهجرة غير النظامية. وتنشـط في عدد من مناطق شـمال غربي ليبيا، منذ بضعة أعوام، تجارة الهجرة غير النظامية، لا سيما في مدن "القره بوللي" (60 كلم شرق طرابلس)، و صبراتة (70 كلم غرب

طرابلس) وزوارة (120 كلم غرب طرابلس). وتنطلق من تلك المناطق قوارب الهجرة في اتجاه شـواطئ أوروبا، والتي راح ضحيتها مئات من جنسيات عربية وإفريقية، وفق مؤسسات حقوقية. وتستغل الجماعات النَّاشُّطة في الهجرة غير النظامية حالة الانقسام السياسي والفوضي الأمنية التي تعانيها البلاد، منذَّ الإطاحة بالزعيم الراحل معمر القذافي، إثر ثورة شعبية في 2011.

للمؤسسة الليبية للإعلام (رسمية).

مع منظمات دولية بهذا الشأن ".

بمدينة ترهونة.

وأضافت: "انزعجنا من اكتشاف المقابر

وفي 18 من الشهر الجاري، أعلنت الهيئة

العامة للبحث والتعرف عن المفقودين التابعة

للحكومة الليبية اكتشاف 5 مقابر جماعية

الجماعية بترهونة ونعمل مع الحكومة الليبية

كتائب عسكرية في عملية "بركان الغضب" الرئاسي للحكومة، والمجلس الأعلى للدولة.

وأرجع هؤلاء مطالبهم إلى أن "بعيو" وصف العاصمة طرابلس بأنه "حرب أهلية".

كانت سيطرت عليها في العاصمة.

كما صعّد إقرار "بعيو" إزالة شعار عملية بركان الغضب ٌ عن شاشات قنوات التلفزيون الرسمية، من المطالب بعزله. ولم يصدر أي تعليق من رئاسة المجلس

■ طرابلس – الأناضول: طالب مســؤولون سياسيون وعسكريون في ليبيا، بالتراجع عن قرار تعيين الصحافي محمد بعيو، رئيساً

> جاء ذلك في بيانات وتصريحات صحافية منفصلة الأربعاء والثلاثاء، أصدرها قادة التابعــة للجيش الليبي، وأعضــاء في المجلس

> في تصريحات صحافية سابقة له، هجوم مليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر على

وشن حفتر في 4 أبريل/نيسان 2019 هجوما للسيطرة على طرابلس (غرب)، مقر الحكومة، قبل أن يتمكن الجيش الليبي، في 4 حزيران/ يونيو الماضي، من طرد هذه المليشيا من مناطق

الرئاسي للحكومة الليبية حول هذه المطالب حتى الساعة (8:40 ت.غ). فيما يعتبر بعيو الهجوم عليه والدعوات

إلى عزلــه نتيجــة لـــــمحاربتي للفســـاد في الأجهزة الإعلامية "، حسب تصريحات له على "فيسبوك". وفي 10 سِبتمبر/أيلول الماضي، أصدر السراج قرارا بتعيين الإعلامي بعيو رئيسا للمؤسسة الليبية للإعلام. وحسب قناة "ليبيا الأحرار" المحلية الخاصة،

طالب نائب رئيس المجلس الرئاسي عبد السلام كاجمان، في خطاب وجهه إلى ديوان المحاسبة وعدد من الجهات الرسمية، بعدم اعتماد قرار تعيين بعيو، واصفاً القرار بأنه مخالف للاتفاق

وأشار، إلى أنه كان يجب عرض مشروع قرار تعيين بعيو على النواب والتوافق عليه. وقال عضو المجلس الرئاسي محمد عماري زايد، فى تصريحات نقلها المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب" عبر "تويتر"، إن "تكليف بعيو بالمسؤولية عن قطاع الإعلام غير شرعى".

وأضاف: "بعيـو وصف جريمة العدوان على

المعارضة".

طرابلس بالحرب الأهلية، وهو تزوير للحقائق

وطعن في شرعية المعركة التي خاضتها حكومة الوفاق، وإهانة لقيادتنا العسكرية وشهدائنا وأشار إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القضائية

مسؤولون سياسيون وعسكريون ليبيون يطالبون بالتراجع عن قرار تعيين بعيو رئيسا للإعلام الرسمى

اللازمة للطعن في تعين بعيو. في السياق، وصف عبد الرحمن شاطر، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تغريدة له عبر تويتر"، قرار تعيين بعيو بأنه "خطير ويوسع دائرة حفتر الإعلامية".

UNITED NATIONS

كما دعا آمـر غرفة عمليات سـرت والجفرة التابعة للجيش الليبي، إبراهيم بيت المال، إلى سحب قرار تعيين بعيو رئيساً لمؤسسة الإعلام. وقال بيت المال، في تصريحات نقلها حساب عملية "بركان الغضب" على "فيسبوك"، إن "بعيو أصدر تعميماً للقنوات الإعلامية بوصف ما جرى بطرابلس بالحرب الأهلية، كما أمر بإزالة شعار بركان الغضب من القنوات

وأضاف أن "بعيو شدّد على القنوات الإعلامية ووكالة الأنباء الليبية الرسمية التوقف نهائياً عن بث ونشر كل ما يتعلق بحرب طرابلس". وأضاف البيان: "لن نرضى

رفع الحصانة البرلمانية عن رئيس حزب معارض ووزير سابق في الجزائر

أن يحكم إعلامنا شـخص بدون مبدأ أو توجه حر شريف، ولن نرضى أن تذهب دماء شهدائنا

ومنذ تعيين بعيو في منصبه قبل أكثر من شهر، أثار القرار جدلاً واسعاً على الساحة الليبية، وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تصريحات له يصف فيها هجوم حفتر على طرابلس بأنه "حرب أهلية". كمِا تداولت وسائل إعلام محلية آنذك،

بياناً صادراً عن عدد من الإعلاميين والموظفين بوسائل إعلام حكومية، أكدوا فيه رفضهم القاطع بشان تعيين بعيو على رأس مؤسسة الإعلام الرسمية، باعتباره قراراً "يقتل الإعلام الحرّ. والمؤسسة الليبية للإعلام تخضع لها ما يزيد على 16 وسيلة إعلامية، أبرزها الهيئة العامة للصحافة، ووكالة الأنباء الليبية، وعدد من المراكز والقنوات والإذاعات الحكومية.

وبعيو كان الناطق باسم آخر حكومة للزعيم الليبي الراحل معمـر القذافي، الذي أطاحت به ثورة فبراير/ شباط 2011 كما أنه قيادي سابق في اللجان الثورية، وهي حركة سياسية في ليبيا كانت تتبع لنظام القدافي.

نيابة جزائرية تطلب السجن عاما لمدير موقع إخباري

■ الجزائر – أف ب: طلبت نيابة محكمة جزائرية السجن عامــا نافذا ضد مدير موقع "كل شــيء عن الجزائر" المحجوب في البلد منذ أكثر من سنة بسبب نشر "وثيقة سرية" لوزارة المالية، حسب ما أكد مدير الموقع أمس الأربعاء.

وقال عبد الحميد قماش: "جرت المحاكمة الثلاثاء"، موضحاً أن "مديرية الشركات الكبرى في وزارة المالية تتهمنا بنشر وثيقة سرية في مقال صدر سنة 2016 حول ضرورة إعادة استثمار ثلاثين بالمئة من الإعفاءات الضريبية التي يستفيد منها المستثمرون.

وأكد أن "هذه الوثيقة لا تحمل أي نوع من السرية". وتابع أنها "وثيقة عامة تتعلق بآلاف الشركات ونحن بالعكس قدمنا خدمة بنشرها، ومثل هذه الوثائق ينشر بشكل واسع في وسائل التواصل الاجتماعي لأنها ليست سرية ".

وسيصدر الحكم في الثّالث من تشرين الثاني/نوفمبر، علما أن الدستور الجز أئري يمنع إصدار عقوبة سالبة للحرية في قضايا "جنح الصحافة".

وقال عبد حميد قماش: "من الواضح أننا نتعرض لضغوطات سياسية كبيرة منذ 2017 عندما تم حجب موقعنا لأول مرة". ومنذ 2017، تعرض موقع "كل شيء عن الجزائر" الصادر باللغة الفرنسية مرارا للحجب، ومنذ حزيران/ يونيو 2019 لـم يعد بالإمكان تصفحه بالجزائر. وذكر عبد الحميد

قماش أنه من الصدفة أن "الموقع أصبح متاحاً منذ الثلاثاء (يوم المحاكمة) على الهواتف المحمولة ٌ بينما يبقى محظورا على باقى المنصات.

ومنذ بداية العام 2020 وفي خضم انتشار فيروس كورونا المستجد، فرضت السلطات الجزائرية الحجب على العديد من المواقع الإخبارية مثل "مغرب ايميرجون" الإخباري وموقع "راديو ام" المرتبط به وهي إذاعة تبث على الإنترنت وكذلك موقع "انترلين". . وانتقدت منظمات لحقوق الإنسان المضايقات التي

يتعرض لها الصحافيون في الجزائر خاصة بعد الحكم بالسجن عامين مع النفاذ ضد الصحافي خالد درارني مدير موقع "قصبة تريبيون" ومراسل "منظمة مراسلون بلاً

وهي العقوبة نفسها التي يقضيها الصحافي عبد الكريم زغيلاش مدير إذاعة "سربكان" التي تبثّ على الإنترنت، وكلاهما متهم بـ "المساس بالوحدة الوطنية" بناء على وقائع تتعلق بالحراك الشعبي المناهض للنظام. وحسب الترتيب الدي وضعته منظمة "مراسلون بلا حدود"

حول احترام حرية الصحافة لسنة 2020، تحتل الجزائر المركز فيروس كورونا. وبـــث التلفزيون الرســمي، مقاطع مصــورة لإعادة 146 (من بين 180 دولة)، بحيث تراجعت خمسة مراكز مقارنة بسنة 2019 و 27 مركزاً (المركز 119) مقارنة بسنة 2015. فتح المدارس لطلاب المرحلة الابتدائية، مع الالتزام

■ الجزائر – أف ب: رفع المجلس الشعبي الوطنى الجزائري، مساء الثلاثاء، الحصانة عن النائب محسن بلعباس، رئيس التجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية، بناء على طلب وزارة العدل، وفق ما أعلن هذا الحزب

كذلك رفعت الحصانة عن الوزير السابق في عهد الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة، عبّد القادر واعلي، النائب عن جبهة التحرير وبعد اتِّهامه بالفساد، قرر واعلى التخلي عن الوطنى، وذلك في قضية أخرى. حصانته قبل جلسة التصويت. وتعليقاً على رفع الحصانة عن النائب

خلفية حملة قمع معمـم للحريات ولن يؤدي إلا إلى مزيد من تسميم الأجواء". الشهر الماضي، إلى تقدّم وزارة العدل بطلب رفع الحصانة عن النائبين بلعباس وواعلي.

بلعباس، نددت الرابطة الجزائرية للدفاع

عن حقوق الإنســـان بــــــاســـتهداف نشطاء

واعتبرت أن هذا الاستهداف "يأتي على وكانت وسائل إعلام جزائرية قد أشارت،

التجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية. وفي حزيران/يونيو، استدعى بلعباس إلى التحقيق على خلفية حادث عمل أسفر عن وفاة شـخص في ورشـة بناء تابعة له. وجاء في بيان للنيابة العامة حينها: "أسفرت التحريات أن العامل المتوفى لـم تكن لديه الرخصـة القانونية للعمـل بالجزائر"، وأن "البناية في حـد ذاتها شـيدت دون احترام القوانين العمرانية". ويتوقع أن يستدعى

في المقابل، لم يتم تقديم أي توضيحات بلعباس قريباً للمثول أمام المحكمة. وصـرّح المتحـدث باسـم التجمّع من بشان دوافع طلب رفع الحصانة عن رئيس استدعائه وسيمثل أمام القضاء. تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ويصفه بأنه

أجل الثقافة والديمقراطية عثمان معزوز ، أن "بلعباس على استعداد للتجاوب مع الاستدعاءات القضائية. هـو بانتظار ويرفض التجمّع، وهو حـزب علماني، مشروع تعديل الدستور الذي طرحه النظام، والذي سينظم استفتاء بشأنه في الأول من

عودة المدارس في الجزائر بعد إغلاق 7 أشهر بسبب كورونا

■ الجزائـر - الاناضـول: أعـادت الجزائر،أمـس الأربعاء، فتح المدارس إيذاناً بانطلاق العام الدراسي الجديد، بعد إغلاق دام 7 أشهر، بسبب مخاوف تفشي

الثاني/نوفمبر المقبل للتعليم المتوسط والثانوي.

بالإجراءات الاحترازية والوقائية والتباعد الاجتماعي في عموم البلاد. وقبل 3 أسابيع، حدد مجلس الوزراء الجزائري موعد إعادة فتح المدارس في كل الولايات (عددها 48) للتعليم الإبتدائي يوم 21 أكتوبر/تشرين أول الجاري، و4 تشرين و 406 حالة تعاف.

وفي مارس/آذار الماضي، أعلنت السلطات الجزائرية إغلاق كافة المؤسسات التعليمية، ضمن إجراءات احترازية اتخذتها للحد من تفشى فيروس كورونا. وحتى مساء الثلاثاء، سجلت الجزائر إجمالاً 54 ألفا و829 إصابة بفيروس كورونا، بينها 1873 وفاة، و38 ألفا

"هروب إلى الأمام".

السفير الأذربيجاني في اليابان يؤكد حيازة بلاده أدلة على تجنيد يرفان لـ«الإرهابيين»

رئيس وزراء أرمينيا لا يرى أن الدبلوماسية قد تحل أزمة ناغورنو قره باغ

لندن_«القدس العربي»_وكالات:

قال رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشــينيان، أمس الأربعاء، إنه لا يرى فرصة في المرحلة الحالية للتوصل إلى حل دبلوماسي للصراع مع أذربيجان بشأن إقليم ناغورنو قرة باغ. وجاءت تصريحات باشينيان بعدأن قال رئيس أذربيجان إنه يعتقد أن الصراع يمكن أن يحل عسكريا مما زاد الشكوك حول فاعلية المساعى الدبلوماسية التى تبذلها القــوى الكبري لإحلال الســـلام في منطقة جنوب القوقاز. وقتل المئات منذ اندلاع أحدث موجة للصراع، الذي يعود لعقود، والذي نشب في 27 ســبتمبر / أيلول بسبب ناغورنو قرة باغ الموجود داخل حدود أذربيجان لكن يسكنه

وقلل وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، إنه أجرى محادثات منفصلة مع نظيريه الأرميني والأذربيجاني. ومن المتوقع أن يلتقي وزيرا الدولتين بنظيرهما الأمريكي مايك بومبيو أيضاً في واشنطن يوم الجمُّعة، لكن الآمالَ المعلقة علـــى أن يؤدي تدخل بومبيو المباشر في جهود الوساطة إلى انفراجة تضاءلت بعد تصريحات باشينيان، وقال: «علينا أن ندرك أن مسالة ناجورنو قرة باغ، على الأقل فى هذه المرحلة ولفترة طويلة، لن يتســنى حلها

وتابع باشِينيان قائلاً: «كل ما هـ مقبول دبلوماسياً للجانب الأرميني... لـم يعد مقبولا

والتقى رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، الأربعاء، الرئيس الأرميني، آرمين سركيسيان، في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وعقب لقائه سركيسيان، غرّد ميشيل عبر حسابه على تويتر، مشددا على ضرورة وقف إطلاق النار في إقليم قره باغ. وأعرب ميشيل عن قلقه إزاء الأوضِاع الإنسانية التي تسببت بها الاشتباكات، داعيا أذربيجان وأرمينيا للالتزام بوقف إطلاق النار، والعودة إلى المباحثات. وأكد المسؤول الأوروبي على رفضه التدخــل الخارجي في أزمة الإقليم. وكان رئيس أذربيجان، إلهام علييف، هذا الشهر إنه يعتقد أن الصراع يمكن أن يحل عسكرياً، وأضاف في حديث الثلاثاء: «سـوف نطردهم من أراضينا».

في المقابل، قال السفير الأذربيجاني في اليابان، غورسل إسماعيل زادة، إن بلاده تملك أدلة على تجنيد إرهابيين من دول مختلفة من الشرق الأوسط ضمن الجيش الأرميني. وأوضح السفير في ندوة حول التطورات الأخيرة المتعلقة بالصراع، أن السياسة العسكرية لأرمينيا باتت أعنف عقب زيارة رئيس الوزراء نيكول باشينيان إلى الإقليم العام الماضي، وأكد إسماعيل زادة أن الجِيـشُ الأرميني انتّهـك القانـون الدولي، مضيفاً: «تم تجنيد آرهابيين من دول مختلفة من الشرق الأوسط في الجيش الأرميني، وجعلهم يقاتلون، ولدينا أدلة على أن العديد من اللبنانيين والسوريين وبعض الإرهابيين يقاتلون إلى جانب أرمينيا ضد أذربيجان».

كما شدد السفير التركي لدى اليابان، حسن مراد مرجان، أن تركيا لم تكن جزءاً من المعارك في قره باغ، وأن استعادة أذربيجان لأراضيها المحتلة يعد حقاً لها في إطار القانون الدولي. وأشار إلى وجود تعاون في المجال الدفاعي بين البلدين، مبينا أن تركيا تدعم أذربيجان من الناحيتين السياسية والأخلاقية، وستواصل ذلك. وأردف:

فالاشتباكات تهدد أمن المنطقة». أما على صعيد عسكري، قالت وزارة الدفاع في إقليم ناغورنو قرة باغ، أمس الأربعاء، إنها سجلت سقوط 62 قتيلاً آخرين في صفوف الجيش، مما يرفع العدد الإجمالي منذ اندلاع القتال مع قوات أذربيجان في 27 سـبتمبر/ أيلول إلى 834 قتيلًا. وقالت أذربيجان إن 61 مدنياً قتلوا وأصيب 291 لكنها لا تفصح عن القتلى والمصابين في صفوف قواتها. وأعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية مقتل

وإصابة عدد كبير من عناصر الجيش الأرميني، خلال العمليات التي أطلقتها مؤخراً. وقالت الوزارة في بيان، الأربعاء، إن العمليات العسكرية تواصلت بشكل متفاوت في اتجاه مدن آغـدارا وفضولـي وجبرائيـل وقوبادلي، طوال الليل، وأكدت أن القوات الأرمينية قصفت خط دفاع الجيش الأذربيجاني بقذائف المدفعية والهاون، وتعرضت لخسائر على أطراف جبرائيل وقوبادلي، وأوضحت أن القوات الأذربيجانية سيطرت على مواقع عسكرية أرمينية، وضبطت كميات من الأسلحة والذخائر، وحيدت الكثير من الجنود الموجودين فيها، وأشارت إلى وجود عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الفوجين السادس والسابع لدى الجيش الأرميني، وتدمير عدة مدافع وناقلات جند وشاحنات.

وشددت وزارة الدفاع الأذربيجانية على أن قواتها المسلحة تسيطر على الوضع في كامل الجبهات مع الجانب الأرميني، ضمن إطار عمليات ضد المحتلبين. وفي بيان منفصل، قالت الوزارة إن القوات الأرمينية قامت بقصف مدينة «ترتر» الأذربيجانية باستخدام قذائف المدفعية.



وزير الخارجية الروسى (يسار) خلال لقائه نظيره الأذربيجاني في موسكو أمس

أفغانستان: كمين يودي بحياة 25 من عناصر قوات الأمن

على الأقل والحكومة تتهم طالبان

الجيش اليمني يتهم الحوثيين بإعدام 3 جنود بعد أسرهم وواشنطن تتهم طهران بتهريب عضو في الحرس الثوري إلى اليمن تحت غطاء سفير

اليمن_«القدس العربي»_وكالات:

اتهم الجيش اليمني، أمس الأربعاء، جماعـة الحوثي بإعدام 3 جنود من أصل 5، بعد أسرهم في محافظة الضالع، جنوبي البلاد. وقال موقع «سبتمبر نت» الناطق باسم الجيش إن «ميليشيات الحوثي أعدمت، الثلاثاء، 3 جنود من عناصر الجيش رمياً بالرصاص، بعد اختطافهم في منطقة دمت، في محافظـة الضالع». وأوضح أن الجنود الثلاثة هـم «صالح عبد الرحيم، محسن حشرة، عبد السلام توفيق». وأشار الموقع أن الحوثيين ما زالوا يخفون جنديين آخرين، ولا تتوافر أي معلومات عنهما.

وفي سياق متصل، اتهمت وزارة الخارجية الأمريكية، الأربعاء، طهران بتهريب عضو في الحرس الثوري الإيراني إلى اليمن، تحت غطاء سفير لدى جماعة الحوثي بصنعاء. وجاء ذلك في تغريدة للمتحدثة باسم الخارجية الأمريكيــة، مورجــان أورتاجــوس، عبر حســابها على «تويتــر». وقالت أورتاجوس في تغريدتها: «قام النظام الإيراني بتهريب حسن إيرلو، عضو في الحرس الثُّوري الإيراني مرتبط بـ(حزب الله) اللبناني، إلى اليمن تحت غُطاء سفير لدى ميليشيّات الحوثي»، واعتبرت أن «نيّة النظام الإيراني استخدام الحوثيين لتوسيع نفوذه الخبيث واضحة» وشددت أورتاجوس على أنه «يجب على الشعب اليمني أن يقول لا لإيرلو، وإيران».

والأحد، دانــت الحكومة اليمنيّة تنصيب إيران ســفيراً لهــا في صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين منذ ست سنوات. والسبت، أعلنت وزارة خارجية الإيرانية وصول حسن إيرلو بصفته سفيرا جديداً لها إلى صنعاء، وأنه سيقدم أوراق اعتماده إلى ما يسمى «حكومة الإنقاذ الوطني» (حكومة بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

الحوثيين غير المعترف بها دولياً). وتعد إيران أول دولة تعين سفيراً لها في المناطق الخاضعة لسيطرة وفي غضون ذلك، دعت بريطانيا جماعة الحوثي إلى السماح بدخول

المســاعدات الإنسانية وعمال الإغاثة إلى مناطق ســيطرتهم. وجاء ذلك في لقاء وزير شؤون الشرق الأوسـط بوزارة الخارجية والتنمية البريطانية، العمانية مسقطً، وفق بيان نشرته الوزارة في وقت متأخَّر الثَّلاثاء. وفي اللقــاء (لم يحدد توقيته) أهاب الوزير البريطاني بالحوثيين العمل بشــكل بنًاء مع مبعوث الأمم المتحدة الخــاص إلى اليمن، مارتن غريفيث، والموافقة على مقترحات السلام التي قدمها لإنهاء الصراع وتخفيف معاناة المحتاجين. وأعرب كليفرلي عن «القلقّ حيال القيود المفروضة في المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الحوثيون، والذين يمنعون وصول المساعدات إلى الملايين ممن هم في أمس الحاجة إليها». ودعا الوزير البريطاني الحوثيين إلى السـماح لموظفي الإغاثة والمساعدات بدخول هذه المناطق بسرعة وأمان ودون عراقيل، لا سيما في ظل خطر حدوث مجاعة هذه السنة.

ومنذ 6 أعوام، يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية والحوثيين المتهمين بتلقي دعم إيراني، والمسـيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء، منذ سـبتمبر/ أيلول 2014. وخلفت الحرب المستمرة للعام السادس 112 ألف قتيل، بينهم 12 ألف مدنى، وبات 80 % من السكان، البالغ عددهم نحو 30

■ قندوز ـ أف ب: قتل 25 من عناصر قوات الأمن الأفغانية على الأقل في كمن لطالبان في ولاية هلمند آلاف العائلات على الفرار من بيوتها الأسبوع الماضي. اتهمت طالبان بالمسؤولية عنه، كما أعلن وأدى انفجار سيارة مفخحة في مسؤولون الأربعاء، فيما تخيم عمليات العنف المتواصلة على مفاوضات السلام بين الحكومة الشرطة في ولاية غور قبل أيام إلى مقتّل 16

شخصاً وإصابة 154 بجروح. واتهمت الرئاسة والمتمردين. ويأتى هذا الحادث رغم تقديم طالبان ضمانات لواشًـنطن بأنها ستخفف من الافغانية حركة طالبان بالوقوف خلف ذلك الهجوم. وقالت في بيان إنّ «اســـتمرار العنف والهجمات التي تشنها حركة طالبان يشكل وتعرض عناصر في قوات الأمن لهجوم ليل الثلاثاء الأربعاء في ولاية تخار، ولا تحديًا خطيــرًا لجهود الســـلام التـــي تبذلها حكومة أفغانستان وشركاؤها الدوليون». تزال المعارك متواصلة، كما أعلنٍ جواد هجري المتحدث باسم الحاكم، مشيراً إلى أن عدد

وتجري لقاءات في الدوحة بين القوات الأفغانية وحركة طالبان خــلال الأيام المقبلة، لكن لم يجر تحقيق تقدم كبيـر في المفاوضات مند إطلاقها في أيلول/سبتمبر. وقال نادر نادري، أحد مفاوضي الحكومـة الأفغانية، إن «مستوى العنف بالطبع، يجعل مهمة التفاوض صعبة جـداً». وأضاف أن «ظروفاً كهذه تبرز الحاجة الملحة إلى وقف إطلاق نار».

وأعلن الموفد الأمريكي الخاص إلى أفغانســتان زلماي خليل زاد، في وقت ســابق

ورقة ضغط في المحادثات. وأرغم هجوم كبير وتستمر أعمال العنف رغم إعلان خليل زاد الأسبوع الماضي، أن طالبان أكدت للقوات الأمريكية أنها ستخفض الهجمات وتقلل الإصابات، وإعتبر أن «مستوى العنف اليوم لا يزال قوياً على نحو مقلق رغم التأكيدات الأخيرة على الحاجة لخفضه بشكل كبير».

ويتضاءل تأثير الولايات المتحدة في ميدان المعارك في أفغانســتان في وقت يسعى البنتاغون لسحب جميع الجنود المتبقين بحلول أيار/مايو المقبل. ويحاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الوفاء بوعد إنهاء أطول حرب للولايات المتحدة في الخارج قبل أسبوعين من الانتخابات الأمريكية. وكان ترامب قد قال إن على القوات الأمريكية

أن تعود قبل ذلك الوقت. وأثار ذلك تساؤلات عما إذا كان إصرار واشنطن على أن يكون انسحابها من أفغانستان بعد حرب استمرت 19 عاماً حقاً «رهن ظروف» كما تؤكد. وسارعت طالبان إلى استغلال عدم التحرك

الأمريكي كما يبدو، وبدأت بالسعى لتحقيق مكاسب عسكرية جديدة فور التوقيع على هجمات في أفغانســتان في محاولة لجعل ذلك هذا الأسبوع، أن القتال يقوض عملية السلام. اتفاقية الانسحاب مع الولايات المتحدة.

روحاني: المهم في رفع الحظر عن قيود التسلح هو استيفاء حقوقنا

■ طهران ـ د ب أ: أشاد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بتمسك بلاده بالاتفاق النووي بعد انسـحاب الولايات المتحدة منه عام 2018، وهو الأمر الذي قاد إلى انتهاء القيود التسليحية المفروضة على الجمهورية الإسلامية من جانب مجلس الأمن الدولي منذ عشر سنوات في 18 تشرين الأول/أكتوبر. ونقلت وكالة أنباء الجمهوريــة الإســلامية الإيرّانيــة (إّرنـــا) عن روحاني القول: «رفع الحظر يحظى بأهمية لنا ليس فقط بسبب حرية بيع وشراء الأسلحة، وفقاً لقوانين الأمم المتحدة، بل الأهم من ذلك هو انتصار الحق والحقيقة والمنطق على الغطرســة والعنجهية». وأضاف: «الموضوع المهم ليس كمية الأسلحة التي سنشــتري أو نبيع، وإنما المهم هو استيفاء حقّوقنا». وكانّ روحاني قدهنا الشعب الإيراني على «الانتصار الدبلوماسي» على

ويرى مراقبون في طهران أنه من المستبعد أن يــؤدي مــا وصفــه روحانــى «بالانتصــار الدبلوماسي» إلى أية صفقات أسلَّحة جديدة مِن الناحيــة العملية، حيث من غير الــوارد تماما أن يقحم الغرب نفسه في تجارة أسلحة مع إيران، في ظُـل موقف الرئيس الأمريكيي دونالد ترامب المتشدد، كما من المستبعد أن تتجاهل روسيا والصين مواقف الغرب والعالم العربى والكيان الإسرائيلي، فيما يتعلق ببرامج إيران العسكرية. وكانت إدارة ترامب تقدمت قبل أسابيع بطلب لتفعيل آلية «سناب باك» (العودة التلقائية للعقوبات) التي تتيح لأي من الدول الموقعة على



الرئيس الإيراني حسن روحاني

الاتفاق النووي إعادة تفعيـل العقوبات، بما في ذلك تمديد حظر الأسلحة الذي ينتهي اليوم، في

وكان وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، قد أعلن في أيلول/سـبتمبر أن بلاده اسـتأنفت حال لم تمتثل طهران للاتفاق، إلا أن الطلب لم فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة ضد إيران، يلق دعماً وسـط تأكيدات على أنه ليس من حق والتي كانت مجمدة بموجب الاتفاق النووي. الولايات المتحدة إعادة تفعيل آلية في الاتفاق وقوبلَ الإعلان برفض من جميع الأطراف المتبقية الذي انسحبت منه بالفعل، وكانت إدارة ترامب انسحبت عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي، بينما لم

في الاتفاق النووي. وتؤكد إيران دوماً أن برامجها العسكرية وخاصة برامجها الصاروخية هي فقط للدفاع عن حدودها ولا تشكل أي تهديد حب منه إيران ولا الـدول الكبرى الأخرى الأطراف فيه (روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا

إيران تؤكد توافر القدرة الاستيعابية في المستشفيات مع تزايد حالات كورونا

■ طهران ـ أف ب: طمأن مسـؤول في وزارة الصحـة الإيرانية، أمس الأربعاء، إلى توافر قدرة استيعابية كاقية في المستشفيات لاستقبال المصابين بفيروس كورونا المستجد، مع تواصل ارتفاع عدد الحالات اليومية. وقِال نائب وزير الصحة، قاسم جنبابائي، في مداخلة متلفزة: «لدِينا حالياً ما يكفي من الأسرّة لمرضى كورونا قي المستشفيات، معتبراً أن التخوف من أي نقص في هذا المجال «لا يجب أن يشكل مصدر ضغط وقلق لدى الشعب». ويأتى ذلك بعد تداول عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام الْأخيرة، الحديث عن صعوبات في إيجاد أسرّة لأقرباء

وتعاني قطاعات عدة في إيران من تبعات العقوبات القاسية التى فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتباراً من العام 2018 بعد انستحاب واشنطن الأحادي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

وأتت تصريحات جنبِابائي في يوم أعلنت الجمهورية الإسلامية، أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بالفيروس، حصيلة قياسية جديدة من الإصابات بكوفيد-19، وذلك لليوم الثاني توالياً. وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الصحة سيما سادات لاري تسجيل 5616 إصابة، ما يرفع العدد الإجمالي الى 545, 286، وكانت الحصيلة القياسية السابقة 5039 إصابة، وتم الإعلان عنها الثلاثاء. وأفادت لاري عن وفاة 312 شـخصاً في الساعات الماضية، ما يرفع إجمالي الوفيات الى 31346، منذ ظهور الوباء في البلاد في شـباط/فبراير.

وحذر الرئيس حسن روحاني هذا الأسبوع من أن البلاد تواجه «موجة أكبر» من كوفيد ـ 19. وسـجلت الجمهورية الإسـلامية في الفترة الأخيرة أكثر من حصيلة قياســية يومية على صعيد الوفيات والإصاّبات، في نسق تصاعدي منذ مطلع أيلول/سبتمبر. ويكرر المسؤولون الدعوة للتقيد بالإجراءات الوقائية، لا سيما وضع الكمامات في الأماكن العامة.

واتخذت السلطات إجراءات لمحاولة كبح تفشى المرض، منها تقييد حركة الدخول والخروج من خمس مدن أبرزها طهران بين الجمعة والأحد الماضيين، تزامناً مع عطلة نهاية أسبوع من ثلاثة أيام. ويستعد الإيرانيون ليوم عطلة رسمية جديد الأحد، وهو ما يشكل عادة مناسبة يستفيدون منها للتنقل بين المحافظات أو ترك المدن نحو الريف والجبل.

ودعت لاري، الأربعاء، الإيرانيين إلى تفادي السفر قدر الإمكان، مضيفة: «نظراً للعطلة الآتية، نطلب من أبناء شعبنا الأعزاء تفادى أي سفر من أجل الحفاظ على صحتهم وصحة عائلاتهم». وأقرت السلطات اعتبارا من الثالث من تشرين الأول/أكتوبر إغلاق العديد من الأماكن العامة في طهران. كما بدأت هذا الشــهر بفرض غرامات على مخالفــى البروتوكولات الصحية في العاصمة. ولم تفرض إيران إغلاقاً شاملاً على غرار ما اعتمدته دول عدة في فترة آذار/مارس ونيسان/أبريل. لكنها طبقت بعض إجراءات الإغلاق في آذار/مارس، قبل رفعها بشكل كبير اعتباراً من الشهر التالي لدفع عجلة

برلين ـ «القدس العربي» ـ من علاء جمعة:

القتلى بلغ حتى الآن 25.

وقال إن «طالبان سيطرت على مواقع في

المنازل المحيطة في المنطقة ونصبت كميناً لقوات

الأمن التي كانت هناك بهدف تنفيذ عملية ضد

العدو». وأعلن المسؤول الصحي في ولاية

تخار، عبد القيوم، أن 34 عنصر أمن قضوا في

الكمين، بينهم نائب رئيس الشرطة في الولاية.

قطر، لم تتراجع الحركة المتشددة عن شـن

ورغم المحادثات مع الحكومـة الأفغانية في

صرحت الشرطة الألمانية أنها ألقت القبض على شاب سوري يبلغ من العمر 20 عاماً، وذلك لاشتباهها بأنه وراء حادثة طعن مميتة استهدفت سائحين ألمانيين في مدينة دريسدن الألمانية مطلع الشهر الحالى. وقالت الشرطة إنها تشتبه أن ميول الشاب السوري متطرفة،

مرجحة وجود دافع إسلامي متطرف للجريمة. وو فقاً لصحيفة بيلد الألمَّانية، فإن للمتهم سجلاً جنائياً وإجرامياً خطيراً، وكان في السجن قبل الحادثة وأطلق سراحه قبلها بأيام فقط. وحدثت الواقعة في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول الحالي، وتمت مهاجمة سائحين في مدينة دريسدن في شرق ألمانيا، حيث قتل رجل من مدينة كريفيلد يبلغ من العمر 55 عاماً، وأصيب بجروح خطيرة رجل آخر من كولونيا في ولاية شمال الراين ويستفاليا.

الشرطة الألمانيـة شـكلت خُليـة أمنية من أجـل متابعـة الحادثة، وتوصلت إلى أن الجاني هو اللاجئ السوري الذي قدم إلى ألمانيا عام 2015 حسب ما نشرت مجلة شبيغل. وحسب تقرير «شبيغل»

الشرطة الألمانية تقبض على لاجئ سوري للاشتباه في طعنه سياحا في مدينة دريسدن فإن المعتقل يبلغ من العمر 20 عاماً، وهو مدرج في قائمة التهديد من

الدولة. وحسب صحيفة بيلد، فقد أطلق سراحه من هذا المكتب قبل خمسة أيام فقط من الجريمة، في 29 سبتمبر/أيلول الماضي. ومنذ أوائل صيف عام 2017 قيل إنه تحول بشكل متزايد إلى مؤيد لتنظيم الدولة في ألمانيا، كما قام بتجنيد أعضاء لها أيضا، خلال فترة

قبل السلطات. وكان الرجل سبق أن حكم عليه بالسجن أكثر من

عامين بعد أن وجهت إليه تهم بارتكاب عمل خطير يشكل خطورة على

ووفقا للشرطة الألمانية، فقد ترك الجاني سكين مطبخ في مكان الحادث، وهو ما كشف عن شخصيته بعد العثور على آثار للحمض النووي عليه، وقد تم إدخال هذه البيانات بالفعل في بيانات الشرطة

وأعلن الادعاء العام في دريسدن، أمس الأربعاء، أنه يتولى التحقيق مع الشاب السوري بعد أن تم القبض عليه مساء أمس الثلاثاء. وذكر الادعاء العام أن الشبهات تحوم حول وجود دافع إسلامي متطرف

واشنطن تعلن عن مبادرة جديدة لتعزيز التحالفات الأمريكية لمواجهة الصين وروسيا

يمكن لخصومنا أن يضاهوها» واصفاً الشبكة

بأنها «العمود الفقري للنظام الدولى القائم

على قواعد». وتابع: «لدى الصين وروسيا على الأرجح أقل من عشرة حلفاء مجتمعين».

واعتبرأن الصين تستخدم الإكراه والخداع

المالي لبناء تحالفاتها مع دول ضعيفة مثل

بورما وكمبوديا ولاوس، وأضاف: «كلما كان

حجم الدولة صغيراً كبُـرت احتياجاتها وزاد

الأمريكي مارك إسبر، عن مبادرة جديدة لتعزيز تحالفات الولايات المتحدة مع «الديمقراطيات المشابهة» عبر مبيعات الأسلحة بشكل جزئى، في محاولة للحدّ من تأثير روسيا والصين في وقال إن البنتاغون سيرصد بشكل منهجى

■ واشنطن ـ أف ب: كشف وزير الدفاع

وسيدير علاقاته مع الدول الشريكة بهدف إيجاد أساليب أخرى لتنسيق الجيوش وتحسين مبيعات الأسلحة الأمريكية. وتأتى المبادرة واسمها «التوجيه من أجل

التنمية للتحالفات والشـراكات» (جي دي ايه بى) قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وفي حال خسر فيها الرئيس دونالد ترامب، سيتمّ استبدال إسبر في كانون الثاني/

وجاءت المبادرة أيضاً بعد جهود بذلها ترامب على مدى نحو أربع سنوات لإعادة هيكلة تحالفات وحتى تفكيــك بعضها، بما في ذلك تهديد حلف شمال الأطلسي، وأضاف إسـبر الثلاثاء في كلمة أمام مركز

أتلانتيك كاونسـل الفكري، أن «شـبكة حلفاء

وشـركاء أمريكا توفر لنا ميزة غير متكافئة لا

الضغط من جانب بكين». وعدد زيارات قام بها لبناء علاقات دفاعية مع مالطـا ومنغوليـا وبالاو، وكذلـك خططا أمريكية لتعزير الوجود الدفاعي الأمريكي في شــرق أوروبا، بما في ذلك تمركز قوات في بولندا، وشدد على الحاجة إلى بناء علاقات أو ثق مع «الديمقراطيات المشابهة مثل الهند وإندونيسيا» مضيفا: «جميعها تدرك ما تفعله

وقال إســبر إن جزءاً أساسياً من هذا الجهد هـو توسيع مبيعات الأسلحة الأمريكية، لساعدة الحلفاء في تحسن القدرات الدفاعية ودعم الصناعة الدفاعية الأمريكية في مواجهة المنافسة الروسية والصينية.

وأوضح أنه قام بخطوات لتخفيف القيود

وتسريع الموافقات، وسيستخدم مبادرة «جي دي ايه بي» لتحديد فرص مبيعات الأسطحة وحماية الأسواق الأمريكية، وأشار على سبيل المثال إلى تخفيف القيود الأمريكية مؤخرا على تصدير الطائرات المسيرة للمعارك، والتي يمكن أن تبيعها الولايات المتحدة لتايوان والإمارات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاو ليجيان، للصحافيين في بكين الأربعاء، إن إعلان إسـبر كان «سـوء تقدير استراتيجيا» يسعى إلى تصوير الصين على أنها «خصم». وتختلف الصين والولايات المتحدة على التجارة وحقوق الإنسان وتزايد طموحات الصين التكنولوجية العالمية في

على صادرات منظومات الأسلحة «الحساسة»

واتهمت واشنطن بكين بسرقة التكنولوجيا، فيما تقول الصين إن الطلاب والباحثين الصينيين الذين يغادرون الولايات المتحدة يتعرضون للاستجواب. وقال تشاو الأربعاء، إن حوالي 300 طالـب صيني غادروا الولايات المتحدة خضعوا للاستجواب في مطارات أمريكية بين أيار/مايو وأيلول/سـبتمبر وتمت مصادرة بعض أجهزتهم الإلكترونية.

السنوات الأخيرة.

- انا باقول لك من دلوقتى ٠٠ ماتخليش الفيلم العربى ياثر على تفكيرك وتطلبى في النهاية الجواذ ١٠٠٠ ١١

الأزهر يحارب التطرف وحيدا وكتَّاب يتآمرون عليه... ومفتي مصر يحرض على مسلمي أوروبا شوارع مصر الجديدة مصائد للموت... واستغاثة الإمارات والبحرين بتل أبيب ستقودهما للفناء

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

لماذا لم تلجأ كل من الإمارات والبحرين وباقى الدول التي تستعد للهرولة نحو تل أبيب لطلب الحماية من القاهرة ضد عدو «افتراضى» ســؤال فرض نفســه أمس الأربعــاء 21 أكتوبر/ تشرين الأول على عدد من الكتّاب، في ما حرصت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء، على أن تقتات على ما بات يعرف بتسريبات هيلاري كلينتون، ولم تنس الصحف أن تذكّر الناس بأهمية الانتخابات البرلمانية المقبلة، باعتبارها علامة فارقة في طريق بناء الدولة الديمقراطية، والسير قدما نحو المستقبل بخطى واثقة. وأشاد الكتّاب بجهود الرئيس السيسي لإنجاز مزيد من المشروعات التنموية في ربوع البلاد كافة. وخلت الصحف من أي نقد موجه للسلطة كعادتها، وإن كان الهجوم على عدد من الوزراء مستمر، وفي القلب وزير الإعلام الذي يتساءل الناس عن سبب تكالب معظم الكتاب ضده.

مستجير بالنار

في معرض رده حول هرولة الإمارات والبحرين نحو العدو الإسرائيلي يرى الدكتــور أكرم السيســي فــي «الشــروق» أن اعتــراف الدولتين الخليجيتين أخيرا بإسرائيل، يُعبر عن حالة من الخوف والفزع قد انتابت الدولتين، خاصة أن الاعتراف تم بدون أي مقابل، سوى البحِثُ عن حماية جديدة لهما، ونعتقد أيضا أن حالة الهلع التي أصابت المُعتَرفتين بإسرائيل جاءت لعدة أسبباب، من أهمها أنهما تشككتا في مفعول «مسافة السكة» فقد نجح أعداء مصر، وأعداء الأمة العربية بمحاولة إشعال مصرعن أدوارها القومية، وذلك بإشعال حرب ضدها من ليبيا، وبمساندة عدوان إثيوبيا على منابع النيل ببناء سد النهضة؛ وعلى المستوى العالمي، أدى فشل الجهود الأمريكية المكثفة لاستصدار قرار من مجلس الأمن بتمديد حظر تجارة الأسلحة مع إيران، إلى شعور حلفاء أمريكا بانعدام الأمن، وأدى هذا لانكسار فكرة أن أمريكا هي القطب الأوحد، وتُحَوِّل نظرة العالم لصالح التعددية القطبية، بصعود الصين، وتزايد الدور الروسي. وختاما، نقول إن أسوأ القرارات التي يتخذها شخص، أو شعب، أو دولة هي التي تؤخّذ في لحَظاتُ الخـوفّ، فالظن بأن الاعتراف بإسـرائيل فيه حماية للدولتينَّ، ويمكن أن يحقق ســـلاما في المنطقة بعيدا عن مبادرة الســـلام العربية (2002) للملك عبدالله بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) وبديلا عن «مسافة السكة» هو وَهْمِ، وهو بالضبط كالمُســتَجير منَ الرَمضاء بالنار، وصدق رسول الله: «مَثَلُ الْجَليس الِصَالِح وَالسَوْءَ كَجَامل الْمسْكَ وَنافَحْ الْكير؛ فَحَامِلَ الْمَسْــك، إمَا أَن يُحْذَيك، وَإِمَّا أَن تُبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَا أَن تُجِدَ مِنَّهُ ريْحاً طيبة، وَنافِخُ الْكِيرِ، إِمَا أَن يُحْرِق ثِيَّابِكَ، وَإِمَا أَنْ تُجِدَ ريحا مُنتَّنة»

وصلنا لهذا

سلط سليمان جودة في «الوفد» الضوء على ما اعتبره علامات فارقة في أوضاعنا العربية: «صباح الجمعة الماضية هبطت طائرة الخطوط الأفريقيــة في مطار بنينــا الدولي الواقع في بنغازي شــرق ليبيا، مقبلة من مطار معيتيقة الواقع في طرابلس غرب البلاد، ولم يكن الخبر في أن هذه الطائرة هبطت في مطار ليبي مقبلة من مطار ليبي آخر، لكن الخبر الذي احتفت به وسائل الإعلام العربية بشكل ظاهر، كان يتلخص في أن هذه هي المرة الأولى، التي يحدث فيها مثل هذا الأمر بين المطارين، وهذا في حدَّ ذاته يعطينا صورَّة عن المستوى الذي وصلنا إليَّه عربيا، في أكثر من عاصمة عربية لا يستطيع مو اطنوها الانتقال الطبيعي بن أنحاء البلا الواحد، وربما لهذا الســبب احتفى الإعلام العربي بهذه الخطوة الليبية الإيجابية، لأنها قــد تكون بداية حقيقية نحو اســـتعادة ليبيا إلى أهلها، من الطريق الذي مضت تنحدر فيه، منذ أن سقط نظام العقيد القذافي في ذروة ما لا يزال يسمى بالربيع العربي، وهي خطوة إيجابية بالتأكيد، إذا ما وضعناها في مقارنة مع أشياء مؤسفة وقعت قبلها على الأراضي الليبية نفسها، وبين الليبيين أنفسهم، ومن بين هذه الأشياء ما تابعناه عن عملية تبادل المحتجزين والأسرى بين حكومة الوفاق الوطنى الليبية، التي تتخذ من طرابلس مقرالها، وتجلب ميليشيات الأتراك إلى أرض الوطن، وقوات الجيش الوطني الذي يسيطر على المساحة الأكبر من البلد، ويتمركز في شــرق البلاد وحول سرت في الوسط، ويتمنى لو اســتطاع تطهير ليبياً كلها من الميليشيات وأهل الإرهاب، آن لك أن تعرف أن الأسرى الذين جرى تبادلهم هُم ليبيون لحما ودما، كما أن الطرف الذي أسرهم في الصراع مع طرف آخر هو طرف ليبي أيضا لحمــا ودما، ولن نذهب بعيداً حين نتلُّفتُ حُولنا فنكَتشَـفُ أن العَملية ذاتها وقعت فوق الأراضي اليمنية قبل أيام، عندما جرى تبادل الأسرى برعاية الأمم المتحدة بين الحكومة اليمنية في صنعاء، وجماعة الحوثي».

اهانة معلمة

ما قام بــه الدكتور أيمن مختــار محافظ الدقهلية مــن توبيخ وإهانة لمعلمة اللغة العربية كريمة محمود إبراهيم. اعتبرته عبلة الرويني في «الأخبار» نوعا من العنف، تجاوز حدود التعليمات والتوجيه والإرشاد، وتجاوز أيضا حدود التعامل الإنساني الطيب، إلى حالة من التنمر والتسلط والجبروت. وتابعت الكاتبة: لم يسأل المحافظ عن استعدادات المدرسة لمواجهة كورونا .. ولم يسال عن توافر أعداد المدرسين .. ولا عن مواعيد الدراسـة وجدول الحصـص.. ولا عن توافر أجهـزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت... لكن ما أن دخل الفصل الدراسي حتى صرخ في وجه المعلمة (يا نهار أزرق ده شـكل فصل هيســتقبل الطَّلبة بعد يومين؟ أنت مديرة فاشلة، واعتبري نفسك مقالة من بكرة) ثم قام بخلع ضلفة الشبباك الألوميتال في الفصل، وطالب المعلمة بخلع ضلفة أخرى من الشباك لتنظيفه ... إهانات المحافظ المتتابعة، لم تسمح للمعلمة بالكلام، ولا بشرح أوضاع المدرسـة وإمكاناتها، وعدم وجود عمال نظافة، وقيام الدرسين بالشغل بأيديهم، مثلما قاموا بطلاء المدرسة كاملة. وفي مدرسة دكرنس الإعدادية، وبخ سيادة المحافظ مدير المدرسة، عندما شاهد عنكبوتا في الحمام بالتأكيد اهتمام المحافظ باستعدادات المدارس قبل وأثناء العام الدراسي، أمر بالغ الأهمية ومســؤولية واجبة، والاهتمام بالنظافة تحديدا أمر ضروري بالتأكيد، داخل المدارس وخارجها، لكن شرط أن تتوافر للمدارس الإمكانات اللازمة والعمالة المطلوبة، وشرط أن تتم إدارة التوجيهات من خلال حوار مسؤول.. وشرط أن يطبق المحافظ توجيهاته الصارمة والحاسمة في شوارع المنصورة العاصمة، المليئة بالقمامة والفوضى.. وشــرط أن تُكون النظافة (قيمة) وليست (عقوبة) تخلع فيها المعلمة شباك الفصل، لتنظيفه.

قبطية بين الشيوخ

كان متوقعا فوز المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس حزب مستقبل وطن بمنصب رئيس مجلس الشيوخ، أما المفاجأة فكانت وفق رأي عماد . الدين حسين في «الشروق» انتخاب النائبة فيبي جرجس فوزي وكيلة، وهي سيدة، وأخت قبطية فاضلة، وانتخابها يعتبر سابقة في مجالس الشورى أو الشيوخ، ورسالة مهمة متعددة العناوين، هي تكريم للمرأة وتكريس لفكرة الوحدة الوطنية الحقيقية بين المسلمين والمسيحيين، وفازت في ظل ترشح نائبين آخرين أحدهما نائبة، والثاني رجل كان يشــغل منصبا مهما في وزارة ســيادية. توقع البعض أن تستغرق عملية أداء اليمين الدستورية وقتا طويلا، باعتبار أن كل نائب قد يستغرق ثلاث دقائق مثلا، لكن التنظيم الجيد والميكروفات، جعلت أداء النائب للقسم لا يستغرق ثواني، وهكذا تم الأمر بسرعة ملحوظة إلى حد ما. حينما صعد عبدالوهاب عبدالرازق للمنصة كي يتســلم موقعه رئيسا للمجلس، فقد كانت كلمته جيدة، وبلغة عربية سليمة، تغلب عليها الروح والصياغات القانونية، لكن الملحوظة الأهم هي حينما قام بالرد على نائب، طالب بإلغاء عملية انتخاب الوكيلين والاستعاضة عنها بعملية التوافق. قال له بحسم إن الانتخابات منصوص عليها في اللائحة والقانون والدستور، وإنه ليس صحيحا أنها تؤدي للانقسامات والضغائن. وهذه روح

وكشف وزير النقل الفريق كامل الوزير عن أن «المونوريل» أو «القطار المعلق» يعتبر بمثابة الوسيلة الأكثر وجاهة، التي سيتم تشغيلها في مصر خلال الفترة المقبلة. وقال إن جميع مشروعات وزارة النقل، ومن بينها المورنويل، تسير بوتيرة سريعة منذ تولي الرئيس السيسي مقاليد الحكم، وأوضح وزير النقل أن المونوريل سينقل 45 ألف راكب خلال ساعة، وسيتم تشغيله بكامل طاقته خلال شهر إبريل/نيسان 2022. من جانبه أعلن الدكتور محمد الخشت رئيس جامعة القاهرة، قبول طالبة كلية الآداب صاحبة واقعة التحرش في بني سويف فاطمة دياب، في جامعة القاهرة، بعد التضييق عليها في مسقط رأسها، بعدما تقدمت ببلاغ ضد من تحرش بها. وأضاف الخشت: «نرحب بفاطمة في الجامعة وفي المدينة الجامعية، وكانت فاطمة قد تعرضت للتضييق عليها من قبل أهالي المنطقة التي تسكن فيها في محافظة بني سويف، عقب تقدمها ببلاغ في حق جارها الذي تحرش بها، ما دعاها إلى ترك

ورسالة مهمة جدا نتمنى أن تستمر وتصل إلى الجميع. ولأن مجلس الشيوخ مستحدث فلا توجد لائحة تحكم عمله، ولذلك تمت الجلسة الإجرائية، طبقا للائحة مجلس النواب. وسيتم عمل لائحة جديدة للمجلس خلال ثلاثين يوما. المجلس سيعود للانعقاد في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وهذه الإجازة الطويلة لإنجاز اللَّائحة، وأيضًا لتفرغ الجميع تقريبا لانتخابات مجلس النواب، التي ستبدأ خلال أيام.

شياطين الإسفلت

أكدت منى ثابت في «المشهد» «أن الأجهزة الأمنية تستطيع ضبط وتأمين كل شـبر في مصر «إذا أرادت» واعترفت الكاتبة بأن شوارع مصر الجديدة باتت مصائد موت، لأن أغلب إشارات المرور إما ألوان وهمية، أو مطفأة، لأنها عمياء بلا كاميرات. ميكروباصات وأتمان وتكاتك شياطين طائـرة تدهس وتحصد الأرواح، أو تخطف وتجري، ومحظوظ من يموت أمــام كاميرا تأمين خاص مفتوحة لعبور المشــاة، برفع الأيادي والترجي للسيارات المسرعة، أو تجاهلها، وعلى السائقين تجنب قتلهم وعددت منى بعض الحوادث: «نورهان» ووالدتها دهستهما سيارة في شارع عبد الحميد بدوي أمام نادي الشمس، عابر طريق صور المشهد، لكنه حُذف من مواقع التواصل الاجتماعي، واكتفى الأهل برجاء أي موقع صوّر الســيارة الهاربة بالتواصل معهم لأخذ حق ضحيتيهما. قبلها بســاعات كانت سيارة الإسعاف في شارع فريد سميكة.. وبعدها بساعات اشتعلت المواقع بمحاولة اختطاف «إيمى» تحت كوبري في مصر الجديدة، ويبدو أن القصِّة غير ملفقة من أعداء الوطن، لبث الرعب لأنها متكررة، لكن إعلانها خافــت اعتدنا تجرعه في صمت، وكلنا فــي انتظار بيان داخلية شفاف للتوعية والحذر المدهش، هو احتفال سائقي الميكروباص بالعودة والتوسع في مواقعهم القديمة بعد توسـعة الشوارع، رهاب الطريق هو مرضنا النفسي الجديد مع رهاب كورونا ١٠٠ الرعب يغزونا، نغلق أبواب بيوتنا ولا نعرف كيف سنعود إذا عدنا، ونأتى لأخطر ما في اعترافات قتلة فتاة المعادي أمام النيابة، وهو اعتيادهم تأجير الميكروباص نفســه لتنفيذ عمليات الســرقة بالإكراه، باعتراف مالكــه وأخطر ما في محضر الشرطة، وهو ضبط السائق بعد الحادث داخل السيارة وبحوزته سلاح ناري (فرد خرطوش) ومعه شريكه بسلاح أبيض جذبوا الحقيبة المعلقة على ظهر الفتاة وطاروا بالغنيمة، لترتفع هـي في الهواء أمتارا وترتطم بســيارة و تموت، ثم أكملــوا الجولــة الاعتبادية للســرقة بالإكراه منذُ السابعة صباحا حتى الثامنة مساء، بسيارة طمسوا لوحاتها بشحم وفق اعترافاتهم .. فهل علينا اعتياد الخطف بالميكروباص والتوك توك».

مجرمون في الطرقات

أما درية شرف الدين في «المصري اليوم» فكان رأيها عن أم: «كانت تحتضن طفلها الصغير بإحدى يديها وبالأخرى تمسك حقيبة، أم شابة تسير في الطريق الذي يبدو خاليا، اقترب منها رجل فجأة وأمسك بالطفل بكلتا يديه في محاوله لانتزاعه منها، أمسكت الأم بكل ما أوتيت من قوة بالطفل والرجل يزداد تصميمه على اختطافه، وكان على وشك أن يحصل عليه لولا ظهور رجل آخر يبدو أنه شاهد ما يحدث عن بعد، طارد المختطف الذي ســـارع إلى الهروب من المكان بينما بدت الأم فـــى حالة من الانهيار والذهول. مشــهد يقترب من حد المأســاة تم تداوله، فــى الأيام الأخيرة عبر الفيســبوك، وأعقب تلك الحادثة المؤلمة التي أودت بحياة شـــابة في مقتبل العشــرينيات، تعرضت لمحاولة ســرقة لـحقيبتها، وانتهت إلى هذاً الموت القاسي والمؤلم. أما الرعاع الذين تسببوا في تلك المأساة فقد عادوا إلى بيوتهم سَالمين آمنين مقتسمين الغنيمة البسـيطة التي وجدوها في -حقيبتها. تطورت عمليات الخطف – للأسـف – حتى وصلت إلى أحضان الأمهات، وأصبحت السيارات مطموسة الأرقام تجوب الشوارع - ونلحظ جميعنا ذلك - بدون إيقاف أو عقاب، وقد حضر الجانيان اللذان قتلا الفتاة من بيتيهما البعيدين في بــولاق ومصر القديمة، حتى حى المعادي بدون أن يوقفهما أحد، بل تبين أنهما من المسجلين الخطرين، وسبق اتهامهما في قضايا عديدة وتم تركهما طليقين في الحياة وفي الشوارع وبين الناس، ثم عادا إلى بيتيهما في السـيارة منزوعة الأرقام نفسـها، بل الأدهى أنه تم الكشف عن معلومة تقول إن السيارة التي استخدمها القاتلان سبق أن شاركت في أعمال إجرامية، وأن صاحبهاً – الثالث – يؤجرها لتلك الأغراض غير المشروعة. كما تبين أن المتهمين القاتلين، كانا يحملان أسلحة نارية وأسلحة بيضاء. والسؤال الذي يتردد على ألسنتنا جميعا الآن: كيف أمكن لمسجلين خطرين أن يتركا هكذا طليقين، بيننا مع تعدد مخالفاتهما الجنائية؟ وكيف لســيارات مطموســة الهوية مخالفة للقانون أن تســير هكذا آمنة مطمئنة، بــدون أن يوقفها أحد عبر الطريق الطويل الذب سلكته! القانون يمنع ذلك ويحظره وإلا فما هب وظيفته. تلك الكارثة الأخيرة للشابة الصغيرة أدمت قلوبنا جميعا وحطمت أفراد أسرة كان الله في عونهم جميعا، كارثة نرجو أن تكون الأخيرة وأن ينال مرتكبوها عقابا فوريا وصارما يشفي صدورنا ويشعرنا بالأمان الواجب في شوارعنا وفي بيوتنا».

ليس مستحيلا

قال الدكتور محمود محيى الدين المدير التنفيذي، وعضو مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، إن برنامج الإصلاح الاقتصادي السبب الرئيسي في تغلب مصر على تداعيات أزمة كورونا، «الرئيس عبد الفتاح السيسي يسّــتهدف اســتثمارات تقدر بـ100 مليار دولار، وهذا ليس مســتحيلاً، ووارد تحقيقــه». وأضاف محيــى الدين، وفقا لــ«الوطــن» أنه علينا أن نتخذ من الدول الآسيوية قدوة، وتحقيق هذا الرقم من الاستثمارات ليس صعبا في ظل قيادة سياسية واعية، ورئيس مهموم بتقدم مصر اقتصاديا واجتماعيا. ووجه المدير التنفيذي وعضو مجلـس إدارة صندوق النقد الدولي، الشكر إلى القيادة السياسية في مصر برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسِّي، على دعمها له للوصول إلى منصب مديـر تنفيذي للصندوق «أشكر جميع الدول التي منحتني صوتها للوصول لهذا المنصب، ونحن نمثل مصالح هذه الدول عالميا، والعمل على حل مشاكلهم الاقتصادية». وأشار المدير التنفيذي وعضو مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، إلى أن صندوق النقد الدولي لم يواجه مشاكل اقتصادية منذ أربعينيات القرن الماضي، مثل التي حدثت بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد19» والصندوق بمثابة المنقذ لهذه الدول. وأوضح محيى الدين، أن السنوات المقبلة ســتكون مختلفة وتحتاج لتعاون دولي، ودورنا في الصندوق التعاون بين الجانبين والبنوك المركزية في الدول، مؤكدا على أن الموجة الثانية لكورونا ستؤدي لانكماش اقتصادي عالمي بنسبة %5، لافتا إلى أن تقليل الخسائر هو المهم خلال المرحلة المقبلة. وأعلن مجلس الوزراء انتخاب المرشـح المصري الدكتور محيي الديـن بالإجماع مديرا تنفيذيا في صندوق النقد الدولي، وعضوا في مجلس إدارته، ممثلا لمصر ومجموعة الدول العربية، التي تمثل مصر والإمارات والبحرين والكويت

وعمان وقطر والأردن والعراق ولبنان واليمن بالإضافة إلى المالديف.

سيدنا محمد خط أحمر

حالة من الهجوم والسب والقذف بلغت درجة كبيرة في الانحطاط الأخلاقي تعرض لها الأزهر ودار الإفتاء، بعد بيانهما بشان حادث ذبح مدرس تاريخ في فرنسا، لأنه عرض على تلامذته صورا فيها إساءة للنبي الكريم، صلى الله عليه وسلم. خلاصة ما قاله الأزهر والإفتاء، الذي أو جزه حسين القاضى في «الوطن» إن هذا حادث إرهابي، وإنه لا يمكن تبرير جريمة الإساءة إلى النبي بالقتل، كما أدانوا خطاب الكراهية والإساءة بدعوى حرية الرأي، مع الدعوة إلى سن تشريع يُجرِّم الإساءة إلـــى الأديان، وأعلنتها دار الإفتاء: «ســيدنا محمد خــط أحمر، ولا يمكن تبريــر إهانته بذريعة حرية الــرأي والتعبير، وذبحُ مــدرس التاريخ لا يقل بشاعة عن إهانة المقدسات». وســجل الكاتب عدة ملاحظات: موقف الأزهر والإفتاء واضـح في أن إهانة النبي الكـريم (والرضا بها) جريمة نكراء، لا يُبررها القول بحرية الرأي، كما أن مقابلة الإساءة بالذبح (والموافقة عليه) جريمة نكراء، لا يُبررها زعم الغيرة على مقامه الشريف. وعبر القاضي عن أسفه لأن الغرب لم يُقدّروا مشاعر ملياري مسلم، وأن الرئيس الفرنسي كعادته دافع عن الرسوم المسيئة، باعتبارها «حرية رأي» وهذا كله مرتبط بحالة التراجع الحضاري لأمة الإسلام، ما جعل الآخرين لا يهابونها، ولا يُراعون غيرة المسلمين على رسولهم.

تركوه وحيدا

واصل حسين القاضي رصده لموقف المؤسسة الدينية قائلا: «إن رتكاب جريمة القتل كرد فعل على الإساءة للدين تصدى لها الشيخان الغزالي والشعراوي – رحمها الله – حينما أجـــاز أحد قيادات التطرّف ذلك، استنادا إلى واقعة مقتل كعب بن الأشرف، وأوضح العالمان الجليلان أن هذا استدلال من شخص أعمى القلب، لا يعرف شيئا عن دين الله، أنظر كتاب: «مواقف وقضايا في حياة الشــيخ الشــعراوي» لمحمد إسماعيل. في لندن وحدها بلغت الروايات المسيئة في الفترة من 1970 إلى 1994 نحو 1760 رواية، وصلـت العام الماضي إلـي 3600 وكان من نتيجة الانتصار بالممنوع للرسول، أن حادث القتل الذي وقع بعد الرسوم المسـيئة من صحيفة «شَّارلي إيبدو» جعل الرســوم تنتشر جدا، فنقلتها صحف ألمانية ودنماركية وفرنسية إلخ، وطُبع منها 130 ألف نسخة، ثم 3 ملايين نسخة، ثم 5 ملايين نسخة، وفي الحادث الأخير وردت أنباء عن أن الصورة المسيئة ستكون مقررا دراسيا في التعليم، فثبت من ذلك أن هــؤلاء لا يُرعبهم الذبح والتفجير، بل يجعلهم أكثـر عنادا، وبعد أن كان مدرس التاريــخ مغمورا مجهولا، أصبح ملايين الفرنســيين – خاصة في الجامعات و المدارس— يهتفون باســمه، و يرفعون شــعار «كلنا صمو ئيلّ باتى». من الملاحظ اختفاء المحيطين بشيخ الأزهر، سواء من أعضاء أو باحثى مجمع البحوث، أو باحثى هيئة كبار العلماء، أو باحثى المرصد، أو خطَّباء الجامع الأزهر، ولم ينطَّق هؤلاء بكلمة، وتركوا الأزهر َّفي مرمى البذاءات، ولم يكلفوا أنفسهم مشقة كتابة منشور يوضّح القضية لمن يظن أن الأزهر خالف الجمهور، ويُبيّنوا حكم إقامة الحد في غَير البلد المسلم، ويُصحّحوا المفاهيم في الأحاديث، التي يستند إليها الَّنحرفون، ولا بيّنوا كلام العلماء في أن القتل بالتعزير لا بالحد، وفي أنه لا يجوز لآحاد الناس إقامة الحدود وإشهار السلاح».

بأي ذنب يهاجمهم؟

من معارك الصحف انتقاد شديد بسبب هجوم مفتى الديار المصرية الدكتور شوقى علام على المسلمين في أوروبا، حيث أعرب عن اعتقاده بأن نصف الجيل الثاني والثالث من العرب الذين يعيشون في أوروبا دواعــش، ذلك الاتهــام من وجهة نظر يســري عبد العزيز في «الشــبكا العربيــة» تحريــض بيّن وغير مسـبوق تقومــون به علينــا، بقيامكم بتحريض الأوروبيين علينا، نحن المســلمين الذين نعيش هنا بينهم، مما يعزز التوجه العنصري ضد الإســـلام والمسلمين من المتطرفين الأوربيين، ويزيد من هجماتهم الشرسة والخطرة علينا وعلى حياتنا نحن المسلمين وعلى الإسلام، ويدفع للعنف ويتسبب في إحداث قلاقل وعدم استقرار في المجتمعات الأوروبية، وتابع الكاتـب هجومه على المفتى: تصريحاَّت غيّر مدروسة وغير متزنة، كيف لرجل دين ينسب نفسه للأزّهر الشريف، الذي يعد من أعرق وأرفع قلاع الثقافة الإســــلامية، أن يتفوه بالكذب، وأن يقدم على شــهادة الزور هذه، وهو يعلم تماما بأن ليس لديه أي حجة أو دليل على ادعاءاته هذه، وليس لديه برهان يستند إليه ليرمينا بما هو ليس فينا؟ واصل يسري عبد العزيز هجومه على مفتى الديار المصرية الدكتور شوقى علام: حقيقة أنا أشفق عليكم وعلى أسلوبكم الذي لا يرقى إلى أسلوب رجال الدولة، الذين يعوا دور ومسؤوليات منصبهم، نعم دور ومسؤوليات منصبهم التي تتمثل في حماية المواطن والمحافظة عليه وعلى حريته وحرية عقيدته وعبادته. ويوفر له الأمن والسلام والأمان، وأن يعطيه حقه في حياة كريمة وفي المواطنة الكاملة غير المنقوصة، ليحفظ له قيمته وكرامته في الداخل والخارج وإن دل ذلك، فإنما يدل على

الشيشاني والفرنسي

لا يصدق عمرو الشوبكي كيف أقدم شاب شيشاني عمره لا يتجاوز 18 عاما على قتل مدرس فرنسي. وتابع الشوبكي كلامه في «المصري اليوم»: «حتى لو اختلف معظمنا مع المنطق الفرنســي في التعامل مع قضية حرية الرأي والتعبير، الذي يبيح الإساءة للأديان والرسل، وهذا ما فعله المدرس حين عرض صورا مسيئة للرسول محمد، أثناء حصته، لتعريف الطلاب بمعنى حرية الرأي والتعبير الاختلاف مع المنطق الفرنسي يجب أن لا يدفع البعض لتبرير أي جريمة إرهاب أو التعامل معها على أنَّها رد فعل، فهذا المنطق يمثل شراكة في الجرم وتبريرا للقتل و الإرهاب. أما الســؤال الذي نطرحه في مصر ويطرحه غيرنا في فرنسا: لماذا الإرهاب؟ وما هي أسبابه ودوافعه؟ وما الذي يجعل شابا في مقتبل العمر يُقُدم على مثل هذه الجريمة البشعة؟ وهل ستتغير وجهته إذا تكوّن أئمة المساجد في فرنسا بدلا من العالم العربي والإسلامي، كما يطالب ماكرون؟ أم أن هـ ذا الولد ومن هم مثله لا علاقة لهم لا بالمساجد ولا الأئمة؟ اللافت أن بروفايل هذا الشاب نسخة مكررة من عشـرات غيره، مارسوا إرهابا في وروبا وكانوا معروفين لدى الشرطة بجرائم حق عام سرقة ومخدرات

ومشاجرات، ولم تكن لهم أي علاقة لا بالدين ولا حتى التفسيرات الدينية المتطرفة، إنما هم نتاج فشـل دراسـي ومهني، وتهميش اجتماعي كامل، ووجد كثير منهم ضالته في شعارات وقشور دينية تبرر لهم في اللَّحظات الأخيرة القتـل والإرهاب. الصورة التي نشـرتها صحيفـة «الفيغارو» الفرنســية لهذا «الإرهابي الصغير» وهو يصطحــب كلبه، تذكرك بصور نجوم الألتراس أو مشـجَعي الكـرة المتعصبين، ولا يحمـل مظهرا دينيا واحدا، ومع ذلك قرر أن يرتكب تلك الجريمة البشعة في البلد الذي فتح له أبوابه هربا مما يجري مع الشيشان في روسيا».

الجن سيد الأخلاق

لن يصل حـزب للحكم في بريطانيا، ما لم تؤيده صحيفة «الصن» الشعبية الصفراء. شـبكة فوكس نيوز الإخبارية الأمريكية تحدد أجندة النقاش السياسي في البلاد. ليس هناك رئيس وزراء أسترالي يمكنه الوقوف في وجه قناة «سكاي نيوز أستراليا». ماذا يجمع بين هذا وذاك؟ يجيب عبد الله عبد السلام في «الأهرام»: «كل هذه الصحف والقنوات مملوكة لإمبراطور الإعلام الأسترالي/الأمريكي روبرت ميردوخ (89 عاماً). منذ القدم، كان أحد مبررات دعوات الإصلاح، أو حتى الثورات، القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم، حتى أن ثورة يوليو/تموز، جعلته هدفا رئيسيا. الهدف الآن، إنهاء سيطرة الإعلام، وتحديدا المحافظ، على السياسـة. رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق كيفين روود، طالب بتحقيق برلماني حول ثقافة الخوف الني نشــرها ميردوخ، بسبب هيمنته على الإعلام. يمتلك قطب الإعلام 70% من الصحف الموزعة في أســـتراليا وقناة تلفزيونية رئيسية، ولديه مؤسسات إعلامية وصحافية مؤثرة في أمريكا وأستراليا ودول عديدة. إنها سيطرة رأس المال بشكل آخر. يقول روود: «عندما كنت رئيسا للوزراء، حاولت التكيف مع غرور رؤساء تحرير ميردوخ». لم يكن أحد مستعدا للدخول في مواجهة معهم. صحفهم توزع بالملايين، ومشاهدات قنواتهم عالية جداً. لديهم استعداد لتقنين المعلومات المضللة وزرع الشكوك حول الحقائق، كما يقول جيمس الابن الأصغر لميردوخ، الذي ابتعد عن الإمبراطورية رفضا وقرفا. أحد أسباب تخبط العالم في التصدي لكورونا، طريقة معالجة إعلام ميردوخ للكارثة.. تخفيف من خطورة الفيروس وسنخرية من الكمامة، وضغوط لمنع الإغلاق، وهي أفكار ترامب نفسها. الصيف الماضي، تعرضت أستراليا لأسواً وأضخم حرائق غابات في تاريخها، ومع ذلك ظلَّ الإعلام الميردوخي ينكر حدوث تغير مناخى. تعرضت الإمبراطورية لمشاكل خطيرة آخرها في بريطانيا، تعلقت بالآحتكار والتدخل السياسي وعدم مراعاة مواثيق الشرف الصحافية، لكنها خرجت أقوى وأعنف. المفارقة، أنه رغم شعور السياسيين بالحرج، وربما المهانة، إذ عليهم، من حين لآخر، أن يتشرفوا بالمثول أمام ميردوخ (المرشد الروحي للإعلام) إلا أنهم يخشون الدفع بمشروعات قوانين للحد من نفوذه، إذن سيتعرضون لحرب شعواء، قد تقضى على مستقبلهم.. الجبن سيد الأخلاق».

لن تغيب شمسها

يُعدّ خالد إبراهيم أحد المتفائلين في «اليوم السابع» ببقاء الصحافة على عرشها: «لم تلعب السوشيال ميديا، خلال السنوات الماضية، دور الإعلام البديل عن الإعلام التقليدي، كالتلفزيون المصرى والقنوات الفضائية والمحطات الإذاعية والصحف والجرائد والمجلات، حيث يروج الكثيرون إلى أن السوشيال ميديا أطاحت بالصحف والقنوات الفضائية، وأنها أصبحت مصدر المعلومات الأول، وهو المنطق الذي يتنافى تماما مع الحقيقة ومع العقل، فصحيح أن السوشيال ميديا أصبحت لها قوة تأتير كبيرة، لكن في الوقت نفسه مجرد «إعلام مكمل» لهذه الوسائل التقليدية، وليست إعلاما بديلا كما يعتقد البعض. في السنوات الأخيرة، ومع التصاعد المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، ظهر مصطلح جديد وهو «قوة السوشيال ميديا» الذي يفسر إلى أي حدوصل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وتوجيهها للرأي العام، والمشاركة أحيانا في قلب الأمور وإعادتها لنصابها، ودعم «صناع القرار» والمسؤولين، وأيضا شن حملات للهجوم على أشخاص أو مؤسسات. خلال السنوات الماضية، شكّل الإعلام بفروعه التقليدية، ثنائيا قويا مع مواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات المستحدثة، ليساهم الإعلام الجديد الذي يمزج بين السوشيال ميديا والإعلام المرئى والمقروء والمسموع في تصحيح العديد من المسارات المهمة، لدى الشعب المصرى».

بعد معاناة مع المرض

نعت الفنانة شيريهان، عبر حسابِها الشِخصي على موقع التغريدات «تويتر» زوجة شـقيقها الراحل: «إنَّا للَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ في حبيبة أمى وحبيبتي .. زوجة أخى المرحوم عمر خُورشُيدً .. دينا خُورشيد ». ورصدتُ «الوطن» أبرز المعلومات عن دينا خورشيد، وهي كالتالي: تزوجت عمر خورشيد عام 1977. احترفت الغناء في الملاهي اللّيلية والّفنادق الكبري. جذبتها السينما المصرية وشاركت في بطولة فيلم «الخزنجية» في بداية التسعينيات. أشهرت أرملته اللبنانية «دينا» إسلامها، بعد تعاملها مع زوجها وحبها للدين الإسلامي، وكانت لا تزال في سن صغيرة آنذاك. وخاضت صراعات عديدة، كان أبرزها مشاكل الميراث التي تصاعدت بينها وبين الزوجة الرابعة لخورشيد بعد مرور 14 عاماً على صدور الحكم لصالح زوجته الأولى مها أبو عوف التي استصدرت حكما بتعيينها حارسًا قضًائيا على التركة، التي تقدر بحوالي 20 مليون جنيه، وهي عبارة عن شقتين في المهندسين وشقة في الزمالك وعشرة أفدنه في المحلّة الكبرى. عام 1984 كان شاهدا على الصّراع الذي تلخص في دعوى قضائية بسبب إعلان الوراثة بين الزوجة اللبنانة ومها أبو عوف، الذي تدخلت فيه الفنانة شريهان، بصفتها طرفا في الصراع لأنها شقيقة عمر خورشيد من الأم حيث طعنت في الحكم الصادر لصالح الزوجة الرابعة. عمر خورشيد، الذي تزوج دينا خورشيد عام هو عازف غيتار، وممثل، ومنتج مصري، اسمه بالكامل عمر محمد عمر خورشيد، وُلد في حي عابدين في القاهرة يوم 9 إبريل/نيسان 1945 حصل على ليسانس الآداب قسم فلسفَّة. ودرس الموسيقي في المعهد اليوناني للفيلهارموني، عمل مع فنانين كبار أبرزهم: محمد عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ، وأم كلثوم، وبدأ عمله السينمائي بدور في فيلم «ابنتي العزيزة» الذي أخرجه حلمي رفلة عام 1971.



رشيد سكري*

نابوليون وغوته

في الأدب أحداثٌ ووقائعُ يسـجلها التاريخ، فالخلُّود الدّي يرسو عنده هذا الحلم، يظلُّ مشدودا إلى ظواهر تتناقلها نصوص غائبة، تسعى نحو تجسير حوار بناء بين القديم والحديث. فمن زاوية التفاعل والانفتاح، يصبح العبور آمنا بين عظماء في التاريخ الإنساني، ويصبح أيضا - أي العبور - ذا مغزى يعجُّ بعبر وقيم نبيلة، تخدم تاريخ الأدب. فمهما حاول النقد الأيديولوجي الحديث أن يطمس هذه الحقائق التاريخية، إلا أنها تظل موشومة في ذاكرة الأدب، تطفو بين الفينة والأخرى في الساحات الفكرية، وتتلون بمنطق العصر.

في الأدب الغربي، كما هو معروف، مساحات شاسعة ومضيئة من قول وحرية وإبداع، ينتقل عبرها الأديب نحو العالمية والخلود بفعل الانتشار الواسع للترجمة والطباعة، والمنافسة الشديدة بين دور الطبع والنشر. فكان الأدب الألماني، من هيغل إلى حدود برتولد بريخت مروراً بهولدراين، قد غيّر مجرى التاريخ في أوروبا. فما عسى لشاعر ألمانيا العظيم يوهان فون غوته، إلا أن ينظر إلى ما يخلده في الأدب. فعبر مصفاة المسرح، باعتباره أبى الفنون، استطاع غوته أن يكون مسرحيا وشاعرا وفيلسوفا، وتمكن من أن يخلق لنفسه هالة من جنون العظمة؛ أسوة بأبي الطيب المتنبي في الأدب العربي، الذي اختار المنفى بقوله الشهير

أنا ترب النوى ورب القوافي وسَـمَّام العدا وغيظ الحسود

أنا من أمة تداركها الله غريب كصالح فى ثمود ففى كتاب « من حياتى ـ شعر وحقيقة

« لغوته، كان يتنبأ بلقاء عظيم سيجمعه بالإمبراطور الفرنسى نابوليون بونابرت. وبفعل تأملاته الفلسفية الواعدة تمكن شاعرنا من أن يستحضر، على ستار المسرح، كل العظماء والمشاهير في المسرح وغيره، الذين مروا في التاريخ الإنساني، وبصموا تجربتهم بالروعة الاستتنائية. فكيف تمكن شكسبير من العبور الآمن نحو الثقافة العالمية؟

استدعى هذا السؤال من الروائي الفرنسي ذي الأصولُ التشيكية ميلان كونديرًا، أن يقلبُ أوجاع الإليزيه، عندما تناول فاليري جيسكار ديستان، مع الزبالين، أول فطور له في القصر الرئاسي الفرنسي. أفي ذلك حكمة تُحسب للأدب أم للسياسة؟ وإلى أي حد استطاع كار ديستان أن يحصل على جواز سفر داخل الثقافة الفرنسية؟ إن هذا الالتفاف حول البسطاء، من الشعب الفرنسي، استغله خصومه السياسيين. وعلى ضوء ذلك، باتوا يقلبون أوجاع السلطة السياسية في فرنسا؛ إلى أن تمت الإطاحة به في بداية الثمانينيات من القرن الماضي. وعقب ذلك، وبفعل سنة التطور والإبدال، الذي لحق المجتمع الفرنسي، التف ملايين من الفرنسيين حول فرانسوا ميتران، بعدما ارتقى سلما واسعا كما فعل شكسبير. لم يكن لقاء يوهان فون غوته بالإمبراطور

الفرنسي نابوليون بونابرت، في العشرية الأولى من القرن التاسع عشر، مجرد اعتراف مبدئي بالدور الذي يقوم به الشاعر في نسيج المجتمع، وإنما هـ و تثبيت خريطة جديدة بات عليها العالم بعد الحملة النابوليونية، خصوصا عندما أعاد الإمبراطورية الروسية إلى حجمها الطبيعي، وإلى سابق عهدها في مجاهل القوقاز. غير أن طموح نابوليون، وعطشه الشديد إلى سفك دماء الأبرياء في الشرق العربى، لم يقف عند هذا الحد، بل أراد أن يخلد إنجازاته في تاريخ الإنسانية جمعاء؛ لذا كان لقاء نابوليون وغوته لقاء بين شاعر

في وقوف نابوليون بونابرت، إلى جانب مصوريه، كما وصفه الروائي الفرنسي ميلان كونديرا، احترام وإجلال لعظمة هذا الشاعر. فوضع بونابرت يده اليمنى تحت سترته، وراحته على معدته، وفي هذه الوضعية رسالة ضمنية ومشفرة، يخاطب من خلالها المصورين بأن يفرقعوا، بشكل مكثف، آلات تصويرهم حتى يأخذوا صورا تستحق أن تنشر على الصفحة الأولى من الجرائد. إن جنوح نابوليون نحو الشاعر، هو جنوح نحو الخلود في الذاكرة والتاريخ؛ لأن القول الشعري له جاذبية خاصة، تخترق كل الأزمنة والأمكنة.

ففي ثنايا هذا الحديث الشائق، الذي دار بين بونابرت وغوته، جعلا معا من المسرح مدرسة الشعب، ولأن العسكري كان من المولعين بأبي الفنون، خصوصا مسرحيات فولتير وشكسبير حول الإمبراطورية الرومانية، التي كان يقبل عليها بنهم وشغف، استطاع نابوليون أن يحمل الفشـل الذريع للمجتمع إلى الشاعر، كما هو الشأن بالنسبة لمسرحية «موت قيصر» لفولتير. وعلى غرار ذلك، كان غوته شديد الحذر من هذا العسكري الطموح، الذي تفتحت شهيته إلى ضم العديد من البلدان، شرقا وغربا، إلى امبراطوريته. فمن بين النقاد من يرون أن الحملة النابوليونية على مصر كانت بدافع تأثره البالغ برواية غوته الشهيرة «آلام الشاب فرتر». فلا مجال إذن إلى تصور تلك العلاقة السديمية بين المثقف والسياسي؛ التي مازالت تلقى بظلالها على المشهد السياسي ما بعد الحملة الفرنسية نهاية القرن الثامن عشر.

* كاتب مغربي

كولن ويلسون وشهادة الفلسفة الأوكسفوردية

لم يزل الكاتب – الفيلسوف كولن ويلسون حاضراً في المشهد الثقافي العالمي بعدما يزيد عن السبعة أعوام على وفاته عام 2013؛ فقد ظهرت بضعة كتـب تتناول حياته وأعماله، منها على سبيل المثال وحسب، كتاب المؤلف كولن ستانلي Colin Stanley المعنون «طفرة تطوّرية: كولن ويلسون والسايكولوجيا» An Evolutionary Leap : Colin Wilson on Psychology 2018، وكذلك كتاب المؤلف غارى لاكمان Gary Lachman بعنوان «ما بعد الروبوت: حياة كولن ويلسون وأعماله» Beyond the Robot : The Life and Work of Colin Wilson

ما زلت أذكر تلك السنوات التي ظِهر فيها كتاب ويلسون «اللامنتمي» The Outsider مترجماً إلى العربية، بعد وقت

قصير من ظهوره باللغة الإنكليزية، وقد تناغمت مفردة (اللامنتمي) حينذاك مع النزوعات الوجودية التي سادت العالم، ومنطقتناً العربيـة كذلك. قرأتُ الكتَّاب مثل كثيرين سواي، ثمّ قرأت لاحقاً كتباً عدةِ مترجمة إلى العربية للكاتب ذاته وكان وقعها محايداً في نفسى، كمثل حال كثرة من الكتب، وحسيتُ أنّ أمسر الاهتمام الجماهيري المفرط بكتابات ويلسون إنَّما مردّه للتقليعات والموضات، التي أعلت شان الكتابات الوجودية، وكلُّ ما يمتُّ بصلةً لمظاهر التمرِّد الوجودي، التي أعقبت الحرب العالمية التَّانية، وظننت أنّ أمر ويلسون شبيه بأمر فرقة «البيتلز» مثلاً، ثمّ جاءت حقبة السبعينيات من القرن العشرين، وخفت ذكر ويلسون، مثلما خَفَت صيتُ معظم التوجهات الوجودية على صعيد الفكر والفلسفة والحياة عامة.

الوجودية الجديدة

كان كولن ويلسون الكاتب الأكثر إشكاليّة في العالم العربي، خاصّـة في حقبـة العقدين الخمسيني والسـتيني من القرن العشرين، وتُمَّة ظاهرةٌ رافقت هذه الإشكَّالية وَهي، أنَّ ويلسونِ نالــه الإجماف كثيراً في عالمنا العربـي - بصرف النظر عن كل التهويل الإعلامي وتهافت دور النشر على طبع كتبه الأولى، لدوافع تجاريّة محضة - بِسـبب الرطانة و الأحـكام المجانية والسريعة التي اعتاد الكتّاب إطلاقها على أعماله وإضفاء سمة الشاب المعجزة ذي القدرات الخارقة عليه، رغم أنّ أعماله تتفاوت في مستوياتها، بسبب التنوع الواسع للموضوعات التي يشتغل عليها، وبسبب لجوء ويلسون إلى قناعاته الميتافيزيقيّة، ومحاولة خلع سمة علمية عليها وعدّها مواضعات معرفية شاملة، في سياق اعتبرَهُ كثيرٌ من المختصين الثقات، غيرً واف بمعايير الرصانة، لكن يبقى تأكيد ويلسون على الدور الحاسم للعقل الكاشف، والرؤية الملهمة هو الإنجاز الأهمّ له في معظــم كتاباته، إلى جانب إطلاقه لفكــرة الوجودية الجديدة، الباعثة على التفاؤل، والنقيضة للوجوديّة السارتريّة العدميّة. ربّما كان زجّ اسـم ويلسـون طرفاً في الحروب الأيديولوجية، التي كانت مستعرة في عالمنا العربي، إبان الحقبة الستينية من القرَّن العشرين، سببا َّ في حشره مع َّ خانة الطوباويين الثوريّين، أو الفوضويّين وإبعاد صّفة العقل المدقــق والباحث الجاد عنه، وتحويله إلى محض أيقونة شعبية تلوكها الألسن بكلام رميم مختلف عمًا كان يهدف إليه ويلسون في أصل دافعه للكتابة.

عاش كولن ويلسون حياة درامية مثيرة، قبل أن يُعرَف ككاتب، وهو ذاته يفضًل وصفه بأنه كاتب - فيلسوف، وقد كتب في موضوعات واسعة الطيف: الرواية، الجريمة،

الباراسايكولوجي، التصوف، تأريخ الأفكار، ويفضلُ على الدوام أن تدعي فلسفته «الوجوديّة الجديدة» The New Existentialism . ذَاعتُ شهرةُ ويلسون في أوساط الشباب، خاصة في العالمين الغربيّ والشبرقيّ في خمسينيات القرن العشرين، وحافظت تلك الشِّهرةُ على زَّحْمها - وإن باندفاعة أبطــاً - إبّان ثورات الشــباب العنيفة في أو اخر الســتينيات، التي تمازجت فيها الليبرالية الجنسية، مع الدعوة إلى تجربة عقاقيــر صانعة لعوالم مُتخيلة (وأهمُّهــا عَقار إل إس دي LSD والمسْكالين) ثم خفتت تلك الحركات في الحقب اللاحقة، وربِّما كانَ التوصيفُ القسري ِالَّذي أسبغُ على ويلسون، كوْنه واحداً من أهم وجوه جماعة (الشُّ باب الغّاضب Angry Young Men



عاملاً اعتباطياً ساهمَ في توكيد السمة الوجودية الشائعة عن كتابات ويلسون وَأبعد القّراء عن معاينة أفكاره الأكثر جدّية. يرى بعض النقاد البارزين - خاصة الإنكليز منهم - في كولن ويلسون شخصية شعبوية تجيد التعليق على الأفكار المطروحة، أكثر من إنتاج أفكار تتسم بالجدِّة والأصالة، حتَّى ذهبَ بعضهم إلى وصفه بالأنثولوجيّ الماهر، لكن رغم كل شـيء يبقى الرجل ذًا مُقروئية عالية وتلفتُ غزارة نتاجه وتنوّع موضوعاته نظر

مؤيديه ومُنتقديه معاً. نشر كولن ويلسون سيرته الذاتية الأولى بعنوان «رحلة نحو البداية: سيرة ذاتية ذهنية» A Voyage to the Beginning intellectual Autobiography في أواخر ستينيات القرن الماضى، لكن ثمّة فروق بيّنة بين سيرته الأولى وسيرته الثانية الموسّعة المعنونة «خُلْمُ غاية مسا»Dreaming to Some Purpose ، إذ جاءت السيرة الأولى متقلة بتفاصيل كثيرة، تخصّ علاقاته مع الآخرين، تماشياً مع اندفاعة الشباب المتأخر، التي كانت تستيعرُ في روح الكاتب، أمّا سيرته الثانية فقد جاءت أكثر تركيزاً على فضاء الأفكار، التي شكلت شخصية الكاتب واستمدّ منها ينبوع إلهامه على مدى حياته الحافلة باشتغالات معرفية كثيرة، وَمنذ أن غادرَنا الروائيُّ والفيلسوف الإشكاليّ أواخر عام 2013 طفت على السطح كتاباتٌ كثيرة تؤبّن الرجل بطريقة محايدة، وبتقريض بروتوكوليّ لأعمالــه، بدون الانغماس في اشتغالات نقدية كتيرة، باستثناء قلة من الإشارات إلى أعماله، كتبها صحافيون، أو مراجعو كتب، لكنّ بعضا من هذه الدراسات كتبها فلاسفة مرموقون لهم مكانتهم في البيئة الأكاديمية البريطانية، ما يمنـح هذه الكتابات مقبوليَّة معقولة ويشــجُع على قراءتها من قبل مُحبّى الكاتب الراحل أو سواهم، وكان هذا

السبب بحد ذاتِه - كما أرى - كافياً ودافعاً لترجمة أعمال من هذا النوع، بعيداً عن الكتابات المتعجلة، أو تلك التي تحشر كولن ويلسون في خانة الوجودية اليساريّة.

بعد وفاةً ويلسون عام 2013 قادتني ملابساتٌ غريبة لقراءة سيرته الذاتية المنشورة عام 2004 تحت عنوان «حلمُ غاية ما» فوجدتني أمام عالَم غريب وفريد تماماً، وفي اللحظة التي أتمَّمتُ فيها قراءة الكتابُ عزمتُ على الشروع بترجمته إلى العربية، وانكببتُ طيلة ســتة شــهور كاملة (وقد تزيد قليلاً) على العمل الجاد، حتى أكملتُ العمل وظهر عن دار المدى العراقية عام 2015 ولأننى أعرف الملابسات التي تحيط بشخصية ويلسون، فقد أفردتُ القسم الأول من الكتآب لفصول عدّة أردتُ من خلالها

إلقاء ضوء جديد على مناطق معتمة من حياة هذا الكاتب ـ الفيلسـوف، الذي اقترن ذكره في الذاكرة العربية مع كتاب «اللامنتمي» وحسب وفات القرّاءَ العربَ الكثيرُ من مؤلفاته الأعظم أهمية في حقل الفلسفة والسايكولوجيا والأدب والرواية.

السيرة الذاتية

تعلّمتُ درساً ثميناً وفريداً من نوعه عندما عملتُ على ترجمتي لكتاب «حلمُ غاية ما»: السيرة الذاتية للكاتب – الفيلسوف كولن ويلسون، هو أن يرتكن المرء إلى ذائقته الشخصية، بعد أن ينزِّهها من كل شوائب الانحيازات المسبقة، ولا ينجرف في تيّار التعميمات التي يطلقها بعض النقاد – ويستوي

في ذلك النقادُ العربُ والأجانب - وأن يقرأ العمل الذي بين يديه وكَّانه وديعة استودعها الكاتب لديه، فلا يجور علَّيها بأفكار سائدة صارت بمرتبة اليقين، الذي لا يطاله الشك، حتى لو كانت هذه الأفكار تخصّ أساتذة جامعيين لهم اليد الطولى في تشكيل الرأي الثقافي العام السائد في دوائر الإنتلجنسيا العليا، وهذا الأمِر هـو بالتحديد ما حصل مع كولن ويلسـون، عندما ناصبه النقَّاد البريطانيون العداء، لأنه لم ينتم إلى الحلقات العليا من الدوائـر الأكاديمية البريطانية، ورأوا فيَــه خروجاً على تقاليد الإنتلجنسيا البريطانية. وأرى أن على القارئ الشغوف والمثقف الجاد، تحصين روحه وعقله بالمروءة وكرم المروح وتقدير السمات الشــخصية لأي كاتب في مجاهدته وصبره وانطلاقه في مضمار العمل المثمر وعدم التخاذل والانكسار إزاء النقودات

هناك الكثيرُ ممّا يمكن أن يقالَ في حقّ كولن ويلسون، لكن تبقى مزيّته الفضلي، هي تأسيســه لوجوديــة جديدة متدفقة بالتفاؤل والنظرة البطولية للحياة، التي تجاوزت الوجودية السارترية السوداوية المتجهمة الدافعة نحو العدمية. تميل طروحات ويلسون لأن تكون مباشرة واضحة، ولا تعمد إلى مقاربات التفافية على صعيد الفهم، أو على صعيد اللغة، وقد أكّد ويلسون منذ بداياته مع نشــر كتاب «اللامنتمي» عام 1956 وكذلك في سيرته الذاتية على بضعة مفاهيم أساسية، يتقدمها المفهوم التّالى: إن الروح التشاؤمية التي أشاعها الرومانتيكيون وحركتهم الطّليعية منذ نشر أعمال شــيللى المبكّرة، لم تكن في حقيقتها سوى موقف كيفي اختاره الرومانتيكيون، ولم يُفرَض عليهم فرضاً، وأنَّ النزعة التشاؤمية المقترنة بهم ليست أكثر من إدمان عقلي استمرأوا تبعاته، ولم يبذلوا جهداً منظماً وصارماً

لطفية الدليمي*

لقلب موازينه وسطوته على حياتهم، وعلى أساس هذا المفهوم يكون ويلسون قد أعاد التذكير بالفكرة الأساسية في فلسفة هو سرل الظاهراتية و دعمها -

وأعنى بها فكرة القصدية intentionality القائمة على أساس أن الفعاليات الإنسانية هي بطبيعتها مقصودة، ومُوجّهة نحو غاية ما، وأن العقل البشري يكون فعالاً ويعمل بانضباط صارم ومدَّهش، متى ما رُسمت أمامه خريطة واضحة المعالم، للأهدافُ المتوخاة، أما بغير هذا فستستحيل القدرة العقلية الجبارة خواءً، يدفع بصاحبه إلى الضجر المستديم الممتد بلا نهاية. إن هـذه الفكرة وحدها تكفى لرفع أكثر مـن قبعة كتلويحة احترام يستحقها ويلسون بجدارة كاملة، خاصة أن هذه الفكرة لم تأت من مجرد التفكّر السلبي، وسط حياة الدعة، والاكتفاء المادي، بل جاءت بعد كفاح مرير وشاق، تعلّم منها الكاتب أن تحديد غاية ما للمرء في الحياة، ومن ثم العمل الجاد والمنظّم من أجلها، هي ألفعالية الأولى التي تستحق عبء الكفاح المشرّف من أجلها، وقد أشاد المنظّر الثقافي ذائع الصيت تيري إيغلتون Terry Eagleton وأجاد إجادة فائقة في توصيف هـذا الحال، عندما كتب في صحيفة «الغارديان» البريطانية مقالة بعنوان (الكاتبُ والكتاب اللذان غيرا حياتي) بتأريخ 4 أغسطس/آب 2013 جاء فيها: إن الإحساس بالكآبة المتفشية هو ما فتننى فوق كل شيء بلامنتمي ويلسون: ثمة خطأ شائع في التصور بأن النزعة التشاؤُّمية أكثر نضجاً من البهجة والانُّشراح، ويبدو المزاج السوداوي الكئيب (الميلانخوليا) السمة العصرية السائدة في القرن العشرين، حيثُ يعدُّ أي توقّع مبشّر بالأمل ساذجاً، وبالنسبة إلى مراهق مثلى يخطو خطاه المبكرة نحو البلوغ فإن الإحساس الميتافيزيقي بانعدام المعنى كان بمثابة الهدية المثلى لــه. يخلص كتاب اللامنتمــي - وبطريقة غير منتظرة أو متوقعة - إلى الاستنتاج بأن الفلسفة الغربية مبتلاة بمغالطة تشاؤمية، وعلى هذا الأساس، اتخذ الكتاب خطوة ذكية في اتجاه الانفكاك من المزاج العدمي السائد في تلك الفلسفة، وقدّ حاولتُ من جانبي - وعلى ندو مثير للدهشــة - تنحية ذَّلك المنحى الإيجابي جأنباً، خشية أنَّ يقوّض تلذّذي بما كنتُ أعانيه من اكتئاب مزعوم أذكر في كتاب «حلم غاية ما» مقطعاً تنصح فيه الروائية – الفيلسوفة آيريس مردوخ ويلسون بأن لا يتأخر عن دِراسة الفلسفة في جامعة أوكسفورد، لكنه لم يفعل. أتساءلَ دوماً: أليس كولن ويلسون أعلى شأناً وأرفع ثقافة من كثيرين -كاتبات وكتّاباً - من أصحاب البيسـت سيلر Bestsellers الذين اجتنوا ملايين الدولارات لقاء بضعة كتب عرفوا عبرها كيف يتسلّلون بخفة إلى الدهاليز الخفية لذائقة القارئ، عبر ملاعبة وتنشيط منطقة الخيال الفانتازية المتصحرة لدى قراء عصرنا؟ وهل يمتلك ستيفن كينغ أو دان براون أو جَي. كي. رولينغ عشر معشار ثقافة كولن ويلسون وذخيرته الفلسفية وخبراته

* كاتبة وروائية ومترجمة عراقية تقيم في الأردن

ديوان «قصيدة متأخرة إلى فاطمة»: تفاعل العاطفي والاحتجاجي

قدم منصف الصالحي في هذا العمل الذي يشكل باكورة أعماله، مجموعة من القصائد متفاوتة الطول، لعل أطولها القصيدة التي حملت عنوان المجموعة «قصيدة متأخرة إلى فاطمة» التي وردت في عشرات الصفحات.

تخيم شخصية فاطمة على هذا العمل، فهي تحوز مكانة مهمة في بهوه، تتصدر العنوان الرئيس والعناوين الداخلية وتتمدور حولها فاتحة الكتاب هذه؟ هذه التي يخرجها الشاعر من العالم اليومي والعادي، ليبث فيها شجن الروح والتاريخ:

🚪 منصف (لصالحي

«أقف و خطاها حزينا كطفل يتيم/وأذكرها لحقول القمح والزيتون/فتحملني لفاطمة مراكب الشوق/وتهدهدني الأغاني القديمة والأساطير». يراود هذا السؤال القارئ لكنه لن يستقر على أمر ففاطمة متنقلة ومتلونة من صورة إلى أخرى. تتقلد صور الحبيبة والأم والبنت والوطن، ويشحنها الشاعر بالكثير من الرمزية. جمع فيها الكثير من الصور الاستعارية، فهو حينا ينحتها من صورة الأم، وحينا من صورة الحبيبة، وحينا من صورة البلاد وغير ذلك من الصور التي نحت منها صور هذه المرأة الخيال. فهى شخصية ورقية متخيلة

تعمد الشاعر تلوينها وتقليبها، كى تكون جامعة وحاملة للكثير من الأبعاد. وهو ما أشار إليه في تقديم موجز... «فاطمة شخصية مركبة متعددة الأبعاد، فهي الزوجة والحبيبة، وحينا هي الأم، وحينا آخر هــى الوطــن. كل ذلك يــدور في ســياق تاريخي ومكاني هو الآن وهنا». فتخضع فاطمة لختلف

الأغراض الشعرية، من غزل ورثاء وشكوى حنين، وغير ذلك من الأغراض، وتتقمص مختلف الأدوار.

يعيدنا الصالحي بهذه التجربة الفاطمية المتخيلة إلى سؤال كثيرا

ما طرح في مدونة الشعر العربي، حول النساء اللواتي يرد ذكرهن في

القصائد، وحول فرضية يطرحها البعض، ويعتبر فيها أن لا وجود حقيقي

للكثير من النساء اللواتي تغنى بهن الشعراء العرب القدامي، لطبيعة المجتمع العربي القديم، وأن الأمر مجرد تخييل. ولعلنا نضيف تجربة الصالحي إلى هذّا الموقف، الذي يعتبر الكثير من نساء الشعر القديم مجرد أطياف، وأن الشاعر العربي قد اخترع نساء لشعره ليحقق نوعا جماليا. يكتب الصالحي فاطمةً وقصائدها بلغة شعرية حديثة، تفوح منها المقتضبة. لكنها تظل ســـؤالا مؤرقا للقـــارئ: «من تكون فاطمة؟».. أي فاطمة 👚 رائحة الاحتكاك بالقصيدة العربية القديمة، متشــبعة بالموروث الشــعري بمختلف أغراضه، تتردد بينها

أصداء الشعر العربي القديم. فكثيرا ما ضربت الصور الشعرية في مضارب القصيدة العتيقة واحتذتها في صورها ومصطلحاتها، فنجد توظيفا لمكونات السماء، وهي المكونات التي تنتمي إلى الرومانطيقية، وتحيل على ذاكرة عربية نشدت العلو والتعالي، واستعارت صور السماء لترسم حكامها وحبيباتها، ولتشبه أحوالها مسـتدعية الغيوم والأقمار والبدر والنجوم والبرق والسحاب، وغير ذلك من زينة السماء. في هذا النهج يسير منصف الصالحي فى بعض قصائده مزينا خياله الشعري بألوان السماء: «يا حبيبي اسال الليل/كم هو نجم/ونجم تجلى/سترى قلبي

في غفوة عينيك /فانوسا ويستعيد الشاعر الكثير من المناخات الغزلية العربية التقليدية فتبزغ بين قصائده صورة الأطلال

وديار الحبيبة: مررت بدارك بعد الرحيل أن حبي يسـح فـي القلب دمعا

وعاجلت أرضا أمرغ وجهي على وطء الحبيب قبل أن

العلمية؟ كم تمنيتُ لو أنّ ويلسون عمل بالنصيحة المخلصة

لمردوخ وحصل بالفعل على شهادة الفلسفة الأوكسفوردية

العتيدة، فهل كان بعدها سينال ذلك الكمّ الهائل من التقريعات

غير المنصفة؟ أم كان سيُعدّ لولبا ثميناً في ماكنة الإنتلجنسيا

الثُّقَّافيــة البريطانية؟ أم ثمة ما هو خفــيَّ قضى بأن يبقى كولن

ويلسون ماكثاً في دائرة التعتيم والتجاهل، وهو يكافحُ في تدبّر

معيشته اليومية ومقتضيات إدامتها؟

فالتصوير الشعري على حداثته يغترف من التصوير العربي التقليدي، ويحاول التواصل مع الذاكرة الشعرية العربية. لكن جريان هذا العمل الشعرى، وأغلب قصائده

رياض خليف*

على استعارة شخصية فاطمة، التي أشبعها الشاعر حبا وغز لا ورثاء، وغير ذلك من المواقف، لـم يقصر هذا العمـل على العاطفـي والوجداني، بل فتح الشاعر قنوات على السياسي، فحملت بعض القصائد طابعا سياسيا ولغة احتجاجية على الراهن .. قهذا العاطفي والوجداني يمتزج

عرفنا الحب/لما رأينا البدر/ينسكب في جبينك/لينام كالطفل على ثدييك/عندما تبسمين/وأنت تمرين/تنزع الشوارع لافتات الأحزاب/ وأعلام المنافقين/ ويحييك الأطفال/ والعمال.

لعل هذا المقطع يمزج بين خطابين: خطاب الغزل والحب والأمومة، وخطاب سياسي رافض. تخرج فاطمة من بعدها العاطفي الأمومي، وهـ و بعد فردي، إلـ ي بعد جماهيري، فتصبح رمز الـ دى الأطفال والعمال وتكتسب حلتها النضالية. هذا التنويع في صورة فاطمة يصل إلى توظيف امرأة الخطاب

تصدمني صورتها /فاطمة/امرأة تضحك /تغمزني في هزء/معلقة في

علامات الإشهار. فتصبح الكتابة الشعرية احتجاجا ورفضا للواقع السياسي، وتصويرا لمشهد التأزم والخيبة، وهو ما نلمسه في مواقف كثيرة من هذا الكتاب: أحزابنا دكاكين خالية/تعمرها الجرذان والخنافيس/وفكرنا يؤس وأوهام وتزييف/وصراعنا على المناصب/غش وطعن في الظهر وتشويه. تألم لأحوال البلد وكتابة أخرى بخيبة زمن الثورة... ينحو الصالحي في بعض قصائده إلى السخرية، ولعل القصيدة الفيسبوكية تبدو نموذجا

لهذه السخرية من زمن الفيسبوك وانعكاساته على المشهد العام.

بلكجتني حبيبتي فقد تخاصمنا بدونما سبب وكم كنت أجاميها بلا عدد بدلتني فسختني طردتني فقد ضحكت مرة واحدة ويسخر الشاعر من أدب الفيسبوك: أهذا شعر أم شعير ينقرونه نقر السردوك

كأننا في عرفهم بقر ولعلنا نقول في ختام هذه القراءة السريعة أن منصف الصالحي جعل من فاطمة مشروعا إبداعيا تخييليا يمارس عليه فن الشعر ويجري عليه اللعبة الجمالية، لكنه يقول من خلاله مواقفه ورؤاه ويكتب المشهد العام

∜ کاتب تونسی

تأبين لوقت متاح للحياة

1.على سبيل الطيش

أقع وعلى سبيل الطيش لا الحصر أكونُ أكبرَ سنا مني، بعد رخاوةِ المرة الأولى المكررة التي تِكررُ جسدي أيضاً بثقوب تقلقنَ عن تحتى كانتْ كذلك قَبلَ هذا، أقعُ على قطعة مالحةً من فخذي سـماء، وتماما وهذا ليسَ سرا أن أقولَ. هذه ليست المرة الأولى على سِــبيلِ الاعترافِ أمامَ كاهن أعرف أنه جســدي، لكنه كلف نفسَهُ عنوة أنَّ ينزلُ أطنانًا مـن المواعظ لتأبِيني، لم يكن الوقتُ متاحا أنْ يفعلُ ذلك لكنه حقا دخل لعبة الضوء، في وقت متقدم بمسافة سالبة، ليأخذ قسطِا مجهولا من الراحة التي تَهمهُ هو ولا تهمني، كان علي أنْ ألبي طلباتِ المشي الكثير بعجب فائق السن، تحسدني عليه عرافتي السيئة الفهم، بما تجودُ

عليّ من طين أصابعها وصحيح جسدها، الذي لم أصادفه أكثرَ من مرةَ على وجهِ الدقة. حينَ كانتُ تقتربُ متدحرجة كلاعبة سيرُك، وتتحسَّسُ أعضائي الفائقة النوم

2. أتكلمُ ببصري

مازحا أكتبُ على جدار معبد، أنا إلهٌ لا سبيل إليّ، وأعني

أني ما زلتُ على قيد حياةَ، لسِّتُ مغرورا بتوقيتَ سابقَ.

ونادرا ما ألبسُ أسمالاً بأزرار كرستال كالكهنة، وكلما

انحنيتُ على امرأة طويتُ جســدي لأتكلمَ ببصري. وأهيمَ

بعريي بترتيل رعشات على بعد طين يناسب ضجيج

السرير، وأجهلَ التأملَ سبوى إلى أبجدًيةِ تناسِبُ نبوءةً

فَمَكَ العظيم. وهو يغسل ثرثرة بريئة وأغتسل بما أبردهُ

بالثلج، وأقصدُ قداسي منذ مدة طويلة في نبيذ من دخان

هديلكَ يمشي إليّ طازجا. ويرجرجُ ما لم أدركه من نسيان

قديم، يتكلمُ بإهمال هش وعلى كل حال، من دونَ مللِ منْ

كأن ذكراها كأس

على الشفاه تعانقا

ويمتزج الخطاب الغزلي بالخمريات والكأس:

خرقاً لمزاج الضوء أنشر مخططا أسود لطلسم لا يجيد

لتودي حياتها خارجَ أضابير الموت، 3. نخب الماء

سيرة. استغرقت انتحارا على لا شيء مع مرور الوقتِ

في حياة ميتة تشعرُ بالبردِ تحتَ لوحة عشاء، لمَ تكتمل

المدحَ في وضَح البياض، تسقطُ أجراسٌ من رزمة أيام خبأها كلكامشَ حين عادَ بكذبةِ سروره بعرِبةِ، كُدُّسُّ فيها حطامَ دغل أخرسَ مغرم بالهفوات، ينحتُ الماءَ نخبَ فناء يخدعُ ما أمَحوهُ وحدي، وأســخرُ من حسنه القبيح، الذي لا يجيــدُ قراءةُ المــوتِ بمحض نبيــدِ، وحَده يمنَحُ الأعمى بصرا مطلقا، يمشى بجثتُه إلى حُجاب، يدلى بحجة الظل المشكوك بقنديله الضائي منذ أمس تباعاً، لتهشيم سبيل رماد ليسَ أكثرَ من رذاذِ، يصعدُ قامة امرأة زرقاء بأعجوبة فصح ودهشة مراياً، تطل من ثمة مكان



زهیر بردی*

منخفض أبعد من عالم بنكِهة فكرة بليغة لأكثر من نص. لم يزلْ ينادمُ نبيذا يسَّقطُ مَن أوراقَ أسفلَ فجر يلعبُ في

* كاتب عراقي

بالمقاييس التقليدية للسينما المصرية في سبعينيات القرن الماضي، صار الفتى القادم من مدينة بورسعيد الساحلية، نجما يشار إليه بالبنان، في وقت قصير جدا، هكذا كان محمود ياسين محظوظًا منذ بداية مشواره الفني، الذي تحددت خطواته الأولى بفياح «شيء من الخوف» مع النجم محمود مرسي، حيث ظهر الوجـه الجديد في دور صغير، لكنه تمكن مـن إحداث الأثر المطلوب في بضع دقائق فقط، وفق الزمن الدرامي، لاسيما أن الفيلم أثار جدلا سياسيا واسعا، ساهم في نجاحه وأدى إلى اعتباره حدثا سينمائيا فارقا في المستوى والمضمون، فتحولت أنظار الجمهور والنقاد إلى القصة وأبطالها الرئيسيين والفرعيين، ومن ثم استفادت الوجوه الجديدة كلها من هذا الاهتمام، بوسى التي لعبت دور العروسة زوجة ابن يحيى شاهين المغدور به في ليلة زفافه، والـزوج ذاته ضحية بطش عتريس، وبالتبعية كان محمود ياسـين صاحب الطلب المتميزة على الشاشة، والفائز بنصيب الأسد من اهتمام الجمهور.

من تلك المحطة تحرك قطار الممثل الشاب الحاصل على ليسانس الحقوق، والباحث عن موضع قدم



للقاعدة حتى اشتد عوده، وتوالت عليه الأدوار والشخصيات والفرص فكانت له أحقية الاختيار والتدقيق، وعمد إلى المفاضلة بعد أن كون رصيدا مُقنعا من الأفلام في مراحل الانتشار، وإثبات الذات، وإن كان البعض قد أخذ عليه فى وقت ما عدم التمييز في قبول بعض الأدوار والأفلام المتشابهة

إلى حد كبير، حيث كان يقدم أكثر من فيلم خلال السنة. ورغم هذا الإسهاب كانت هناك أفلام جد متميزة أكدت موهبة الفنان الراحل، ودعمت وجوده بقوة، واعتبرت سببا مباشرا

محمود ياسين



يقع تهجير ما يقرب من ربع مليون مغربي من أصل يهودي، أغلبهم رحّل إلى إسرائيل وهو

لا يعرف حقا ماذا ينتظره هناك ولا لماذا يترك الوطن الوحيد السذي يعرف، إلى مكان لا

جاء سرد الرواية بعيدا عن الخطية، بشكل شبه دائري، يحكي مسارها الأساسي عن

الصراع بين عمران المالح - الصحافي المشرف على صفحـة الكتب في جريدة «لوموند»

وعضو لجنة تحكيم جائزة أدبية – في مواجهة فرانز غولدشتاين، المحرر الرئيس في دار

نشر فرنسية، يحاول إغراء عمران بعرض لا يمكن رفضه، لانتقاء رواية محددة للفوز.

شاءت مصادفات التذكر،





في نجوميته، كفيلم «أين عقلي» و «قاع المدينة» و «الخيط الرفيع» و«اذكريني» وهي التي أسست لقاعدته الشعبية وربطته بالنوعية الرومانسية في السبعينيات، وقد عرج ياسين على لون سينمائي آخر أكثر جدية مع قيام حرب أكتوبر/تشرين الأول عام 1973، فظهرت قدرات التمثيلية في الأفلام الحربية، «الرصاصة لا تزال في جيبي» و «بدور» و «يوم الوفاء العظيم» فزاد رصيده الجماهيري، واعتمد بطلا شعبيا، وبات ورقة رابحة تم الرهان عليها لسنوات طويلة في شباك التذاكر. وعزز ذلك وجوده كراو في

يعرف عنه شيئا؛ إلا أنه يسمى «أرض الميعاد».

الأحداث التاريخية والدينية، وشكل بصوته ملاحم الانتصارات

والفتوحات، في تأثير درامي بالغ القدرة والإتقان، وهي خاصية

اكتسبها من عمله في المسرح القومي، إبان اكتشافه، حيث قدم

بعض المسرحيات الكلاسيكية كالزير سالم، و «سليمان الحلبي»

و «ليلي والمجنون» قبل أن يتفرغ تماما للسينما ويجد ضالته فيها،

وينوع في أدائه وأدواره ويخرج من حيز الرومانسية الذي ظل



ذهب الفنان الكبير محمود ياسين إلى مناطق إبداعية لم يطرقها من قبل، فجسد شخصية كبير عائلة صعيدية في فيلم «الجزيرة» وناقش من خلاله قضية الثأر والمخدرات، وكذلك قدم صورة وطنية في فيلم «فتاة من إسرائيل» مع فاروق الفيشاوي من واقع ملفات المخابرات المصرية، كما قدّم أيضا دورا نوعيا مختلفا للغاية في في لم «الوعد» مع آسر ياسين، هذا بخلاف ما قدمه على الشاشة

كمال القاضي*

و «أنف وثلاث عيون» و «أفواه وأرانب» الذي قدم معالجة درامية

خاصة جدا لمشكلة الزيادة السكانية، وعرض للأسباب والأعراض

والمشكلات الناجمة عنها مع النجمة الكبيرة فاتن حمامة، ثم قدّم

بعد ذلك بفترة طويلة نسبيا فيلم «الأخرس» وكان اختبارا حقيقيا

لموهبته فلم يكن هناك حوار مكتوب لشخصية البطل، وهو ما يعد

تحديا كبيرا لقدراته التمثيلية وإحساسه الخاص بالشخصية

وفي تباين ملحوظ بين الأدوار الكثيرة، التي قدمها النجم الكبير

خلال مسيرته الفنية الطويلة، التي تزيد على خمسين عاما، كانت

هناك علامات بارزة تمثلت في أفلام مثل «الباطنية» و «انتبهوا أيها

السادة» و «ليل وقضبان» و «الصعود إلى الهاوية» و «قاهر الظلام»

و «الجلسة سرية» و «أشياء ضد القانون» و «صور ممنوعة» و «على

على الجانب الآخر» وغيرها.

من نُطلق الرصاص» و «مولد يا دنيا» و «ظلال

وفى مراحله الأخيرة، وقبل أفول نجمة

وبناء عليه قدم محمود ياسين نماذج

أخرى من الأعمال السينمائية المختلفة،

يأتى فى مقدمتها فيلم «نحن لا نزرع الشوك» مع شادية وصلاح قابيل.

الصغيرة من أعمال درامية كان أبرزها مسلسل «العصيان» و «سوق العصر» و «ضد التيار» و «الإمام أبو حنيفة النعمان» في تتويج قيم لمسيرته ومشواره ومحطاته الرئيسية والفرعية، لتظل ذكراه حاضره في إنجازه الفنى وإبداعه المغاير الموقع باسمة وعنوانه

* كاتب مصري

رواية «أحجية إدمون عَمران المالح»

تاريخ اليهود المغاربة وزيف الجوائز الأدبية

الرباط-«القدس العربي» من سعيد المرابط:

عندما نلج عوالم هــذا النص، فإن العتبة توقفك أمام دهشــة العنوان «أحجية» الذي يوحى من جُهة بطابع الغموض، ويدفعنا للتســاؤل هل هي رواية بوليســية؟ ومن جهة أخرى يقودنا الاسم في العنوان «إدمون عَمران المالح» إلى التساؤل إذا ما كانت الرواية عن الأديب المغربي الحامل لذاك الاســم.. وهل ستكون الرواية عن سيرة الأديب، يهودي الديانة، الذي هُمّش ذكره بسبب مواقفه المناهضة للصهيونية؟

> وإذا عبرنا إلى الجانب الآخر من تلك العتبة؛ الغلاف الخلفي للرواية، سنجد نبذة مثيرة تتحدث عن عالم الجاسوسية، وصراع المخابرات، وعن الهجرات السرية ليهود المغرب إلى إسرائيل، كما تتحدث عن حكايات عجائبية تسردها شخصية تسـمى الخالة ميمونة، ونجد أنفسـنا أيضا وسـط صراع يكشف الفساد الذي ينخر في صناعة النشر وعالم الجوائز الأدبية.

هذا النــص الروائي للكاتب المغربي محمد ســعيد احجيوج، لا يهتم باقتراح الحلول، فلا أجوبة جاهزة يقدمها للقارئ، فكل ما تركز عليه الرواية هو الأسئلة التي تخلخل الساكن بين الخيال والواقع.

لقد أوضح الكاتب مغزاه منذ البداية التي استهلها بمقولــة عبد الفتاح كليطــو «ينبغى التيــه ليتحقق الوصول» وهو ما تريده الرواية، تطلبه منذ الوهلة الأولى بطريقة عبقرية؛ أن يغوص فيها القارئ حتى أعماقها، أن يتيه في متاهتها، ثم يخرج من المتاهة، وحن يعود من تلك الأعماق، يكون شخصا غير الذي دخل أول مـرة، فالرواية تريد من القارئ أن يتوه في عوالم النص ليجد طريقه بنفسه،

هذه الروايــة تغوص نافذة فــى مرحلة تاريخية شائكة مسكوت عنها من تاريخ المغرب، مرحلة الهجرة السرية ليهود المغرب نحو «إسرائيل» تحت إشراف جهاز الاستخبارات الإســرائيلي (الموساد) وفق صفقة سرية دفعت «إسرائيل» بموجبها إلى

المغرب، عن طريق جمعيات يهوديـة أمريكية، مبلغا يصل بقيمة اليوم إلى مئة مليون دولار، لتشــهد المرحلة حادثة مفجعة، غرقت خلالها سفينة التهجير السري وذهب ضحيتها 44 شـخصا نصفهم أطفال، غرقوا أمام الساحل المغربي؛ لكن الرواية تشير بأصابع الاتهام إلى الموساد الذي يمكن أن يكون قد تسبب في الحادثة، كي يدفع المجتمع الدولي للضغط على المغرب للسماح بهجرة مواطنيه اليهود. وبعد ذلك،

مدرسة ما بعد الحداثة

أما المسار الثاني للرواية، الموازي والمتداخل مع المسار

الأول، فيأتي ليلقي الضوء على تاريخ هجرة يهود

المغرب إلى إسرائيل، والمنعطفات التي مرّت بها حياة

عمران، مذ حط قدميه على أرض إسرائيل صبيا حتى

استيقاظه، من جديد في المغرب، عجوزا نزيلا في

مستشفى مجانين لا يتذكر من يكون ولا شيء من

ماضيه، إلا شــدرات متفرقة تلقيها عليه ذاكرته كيفما

ومن الناحية التقنية، تنتمي الرواية إلى مدرسة ما بعد الحداثة في كتابة الرواية؛ حيث يسود التجريب وتنهار الحدود بــين الواقعي والخيالي. ثمة بين ثنايا الرواية عناصر تتشابه مع كتابات بول أوستر، كما ثمة لمحات مقبلة من عوالم كتابات سلمان رشدي. هذه الرواية جاءت ممتدة على فصل واحد يبدأ باستيقاظ البطل في غرفة بيضاء غريبة، لا يعلم ماذا يفعل ولا كيف وصل هناك... لا شيء في ذاكرته إلا جملة واحدة يتردد صداها من بقايا حلم أو شــذرة من شــذرات

ينتهي الفصل، وتنتهي الروايــة، في غرفة بيضاء أخرى، فـي مكان آخــر، ولا يــدور في عقــل البطل إلا جملــة واحدة، هي الجملــة ذاتها التــي بدأت بها الرواية؛ «مسيو عَمران المالح، سنقدم لك عرضا لا يمكن رفضه... مرّر رواية اليوم المقدس إلى القائمة القصيرة، وستحصل فورا على شيك بعشرين ألف فرنك، وعقدا غير مسبوق لنشر روايتك الأولى».

اللافت في «أحجية إدمون عَمران المالح» هو الغوص في تاريخ اليهود المغاربة، وكشـف زيف الجوائز الأدبية، التي صارت تعطــى لكتبة لم يخطوا نصوصهــم بعد، من قبل

لجان لاعلاقة لها بالأدب، وحين يجمع بين ذلك وإسرائيل، فلكأنه يتناص مع وعد بلفور «حينما أعطى من لا يملك لمن لا يستحق.» اليوم دخلنا زمان الحاكم والطبيب.

الحاكم والحكوم... والمفكر والطبيب

من يحاول استحضار بعض اللحظات المؤثرة من دراساته الأدبية سيتذكر قطعا، بالرجوع إلى مرحلة قراءاته من الأدب القديم، كتاب «الإمتاع والمؤانسة» لأبى حيان التوحيدي. ومن يتأنى فى ذكرياته من «الإمتاع» بمزيد من التدقيق، سيستحضر كيف فَصّل الكتاب على شكل ليال، تجاور المداولة العلمية فى الكثير منها سردية قائمة على مبارزة بلاغية،

تتوخى استعراض مواضيع ذات طابع فلسفى. كان ذلك الزمن زمن الأديب والحاكم، أو كما سماه مونتسكيو ذات مرة، زمن «الفيلسوف الملك» نسبة إلى أفلاطون الذي تمنى يوما لو «أصبح الفيلسوف ملكا، والملك فيلسوفا». وقتها، كان الحاكم يراجع المحكوم باستمرار، وليس لمجرد التسلية، فلا يغترن مغتر، عندما كان يستهل الأمير البويهي ابن سعدان مداولات الإمتاع والمؤانسة، مخاطبا أبا حيان بعبارة «هات ما عندك» فهو لا يقوم سوى بإعطاء الانطلاقة لحصة تشاور بينية، أيا كان الجنس الأدبي الذي تتنزل فيه هذه المشاورة (مناظرة، مفاضلة، نبذة تميل إلى الموسوعية، سرد أحداث على نمط «ذكر ما جرى). كان ذلك الزمان زمن الحاكم والأديب...

من وجوه الاختلاف، فالطبيب أيضا يوجد في يومنا هذا في حالة مجالسة مستمرة مع الحاكم، ونحن نعلم كيف تطور مفهوم «المجلس» في اللغة العربية بحيث ظلت سمة «المجلس العلمي» عالقة به إلى اليوم، فعلمية بالمفهوم الموسع - النهل من المعرفة - كانت المعلومات المتبادلة بين الحاكم والمحكوم في أوج زمن مجالس التناظر المعرفي، التي رجّعت لنا مصنفات الأدب القديم صداها.. وعلمية هي، بالمفهوم الاصطلاحي، البيانات التي يلملمها مجلس أساتذة الطب الموصوف بالـ»مجلس العلمي» فتنهل منها الدولة لاتخاذ قراراتها وفق درجات متفاوتة من الصرامة. لكن فارقا أساسيا يعدل الاختلاف

الظاهري، الشكلي في الواقع، وهو أن قيمة المجلس لم تعد هنا تثقيفية، بل استشارية تحسيسية، وإن بقى لها شيء من التثقيف، فلا يتجاوز هذا التحصيل المعرفى أروقة المختصين الذين تعجز «العامة» عن فك شيفرة مداو لاتهم، بل «الخاصة» أيضا. ماذا عن «العامـة والخاصة» اليـوم؟ وعن مكانـة المعرفة بعلميتها الذاتية المتعالية على التنزيلات الآنية التي تتسبب فيها أزمات من نوع تلك التي نعيشها؟

قد يندهش البعض إن قلت إن وجوه التشابه بين

المشهدين، ورغم العصور التي تفصل بينهما، أكثر

كلنا هذا المساء في انتظار خطاب رئيسنا المثقف، ليعلن عن إجراءات جديدة بين حظر للتجوال وإغلاق

بيير لوي ريمون*

جزئي، على ضوء تنامي معدلات تفشي الوباء من جهة .. لكن أيضا على ضوء المعارف المكتسبة خلال المعركة المستمرة لمكافحة الجائحة، كطرق ردع ارتفاع مستويات التجمعات، من بينها التجمعات الليلية. كان الحاكم والمحكوم يعيشان في الزمن القديم على إيقاع غير إيقاعنا، كان العلم في ذاك الزمان توأم السلطان... كان ذلك الزمن زمن المثقفين. لست متشائما، لا أؤمن بنظريات الانحدار المنتشرة هنا وهناك، القائلة ببلوغ الثقافة والمثقفين نقطة لا عودة، لا ينفع معها علاج. كلا، ينفع العلاج، علاج الأزمة الثقافية وعلاج الأزمة الصحية، شريطة أن يدرك الحاكم والمفكر والطبيب أن التعافي لن يقوم من دون تعاضد خبراتهم، إدراك عاجل يمر بتغييب «الأنا»

* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

حان الوقت لنحتفي بحدوسنا

يوسف رحايمي*

قد لا نغامر كثيرا إنْ نادينا بصوت عال، أنه حان الوقت لتأسيس كوجتو cogito جديد ً قوامه «أنا أحدسُ إذن أنـــا موجود» ففي الوقــت الذي تربع فيه العقل عرش النظريات والأفكار، أهمل صوت الجســد وكل ما يحيط به من طقوس المشاعر والأحاسيس والحدوس والأهواء، حتى ذهب في اعتقاد البعض أن هذا النداء الداخلي العميق ليس إلا مجرد هتافات هوجاء، تهفو إلى التّمرد على سلطة العقل، وبناء نمط جديد من التفكير، والذي زاد رسـوخ هذا الوهم، فكرا واعتقادا ما ذهبت إليه التصورات الفلسفية والفكريــة عامة، من إعــلاء إمبراطوريــة العقل على حساب نشوء فكرة الجسد، وقد صادف هذا تجند المقولات الدينية، التي وقفت صدا منيعا في وجه فكرة الإحســاس والحدس والأهواء، لتقحمهــا في مجال الخرافة والجنون، التي تصل حد الاتهام بالتنَّبؤ وما شـــابه ذلك، على حد اعتقاد البعض، ويأتي هذا الفهم – في العادة – في إطار احتماء بمقولات ميتافيزيقية وماورائية تعطل مسار التفكير والعلم وتعلق قراءة الظواهر إلى حين.

أمام كل هذا يصادف أن يقول لك حدسك إن شيئا

ما سيحدث، وتقول له أنت بعد أن ناقضت نفسك - وبصـوت خافت- هذا غير منطقـي ولا يقبله عقل، وتطوي السساعات والأيام زمنك اليومى ويأتيك خبر الحدس أنْ أنت، فتعيد ترتيب الأشياء داخلك بخجل وتصمت مرة أخرى مخافة النقد، وترضخ لصنم داخلك ترفض أن تحطمه، فتعيش إنسانا أحادي الجانب، وفيك دُرر من الحدس تنتظر من يغوص إلى العمق يستجلبها، وغير بعيد عنا كثيرا ما يتصرف البشر بحدو سـهم، وقد يصل البعض منهم إلى اعتبار الحدس منهجا حياتيا يســتعمله يوميا، فيقول لك قد حدست أني سانجح في مهمة ما، ويخبرك آخر أن له إحساسا بأن شيئا ما سيصير مستقبلا، غير أن هذا الإيمان بالحدس لـم يرتق بعدُ إلـى مصاف الاعتقاد به كقطب ثنائي يعادل مهام التفكير والتعقل، فما يزال بعضنا يظن بحدسه ظن الســوء، وما يزال ثمة اعتقاد بأننا لابد ألا نصدق ما تقوله لنا أحاسيسنا وحدوسنا، فإن كانت أبسط تعريفات الحدس تقول إنه شعور فطري لاإرادي ينتاب الإنسان، وهو ضرب من التوقع بحدوث شيء ما، فلماذا نحن مرتبكون كل هذا الارتباك أمام حدوسينا، فللحدس مساحات من الصواب أيضا، لكننا نظل في اعتقادي غير قادرين على فتح عوالمــه واقتحام بواديه. فهــو الغريب غير الملموس، وهو الغائب الحاضر، هو العصى على الفهم بآليات نظر قديمــة مهترئة. «فهل نحن منتهون». قد لا يسعنا اســتيعاب الحدس وفهم كنهه، فهو عصي عن الضبط غير مدرك، لكن لا سبيل إلى الاستغناء عنه،

فهو بوابة أمل حين يغيب الأمل.

فسحة تجول سريعة في مواقع التواصل الاجتماعي كافية لتجد جلسات حوار حول هذا المفهوم، فتجد من يقدس الحدس وتتعثر بمن ينفره، وهناك من يرى أن الحدس يختلف من شـخص إلى آخر، وقد يصل الأمر إلى تكوين رؤية جندرية للحــدس، تجعل من المؤنث الأقدر على هذا الضرب من التمثلات، نظرا لأنهن أكثر قدرة على تمثل الأشياء بوصفهن مجبولات على الإحساس والعواطف، ولهن زاد عاطفي وحسي قادر على أن يلتقط الأشياء قبل حدوثها، ولاسيما في مسائل الحب والعاطفة عموما، وهو ما يُعرف بالحاسةً السادسة. في حين يرى البعض أن الذكور أقل حظا في مسائل الحدس نظرا لارتباطهم بتقليد قديم يُعطي أسبقية واهمة بكونهم أقدر الجنسين على ممارسة التعقل، وهي نظرة ذكورية للأشــياء، تعطى أسبقية للذكر على حساب الأنثى قوامها أن الذكر يفكر والأنثى تحدس، وهو تصور انســحب على كثير من القضايا، كاعتبار المؤنث شريكا فعليا للهذيان، وأنهن «ناقصات عقـل ودين» على حـد اعتبارهم، ويجـب ألا نثق في أدوات تحليلهن للأشــياء، وهذا في اعتقادنا مجانب للصواب، فالحدس طريقة في التفكير تعادل العقل أحياناً ولها شــأن في بلورة الأفكار من حولنا، وليس

اعتماده ضربا من هذيان الأنثى -كما يزعم البعض-وإنما هو من بواطن النفس وأسرارها. وفي هذا الإطار كتب المفكر السوري عماد فوزي الشعيبي كتابا بعنوان How A female thinks» كيف تفكّر الأنثى» الصادر بالإنكليزية في سنة 2008، وبالعربية سنة 2017 وهو كتاب يقلب الموازين في كيفية التفكير، لاسيما وأن صاحبه يقدم جرعات تفا مستحدثة تُوقظ في الإنسان مكامن الحس، ويعيد

الاعتبار إلى هذا الجزَّء المسكوت عنه في أغوار الجسد الإنساني، وهو اعتبار مبنى على فرضيات علمية قوية ترى أن الجزء الأيمن من المخ ذو سمات أنثوية، وهذا الجزء هو الذي تعتمده الأنثى بشكل أساسى، أكثر من الذكر، ولهذا تراها تتحكم بنواصى الحدس والعاطفة، وتوظفها في كثير من الأمور. وقد كان من طموح المؤلف في هذا الكتاب، أن يُعيد الاعتبار إلى هذه المساحة الحدسية الكامنة، حسب اعتقاده العلمي، في الجزء الأيمـن من المخ، حيث تسـيطر على مفاصـل التفكير وتنتج تفكيرا بالحدس.

هـنه الفرضية تبلورت بشكل أكثر حرصا في كتاب آخر معنون «بالمخ ذكر أم أنثى؟» للكاتبين عمرو شريف ونبيل كامل، نظراً لتخصص أحدهما في الجراحة والآخر في التنمية البشرية، وهو كتاب يحطم مسلمات التفكير التقليدية، القائمة على معطيات قبُّلية، تعتبر أن بنية التفكير، والتنشئة الاجتماعية، وأسلوب الحياة عائدة إلى التربية داخل العائلة، لتؤسس لمنطق جديد يقوم على اعتبار أن بنية المخ، في حد ذاتها، مجددة لطبيعة السلوك ومنها ما يهمناً في هذا الإطار «الحدس» حيث يجد له مكانا في الإمكانات الأولى المؤسسة لرؤية الكون والتعامل معــه. ومـن زاوية نظر أخـرى تصـدحُ مقدمة كتاب «الحدس أبعد من أي حس» للهندي أوشــو مريم نور بأن «الحدس والحس والفطرة والبديهة هي الثروة المفقودة والموجـودة» وهي إحالة علـى الأدوار التي يمكن أن تتقنها حدوسنا إنْ نحن احتفينا بها، وإنْ كانَ أوشو يذهب مذهبا آخر في قراءته للحدس، قريبة من المنطق الروحاني والصوفي، حيث يدعو إلى تنشيط دور القلوب، مكان العقول أن ننتقل من «الفكر إلى الحدس من الرأس إلى القلب لأن القلب هو الأقرب إلى

فضلا عن هذا قد تستوطن فكرة الأهواء والحدوس مملكة اللغة، بمنطق سيمائي، نذكر في هذا السياق أن للسيميائيين الفرنسيين ألجيرداس جوليان غريماس وجاك فونتيني كتابا بعنوان «سيميائيات الأهواء من حالات الأشــياء إلى حالات النفس» والترجمة للكاتب المغربي سعيد بنكراد، وقد كان هدفهما إعادة الاعتبار إلى سلطة الأهواء المرتبطة بفلسفة التوقع والحدس، في مقاربة الأشــياء، وهي فكرة وإن كانت ذات سمات لغُوية بحتة، فإنها تعيد الاعتبار إلى هذا الجانب الهووي في الإنسان، وهو جانب مهم في إعادة تشكيل الإنسان الحديث الذي يؤمن بمبدأ التعدد في داخله، ليفتح آفاق التواصل إلى أبعد الحدود.

على سبيل الختام نقول إن الحدس اليوم يعتلى عرش مملكة التفكير في أوروبا، وهو بوصلة جديدة يخوض بها الفكر الغربي مسارات البناء، في حين ما يزال الحدس في علاقته بالإنسان العربي مُحاطا بترسانة من المعتقدات والخرافات تعيق فهمه على الوجه الذي يليق به، وإذا سلمنا بأن الحدس – وكما تقول النظريات العلمية الحديثة - معطى أنثويا فما علينا سوى إعلاء شان هذا المعطى، وأن نثق في مملكة المؤنث التي باتت تتحكم في الفعل التاريخي، وبالحــدس وحده قــد نملك ناصيــة الإبــداع، ففي اعتقادي يبقى المبدع الحق في حاجة إلى حدسه، له يؤثث صرحه الفني (رواية / قصة/ مســرحا/ الرسم)ً فبالحدس تكتمل الرؤية ويولــد التميز، ولهذا فنحن مطالبون بالإصغاء إلى حدوســنا والاحتفاء بها أيما

* باحث تونسي

Varieties

التغيير يأتي بعد الاحتجاجات لا عبر صناديق الاقتراع

الكاتب آرون سوركين لـ«القدس العربي»:«محاكمة شيكاغو 7» يستحضر تخريب الرئيسين نيكسون وترامب للديمقراطية الأمريكية

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصى:

رفعت إدارة الرئيس ريتشـــارد نيكســـون عام 1969 دعوى قضائية ضد سبعة من قياديي الحركات المناهضة لحرب فيتنام، في محاكمةً عكست الانقسام الحاد في المجتمع الأمريكي بين المحافظين والليبراليين.

وسرعان ما تحولت الى سيرك بسبب سخافة التهم وتصرفات القاضى العدائية تجاه المتهمين وباتت تعتبر الأكثر غرابة في تاريخ الولايات المتحدة، لكن أحداثها تطرح للمرة الأولى في فيلم أطلقته شبكة «نيتفلكس» الأسبوع الماضي وهو «محاكمة شيكاغو 7».

هذه ليست المرة الأولى التي تسلط فيها هوليوود الأضواء على إدارة نيكسوّن في أفلامها، فقد شرعت في صنع مثل هذه الأفلام منذأن استلم الحكم عام 1969 وكانت في البدايــة أفلاماً خيالية تحذر من عواقب نهج حكمه، واصفة إياه بالتعسفي واللاديمقراطي، وبعّد استّقالته، عقب فضيحةً «ووتر غيت» قدّمت هوليوود عدة أفلام سبرت فيها انتهاكات إدارته للقانون والدستور الأمريكين.

كابوس نيكسون ودونالد ترامب

تلك الأفلام باتت أكثر إلحاحاً عندما عاد كابوس نيكسون مجسدا بدونالد ترامب عام 2016. فقام المخرج العريق، ستيفين سبيلبرغ، فوراً باخراج فيلم «ذي بوست» الذي طرح فيه سياسة خنق حرياتِ الصحافة ومعاداتها من قبل إدارة نيكسون، عاكساً بذلك عداء ترامب للإعلام وتحريضه ضده. وصول ترامب للسلطة، فتح الباب أمام الكاتب الشهير، آرون سوركين، لإنتاج مشروع فيلم «محاكمة شيكاغو 7» الذي كتب نصه عام 2007 ولم يجد من يموله إلى أن دعمه استوديو باراماونت

«أعتقد أن الانتظار 14 عاما كان لصالحنا» يقول لي سـوركين في حديث عبر زوم. «لأن رسـالة الفيلم الآن هيّ أكثر أهمية بسبب تدهور الديمقراطية في الولايات المتحدة منذ تسلم ترامب الحكم».

آرون سوركين معروف بكتابة سيناريوهات أفلام ومسلسلات تلفزيونية تسبر الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الولايات المتحدة من خلال شخصيات مؤثرة تحركها أخلاقيات راقية أو طموحات غير محدودة، أبرزها «الشبكة الاجتماعية» الذي فاز عنه بجائزة الأوسكار، وستيف جوبس، وكرة المال والرئيس الأمريكي والقليل من الرجال الفاضلين والجناح الغربي وغرفة

كل تلك المشاريع كشفت عن عيوب النظام السياسي والاجتماعي في الولايات المتحدة. وفي «شيكاغو 7» يوحى سوركين أن نظام العدل فيها فاسد ولا يمكن الاعتماد عليها لحماية الحريات الدستورية.

«نحن نحمى هذه الحريات عندما نقوم بالتصويت في الانتخابات» يقول سـوركين. «في النظام الديمقراطي، يمكننا أن نتخلص من أعداء الحريات المدنية عندما نصوت

بخراطيم المياه والعصى وأصيب بعضهم بطلق ناري

يفتتح الفيلم باستلام الرئيس نيكسون الحكم وفتح مدعيه العام ملف المظاهرات وأعمال العنف التي حدثت في شهر أغسطس/آب عام 1968 في مدينة شيكاغو، بعد أنّ رفضت السلطات منح مناهضي حرب فيتنام ترخيصاً للتظاهر أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي الوطني، الذي عُقد حينها هناك من أجل اختيار المرشَّح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية. ويتهم المدعى العام حركات الثقافة المضادة المناهضة لحرب فيتنام بالتحريض والتآمر للقيام بأعمال العنف، رغم أن لجنة تحقيق إدارة الرئيس السابق، ليندون جونسون، استنتجت أن أجهزة الأمن استخدمت العنف المفرط ضد المتظاهرين وليس العكس.

ويقدم الدعوى القضائية ضد 7 من قياديي المظاهرات، مبرراأن المتظاهرين عبء على المجتمع الأمريكي ولا يساهمون إلا في إثارة الفوضي والدمار في بلدهم، بدلاً من المشاركة في اللعبة الديمقراطية والتصويت مثل غيرهم من

«الحقيقة هي أن كل تغيير ملموس حدث في هذا البلد أو في أي بلد آخر قد نتج عن الاحتجاجات» يرد سوركين. «لم يحدث في صندوق الاقتراع بل حدث لأن الناس نزلوا في مسيرات وهجمت عليهم كلاب الشــرطة وتمت مهاجمتهم

في رأســه. والديمقراطية دون الحق في الاحتجاج ليست ديمقراطية. عليك أن تطلق عليها اسما آخرا».

ذلك الحق مكرس في الدستور الأمريكي، المبنى عليه نظام القضاء في الولايات المتحدة، لكن المروع في الفيلم هو أن قاضى المحكمة وهو جوليوس هوفمان، يتحيز للحكومة ضد المتهمين، الذين يعاملهم بإزدراء وفظاظة، وكأنهم كانوا جراثيم معدية. كما يرفض كل طلبات محاميهم ويصر على اختيار محلفين مناهضين لهم لكى يضمن إدانتهم.

«في معظم الأوقات، عندما تؤدي دور شـخصيات لديها الكثير من العيوب تبذل مجهوداً بطريقة ما في الداخل لإظهار الجزء الإنساني منها» يعلق فرانك لانجيلا، الذي يُجســد دور هوفمان. «لَكن القاضي هوفمان كان شــريراً و فاسداً وعديم الشعور . لو لم أصوره بهذا المستوى من الشر، لما كان لمشاهد المحكمة هذا الوقع الكبير».

هوفمان لم يكن وحيدا في عدائه للمتهمين السبعة، بل كان يجسد ما يقارب نصف الشعب الأمريكي، الذي كان يعتبر حركات الثقافة المضادة، التي ظهرت في الســتينيات، خطرا على الولايات المتحدة، بسبب رفضها لجهود حرب فيتنام ودعمها لحقوق الســود وتمردها على المبادئ المحافظة، فهل يمكن اعتبار ذلك الجزء من المجتمع

«أعتقد أنه عندما يكون لديك رأي قوي حول مسألة ما، فإنه مر شبه مستحيل أن تصدق الحقائق الموجودة أمامك. إن هناك مجموعة كبيرة من الناس لا تراها وهم في الحقيقة لا يتأثرون بها، فعندما تصل إلى منصب قاض أو رئيس أو سيناتور أو نائب، تأتيك هذه القوة كالطاعون وتتفشى فيك، فلا تريد أن تخسر القوة. أعضاء مجلس الشيوخ والطغاة حول العالم لا يريدون أن يخسروا سلطاتهم، بل

بالإنسانية. أجل، هناك أشرار ونحن الآن في ظل وجود شر هو فمان يتجلى بقوة في تركيزه عدائه الأعنف على المتهم الأسود، بوب سيل، مؤسس حركة «الفهود السود» الذي وجهت اليه تهم مماثلة للمتهمين البيض ليصبح المتهم الثامن، رغم أنه حضر الى شــيكاغو لمدة ساعتين وحسب، ألقى خلالها خطابا وغادر، دون أن يشارك في المظاهرات أو في تنظيمها.

يريدون أن يتمسكوا بها وبفعلهم هذا يخسرون أي شعور

الأمريكي أشرارا؟ «هذا سـؤال مثير للغاية» يرد لانجيلا.

لهذا يرفض سيل ضمه للمتهمين السبعة ويتهم المدعى العام بزجه معهم لكي يثير السرأي العام الامريكي المعادي للسود ضدهم ويدفع المحلفين الي ادانتهم. ويطالب بحضور محاميه ليدافع عنه. لكن هوفمان يرفض طلبه،

ويأمر بتكبيله وتكميمه من أجل اسكاته، ما يعكس العنصرية ضد السود في

المحاكم وخارجها. «دستور الولايات المتحدة يمنح كل فرد، بغض النظر عن الجرائم، التي ارتكبها، الحق في اختيار تمثيل له للدفاع عنه في المحاكم، لكن بوبي حرم من ذلك الحق وتم اسكاته» يقول يحيى عبد المتين، الذي يجسد دور سيل. «كما أنه حُرم من الخروج من السبجن بكفالة والعودة الى أحبائه وطلب الاستشارة خارج السجن مثل المتهمين البيض، الذين كانوا يعودون الي منازلهم بعد كل يوم في المحكمة ويظهرون على أجهزة الإعلام ويطرحون قضيتهم أمام الرأي العام. ويصلون الى المحكمة كل صباح مع محاميهم، بينما يدخل بوبي مكبل اليدين، وهذا يعبر عن التباين الصارخ في العدالة في ظل نظام کان بوبی یقاومه».

المظاهرات ضد العنصرية

هذه الأحداث التاريخية التى يطرحها الفيلم لها شـواهد في الواقـع الأمريكي المعاصر، مثل المظاهرات ضد العنصرية، والانقسام الشاسع بين المحافظين والليبراليان في المجتمع الأمريكي، والصراع الحاد بين اليسار واليمين السياسيين. لكنها تطرح من منظور الليبرالي سوركين، الذي اعترف أن غايته من صنع الفيلم هو تحذير الأمريكيين من نظام الجمهوريين المحافظ، كما قام باعادة كتابة الأحداث الواقعية ليعزز من التأثير الوجداني للفيلم على المشاهد. وذلك ما يدفع المحافظين في الولايات المتحدة الي اتهام هوليوود بتزييف أحداث التاريخ من أجل الترويج لأجندتها الليبرالية.

«حسنا، ليصنعوا أفلامهم الخاصة» يقول سوركين. «هم يعادون هوليوود، لكن الحقيقة هي أنهم في قلب هوليوود. فأمريكا التي يريدون العودة إليها هي خيال وضعته هوليوود أمامهم عبر السنين. فالذكر الأبيض الأمريكي المسيّحي المقتص كان سائدا فقط في الأفلام والبرامج التلفزيونية. والمقتص الذي يمكنه هزيمة 10 رجال أشرار مسلحين، ذلك لم يحدث قط، أبدا، إلا في الأفلام. المحافظون الكارهـون لهوليوود لا يمكنهم التمييـز بين ما هو حقيقي وبين ما رأوه في أفلامها».

الفيلم يعكس الصراع الفكري والمبدئي، الذي احتدم بين الليبراليين والمحافظين في الولايات المتحدة منذ تأسيسها حتى يومنا هذا، حول مفهوم الحريات المدنية والحقوق الفردية، كما يطلق رسالة تحذير من قبل الليبراليين مفادها أن النظام الأمريكي ومؤسساته التنفيذية والتشريعية و القضائية تحت سلطة المحافظين لا يختلف عن أي نظام ديكتاتوري معاد للحريــة والعدل والمســاواة، التي بني عليها دستور الولايات المتحدة.

أما فنيا، فالفيلم يتميز بمشاهد مؤثرة تثير السخرية وأخرى مفجعة، كما ارتقى أداء جميع ممثليه ليجعله منافسا قويا في حملة جوائز هذا الموسم.

الطرية الصرية مي فاروق قطالب بالحب في أحدث أفائيها القاهرة – «القدس العربي»:

جلت المطربة المصرية مي فاروق أغنيتين جديدتين لها بعد طول انتظار. فحملت الأغنية الأولى عنوان «أديني حب» حيث تطالب فيها بنصيبها من الحب الذي يمنحه الحبيب.

وهذه الأغنية من كلمات وألحان محمد رفاعي. كما سجلت أغنية ثانية تحت عنوان «يا طير» وتتحدث كذلك عن الشوق والحب واللهفة، وهي من كلمات محمد حسن عوض، وألحان سامر أبو طالب. ومن المقرر أن يتم تصوير الأغنيتين على طريقة الفيديو كليب، على أن يتم طرحهما على فترات

وتقدم الفنانة أغاني عديدة لعمالقة الفن العربي من خلال مشاركاتها في <mark>حفلات د</mark>ار الأوبرا المصرية وقد ظهر لها عدد من الأغاني الخاصة وتترات المسلسلات، التي لاقت نجاحًا واستحسانًا من الجماهير بالقدر الذي أحبوها فيه عندما قدمت

كما غنت من قبل أغاني مسلسلات «الليل وآخره» و «امرأة من الصعيد الجواني» و «صبيان وبنات» و «علماء المسلمين» و «السبع بنات» و «الأمام



■ القاهرة – رويترز: كشف مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية عن تفاصيل دورته التاسعة والعشرين التي تبدأ في أول الشهر المقبل بمشاركة 93 فنانا وعاز فا من خمس دول. وتماشيا مع إجراءات كبح انتشار فيروس كورونا، اقتصر الإعلان عن برنامــج الدورة الجديدة على بيان وزع على وسائل الإعلام دون

مهرجان ومؤتمر الموسيقي العربية في القاهرة

يطلق دورته الجديدة بداية الشهر المقبل

عقد مؤتمر صحافي. وشمل البيان أسماء المطربين والعازفين المشاركين ومن أبرز المطربين المصريين المشاركين نادية مصطفى ومدحت صالح وعلى الحجار وهانى شاكر ومحمد الحلو وحنان ماضى وخالد سليم

وريهام عبد الحكيم ومي فاروق ومروة ناجي وكارمن سليمان ورحاب ومن خارج مصريشارك عاصى الحلاني ووائل جسار وسعد رمضان

من لبنان وصابر الرباعي من تونس وهمام إبراهيم من العراق وعازف الجيتار وحيد ممدوح من الأردن. كما تشارك في المهرجان سبع فرق موسيقية هي فرقة الموسيقي العربية للتراث بقيادة المايسترو فاروق البابلي وفرقة كايرو ستبس

وأوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو ناير ناجى وأوركسترا صوت مصر بقيادة المايسترو أحمد عاطف وفرقة الحفني بقيادة المايسترو هشام نبوي وفرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقي والغناء العربي بقيادة المايسترو عبد الحميد عبد الغفار والفرقة القومية العربية للموسيقي بقيادة المايسترو حازم القصبجي.

وتستمر حفلات وعروض المهرجان حتى العاشر من نوفمبر/ تشرين الثاني على مسارح دار الأوبرا في القاهرة وأوبرا الإسكندرية وأوبرا

ويكرم المهرجان في الافتتاح 12 شـخصية «ساهمت في إثراء الحياة الفنية في مصـر والعالم العربي» منها الشـاعر الغنائي بخيت بيومي والمطرب ماهر العطار والمغنية منى عبد الغني والمغني علاء عبد الخالق



وعازف الكمان محمود عثمان وعازف الناي محمد عبد النبي. أما المؤتمر العلمي المصاحب للمهرجان فيحمل هذا العام عنوان (مستقبل الموسيقي العربية.. ما بعد الأزمة) ويناقش الرؤى المستقبلية للموسيقي العربية بعد جائحة كورونا،

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة و احدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6			2						ı
						2		8	ı
	7	1					5	9	ı
				2	4	7	9		ı
			3		6				ı
	2	6	8	5					ı
5 7	4					9	1		ı
7		9							
					8			4	ı

لا تتهرب من مسؤولياتك العائلية

والاجتماعية، فأنت في حاجة لمساعدتهم أيضا، وهي علاقة متبادلة

الثور

تتمتع بسرعة خاطر وحيوية كبيرة تناقش مواضيع مهمة وتلفت الأنظار

قد يطلب منك في هذين اليومين النسيان والتسامح. تظهر الحاجة للاهتمام وتحاسب الشريك على إهمال ربما

تضطر إلى مضاعفة الجهود، وقد تجد

نفسك أمام ادعاء ما أو ضرورة الدفاع عن

سوف يطلب منك أصدقاؤك المقربون

أو زملاؤك في العمل المساعدة والعون، فلا

تتحسن الأحوال قليلاً، أما التقارب

العاطفي فقد يتم على أساس التفاهم

الفكري، ابتداءً من الآن

تتأخرعن تقديم المساعدة قدر الإمكان

مصالحك وتحدي بعض المنافسين

هذه الأثناء يكون لها صدى كبير العقرب

تميل إلى التشاؤم، وقد تفوت فرصاً

بسبب بعض الأوهام التي تعيشها. ندعوك

للاحتفال بمناسبات كثيرة أو للمشاركة في

اجتماعيات مثمرة

تهتم بقضية صحية محتملة، وتذهب

لعيادة طبيب أو تسال عن علاج ودواء. قد

يخوض بعض مواليد الميزان مغامرة ما في

بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا ينتابك اليأس

أنت على موعد مع الحظ رغم شعورك

5	9	2	4	1	6	7	3	8	
7	6	1	8	3	9	2	4	5	
3	8	4	5	7	2	9	1	6	
4	2	6	4	0	-,	$\overline{}$			
П Т	_	0		8	7	3	5	9	
9	5	7	6	2	3	4	8	9	
_			6			-			
9		7	_	2	3	4	8	1	
9	5 1	7	9	2	3	4 6	8	1	

كن متحفظا جدا. مطلوب الهدوء

والاستراحة، ولو أدى الأمر إلى ضجر ما.

لكن التفكير العميق بالنسبة إلى المستقبل

الدلو

تزهو بنفسك وتشعر بدعم قوي. قد تثار نقاشات مهمة مع مقربات في العائلة ونساء فاعلات

بالغبن وعدم تحقق أمنياتك. انفراجة في وضعك المادي وتحسن في علاقاتك

حل العدد السابق

2020

5	9	2	4	1	6	7	3	8	
7	6	1	8	3	9	2	4	5	н
3	8	4	5	7	2	9	1	6	н
4	2	6	1	8	7	3	5	9	П
9	5	7	6	2	3	4	8	1	н
8	1	3	9	4	5	6	7	2	П
6	4	8	3	9	1	5	2	7	1
2	3	9	7	5	8	1	6	4	

بعد فرضه أعرافا وتقاليد جديدة:

كيف سيغير الوباء

مجلس قيادة العالم؟

وباء فاجأ العالم بقسـوته وسرعة انتشــاره، أربك الحكومات والعلماء والأطباء بسبب غموضه، وهناك الكثير من الألغاز لم تكتشف حتى الآن!

قبل أكثر من سنتين، صدر كتاب «التنوير الآن» والذي أوصى بيل غيتس

النَّاس بقراءته، أشاع مؤلفه ستيفن بينكر تفاؤلا كبيرا، حين قال إنَّنا نعيش

اليوم أفضل حالة بشرية، لأننا استطعنا التغلب على الكثير من الأمراض

والمجاعات، ووصلنا بالإنسان إلى مستوى من الوعى والتواصل والرخاء

حجم وكم الاهتمام الإعلامي العالمي بما يشيعه فيروس كورونا الجديد، قد

يجيب على جزء كبير من هذا الكتاب، بل أن برامج متخصصة عبر الفضائيات

والقنوات الدولية تطرح أسئلة مفتوحة أكثر عمقا وأجوبة أكثر تساؤلا على

فها هي قناة «دي دبليو» الألمانية تسيّر رحلة حول العالم وتبين كيف

وتذهب قناة «أر تي» الروسية للقول إن كورونا يغير الحياة الطبيعية

«بي بي سـي» بدورها تقول إن كورونا يغير عادات التسوق التاريخية في

وتقول قناة «بلومبيرغ: تبدل خرائط العمل التقليدية، والسيارات تدفع

«سي أن أن» تقول: وداعا للسياحة التقليدية والسفر المزدهر حول العالم.

أما «سكاي سبورت» فترى أن الرياضة تدفع ثمنا باهضا لفاتورة الوباء.

وترى قناة «يورو نيوز» تبدل أجندة المؤسسات العسكرية والاستخباراتية

تقود قناة «فرنسا 24» جولة الفيروس العالمية وتأخذ المُشاهدَ أيضا إلى

وفي خضم هذه الأزمــة الصحية والاقتصادية الأكبـر في العصر الحديث

أصبحت التطورات في السياسة العالمية واضحة أكثر. ففي حين تغرق

الولايات المتحدة في فوضى كورونا، يبدو أن الصين لم تتعثر إلا في البداية.

هل سيصبح النظام الاستبدادي في بكين هـو الفائز فـي الأزمة من خلال

لكن قناة «الجزيرة» قد ذهبت أبعد، حينما خصصت ترسانة من البرامج،

حـول تغير خارطة العالم والقوى والإقتصاد، نتيجـة هذا الفيروس التاجي

تتساءل أحدث حلقات برنامج «الاتجاه المعاكس» على «الجزيرة» هل

لماذا تمنح النياشين للساســة والعسكر، بينما يحرم منها العلماء والأطباء

لقد أعادت الأوبئة تشكيل العالم، كما لم تفعل الحروب يوما، فقد انهار

النظام الإقطاعي البريطاني عندما غير طاعون عام 1350 الظروف الاقتصادية

والديمغرافية. وتم تدمير إمبراطورية الآزتك عام 1520 بسبب عدوى الجدري،

90 في المئة من السكان الأصليين للأمريكيتين قتلتهم أمراض نقلها

أما في الماضي القريب وتحديدا قبل مئة عام ونيف فقد سجل العالم العديد من الأوبئة، تبدأ من الإنفلونزا الإسبانية عام 1918 التي أودت بحياة 50 مليون إنسان، العدد الذي يفوق الذين قتلوا في الحرب العالميَّة الأولى، وتصل

الى أواخر عام 2019 حيث سجل كوفيد 19 الذي سيكون الأعتى والأشرس بين

رغم أن كورنا المستحدثة تشبه الإنفلونزا الإسبانية لكن ظروف العالم

تغيرت، فالانفلونزا كانت في عالم أقل ترابطا وتعقيدا وأقل عولمة، والآن كل

شـــىء يتغير، فبات العالم يبحث عن كمامة بعد أن كان يبحث عن الأسلحة

يقول برنامج «الميدان» في «الجزيرة»: كانوا يخترعون لنا حروبا باسم

النفط والطاقة ويبيعونا أسلحة وفجأة يتحول الصراع الي من يمتلك

كمامات طبيــة أكثر وأجهزة للتنفس الصناعي وقطاع صحى أقوى، فالقيمة

بتنا نرى مســؤولا ألمانيا يتهم الولايات المتحدة، القــوة العظمة، بقرصنة

200 ألف كمامة طبية كانت متجهة الى ألمانيا. يخرج ترامب لينفى لكن يفتضح

أمره، حينما حاول شراء «كورفاك» الألمانية، التي تعمل على تطوير لقاح كورونا، ما تسبب في خلاف دبلوماسي، ويهدد الهند علنا بعقوبات قاسية، حتى يجبرها على قرار رفع حظر تصدير دواء «هيدروكسي كلوركين» ويرحب

الصين بدورها تستغل الفرصة فتشفل كل مصانعها لتصبح منجم العالم

لقد تغير وجه الاقتصاد، وترنحت مقومات العظمة، فالنفط والصناعات

الأمم المتحدة التى تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة المنتصرين

الثقيلة تتراجع والمواد الطبية تتقدم، لذلك تتجه كبريات الشركات العالمية

لإنتاجها تاركة تخصصاتها الأصلية، مثل فورد وجينرال موتورز وتسلا.

الطبى، بينما تستغل بلاد أخرى الوضع لإرسال مساعدات طبية الى أوروبا

الإستعمار الإسباني، مثل الجدري والحصبة والطاعون، كان ذلك في الماضي

الكوكب الذي تراجع فيه احترام العالم ودمر فيه المناخ لصالح السلاح والغاز

الجانب الآخر للوباء، كما في حالة السويد: كان المسار الخاص للسويديين

شجاعا في البداية. وبعد أشُّهر قليلة كان لا بد من مواجهة نتائج مرعبة.

فيما قناة «العربية» تتناول كيف غير كوفيد 19 العالم حضاريا!

إجراءاته الصارمة والمستمرة ضد الفيروس؟

كيف ستغير الجائحة مجلس قيادة العالم؟

و النَّفط و النَّفوذ هذا هو مصيره؟

ومن يشفون الناس؟

العسكرية والإقتصادية.

الإستراتيجية للأشياء تتغير.

بأي طبيب يريد الهجرة الى بلاده.

وأمريكا وتكسب سمعة ومكانة عالمية جديدة.

كمامة الصين العالمة

غير الفيروس الأمان الزائف للدول والأشــخاص، بينما تكشف قناة «الحرة»

أنور القاسم *

والحالة الإنسانيّة الراقيّة لدرجة غير مسبوقة تاريخيًا.

الأمريكية: «انهيار العولمة وتفكيك ما بعد الحداثة».

لسكان العالم الى الأبد.

هل صدق بيل غيتس وستيفين بينكر؟

بعد طول غياب... هيلدا خليفة تقدم مهرجان الجونة السينمائي غدا

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

من منّا لا يتذّكر مقّدمة برنامج «ستار أكاديمي» هيلدا خليفة، التي ستعود الى الواجهة من جديد بعد غياب طويل عن تقديم أهم السهرات والحفلات الفنيّة، ومنها حفلات ملكات الجمال

فقد حظيت بشهرة واسعة لبنانيًا وعربياً بعد مرافقتها في الأكاديمية وعلى المسرح مواهب فنيّة أصبحت لأحقاً نجوماً في العالم العربي، حيث نافست باطلالتها السادرة وبأناقتها المعهودة ورشاقتها أهم النجمات والمشلات اللبنانيات

وها هي اليوم وبعد غياب عن تقديم الحفلات، تكشـف عـن حماسـتها لتقـديم ســهرة افتتــاح مهرجان الجونة السينمائي المصري في دورته

الرابعة التي ستنطلق يـوم غـد الجمعـة، بعد أن وقع اختيار القائمين على تنظيم المهرجان عليها لتقديمه، وأعربت هيلدا عبر مقطع فيديو نشرته على حسايها الرسميّ على الفيسبوك عن حماستها وسعادتها لتقديم المهرجان الذي سيكون مميزاً ومختلفاً عن باقى السنوات، وأرفقت مقطع الفيديو بتعليق أعلنت فيه: «متحمسة للمشاركة في مهرجان الجونة السينمائيّ الدوليّ».

وكان الحساب الرسمي للمهرجان قد نشر عبر «انستغرام» فيديو بدت فيه هيلدا وهي تُعلن فيه عن اختيارها للمشاركة في الدورة الجديدة من المهرجان من خلال تقديم حفل الافتتاح.

وستنطلق الدورة الرابعة للمهرجان غدا الجمعة وستتواصل حتى 31 الشهر الجاري، وسيُشاركها فيها حوالي 200 من صنّاع السينما العرب والعالميين من خارج مصر وبمشاركة 65 فيلما متنوعاً في جميع المسابقات من 42 دولة.

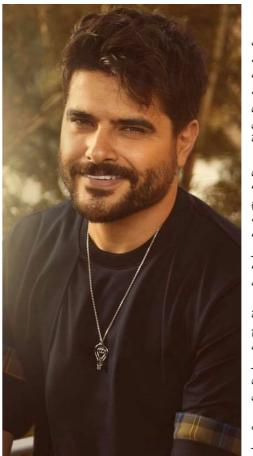
لن قال ناصيف زيتون «اشتقتلكم»؟

بيروت - «القدس العربي»:

سيكون عشاق النجم السوري ناصيف

وسيتمكّن جمهور النجم السوري من متابعته والتفاعل معه مباشرة عبر قناته الرســمية عبر موقع «يوتيوب» حيث سيقدم أغانيه التي تستحوذ على إعجاب الجمهور، الذي أعرب عن سعادته بلقاء نجمه الشـــاب وتبادل الأحاديث معه ومعرفة آخر أخباره الفنية وجديده والاستمتاع بصوته وبحضوره ولاسيما بعد غياب الحفلات

وكان ناصيف قد أطلق أغنية منفردة بعنوان «بيـروت» من كلمـات يحيى صالح وألحان أحمد بركات وتوزيع زاهر ديب كعربون تضامن منه مع اللبنانيين بعد انفجار مرفاً بيروت في الرابع من آب/آغسطس وأسفر عن سـقوط مئات الضحايا والجرحي والخراب والدمار.



زيتون صاحب أغنية «مجبور» على موعد مع نجمهم المحبوب عبر لقاء افتراضي تحت عنوان «اشتقتلكم» اليوم الخميس عند الساعة السادسة مساء، حسب ما أعلن عبر فيديو نشره عبر حسابه الرسمي على «انستغرام» تخطى عتبة 100 ألف مشاهدة بعد أقل من ساعة على نشره.

بسبب جائحة كورونا،

ويقدم مجدداً تتر مسلسل «الهيبة – الرد» في جزئه الرابع الذي سينطلق مطلع الشهر

وَ فَي لَنْدُنَّ قَالَ كِيفِّينِ مُورِفَى، الموظف السابق لدى جوني ديب أمام إحدى المحاكم في تموز/يوليو الماضي نه حذر مرارا الزوجين من أن جلب الكلبين بيستول وبو إلى البلاد بدون إبلاغ سلطات الجمارك سيكون أمرا غير قانوني.وزعم أن هيرد أقنعت موظفيها بحنث اليمين أمام المحكمة الاسترالية والقول إنها تجهل الضوابط

وقالت وكالة «أسوشيتيد برس» الاسترالية إن لان أبلغت اللجنة أن الشرطة الاتحادية الاسترالية متورطة في التحقيق وتحاول الاتصال بمورفي. وقالت لان «الإدلاء بشهادة كاذبة يعد جريمة بموجب القانون



مهرجان «أيام فلسطين السينمائية» أفتتح بفيلم للإيراني محمد رسولوف

■ رام الله – من على صوافطة:انطلقت فعاليات مهرجان (أيام فلسطين السينمائية) في نسخته السابعة والاستثنائية في رام الله في الضفة الغربية بعرض الفيلم الإيراني (لا وجود للشيطان) من إخراج محمد رسولوف.

وقال منظمو المهرجــان إن هذا هو العرض الأول للفيلم الحائز على جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي الدوليي لعام 2020 في العالم العربي والأراضي الفلسطينية.

وحرص المنظمون خلال عرض الفيلم في مسرح قصررام الله الثقافي على اتباع إجراءات السلامة والوقايــة بســبب جائحة كورونا حيــث تم قياس درجة حــرارة جميع الضيوف وطَلــب منهم وضع الكمامة إضافة لفرض التباعد داخل القاعة.

ويشارك في المهرجان أكثر من 30 فيلما عربيا وأجنبيا تشمل أفلاما روائية ووثائقية طويلة وأخرى قصيرة من إيران والصين وفرنسا وتشيلى وأفغانستان والولايات المتحدة وغانا وتركيا وصربيا وبريطانيا وإيطاليا والسويد ولبنان والأردن وسوريا والعراق والسودان.

ومن أبرز الأفلام المشاركة (ستموت في العشرين) للمخرج السوداني أمجد أبو العلاء و (1982) للمخرج اللبناني وليد مونس و (مسافر منتصف الليل) للمخرج الأفغاني حسن فازيلي.

وتقام العروض في مسرح وسينماتك القصبة ومؤسسة عبد المحسن القطان والمسرح البلدي (دار بلدية رام الله) وقصر رام الله الثقافي، وقال حنا عطا الله المدير الفني للمهرجان «بجلبنا

والملل فاسطعنيمن خلال السينماعا البغمي

الاجتماعي». وقال إن المهرجان سيطلق هذا العام لأول مرة برنامجا للأطفال على الانترنت بهدف تغيير تجربة الأطفال في مشاهدة الأفلام.

والعزلة».

شهد حفل الافتتاح الذي حضره وزير الثقافة عاطف أبو سيف وعدد من الوزراء والمسؤولين تكريم اسم مهندس الصوت رجا دبية الذي توفي في يونيو/ حزيران الماضي. يســـتمر المهرجان الذي تنظمه مؤسســـة لاب–

الجائحة والقيود الجغرافية والسياسية سيشعر

الفلسطينيون بأنهم جزء من الخطاب الإعلامي

وأنهم يساهمون في كتابة قصة تروي حكاية الماضي

وأضاف في تقديمــه للمهرجان «لقد أثبت الإبداع

والفن خلال هذه الجائحة أنهما الهواء الذي يتيح

للناس التنفس في الأزمات وتحمل ظروف الحجر

وأشـــار إلى أن المهرجان صُمم هذا العام «بحيث

يعكس المرحلة التي نعيشها حيث ستعرض الأفلام

في مساحات مفتوحة تتيح الحفاظ على التباعد

وتعكس الحاضر وتشكل المستقبل».

فلسطين بالشراكة مع وزارة الثقافة وبلدية رام الله وبدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق) وشبكة الشاشات البديلة (ناس) وعدد من المؤسسات المحلية والأجنبية، حتى السادس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول. ويعرض المهرجان في الختام فيلم (بين الجنة

والأرض) للمخرجـة نجوى نجار وبطولة منى حوا و فراس نصار ،



التحقيق في شأن تورط أمبر هيرد في حنث اليمين

■ سيدني - دبأ: ذكرت وكالة «أسوشيتيد برس» الأسترالية أن السلطات الاسترالية تحقق فيما إذا كانت ممثلة هوليود، آمبر هيرد قد حنثت اليمين في محاكمتها في عام 2016 بشأن جلب كلبيهاالأليفين، بيستول وبو بشكل غير قانوني للبلاد. وقالت المسـؤولة بوزارة الزراعة، بيتا لان لإحدى لجان مجلس الشيوخ في مدينة كانبرا إنهم كانوا على علم بالأدلة المقدمة في محكمة في لندن، والتي أشَّارت إلى أن هيرد و شريكها السابق، جوني ديب قدما بيانات كاذبة، بشكل متعمد للجمارك بشأن الكلبين، عندما وصلا على متن طائرة خاصة إلى ولاية «كوينزلاند» في عام 2015 .

الجَنائي، وبالتالي نجري الآن تحقيقا».وتصل عقوبة حنث اليمين في ولاية كوينزلاند إلى السجن 14 عاما.

القطري عبد الله يُشبع الهواية ويحفظ التراث في متحف شخصي

■ الدوحة - من أحمد يوسف: في سن العاشرة كان لديه أكثر من 60 قطعة تراثية نادرة، ثم بشعفه ملأ متحفه الشخصي بما يزيد عن 200 قطعة خاصة بدولة قطر ومنطقة الخليج عامة والحضارة الإسلامية. متحف الشاب القطرى، عبد الله بن شاهين الغانم المعاضيد، هو أحد أبرز المتَّاحف الشخصية المنتشرة في قطر، ويُقدر عددها بالعشرات، وتعكس اهتمام القطريين

بالحفاظ على الهوية، ويجمع محبو التراث في الدولة الخليجية مقتنيات وقطع تراثية مرتبطة بالحياة القديمة في بلدهم ومنطقة الخليج العربي عامة.

شغف منذ الصغر

شغف عبد الله بالتراث القطري والخليجي القديم بدأ منذ صغره، لقربه من كبار السن في عائلته، لذا بدأ منذ سن العاشرة بالاحتفاظ بهداياهم له، واستطاع جمع ما بين 60 و70 قطعة ثمينة ونادرة.

من هنا تطورت الفكرة، فأنشأ عبد الله متحفه الخاص في منزله في منطقة «فريج الغانم» في العاصمة الدوحة، وركز على كل ما يخص تراث بالده القديم والمعاصر، حتى أصبح يضم أكثر من 200 قطعة. خلال جولة في زوايا متحفه، قال عبد الله إن

«اهتمامــى بالتــراّث بــدأ مــن الطفولة، كنــت مهتما بالروايات القديمة، فلاحظ كبار السن من أهلي الأمر، وبدأوا يقدمون لي التحف الموجودة عندهم للاحتفاظ بها».وأضاف: «في صغري كنت شغوفا بجمع الحاجيات المنزلية القديمة، إنَّ كنتُ أدخر من مصروفي الشــخصــ لشراء المقتنيات بدل الألعاب».وتابع: «أجمع التحفّ بنفسي من شتى بلدان العالم التي أزورها، ومنها تحف تخص الخليج، وأخـرى تتعلق بالتاريخ الإســلامي». وبعد جمع عدد من المقتنيات التراثية بدأ عبد الله تنظيمها في ديكور من البيت القطري القديم.

وأردف: «بدأت بالمشاركة في المعارض التي تمثل الدولة من ناحية الهوية القطريـــة، ومنها معرضُ (مال لوّل) وهي كلمـة باللهجة القطرية تعنى (من أيام زمان) وهو معـرض تنظمه هيئـة المتاحف، ويعتبر من أهم وأضخم المعارض على مستوى الخليج». والقطع الموجودة في هذا المتحف «ذات قيمة معنوية لا بد أن تتوارثها الأجيال، فكل قطعة تروي حكاية

الماضى الجميل والتراث الأصيل.. ومتحفى الشـخصى هو بداية طموحــى الأكبر نحو افتتــاح متحف عام في المستقبل» وفق عبد الله. وتابع: «جمعت تلك المقتنيات مـن الدول الخليجية

المقاربة لثقافتنا القطرية ومن إسطنبول وبورصة (في تركيا)».وأضاف: «مما لا شـك فيه أن تأثير الثقافة التركيـة على المنطقة (الخليـج) كان قويا، ولهذا توجد ثقافة مشتركة بعض الشيء بيننا وبين الثقافة التركية.»ومن بين مقتطنيات المتّحف مباخرٌ قديمة و دلال قهوة، وهي من أبرز سمات البيت الخليجي حتى الآن، ضافة إلى صور وأدوات منزلية وموسيقية تمثل حياة الأجداد.كما يوجد سرير (كرفايه) ودولاب يبلغ عمرهما 90 سنة، ويعودان إلى بيت الأسرة الحاكمة في الكويت،

حسب الشاب القطري. الذهب والملابس والأوراق المهمة.

ويوجد كذلك صندوق المبيت، الذي كان يزين كل بيت قطري وخليجي، حيث كانت أغلب النساء تضع فيه

دعم وزيارات

قال عبد الله إن الدولة في قطر تدعم الشــباب في ما يخص المتاحف الشخصية، و»قد زارت هيئة متاحف قطر متحفى مرتين.. ولا أنسى المساهمات والتشجيع من أصحاب المتّاحف الشخصية». وأضاف أن «متحف الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني هو أكبر متحف شـخصي في العالم، والشيخ فيصل هو

أول من شـجعني علـي هذه الخطـوة ودعمني ببعض

وشدد على أهمية دعم الدولة والجهات المختصة لجامعي المقتنيات لمواصلة هوايتهم، من خلال تنظيم معارض وندوات ولقاء سنوي لتبادل الخبرات. وتابع أن «شـخصيات رسـمية وأعيان في المجتمع القطري زاروا متحفى وشجعوني على هذه الخطوة، وبينهم وزراء حاليون وسابقون، وهو ما يعكس الاهتمام بهذا المجال من المجتمع والدولة». واختتم حديثه بالقول: «تشرفت بزيارة السفير

ي لعبد الله بن شاهين الغانم المعاض

التركي في قطر، مصطفى كوكصو، لمتحفي قبل فترة». (الأناضول)

الخمسة الكبار، الذيِّن يحكمون العالم كله، وفق مصالحهم الخاصة، تترنح. الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في خطر، لأنهم استهتروا في الفيروس منذ البداية بدافع الغرور العلمي، بينما أخذته الصين ودول أخرى الفيروس يجبر معظم دول أوروبا مجددا على الإغلاق الشامل للبلاد والعباد، والذي يكلفها اقتصاديا واجتماعيا ما لم تكلفه الحرب العالمية الثانية، فالى خروج بريطانيا وأزمة اللاجئين الى الأزمة الاقتصادية العالمية، التي نجا منها الأوروبيون بشـق الأنفس، لا تجد القارة العجوز الآن من يؤكد أنها ستنجو من هذا الوباء، الذي يخيم على كل شيء. إذا هذه الأزمة - حسب تحليل «الجزيرة» - لها وجوه ثلاثة: صحية ومالية وسياسية، صحية تؤثر على مستقبل صحة جميع سكان الكرة الأرضية. ومادية أشد وطأة من الأزمة المالية العالمية 2008 فهي تغلق كل شيء تقريبا وتؤتر مباشرة على كل شخص على سطح الكرة الأرضية، ما يؤدي الى

سيصيب صادرات أوروبا والولايات المتحدة وكل دول العالم في مقتل. سياسية، قد تُغير خريطة العالم ومن يتحكمون به، فالوباء يعزز القوميات وينبذ الوطنية، كما يحصل في الولايات المتحدة وصعود تيارات اليمين في العالم. فالدول الديمقراطية بدأت في اتخاذ إجراءات قاسية لا تتناسب مع روح الديمقراطية والحريات الفردية، التي تأسست عليها، وما يجري في الانتخابات الرئاسية الأمريكية قد يحدد مستقبل الديمقراطيات في

تراجع الطلب على كل شيى، ومن ثم حدوث الركود، ثم الكساد العظيم، الذي

الراسخون في العلم لا يرون حلا سريعا ينهى تغول الفيروس، لذلك، فالكوكب حاليا في حالة الإغلاق، والدولة التي لم تغلق بعد ستفعل قريبا، والتي لم تفرض حرَّكة مشددة على الناس والأسواق ستفرض قريبا، لأنَّ هذا المرضَ ينتقل بسـرعة هائلة، لذا ينبغي على العالـم أن يُغلق أبوابه، فالكرة الأرضية تدخل حالة من الانعزال، لم يسبق لها مثيل.

ما يحدث اليوم هو موت للقديم وإيذان بولادة الجديد، والأزمات تسرّع حركة التاريخ وتكثف تحولاته، فإذا عملنا باجتهاد فإنناً قد نكون أفضلُّ، أما إن استسلمنا لغلبة المصالح الدولية وأوهام الجشع فإننا سندخل عصور ظلام جديدة،

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

Economy

المانحون العرب والأجانب يتوقفون تدريجياً عن تقديم الدعم

البنك الدولي يتوقع انكماش الاقتصاد الفلسطيني 8% هذا العام

■ رام الله - الأناضول: توقع البنك الدولي انكماش الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 8 في المئة خسلال 2020، تحت تأثير أزَّمتي جائحة كورونا، وتعطلُّ تحويل عائدات المقاصة من إســرائيل، وتباطؤ اقتصــادي بدأ في 2019، في الوقت الذي استمر تراجع مساعدات الدول المانحة. وقال في أحدث تقاريره «بعد ثلاث سنوات متتالية من نمو اقتصادي

يقل عن 2 فَى المئة، أثبت عام 2020 أنه صعب للغاية حيث يواجه الاقتصاد الفلسطيني أزمات ثلاث تشد كل منها الأخرى». والأزمات الثلاث، حسب البنك الدولي، تتمثل في «تفشى جائحة كورونا،

وتباطؤ اقتصادي حاد، ومواجهة سياسَـية أخرى بين السَّلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، عطل تحويل إيرادات المقاصة». ووفقا للتقرير، فقد انكمش الاقتصاد الفلسـطيني في الربع الثاني 4.9 في

المئة على أساس فصلي (مقارنة مع الربع السابق) و 9. قف المئة على أساس

وتوقع عودة الاقتصاد المحلي للنمو لكن بوتيرة بطيئة لا تتجاوز 2.3 في المئية في 2021، و 2.4 في المئة في 2022، مع استمرار أثر الصعوبات المالية والاقتصادية خلال الأمدين القصير والمتوسط.

وأضاف «على الرغم من أن الإغلاق لم يؤثر إلا على شهر واحد في الربع الأول من 2020، فإن انخفاض النشاط الاقتصادي كان سريعاً وواسع النطاق». وتابع «انخفضت جميع ُمكوِّ نات إجمالي الناتج المحلى مع تراجع الاستهلاك، والاستثمارات الرأســمالية، والصادرات، وازداد الضَغط المالي على السـلطة بسـبب تفشـي كورونا، وقرار وقف التنسـيق مع الحكومة

الإسرائيلية الذي أدى إلى تعليق جديد في إيرادات المقاصة». وتمكنت الحكومة الفلسطينية من خفّض نفقاتها الإجمالية في النصف الأول من العام الجاري، رغم زيادة الإنفاق الطبي والاجتماعي لمواجهة تفشي الجائحة. وكان نمو أسعار المستهلكين متواضِّعاً قبل تفشَّى المرض، حيث كأنت الأسـعار تتحرك عموماً في نطاق يتراوح بـين واحد واثنين في المئة. لكن منذ أبريل/نيسان الماضي تُحول النمو في الأسعار إلى الانكماش، بسبب تراجع الطلب الاستهلاكي.

وبشـــأن الوظائف، التقرير ذَّكر أن 121 ألف شـــخص فقدوا وظائفهم في الربع الثاني فقط، مع تفشي الجائحة، 96 ألفا منهم في الاقتصاد الفلسطينيّ نفسُّه، خصوصا في قطاعي السياحة والبناء، و25 ألفا كانوا يعملون في

يذكر أن دعم كبار المانحين العرب والأجانب لخزينة السلطة الفلسطينية قد تراجع بشدة خلال العام الجاري. فمن متوسط نحو 1.1 مليار دولار سنوياً حتى عام2013، تراجع الدعم تدريجيا حتى استقر عند 500 مليون دولار في 2019. وحتى عام 2016، كانت الولايات المتحدة إلى جانب السعودية، تصنفان كأكبر مانحين فرديين للميزانية، حسب ما تظهره البيانات التاريخية لوزارة المالية الفلسطينية.

وقد توقف الدعم الأمريكي اعتباراً من 2017. سبق التوقف تخفيف المنح الموجهــة للميزانية، إذ بلغ الدعم الأمريكي فــي 2013 نحو 350 مليون دو لارّ، وبدأ بالتراجع مع توجه السـلطة الفلسطّينية للانضمام إلى منظمات دولية، بعد حصولها على عضوية بصفة مراقب بالأمم المتحدة.

في 2016، وهو آخر عام دعمت فيه الولايات المتحدة الميزانية الفلسطينية، بلغ إجمالي مساعداتها 76 مليون دولار أمريكي، بينما تم تحويل 65 مليون دولار مطلع 2017، قبيل تولي الرئيس دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة. اعتبارا من مارس/آذار 2017 حتى اليوم لـم تتلق حكومة السلطة الفلسطينية دولاراً واحداً من الإدارة الأمريكية لدعم الميزانية، وسط ضغوط من البيت الأبيض على الفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات مع

ومن متوسط 20 مليون دولار شهرياً، تراجع متوسط الدعم السعودي للميزانية الفِلسـطينية خلال آخر ثلاثة أعوام إلى متوسـط 10-12 مليون دولار شهرياً. وتراجع الدعم السعودي الموجّه للميزانية الفلسطينية بنسبة 77.2 في المئة على أساس سنوي، خلال أول ثمانية شهور من 2020، إلى 30.8

مليون دولار، نزولا من 130 مليون دولار في الفترة المناظرة من 2019. ولم تكن السعودية الدولة العربية الوحيدة التي تراجعت مساعداتها مؤخراً، إذ تظهر بيانات السلطة الفلسطينية أن المنّح والمساعدات المالية العربية للميزانية الفلسطينية تراجعت بنسبة 81.6 في المئة على أساس سنوى، خلال أول ثمانية شهور من العام الجاري.

وتظهر بيانات الميزانية أن 132.3 مليون شيكل (38.1 مليون دولار) كان إجمالي الدعم العربي للميزانية منذ مطلع 2020 حتى أغسطس/آب الماضي، نزو لا من 716 مليون شيكل (198،33 مليون دولار) الفترة المقابلة من 2019. وفي الشهر الماضي، قال الرئيس ترامب على هامش حضوره حفل توقيع اتفاقيةً تطبيع العلاقات بين إسرائيل و الإمارات والبحرين في البيت الأبيض،

إنه طلب «من الدول الثرية أن لا يدفعو اللفلسطينين». وكان وزير المالية الفلسطيني، شكري بشارة، قد أعلن في مؤتمر صحافي في يوليو/تموز الماضي أن «دولاً شقيقة علقت المنح والمساعدات الموجهة لدعم الميزانية» دون تقديم مبررات لذلك.

وفي الوقت الحالي، يبقى الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي االمانحين اللذين يقدمان قرابة 86 في المئة من إجمالي المنح الخارجية للميزانية

وتظهر أرقام وزارة المالية أن إجمالي المنح الموجهة للميزانية العامة الفلسطينية بلغتُ حتى نهاية أغسطس/أب الماضي 280 مليون دولار، منها 241 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي ومانحين عبر البنك الدولي. وفي الإجمال شكلت المنح الخارجية ما نسبته 15 في المئة فقط من إجمالي

الإيرادات المالية لميزانية العام الماضي. ُ خُلال وقت سابقٌ من الشُهر الجَّارِي، نشــر موقع «والا» الإسرائيلي أن الاتحاد الأوروبي هدد الفلسـطينيين بتعليق الدعم طالما لم يستأنفوا أموال المقاصة، ولم يعـودوا للمفاوضات، قبل أن ينفي مسـؤول الإعلام في مكتب ممثل الاتحاد الأوروبي شادي عثمان، ما ورد من تصريحات في الإعلام

إلا أن مؤسسات أهلية أفادت أن التمويلات الأوروبية لبرامجها في المجتمع الفلسطيني (تمويلات خارج دعم الميزانية) أصبحت خاضعة لدفتر شروط جديد، يضع قيودا إضافية على تلك المؤسسات، كشرط رئيس للإفراج عن

الإمارات وإسرائيل توقعان اتفاقية خدمات طيران وقرب تشغيل خط بحري

■ القدس/إسـطنبول - وكالات الأنباء: أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني الإماراتية أمس الأربعاء توقيع اتفاقية خدمات النقل الجوي مع سلطة الطيران المدني في إسـرائيل، بهدف تعزيز العلاقات الجوية الثنَّائيةَ بين الجانبين.

وقالت في بيان أن وزير الاقتصاد الإماراتي عبد الله بن طوق المري، رئيس مجلس إدارة الهيئة، وقع الاتفاقية مع وزير النقل الإسرائيلي يسرائيل كاتس، خلال لقائهما في مطار بن غوريون قرب تل

وأوضح البيان أنه تم خلال اللقاء مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك في قطاع الطيران المدني، وبحث سبل التعاون.

وتُعليقا على الاتفاقية، قال الوزير الإماراتي «تعد الاتفاقيــة خطوة مهمة علــى طريق التعاون الإيجابي والبناء في العلاقات المتنامية بين الدولتين، عقب توقيع اتفاق إبراهيم للسلام». وأضَّاف أن الاتفاقية ستساهم في توطيد أوجه التعاون المشترك في قطاع الطيران المدني، والذي

يعتبر أحد أهم القطاعات الحيوية في البلدين. ووفقا للاتفاقية، ستتمكن شركات الطيران الإماراتية من تشعيل 38 رحلة ركاب في الأسبوع إلًى مدينة تل أبيب، ورحلات غير محدودة إلى مدينة إيلات، إضافة لرحلات الشحن.

وذكر البيان أنه بالنسبة للرحلات غير المُجدّولة (تشارتر) فقد تم الاتفاق على عدم وضع قيود عليها

وتوقع البيان أن تبدأ الرحلات الجوية المُجدّولة بين الإمارات وإسرائيل في غضون الأسابيع القليلة

وأمسس الأول، وقع مسؤولون إسرائيليون وإماراتيون، 4 اتفاقيات للتعاون المشترك بين الجانبين في أول زيارة رسمية منذ توقيع اتفاق

أمريكية وحرب أهلية تدور رحاها منذ نحو عشرة أعوام.



طائرة تابعة لشركة «الاتحاد» الملوكة لحكومة أبو ظبى تستعد للهبوط في مطاربن غوريون الإسرائيلي

على صعيد آخر قالت شركة الشحن الإسرائيلية «زيم» أمس أنها ستقدم خدمة مباشرة لميناء جبل على في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المنافسين الدوليين، من بينهم «إم.إس.سي»

و »ميرسك» في الاعلان عن الربط بين إسرائيل والإمارات منذ اتفاق البلدين على تطبيع العلاقات. وقالت «زيم» أن خطها سينقل الشحنات من ى إلى ميناء حيفا الإســرائيلي على الب المتوسـط والعكس ويتيـح خدمة من إسـرائيل

وشرق البحر المتوسط للإمارات، وقال راني بن يهودا وهو نائب للرئيس التنفيذي في «زيم» أن الخدمة المباشرة الجديدة من وإلى الإمارات ستقود لنمو مستقيا زيادة أخرى لدى محفظة خدماتنا».

... ومنصة استثمار إسرائيلية تتوقع دخول دول إسلامية عبر الإمارات

■ دبي - رويترز: قال جون ميدفيد، رئيس منصة «أوركراود» التنفيذي أن المنصة الإسرائيلية للاستثمار في المشروعات تتوقع أن يتسنى لها العمل في دول الشرق الأوسط ودول إسلامية أخرى من خلال وجودها في دولة الإمارات

وتعتزم منصته، التي تستثمر نيابة عن آخرين، تأسيس شركة مسجلة محلياً في الإمارات وتأسيس مكاتب في دبي وأبوظبي. وأضاف في مقابلة أمس الأربعاء في دبي أنه واثق من أنه ستكون هناك للشركة أسواق جديدة. وتعاونت «أوركراود» التي تقول أن منصتها تضم 60 ألف مستثمر في 183

دولة، هذا الشهر مع شركة «فينيكس» الإماراتية لتسهيل الاستثمار في شركات ناشئة في إسرائيل والإمارات.

وقال ميدفيد، وهو رائد أعمال إسرائيلي أمريكي متخصص في التكنولوجيا، أن الشركات الإسرائيلية الناشئة ستتوسع في الإمارات كما ستهدف للاستتمار في شركات ناشئة محلية هناك.

وأضاف أن «أوركراود» التي لديها تعهدات تمويل بقيمة 1.5 مليار دو لار، ستنشئ أيضا صناديق للمستثمرين في الإمارات. وتتيح الإمارات، وهي مركز إقليمي للتجارة والتمويل والسياحة، لإسرائيل

روابط بالعديد من الدول التي ليست لها علاقات رسمية معها. وقال ميدفيد «ستكون مدخلا إلى أسواق في شمال افريقيا وبقية الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بصفة عامة...نحن متواجدون في المنطقة بصفة دائمة

لكن لسنا جزءً منها على أرض الواقع، وهذه التغيرات تصنع فارقاً كبيراً».

بتأثير كورونا وهبوط أسعار النفط والخلاف مع بغداد

كردستان العراق يواجه أزمات اقتصادية ومالية خانقة

■ مير رستم - أف ب: عند سفح تلة وعرة، وعلى بعد 55 كيلومتراً شـمال شرق أربيل، كبرى مدن كُردســـتان العراق حيث تمتد بلدة مير رستم على مساحة شاسعة، كروم من العنب الناضج بات جاهزاً للقطاف ليكون مصدر دخل للإقليم الشّمالي الغارق في أزمة اقتصادية.

فقد عاد سكان الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي إلى الاعتماد على الزراعة التـــي تراجع العمل فيها بعد ســقوط نظّام صدام حســين في العام 2003، عندما تشكلت حكومة للإقليم بميزانية كبيرة جعلت غالبية السكان يتركون الزراعة ويتوجهون إلى وظائف الدولة لضمان رواتب شهرية.

ويؤكد عبد الله حسن، وهو مزارع في بلدة مير رستم، أنها «المرة الأولى» منذ سنوات التي يقطف فيها العنب من مرزارع البلدة التي كانت مورداً رئيسياً للعيش إبان فترة الحصار الذي فرض على العراق وانتهى بالغزو الأمريكي للبلاد وإسقاط

ووفقًا للبنك الدولي، يواجــه العراق هذا العام تدهورا اقتصاديا شاملا بسبب اعتماد ميزانية البلاد على صادرات النفط.

وبالنسبة إلى إقليم كردستان، الذي يشهد خلافات مستمرة مع حكومة بغداد حول ميزانيته إثر الانخفاض الحادقى أسعار النفط وتفشي وباء كوفيد-19، أصبح الوضّع أكثر صعوبة. ويحذر البنك الدولي من أن «نقاط الضعف

الموجودة أصلا في العراق قد تـؤدي إلى انهيار

تطوير قطاع النفط فقط». وكما هو الحال مع الحكومة المركزية، أدى توفير بدون جدوى، إلى حدوث تضخم.

خمسة ملايين شخص، 1.2 مليون موظف حكومي، أربعون في المئة منهم عناصر في الجيش والشرطة. وتكلّف روآتبهم أكثر من 725 مليون دولار شهرياً. ولم تدفع حكومة الإقليم منذ بداية العام الماضي غير ســـتة رواتب شــهرية لموظفي الدِوائر المدنية، وقررت في يونيو/حزيران أن تخفض بنسبة تصل إلى 25٪ الرواتب التي تتجاوز 250 دولاراً

اقتصادي وموجة جديدة من العنف» في البلاد. والصحية والسياحية، ركزت حكومة الإقليم على

ويعني هذا انخفاض فاتـورة الرواتب إلى 591 مليون دولار، لكن التراكمات ما زالت متواصلة رغم

ويرى الخبير الاقتصادي بلال سعيد أن كل ما يحدث من انهيار لاقتصاد كردســـتان اليوم سببه عدم أعتماد سلطات الإقليم على نظام اقتصادي مُستدام من أجل ضمان الازدهار على المدى البعيد. ويضيف «موارد مالية كبيرة تحققت لكُردستان: ميزانية مخصصة من حكومة بغداد وعائدات المنافذ الحدودية مع تركيا وإيران... لكن، وبدلاً من استثمارها للبُني التحتية الزراعية والصناعية

الوظائف في القطاع العام مع أن عددا كبيرا منها ويوجد اليوم في إقليم كُردســـتان، حيث يسكن

في الشهر،

أجل تصحيح ذلك، قامت اللجنة بمنح 60 رخصة لمستثمرين بقيمة 1.5 مليار دولار، غالبيتها في قطاعات الزراعة والصناعة». في غضون ذلك، تطلق السلطات وعوداً بتحسين الأوضاع الاقتصادية وبناء مشاريع

كبيرة كالسدود والطرق وسكك الحديد، ودعت

المستثمرين الأجانب إلى المشاركة في المشاريع.

تسلم الإقليم مبلغ 260 مليون دولار من الحكومة

وأصبحت رواتب الموظفين الحكوميين مشكلة

ويتسلم الموظفون المدنيون في حكومتي الإقليم

وبغداد الرواتب منذ سنوات في ظَل أزمة اقتصاديةً

متصاعدة، لكن الموارد التي يعتمد عليها البلد

أصبحت مهددة بالنفاد، و فقا لمعهد لندن للاقتصاد.

وأشار تقرير صادر عن المعهد إلى ان «الأحزاب

السياسية المهيمنة (على البلاد) تكافئ الموالين

لها بالرواتب، وتسـتخدم عقود المشــاريع لإثراء

رجال الأعمال المقربين منها . بالمحصلة ، أصبحت

ميزانية الوزارات تسرق لتحقيق مكاسب حزبية

ويقول رئيس لجنة الاستثمار في إقليم

كُردســـتان محمد شِكري «نحن أغنياء عَندماً يكونْ

سعر النفط مرتفعاً وفقراء عندما ينخِفض» مضيفا

«أنا لا أسمي هذا اقتصاداً صحياً». ويتابع «من

أمام الحكومة المركزية في ظل عـدم إقرار الميزانية

المركزية في كل شهر.

في هذا الوقت، ينفد صبر الصناعيين المحليين الذينّ يواجهون منافسة يومية حادة في وجه منتجات تغرق الأسواق تصل من تركيا وإيران، الجارتين اللتين تنخفض عملتهما بشكل متواصل فيما لا يـزال الدينار العراقي محافظاً على قيمته

ويطالب بارز رسول، وهو صاحب شركة للحديد الصلب يصل إنتاجها إلى خمسين ألف طن شهرياً، بفرض «زيادة في الضرائب الجمركية ومراقبة الحدود» للحد من تدفق البضائع إلى البلاد، مشيرا إلى ضرورة دعم قطاع الزراعة. ويقول رسول الذي قام قبل فترة قصيرة بتفكيك

50 بيت زراعة زجاجياً «إنتاج الكيلوغرام من الخيار يكلفني 21 سـنتا، بينما يبـاع كيلو الخيار الإيراني أو التركي ب13 سينتاً في أسواق إربيل». ولم يصـو ت برلمان إقليم كردسـتان على ميزانية منذ 2014. وبالتالي، من المستحيل معرفة عائدات المنافذ الحدودية أو النفط أو الضرائب، ولا حتى

وكمؤشر على تدهور الوضع الاقتصادي، خاطب رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني مطلع الشهر الحالى البرلمان بهذا الخصوص، وذلكَ للمرة الأولى منذ تشكيل حكومته في تموز/يوليو 2019. وأكد أن الدَين العام للإقليم وصل إلى 28.4 مليار دولار، بينها تسعة مليارات دولار هي قيمة رواتب غير مدفوعة منذ عام 2014.

شركات القطاع الخاص بها؟». طرفا النزاع الليبى يتعاونان

الأسد يخفض الضرائب لذوي الدخل المحدود

■ بيروت - رويترز: ذكر مكتب الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأربعاء أنه تحرك لإعفاء المزيد من أصحاب الدخول المنخفضة من ضريبة الدخل، فيما يرزح الاقتصاد تحت وطأة عقوبات

ويوسـع المرسـوم، وهو أول تعديل قانوني في سنوات، شـريحة العِاملين منخفضي الدخل

وعاني السوريون من ارتفاع حاد للأسعار في الأشهر الأخيرة نتيجة انهيار العملة مما أدى

لصعود مُعددٍل الرِّضخم وتفاقم المعاناة، وتضرر الاقتصاد نتيجة الأزمة المالية في لبنان المجاورة

ليمنع مصدراً مهماً للدولارات. وفي قرار منفصل، قالت الرئاسة أن الأسد سيقدم منحة لمرة واحدة

لجميع العاملين في مؤسسات الدولة ومن بينها الجيش بقيمة 50 ألف ليرة. وسيحصل أرباب

معاشات التقاعد على 40 ألف ليرة. ويتزامن قرار الإعفاء الضريبي الأخير مع قرار رفع أسعار

البنزين المدعوم والمازوت المباع للمصانع والمعامل، بعد أن فاقمت العقوبات الأمريكية على طهران

أزمة المحروقات في سوريا التي تعتمد على خط إئتماني يربطها بإيران لتأمينها. ويتوقع محللون

يذكر أن قطاع النفط والغاز السوري، الذي كان يؤمن الجزء الأكبر من حاجات البلاد من

المحروقات، قبل عام 2011، قد مُنِيَ بخسائر كبرى تقدّر بأكثر من 74 مليار دولار، جراء المعارك

وتراجع الإنتاج مع فقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى، فضلاً عن العقوبات الاقتصادية.

ويفاقم رفع أسعار المحروقات معاناة السوريين الذين ينتظرون في طوابير طويلة للحصول على

وكتبت سورية اسمها غيداء على موقع «فيسبوك» أن «كل شيء سيرتفع سعره متأثراً بارتفاع

المحروقــات (..) أنا لســتُ موظفة حكومية.. كيف سأســتفيد من المنحة؟ وهل هناك من ســيلزم

اقتصاديون «زيادة حتمية» في الأسعار والمواد الأولية المرتبطة بالمشتقات النفطية.

البنزين المدعوم ويشكون من الغلاء وارتفاع الأسعار المتواصل.

المعفيين من الضريبة لتشــمل من يصل دخلهم إلى 50 ألف ليرة (40 دولاراً) أو أقل شهرياً، ارتفاعا من 15 الفاً. وقالت الرئاسة أنها تعدل شرائح ضريبية أخرى لتخفيف العبء الضريبي عن

■ طرابليس - رويترز: قال أحمد معيتيق، نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً، في مقابلة أن الطرفين المتناحرين في ليبيا سيبدآن قريبا العمل على وضّع ميزانية موحدة للدولة في إطار جهود التوصل لاتفاق بينهما.

قريبا لوضع ميزانية موحدة

وأضاف «اليوم نبحث عن توحيد الميزانية حتى تكون قناة الصرف قناة واحدة بين الطرفين». وأبرم معيتيق في سـبتمبر/أيلول اتفاقا مع المشير المنشـق خليفة حفتر، قائد قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) المتمركز في شرق البلاد، لإنهاء الحصار الذي فرضه الجيش الليبي على إنتاج وتصدير النفط واستمر ثمانية أشهر. ويقضي الاتفاق بمراجعة كيفية تقاسم الإيرادات بين

وقال معيتيق أن متوسـط إنتاج لِيبيا النفطى بلغ 500 ألف برميل يومياً هذا الأسبوع وسيزيد إلى ما بين 550 و560 ألف برميل يومياً بحلول نهايّة أكتوبر/تشــرين الأول ثم مليون برميل يومياً في نهاية العام الحالي. و «المؤسسـة الوطنية للنفط» الليبية مسـؤولة عـن كافة عمليات إنتاج الطَّاقة في البلَّاد فيما تتدفق الإيرادات عبر البنك المركزي الذِّي يتخذ من طرابلس مقرا. وتســدُ المؤسسة، التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً في طرابلس، نفقات عمل مؤسسات حكومية وتدفع رواتب العديد من الموظفينَّ الحكوميين فِي الخطوَّط الأمامية للقطاع. لكن الحكومة المنافسة التي تَتَخذ من بنغازي في شرق البلاد مقراً مولت غالبية جهود الحرب التي يقوم بها

الجيش الوطني الليبي وهو ما أدى لتراكم ديون بمليارات الدولارات. واتفق الجانبان على تطبيق عملية تدقيق محاسبي خارجية للماليــة العامة لكليهما وبدأت هذه العملية في العام الحالي.

وذكر معيتيق أن حكومــة الوفاق الوطني أعدت ميزإنية لعــام 2021 من المتوقع أن تكون بين 45 و48 مليار دينار (38–40 مليار دولار) تشّــمل تمويّلاً للصحة والتعليم وغيرهما من الخدمات العامة في أنحاء البلد. وقال أنه من المتوقع أن تقدم الحكومة المنافسة في الشرق ميزانية متوقعة بن خمسة وثمانية مليارات دينار.

وأضاف «وبعدها يبدأ العمـل الفنى الدقيق وهو توحيد هاتين الميزانيتين حتى تخرج ميزانية واحدة. وهذا هو المبتغى الرئيسي من اللجان الفنية في موضوع توحيد الميزانية». وتابع القول «ويعتبر العمود الفقري للاتفاق (مع الجانب المتمركز في الشرق) هو توحيد الميزانية وليس نسب من إيرادات النفط».

تراجع أسعار النفط وسط مخاوف من تخمة إمدادات

■ طوكيـو -رويترز: تراجعت أسـعار النفط أمس الأربعاء بعد زيـادة مفاجئة لمخزونات الخام الأمريكية أججت المخاوف من تخمة إمدادات عالمية، كما أن ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19 فاقمت القلق إزاء تباطؤ تعافى الطلب على الوقود. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة سجلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم ديسمبر/

كانون الأول 42.70 دو لار للبرميل، بانخفاض 46 سنتا أو 1.1 المئة. وهبط خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» تسليم ديسمبر/كانون الأول 43 سنتاً ما يوازي واحدا في المئة إلى 41.27 دو لار. وكان العقدان قد ارتفعا في نهاية معاملات الجلسة

السابقة. وقال تشيوكي تشن، كبير المحللين في «سنوراد تريدينغ» لتجارة النفط «زيادة المخزونات الأمريكية إلى جانب الصّعود الأخير لحالات الإصابة بكوفيد-19 في أنحاء العالم دفع المستثمرين وأظهرت بيانات من معهد البترول الأمريكي أمس الأول أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة زادت 584 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 16 أكتوبر/تشرين ٍ الأول، لتصل إلى 490.6

مليون برميل، في حين توقع محللون في استطلاع أجرته رويترز انخفاضا قدره مليون برميل.

الثلاثاء، مع تجدد إجراءات العزل العام في بعض المناطق في أوروبا. وعلى جانب الإمدادات، قال وزير الطاقة الروسي أمس أن من السابق لأوانه مناقشة مستقبل الإنتاج العالمي للنفط بعد ديسمبر/كانون الأول، وذلك بعد أقل من أسبوع من إعلانه أن خطط تخفيف قيود الإنتاج الحالية ينبغي أن تمضى في مسارها.

وزاد من الضَّغط تجاوز حالات الإصَّابات بالفيـروس 40 مليونا في أنحاء العالم في نهاية يوم

العراق يؤجل مشروعات نفطية ويتوقع تعافيا للأسعار العام المقبل

■ بغداد/لنــدن - رويترز: قال وزيــر النفط العراقــي أن تخفيضات إنتاج «أوبــك+» أدت إلى تأجيل مشروعات نفطية في بلاده، لكنه يتوقع أن يتدعم القطاع بتعافي أسعار النفط اعتبارا من الربع التّاني من العام المقبل. وقال إحسَان عبد الجبار في مؤتمر بترول العراق الذي تنظمه «سي.دبليو.سي» أنه يتوقع أن تصبح أسعار النفط أكثر جاذبية للمشاريّع النفطية في العراق في الربع الثاني من 2021. وأضاف خلال المؤتمر الذي يعقد عن بعد أن هناك بعض التحديّات الداخلية في العراق بسبب تخفيضات

«أوبك» وهناك أيضاً بعض التأجيلات لمشروعات. وقال أنه يتوقع أن يرفع العراق طاقته الإنتاجية إلى سيبعة ملايين برميل يوميا خلال السنوات الخمس

أو الست المقبلة، من نحو خمسة ملايين برميل يوميا حاليا. وفي إطار اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاء بقيادة روسيا، وهي مجموعة تعرف بإسم «أوبك+» وافق العراق على خفض انتاجه 849 ألف برميل يومياً إلى 3.8 مليون برميل يومياً حتى نهاية العام. لكن نظراً لعدم التزامه بهذا المستوى المستهدف في السابق، طلبت «أوبك+» من العراق تنفيذ تخفيضات تعويضية إضافية حتى ديسمبر/كانون الأول. وأفادت وثيقة داخلية بأن المجموعة خلصت إلى

أن الزيادة التراكمية في إنتاج العراق بلغت 578 ألف برميل يومياً في سبتمبر/أيلول. وحسب تقرير إنتاج «أوبك» الشهري، خلصت مصادر ثانوية إلى أن العراق أنتج في سبتمبر/أيلول بمعدل 3.7 مليون برميل يوميا تقريبا، أو بزيادة 46 ألف برميل يومياً عن مستويات أغسطس/آب. من جهة ثانية قال الوزير عبد الجبار أن إقليم كُردســتان العراق شبه المستّقل لا يساهم في التخفيضات

وقَّال أيضا أنه يتوقع أن تكون شركة النفط الوطنية العراقية، التي تستعد بغداد لتأسيسها في إطار خطط لتحسين إدارة قطّاع النفط، جاهزة للعمل في الربع الأول من 2022. ومن المقرر أن تشرف الشركة على إدارة شركات النفط الملوكة للدولة.



تصاعد التوتر بين الحكومة البريطانية والشركات بسبب ما بعد «بريكست»

■ لندن – أ ف ب: يتعيّن على الشركات البريطانية التـى أنهكتها تداعيات وباء كوفيد-19 الاستعداد بشكل عاجل لمواجهة تبعات فشل الاتفاق التجاري لمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت» وتعبر عن غضبها من حكومة تتهمها بالتخلي عُنها،

وقبل نحو شهرين ليس إلا من نهاية الفترة الانتقالية التي أعقبت الخروج من الاتحاد الأوروبي في يناير/كانـون الثاني الماضي، يواجه مجتمع الْأعمال حالة من الغمـوضّ التام بعد تعثر المفاوضات للتوصل إلى اتفاقية تجارة حرة بين

وسواء تم أو لم يتم التوصل إلى اتفاق، ليس أمام الشركات من خيار سوى الاستعداد ليوم تنفيذ

لم تكن مناقشـة حول هذه المسالة جرت أمس الأول عن بعد بين 250 من قادة الأعمال ورئيس الوزراء بوريس جونسون دافئة، بـل كانت غير ناجحة وغير مطمئنة لمخاوف قطاع الأعمال وكشفت عن توترات قوية.

وشبه وزير الدولة مايكل غوف الذي حضر الاجتماع، وفقا للصحافة البريطانية، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بالانتقال وتغيير المنزل، وهي عملية قال أنها مؤلمة في البداية ولكنها مُرضية على المدى الطويل.

وشجب العديد من المشاركين الموقف «الرهيب» والذي «لا يُقدِّر مطلقاً مخاوفهم» عندما قال رئيس الوزراء أن وباء كوفيد-19 تسبب «بكثير من عدم

ذكرت إذاعة «بي بي سي». وأعربت الشركات بشكل خاص عن أسفها لعدم وجود معلومات حول ما يمكن توقعه، سواء بشأن الإجـراءات الجمركية أو العلاقة مـع مورديها على

الجانب الآخر من بحر المانش.

ومن شأن التوصل لاتفاق تجارى أن يجيب على عدد كبير من التساؤلات التي ما زالت بدون إجابة، لكنه سيظل أقل فائدة من عضوية السوق الأوروبية الموحدة. وسيتعين على الشركات المصدرة اتخاذ سلسلة من الخطوات الإدارية لضمان امتثال منتجاتها للقواعد الأوروبية.

ويمكن للشركات الأكبر تحمل تكاليف استئجار فرق مخصصة للاستعداد، لكن الشركات الأصغر

تسير على غير هدى، على الرغم من الحملة الإعلامية الجديدة للحكومة التي حذرتها من أن «الوقت ينفد»، إلا أن اتحاد الشركات الصغيرة الذي شارك في

اللقاء مع الحكومة رحب بالتزام مايكل غوف بالنظر في مساعدة الشركات للحصول على معدات أو خدمات جديدة للتكيف مع «بريكست». وقال تيموثي أدلر، رئيس مو َقع الاستشارات

«سمولبزنس» بأسي «قد تمثل الشركات الصغيرة 99٪ من الإجمالي، ويكاد لا يوجد شخص في الحكومة لديه خبرة في الأعمال. وعندما يتحدث إلى الشركات، فهو يتحدثُ إلى أعضاء جماعات الضغط ضمن مؤشر الشـركات الكبيرة في البورصة» التي تضم المجموعات الرئيسية المدرجة في بورصة

لندن. وأضاف أن الحكومة ربما تحاول إلقاء اللوم على الشـركات في عواقـب خـروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، لكن معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة «ليس لديها القدرة على التعامل مع الاضطرابات وهي منشعلة تماما في

محاولة النجاة» من تبعات الأزمة الصحية. وخلال اجتماع الثلاثاء، أكد بوريس جونسون أن فريقه ملترم «بتهيئة الظروف» حتى تتمكن الشركات من «المنافسـة والنمو» حسبما قال ناطق

لكن المسوحات التي أجريت لدى شركات الأعمال تعكس حالة من الإحباط المتزايد. فوفقًا لمسح أجراه معهد «يوغوف» عبر الإنترنت وشـمل 1000 شركة ونُشرت نتائجه يوم الاثنين الماضي، قال 66 ألمن

بروكسل تطالب لندن بحسم أمرها

لأن الاتفاق ما زال «في متناول اليد»

الذين شـملهم أن الحكومة لم تتواصل جيداً بشأن خططها المتعلقة بالتجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

-ررو.ي كما كشفت دراســة أجراها «معهد المدراء» الذي يضم أصحاب الشركات أن أكثر من نصف الشركات البريطانية تخشــي أن يؤدي وباء كوفيد-19 إلى مفاقمة تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

وقالت ألي رينيسون مديرة المعهد «إن احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق مخيف بالفعل، حتى من دون الاضطرار إلى التعامل مع الوباء». وأضافت أن «هذه الاضطرابات سـتتراكم الواحد تلو الأخر وسـتكون أكثر إيلامًا للشركات البريطانية».

تكثيف محادثات التجارة مع أمريكا استعداداً لمواجهة تداعيات ما بعد الخروج

■ لندن - رويترز: قالت وزيرة التجارة البريطانية ليز تروس أن بريطانيا والولاياتُ المتحدّة تكثفان محادثات التجارة، معلنة عن بدء جولة خامسة من المفاوضات تركز على الرسوم الجمركية على السلع. وتضع بريطانيا إتفاقا للتجارة مع الولايات المتحدة على رأس قائمة رغباتها لما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبيّ، إذ تعتبر حرية إبرام اتفاقيات ثنائية إحدى الفوائد الرئيسية للخروج من التكتل. وقالت تروس على تويتر «نكثف المفاوضات كي نكون في وضع جيد للمضى قدمًا بعد الانتخابات (الأمريكية)...نريد اتفاقاً يتَّدم جميعً مناطق بريطانيا ومتقدماً في مجالات حديثة مثل التكنولوجيا والخدمات».

ورغم سيل من التصريحات الإيجابية بشأن آفاق إبرام اتفاق، لم يتحدد موعد مستهدف لإتفاق، وتعين على الوزيرة تروس أن تدحض انتقادات للمعارضة بأن إبرام اتفاق قد يعنى خفض معايير الغذائية والسماح لشركات

أمريكية بدخول النظام الصحي البريطاني. وردا على سـؤال عن مدى تكثيف المحادثات، قالـت وزارة التجارة الدولية في بريطانيا أنه سيكون هناك 40 جلسة تفاوض على مدار الأسبوعين المقبلين، مقّارنة مع 29 جلسة في الجولة السابقة. وقالت متحدثة باسم الحكومة «سيكون هناك تركيز في جولة المفاوضة هذه على التفاوض بشــأن الرســوم الجمركية على السلع واستكشاف المدى الذي يكون كل طرف مستعدا للتحرك إلى ما

وراء عروضهما المبدئية التي جرى تبادلها في جولة المفاوضات السابقة». وفي تُطُور متَّصل قال الممثل التجاّري الأمريكي روبرت لايتهايزر أنه «راض جدا» عن التقدم في أحدث جولة من المفاوضات مع بريطانيا حول اتفاقية للتجارة وتكهن بالتوصل لإتفاق «في وقت قريب نسبياً». وأطلقت الولايات المتحدة وبريطانيا مفاوضات بشان اتفاقية للتجارة

الحرة في مايو/أيار، متعهدة بالعمل سريعا لإبرام إتفاق بينما تستكمل بريطانيا خَروجها مـن الاتحاد الأوروبي. ومتحدثا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من واشــنطن إلى مؤتمر حكومي بريطاني حول التعاون بين جانبي الأطلسي قال لايتهايزر أن المحادثات تجريّ بشكل متواصل على الرغم من انقسامها إلى جولات، في دين ألمح إلى بعض الخلافات بشأن الروابط التجارية في المستقبل. ُ وأضافَّ قائلًا «هَذه الأشياء تستغرق وقتا... لكُننا نحقق تقدما كبِّيرا ولدينا حوالي 30 مجموعــة تفاوضية، ونتفاوض بجدية في الوقــت الحالي». وتابع القول «أنا متفائل في المجمل وأظن أنه سيحدث في وقت قريب نسبيا» ڤي إشارةً إلى إتفاق. ونشــر لايتهايزر، الذي جعل محاِدثات التجــارة مع المملكة المتحدة إحدى أولوياته الرئيسية للعام 2020، أهدافاً قبل أكثر من عام سُعت إلى انفتاح

كامل للسوق البريطاني أمام المنتجات الزراعية الأمريكية ورسوم جمركية

 ■ بروكسل – رويترز: طلب الاتحاد الأوروبي من بريطانيا أمسِ الأربعاء أن تحسم أمرها بشان اتفاق الخروج «بريكس ت» مُلقيا بالعبء مرة أخرى على عاتق لندن لوقف جمود محادثات التجارة، فى حين قال كبير مفاوضى الاتحاد إنه ما زال بالإمكان التوصل لاتفاق في غضون عشرة أسابِيع.

وتبادل الاتحاد الأوروبي المحبط وبريطانيا المنزعجة الدعوات هذا الأسبوع لتقديم تنازلات لتجنب نهاية مدمرة لمأساة خروج بريطانيا من الاتحاد المتدة منذ خمس سنوات مما قد يفاقم الضغوط الاقتصادية الناتجة عن تفشى جائحة كورونا.

وقال شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي «الوقت ضيق للغاية ونحن مستعدون للتفاوض على مدار الساعة بشأن جميع الموضوعات والنصوص القانونية. يتعين على بريطانيا اتخاذ قرار وهذا خيارها الحر السيادي».

وأضاف أن رد بريطانيا سيحدد مستوى قدرتها على دخول السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي التي تخدم 450 مليون مستهلك. وتابع «هذا أمر بديهي». وقال ميشيل بارنييه مفاوض الاتحاد الأوروبي بشان خروج بريطانيا أن الاتفاق ما زال «في متناول اليد». وتابع في تصريحات دفعت سعر الجنيه الإسترليني للارتفاع «الوقت مهم... يتعين علينا، مع نظرائنا البريطانيين إيجاد حلول لأصعب المشاكل».

ورفضت بريطانيا هذا الأسبوع استكمال المفاوضات الكاملة قائلة أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تغيير موقفه بشكل أساسي. واعتبر الاتحاد الأوروبي ذلك مناورة من جانب رئيس الوزراء بوريس جونسون، لكنه مديده بغصن زيتون بالتأكيد على السيادة البريطانية وصراحة الاتحاد الأوروبي في مناقشة نصوص قانونية معينة بشكل مكثف.

الكشف عن امتلاك ترامب حسابا مصرفيا

في الصين وسعيه لإقامة مشاريع تجارية فيها

■ واشـنطن – أف ب: أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الثلاثـاء أن دونالد ترامب أمضى سنواتٍ سعياً لإقامة مشاريع تجارية في الصين، حيث احتفظ بحساب مصرفي لم يكن معروفاً

سابقاً، فيما يحاول الرئيس الأمريكي تصوير منافسه الديموقراطي جو بايدن على أنه ضعيف

حق الوصول إلى أوكرانيا والصين عندما كان نائباً للرئيس في عهد باراك أوباما.

الرئيس أول مرة، ودخل في شراكة مع شركة كبرى تسيطر عليها الحكومة.

مكاتب في الولايات المتحدة من أجل دفع الضرائب المحلية».

مفتوحًا إلا أنه لم يتم استخدامه لأي غرض آخر».

الرئيس الجمهوري بحساب.

أمضى ترامب الأيام الأخيرة في الترويج لادعاء غامض بأن هانتر نجل بايدن باع والده

وذكرت الصحيفة أن ترامب هو الذي احتفظ بمكتب في الصين خلال ترشحه لمنصب

بالإضافة إلى ذلك، يحتفُّظ ترامب في الصين بحساب مصرفي لم يكن معروفاً سابقاً، يخضع

والصين أحدى ثـــلاث دول أجنبية فقط، بما في ذلك بريطانيـــا وأيرلندا، التي يحتفظ فيها

وتشير سجلات الضرائب إلى أن الشركة «دفعت 188 ألف و 561 دو لاراً كضرائب في الصين

وقال آلان غارتن، محامي «منظمة ترامب» أن الشركة «فتحت حساباً مع بنك صيني له

وأضاف للصحيفة «لم تتم أي صفقات أو معاملات أو أنشطة تجارية أخرى على الإطلاق

وتحت شعار «أمريكا أولا» صور ترامب الصين على أنها أكِبر تهديد للولايات المتحدة

ومع ذلك، فقد حاول ترامب في عام 2008 إنشاء مشروع برج مكتبى فشل في نهاية المطاف

بالإضافة إلى ذلك، تفاوضت مجموعة فنادق ترامب مع شركة شبكة الصين الحكومية، وهي شـركة كهرباء وأكبر شـركة مملوكة للدولة في البلاد، لإّدارة مشـروع كبير في بكين، حسبماً

في الأثناء، لا تظهر عائدات ضريبة الدخل والمعاملات المالية لبايدن أي علاقة تجارية

في غوانغتشو، وفي عام 2012 افْتتح مكتبا في شنغهاي، حسبما ذكرتّ الصحيفَّة

فادت مصادر طلبت عدم الكشف عن هويتها الكن العرض لم يلق قبولا.

والديموقراطية العالمية. وشـــّن قطب العقارات المليارديلر حربـــاً تجارية ضخمة كلّفت الصين مليارات الدولارات، وطارد شركات التكنولوجيا الصينية وألقى باللوم على بكين في تفشي

ومنذ عام 2015 ظل المكتب غير نشط». وتابع «على الرغم من أن الحساب المصرفي لا يزال

أثناء متابعة صفقات الترخيص هناك من عام 2013 إلى عام 2015»، حسبما ذيكرت الصحيفة.

لسيطرة «إدارة ترامب الدولية للفنادقّ» وفقًا لتحليل سجلاته الضريبية بواسطة الصحيفة.

نزاع ناغورني قره باغ يؤدي لتداعيات اقتصادية خطيرة على المنطقة

■ موسكو - أف ب: قد لا يكون الاقتصاد المحرك الأساسي للنزاع بين أذربيجان، القـوة النفطية الإقليمية، وأرمينيا، البلد الأكثر فقراً بكثير، حول جيب ناغورني قره باغ الانفصالي، لكن من شان هذه الحرب أن يكون لها تداعيات اقتصادية خطيرة على المنطقة.

يملك الجيب الانفصاليي الذي تقطنه غالبية أرمينية وتسييطر عليه يريفان بحكم الأمـر الواقع، اقتصاداً متواضعـاً (بلغت قيمة ميزانيته 713 مليون دولار في عآم 2019). غير أنه يشــهد نمواً قُوياً منذ نحو عشر سنوات (بنسبة 10٪ تقريباً كل عام)، حسبما ذكرت صحيفة «أر.بي.كا» الروسية نقلاً عن مركز الاحصاء المحلي.

لكن نصف ميزانية الإقليم تأتى من إعانات أرمينيا ومن الجالية المتوزعة في العالم، التي ساعدت في تحقيق ازدهار كبير في الإعمار. وإذا وضعت أذربيجان يدها من جديد على الإقليم، تخسر أرمينيا بذلك منشات بُنى تحتية وعقوداً من الاستثمارات. وذكرت الصحيفة الروسية أن يريفان استثمرت 120 مليون دولار في عام 2019 في الجيب الانفصالي.

ونتيجة للحرب وتفشي فيروس كورونا الستجد، قد ينهار نمو أرمينيا بنسبة 10٪ أو أكثر، بعدما كان متوقعاً أن يبلغ 4٪ هذا العام، حسب تاتول ماناسيريان وهو اقتصادي وأستاذ جامعي ونائب

وأكد تاتـول أن «كل البُنـى التحتية الاقتصاديـة قد تضررت». واعتبر أيضاً أن الثمن البشري على أرمينيا التي يبلغ عدد سكانها 3 ملاِيين نسمة فقط، مقابل 10 ملايين نسمة في أذَّربيجان، قد يكون عالياً في حال استمرت الحرب،

وأضاف أنه «سيحصل نقص في اليد العاملة الماهرة، من العلماء والمهندسين» الذين يغادرون وظائفهم للذهاب إلى الجبهة والموت فيها. وأسفرت الحرب في الجانب الأرميني عن مقتل 800 شخص

مخفضة للسلع الأمريكية المصنعة.

ويعتمد اقتصاد قره باغ إلى حد كبير على قطاع المناجم، من نحاس وأحجار كريمة، وفي محافظة مارتاكرت، تقع مناجم تستثمرها مجموعة «فاليكس» الأرمينية على خط الجبهة. وبفعل القتال الذي انطلق في 27 سبتمبر/أيلول الماضي «توقفت

منشاة كاشن للتعدين، أكبر جهة مُوَظُّفة ومساهمة في القطاع

في أستراخ (الاسم الذي يطلقه الانفصاليون على الجيب)... عن العمل» و فق فاليكس. وتنتج المنطقة الانفصالية أيضا الكهرباء عبر الطاقة مائية

وتصدر الطاقة إلى أرمينيا منذ بضع سنوات. في المقابل تشكل أذربيجان الغنية بالمشتقات النفطية، نقطة انطلاق في الخطوط الإستراتيجية لنقل النفط من بحر قزوين نحو أوروبا. وبعضها لا يعبر روسيا، على غرار خط نفط باكو-تبليسي-جيهان (الذي تستثمر فيه حالياً شركات «بي بي» و»توتال» و»إيني»)، الذي يصل أذربيجان بتركيا عبر جورجيا. في موازاة ذلك، يمر بأذربيجان خط غاز «جنوب القوقاز»

الروسي أو خط باكو-تبليسي- إرزوروم، الذي تشغله شركة «بي.بي» البريطانية. ويفترض أن يجري وصل هذا الخط بإيطاليا بحلول نهاية عام 2020.

الروبوتات تقضي على 85 مليون وظيفة خلال خمس سنوات

النفط، ما سيؤدي بالتالي إلى تصعيد في النزاع.

النرويجية أن «الخطوط تقع على عمق مترين تحت الأرض، ولذلك فهي محمية إلى حد ما من الأضرار المادية»، لكن «سيناريو وصول القوات الأرمينية إلى الأراضي التي تعبرها الخطوط، من شانه تهديد صادرات النفط و الغاز من المنطقة».

عقود تسليم وتوصيل، وتلعب في النزاع دور الداعم الجيوسياسي الأكبر لباكو كمَّا أنها عدو تاريخي لأرمينيا.

أذربيجان، أرمينياً). كما أن عمليات شراء الأسلحة أثقلت ميزانيات الأطراف المتحاربة، المعارضة الأذربيجاني «ريل» آسفاً إن «الإنفاقات العسكرية

وأوضح دجافرلي أن «العديد من المشاريع الإقليمية أجريت بدون أرمينيا». وأخيرا، فقد يلقي النزاع بثقله على الاستثمارات الدولية

عشرات الكِيلومتِرات من الجبهة، وإذا تعرضا لهجوم، فقد يُحدث ذلك اضطراباً قوياً في اقتصاد البلاد الذي أضعفه أصلاً تراجع سعر

ويمنع النزاع منذ 30 عاماً تكاملاً اقتصادياً بين دول جنوب

يقول ناتيغ دجافرلي الاقتصادي والسكرتير التنفيذي لحزب

وستؤثر الاضطرابات المماثلة على تركيا التي تربطها بأذربيجان

القوقاز الثّلاث التّي نشأت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي (جورجيا،

الاقتصادي». وتعتبر أرمينيا الأفقر في المنطقة وتعاني من تراجع في البُنى التحتية للنقل والنفط،

ويقول سوابنيل بابيل، المحلل في «ريستاد إنرجى» الاستشارية

في كل من أذربيجان وأرمينيا،

ويعبر هذان الخطان الأساسيان للاقتصاد الأذربيجاني على بعد

■ زوريـخ - رويترز: توصلت دراسـة أعدها خبراء «المنتدى الاقتصادي العالمي» إلى أن الروبوتات ستقضى على 85 مليون وظيفة في الشركات متوسطة وكبيرة الحجم خلال السنوات الخمس المقبلة، فيما تسـرع جائحــة كوفيد-19 التغيرات في مكان العمل الأمر الذي يؤدي على الأرجح إلى تفاقم التفاوتات.

وقد سـرع وباء كوفيد-19 التحوّلات الجارية أصلا في مجال العمل، والتي يصفها معدو

الدراسة بـ»الثورة الصناعية الرابعة». ووجد مسح شمل ما يقرب من 300 شركة عالمية أن المديرين التنفيذيين في أربع من كل خمس شركات (80٪) يُسرِّعونَ خطط رَقْمَنة العمل، ويطبقون تقنيات جديدة، ويبددون مكاسب التوظيف التي حدثت منذ الأزمة المالية في عامي

وقالت سعدية زهيدي، المديرة الإدارية للمنتدى «سرّعت جائحة كوفيد-19 الانتقال إلى

ووجدت الدراسة أن العمال الذين سيحتفظون بأدوارهم في السنوات الخمس المقبلة سيتعين على نصفهم تعلم مهارات جديدة، وأنه بحلول عام 2025، سيقسم أصحاب العمل أعمالهم بالتساوي بين البشر والآلات.

وبشكل عام، يتباطأ خلق فـرص العمل فيما يتسارع تدمير الوظائف حيث تستخدم الشركات حول العالم التكنولوجيا عوضا عن البشر في إدخال البيانات ومهام الحسابات والإدارة.

وقال المنتدى ومقره جنيف أن النبأ السار أن أكثر من 97 مليون وظيفة ستنشــاً في اقتصاد الرعاية في الصناعات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي وإنشاء المحتوى. وأضافَ «المهام التي سيحتفظ البشر فيها

بميزتهم التنافسية تشمل الإدارة والاستشارات

وصنع القرار والتفكير والتواصل والتفاعل». وسيزداد الطلب على العمال الذين يستطيعون شعل الوظائف المرتبطة بالاقتصاد الصديق للبيئة، ووظائف البيانات المتطورة، والذكاء

الاصطناعــى، وأدوار جديــدة فــى الهندسـ والحوسبة السحابية وتطوير المنتج. ووجد المسح أن حوالي 43 في المئة من الشركات التي شملها المسح تستعد لتقليص قوة

روبوت يقوم بخدمة الزبائن في أحد المطاعم في انجلترا

العمـل نتيجة للتكامل التكنولوجـي، وأن 41 في المئة منها تعتزم توسيع استخدامها للمتعاقدين، وأن 34 في المئة منها عمل على توسيع قوة العمل نتيجة للتكامل التكنولوجي.



■ جنيف - رويترز: ذكر تقرير للأمم المتحدة أمس الأربعاء أن قيمة التجارة العالمية من المنتظر أن تتراجع بين سبعة وتسعة في المئة في 2020 على أساس سنوي، على الرغم من مؤشرات على تعافِ هش تتصدره الصين في الربع الثالث من العام.

وقال مؤتمر الأمِّم المتحدة للتجارة والتنميــة «أونكتاد» أنه لم تنج أي منطقة في العالم من تراجع بنســـبة 19 في المئة على أساس سنوي في التجارة العالمية خلال الربع الثاني من العام بفعل جائحة كوفيد - 19 التي تسببت في اضطراب الاقتصادات.

وذكر المؤتمر في أحدث تقرير له أن التجارة العالمية تعافت على نحو ما في الربع الثالث، حين انخفضت بنحو 4.5 في المئة مقارنة بالفترة نفسها قبل عام وفقا للتقديرات. وأضاف في تقريره «التجارة في المعدات المكتبية المنزلية والإمدادات الطبية زادت في الربع الثالث، فيما وَّاصلت التراجع في قطَّاعي السيارات والطاقة». وكان نمو قطاع المنسوجات قوياً أيضا. وتشير التوقعات الأولية للمؤتمر إلى انخفاض النمو ثلاثة في المئة على أساس سنوي

في الربع الأخير من 2020، لكن التقرير قال أن الضبابية مســـتمرة بسّبب الكيفية التي تتطُّورٌ وقال إنه إذا تجددت الجائحة في الشهور المقبلة فقد يؤدي ذلك إلىي تدهور الوضع فيما يتعلق بصنع القرار وأيضا إلى زيادة مفاجئة في سياسات القيود التجارية.

وذكر المؤتمر أن صادرات الصين تعافت بقوة في الربع الثالث بعد تراجعها في الشهور الأولى من الجائحة وسجلت معدلات نمو على أساس سنوي تبلغ نحو عشرة في المئة. وحدثت «منظمة التجارة العالمية» توقعاتها لتجارة الســّلع في وقت ســابق من هذا الشهر بفعل تحسن الأوضاع عن يونيو/حزيران وتوقعت انخفاضها 9.2 في المئة في 2020. لكنها تتوقع تعافيا أقل في 2021 حيث تشكل المزيد من إجراءات العزل العام والإغلاق المرتبطة بموجة ثانية من كوفيد—19 مخاطر واضحة.

تراجع معظم أسواق الخليج مع تأثر دبي سلبا بهبوط سهم أكبر بنوكها

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الخليج على هبوط أمس الأربعاء، ودفع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» بورصة الإمارة

وهبط المؤشر القياسي السعودي 0.4 في المئة، حيث نزل سهم «المتقدمة للبتروكيميائيات» 2.5 في المئة بينما خسر سهم «البنك السعودي الفرنسي» 1.2 في المئة. لكن سهم «بن داود القابضة» قفز عشرة في المئة، ليصبح أكبر رابح

على المؤشر في أولى جلسات تداوله. وطرحت شركة متاجر التجزئة 22.86 مليون سهم بما يوازي 20 في

المئة من رأس مالها المساهَم به بسعر 96 ريالاً (25.60 دو لار) للسهم. وانخفض مؤشر دبي الرئيسي 0.4 في المئة، مواصلاً خسائره من الجلسة السابقة، ومتأثرًا بسهم «بنك الإمارات دبي الوطني» الذي فقد

كانَّ البنك قد أعلن الثلاثاء عن انخفاض حاد للأرباح ربع السنوية بفعل زيادة مخصصات القروض الرديئة نتيجة لأزمة كوفيد-19. لكن حد من خسائر المؤشر صعود سهم «داماك» العقارية 14.4 في المئة مع تصيد المستثمرين للأسهم الرخيصة. وثمة تكهنات عن خطط محتملة لإلغاء إدراج أسهم الشركة في

البورصة، لكن لم يُتخذ قرار نهائي بعد. ويدرس حسين سجواني، مؤسس الشركة، الفكرة منذ أو اخر 2019 بعدما هوى سعر السهم على مدار العامين الأخيرين. واستقر مؤشر بورصة أبوظبي، وصعد سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر مصارف الإمارات 0.2 في المئة. وفي قطر، هبط المؤشر 5.0 في المئة بفعل خسارة «صناعات قطر»

للبتروكيميائيات 1.1 في المئة. و خارج الخليج، فقد المؤشر المصري القيادي 0.5 في المئة مع تراجع معظم أسهمه، ومن بينها سهم «السويدي إلكتريك» الذي نزل خمسة في

المئة. وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية فقد المؤشر 0.4 في المئة ليسجل 8497 نقطة. كما فقد مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2171 نقطة، بينما استقر مؤشر أبو ظبي عند

وتراجع المؤشر القطري 0.5 في المئة ليسجل 9965 نقطة، في حين صعد المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 6281 نقطة. وهبط المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1453 نقطة. بينما استقر المؤشر العُماني عند 3587 نقطة. وفي مصر تسر المؤشر 0.5 في المئة إلى 11102 نقطة.

دوري أبطال أوروبا

■ باريـس – أ ف ب: عاقـب مهاجـم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد مضيفه باريس سان جيرمان مرة جديدة فی عقر داره "بارك دی برانس" بفوزه علیه 2-1، فيما حقق يوفنتوس وبرشلونة بداية جيدة بفوزين مقنعين في الجولة الاولى لدوري أبطال أوروبا.

في المجموعة الثامنة، منى سان جيرمان

بهزيمته الأولى في آخر 25 مباراة خاضها على أرضاه في دور المجموعات، ليفشل بالتالي من الثأر لخسارته امام يونايتد 1-3 قبل 18 شــهرا فــى الــدور الثاني على الملعب ذاته بهدف لراشفورد ايضا ستجله في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء، مهدرا فيّ حينها فـوزه ذهابا في "أولــد ترافورد" بهدفين نظيفين. وضغط اصحاب الارض منذ صافرة البداية وتدخل حارس يونايتد الاسباني دافيد دي خيا لانقاد مرماه من هدفين أكيدين لفريق العاصمة الفرنسية عندما طار لكرة لولبية سددها الارجنتيني انخيـل دي ماريا لاعـب يونايتد السـابق وحولها ركنية، ومنها قام دي خيا برد فعل سريع للتصدي لحاولة الظهير الايسر لافن كيرزاوا من مسافة قريبة (11). وفي غمرة السيطرة الباريسية على مجريات اللعب، احتسب الحكم ركلة جزاء ليونايتد انتزعها الفرنسي انتوني مارسيال، فانبري لها الاختصاصي البرتغالي برونو فيرنانديش وتصدى لها الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس، لكن الحكم امر باعادتها لأنّ الاخير تحرك قبل قيام البرتغالي بتسديد الركلة، وفي المحاولة الثَّانية نجح في ترجمتها (23)، واضّعا فريقه في المقدمة حتى نهاية الشوط الأول، قبل أن يدرك سان جيرمان التعادل في مستهل الثانى بالنيران الصديقة عندما رفع البرازيلي نيمار ركلة ركنية حاول مارسيال تشتيتها لكنه حولها خطأ داخل مرماه (55). وبقيت النتيجة على ما هي عليه رغم الفرص للفريقين، وذلك حتى الدقيقة 88 حين قال ماركوس راشفورد كلمته بعد لعبة مشتركة

بين فيرنانديش والفرنسي البديل بول بوغبا مرر الاخير على إثرها الكرة باتجاه المهاجم الشاب الذي تقدم خطوة قبل ان يطلقها قوية ارتطمت بالقائم وتهادت داخل الشباك (88). وعلق مدرب سان جير مان الالماني توماس توخيل بالقول: "لم ندخل اجواء الباراة اطلاقا ولم نكن في مستوانا. افتقدنا الى الايقاع وهذا الامر يفاجئني لأنني قمنا بأشياء رائعة في السابق"، وتابع: "انها بداية صعبة، يجب ان نكون صادقين مع أنفسنا و نقوم بانتقاد ذاتي لما قدمناه ". اما مدرب يونايند النرويجي اولي غونار سولشاير فقال: "قدمنا عرضاً جيداً افضل من عام 2019، نحن نستحق الفوز في المباراة. هـذا يعنى أننا تطورنا. يجب اللعب جيدا والقيام بدفاع محكم للتغلب على سان جيرمان، ربما تأثّر الفريق المنافس بخوضه الدور النهائي في لشبونة ولم يكن مستعدا بطريقة جيدةً . وفسى المجموعة ذاتها، تغلب لايبزيج الالماني على باشاكشيهير التركي بهدفين سجلهما ظهيره الايسر الإسباني انخيلينو المعار من مانشستر سيتي في الدقيقتين 16 و 20.

دينامو كييف 2-صفر في المجموعة السابعة التى شهدت فوز برشلونة على ضيفه فيرينسفاروش المجري 5-1. ويدين بيرلو ويوفنتوس بالفوز آلى نجمه الإسباني ألفارو موراتا الذي سجل الهدفين (46 و84). وكانت مباراة كييف الرابعة فعليا لبيرلو كمدرب (مع عدم احتساب لقاء نابولي بسبب عدم حضور الأخير واحتسابه خاسـرا صفر-3)، وحقق انتصـاره الثاني وجاء على حساب "معلمــه" الروماني ميرتشيا لوتشيسكو الذي كان أول من منح "المايسترو" بدايته الاحترافية كلاعب قبل 25 عاما في بريشيا حين كان صانع الألعاب في السادسة عشرة من عمره، وبانتظار المباراة المقبلة الأربعاء في تورينو ضد برشلونة،

بدأ أندريا بيرلو مشواره كمدرب في

المسابقة بفوز ثمين ليوفنتوس على مضيفه

حقق "بيانكونيري" المطلوب منه في كييف رغم غياب نجمه المطلق البرتغالي كريستيانو رونالدو لاصابته بفيروس كورونا، وجلوس الأرجنتيني باولو ديبالا على مقاعد البدلاء حتى الدقيقة 56 قبل أن يدخل بدلا من

كولو شيفسكي في لقاء شهدت بدايته إصابة

قائد "السيدة العجوز" جورجيو كييليني الذي عانى من "مشكلة عضلية". وعلى ملعب "كامب نو"، أكرم برشلونة وفادة ضيفه فيرينسفاروش المجري الذي يعود الى دور المجموعات للمرة الأولى منذ 1995، بالفوز عليه 5-1. ويشكل الفوز على

راشفورد يعاقب سان جيرمان في باريس مجددا... وبداية جيدة ليوفنتوس وبرشلونة

راشفورد يحتفل بتسجيل هدف الفوز لمانشستر يونايتد في مرمى سان جيرمان

الفريق المجري الذي كانت مباراته الأخيرة

في دور المجموعات ضد فريق إسباني آخر

هو ريال مدريد وخسـر صفـر-2 في كانون

الأول/ديسمبر 1995، خطوة أولى لبرشلونة

كي يصالح جماهيره التواقة لاستعادة

النَّجاحات في المسابقة التي استعصت

النجم الأرجنتيني ليونيل ميسى على الموعد بهدف من ركلة جزاء انتزعها بنقسـه (26)، ليصبح أول لاعب في تاريخ المسابقة يجد طريقه الى الشباك في 16 موسما متتاليا. وفتح هدفه الباب أمام فريقه للسيطرة واضافة هدف ثان عبر أنسو فاتى (42) وثالث بواسطة فيليب كوتينيو (52) ثم رابع عبر البديل بيدري (82)، معيدا الفارق الي ثلاثة أهداف بعدما قلصه الضيف المجرى من ركلة جزاء تسبب بها جيرار بيكيه ما أدى السي طرده ونفذها الأوكرانسي إيهور خارانتين (70). ولم يتأثر برشلونة بالنقص العددي بـل اضـاف الخامس عبـر البديل الآخر الفرنسي عثمان دمبيلي العائد من الإصابة (89). وقى المجموعة السادسة، حقق لاتسيو الإيطالي عودة موفقة الى المسابقة التي غاب عنها مند 2006 بفوزه على ضيفه القوي بوروسيا دورتموند بثلاثة أهداف لتشيرو إيموبيلي (6) والحارس السويسري ماروین هیتس (23 خطأ فی مرماه) وجان أكبا أكبرو (76)، مقابل هدف لإرلينغ هالاند . (71). وتصدر لاتسيو أمام بروج البلجيكي الذي أسقط زينيت الروسي في ملعبه بالفوز عليه 2-1 بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع. وفي المجموعة الخامسة، انتزع اشبيلية بطلُّ الدوري الاوروبي الموسم الفائت التعادل السلبي من مضيفه تشلسي، معتمدا على اللعب الجماعي خلافا لاصحاب الارض الذين عولوا كثيرا على المهارات الفردية للاعبيهم لا سيما المهاجمين منهم الذين لم يتمكنوا من حسم النتيجة في صالحهم. ورغم انفاقه 220 مليون جنيه استرليني في الشهور الاخيرة، فان تشلسي لم يحقق الفوز سوى في مباراتين من أصل ستة في مختلف المسابقات وعانى الفريق لا سيما في خطوطه الدفاعية حيث استقبلت شباكه العديد من الاهداف. وفي مباراة ثانية في المجموعة ذاتها بين فريقين يخوضان باكورة مشاركاتهما في المسابقة القارية، تعادل رين الفرنسي مع كراسنودار الروسى 1-1.

موسما متتاليا

■ برشلونة - رويترز: أصبح ليونيل ميسيى أول لاعب يهز الشباك في 16 موسما متتاليا بدوري أبطال أوروبا بعدما قاد عشرة لاعبين من يرشيلونة لفوز سياحق 5-1 على

فرنسفاروش المجري في المجموعة السابعة. وسجل ميسي من ركلّة جزاء في الشوط الأول ليحرز الهدف 116 له خلال مسيرته ليحقق انجازا جديدا، وكان رايان غيغز جناح مانشستريونايتد السابق اللاعب الوحيد الآخر الذي هز الشباك في 16 موسما بدوري الأبطال لكن سجله لم يتحقق في مواسم متتالية، واستمر تألق ميسى بعدها عندما ضرب فاتى مصيدة التسلل ليضع الكرة في الشباك قبل أن يستفيد كو تينيو من عمل رائع من ميسى وفاتى ليهز الشباك. لكن فرنسفاروش جعل المباراة مثيرة في آخر 20 دقيقة بعد أن أخفق بيكي في مجاراة سرّعة نغوين ليعرقل المهاجم في المنطقة ويحصل على بطاقة حمراء ليسجل خاراتين من ركلة الجزاء. لكن البديلين بيدري وديمبيلي سبجلا هدفين متأخرين من صناعة



عقود أربعة من نجومه

برشلونة يعلن تجديد

■ مدريد - أف ب: أعلن برشلونة عن تجديد عقود اربعة من لاعبيه هم جيرارد بيكيه والهولندي فرنكى دي يونغ والحارس الالماني مارك أندريه تيرشتيغن والمدافع الفرنسي كليمان النغليه، مضيفًا انه توصّل الى اتفاق بشأن "تعديل ا مؤقت للرواتب″.

وجاء في بيان النادي: "تم التوصل الى الاتفاقات بعد أسابيع من الفاوضات وتشمل تعديلا مؤقتا للرواتب بسبب الظروف الحالية التي سببتها أزمة كوفيد-19. " وجدّ بيكيه عقده حتى 2024 بشرط خوض المدافع عددا معيّنا من المباريات في موسم 2021-2022. وفي حال بقي الدولي الاسباني في ملعب "كامب نو" حتى انتهاء العقد الذي يتضمن بنداً جزائيا بقيمة 500 مليون يورو، سيكون أصبح في الـ37 من العمر. وسيجلب تجديد عقد تيرشتيغن حتى 2025 طمأنينة لبرشلونة، لاسيما بعد المستويات الميزة التي قدمها مع الفريق في الموسمين الماضيين، حيث بلغت أيضا قيمة الشرط الجزائي 500 مليون يورو. فيما جدد دي يونغ والنغليه عقديهما حتى 2026 حيث تبلغ قيمة الشرط الجزائي 400 مليون يورو للاول و300 للثاني.

لامبارد: ميندي هو الحارس الأساسي وتشيك للطوارئ!

■ لندن - رويترز: قال فرانك لامبارد مدرب تشلسي إن حارســه المنضم حديثــا إدوار ميندي هو الحارس الأساسـّــي

وعاد ميندي إلى التشكيلة الأساسية لتشلسي في بداية مشواره بدوري الأبطال وحافظ على نظافة شباكه في التعادل السلبي أمام أشبيلية. وقال لامبارد عن اختيار ميندي ليكون الحارس الأساسي بدلا من أريز ابالاغا أغلى حارس في العالم عندما انضم مـن أتَّلتيك بلباو في 2018 مقابـل 80 مليونَّ يورو: ٰ

"لعب بشكل رائع في المباريات الثلاث... لــذا في الوقت الحالي نعم. قلت عند قدومه إن المنافسة ستكون قويـة. نحن ندرك إمكاناتــه وهو ما أظهـره بالفعل". وتابع: "لكن هــذا الأمر يبقى مرشحا للتغيير ولهذا السبب توجد منافسة في الأندية. أنا سعيد جدا بطريقة لعبه ". وأثار تشلسي جدلا بإعلان تسجيل بيتر تشيك كحارس رابع في تشكيلة الناديُّ بالدوري الإنكليزيّ، حيث اعتزل الحارس التشيكي اللعب في 2019 لكن لامبارد قال إن هذا الاحتيار جاء فقط بسبب الظروف التي لا سابق لها حاليا

جراء وباء كوفيد-19. ولن يشارك تشيك البالغ عمره 38 عاما، والذي لعب لتشلسي بين 2004-2015، إلا في حالة الطوارئ. وأضاف لامبارد: "كنا نملكُ هذا المكان في التشكيلة ونحن نعرف هذا العام أنه يختلف عن أي عام آخر بسبب كوفيد والعزل. شعرنا أنه سيكون من السهل وجود بيتر في التشكيلة ". وتابع: "لا يزال صغيرا نسبيا. أنهى مسيرته في الوقت الذي كان بوسعه الاستمرار، إنه يتدرب بانتظام إلى حد ما وهو لائق. لست متأكدا إن كنا سنراه يلعب كثيرا هذا الموسم".

صابة مهاجم البايرن غنابري بالفيروس

على فريقها في الاعوام الخمسة الاخيرة،

ووصل الحد بها الى مشاهدة "بلاوغرانا"

يودع نسخة الموسم الماضى بخسارة مذلة

وتاريخية أمام بايـرن ميونيخ 2-8 في ربع

النهائي، ما قاد إلى إقالة مدربه كيكي سيتيين

والتعاقد مع رونالدو كومان، وكالعادة، كان

للنادي في الوقت الحالي على حساب كيبا أريزابالاغا.

■ برلين - أف ب: أعلن بايرن ميونيخ عن إصابة مهاجمه الشاب سيرج غنابري بفيروس كورونا، وسيكون غائبا عن مباراة أتلتيكو مدريد في مستهل حملة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا.

وقال النادي البافاري أن اللاعب البالغ 25 عاما في "وضع جيد"، مشيراً الى أنه "موجود في الحجر الصحى في منزله". ولم يعط البايــرن أي تفاصيل إضافية حول عواقب إصابة غنابري بالفيروس

على الفريق بأكمله وعن وضع المباراة، أو إذا كان سيضع لاعبين آخرين في الحجر. وشارك غنابري في مباراة الدوري السبت ضد أرمينيا بيليفيلد (4-1)، ما يثير المخاوف بإمكانية أن تكون هناك حالات إيجابية أخرى في الفريق الفائز الموسم الماضي بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري الأبطال، قبل أن يضيف لقبى الكأس السوبر الأوروبي والكأس السوبر المحلى.

أوزيل يعرب عن «إحباطه الشديد» بعد استبعاده من قائمة أرسنال!

■ لندن - د ب أ: أعرب النجم الألماني مسعود أوزيل عن "إحباطه الشديد" بعدماً استبعده ناديه أرسنال من قائمة دور

الذهاب في الدوري الإنكليزي. وكتب أوزيل (32 عاما) على "انستغرام": عندما وقعت في 2018 عقدي الجديد، أعربت عن ولائى وإخلاصي للنادي الذي أحبه، أرسنال، وأحزنني أنه لم يتم الرد بالمثل". وأضاف أوزيل، الذي ينتهى عقده مع أرسنال الصيف المقبل، أنه التزم الصمت حتى الآن لأنه كان يأمل في الحصول على فرصة للعودة إلى الفريق "وحاولت دائما أن أظل إيجابيا". وقال: "ساظل أكافح من أجل فرصتي وألا أدع موسمي الثامن مع أرسنال ينتهي على هذا النحو"، مشيراً إلى أن القرار لن يغير شيئا في موقفه وأنه سيواصل بذل أقصى جهد في التدريب. ففي لندن اشعر دائما كأنني في وطني، ولدى العديد من الأصدقاء الأعزاء في الفريق ولا أزال أشعر برابطة قوية مع الجماهير". ويُعَدُّ اوزيل، صاحب الـ92 مباراة دولية، من أعلى أصحاب الرواتب فى النادي، حيث يبلغ راتبه السنوي نحو 20 مليون يورو. وكانت آخر مرة شارك فيها مع أرسنال قبل أكثر من سبعة شهور في مباراة وستهام في السابع من آذار/مارس الماضى، وكانت هذه آخر مباراة في الدوري قبل التوقف بسبب جائحة كوروناً، وبعدها ظل اوزيل جالسا على مقعد البدلاء وتقول البيانات الرسمية إنه لا يشارك بسبب معاناته من مشاكل في الظهر. ويمكن لأوزيل أن يشارك في مباريات الكأس أو مع فريق تحت 23 عاماً، لأن اسمه غير مدرج أيضا على قائمة الفريق لمنافسات الدورى الأوروبي.



■ عواصم - أف ب: تنطلق اليوم منافسات الموسم الجديد للدوري الاوروبي بعد قرابة شهرين على نهاية الموسم السابق الماراثوني الذي عَكُره فيروس كورونا، حيث يبرز في الواجهة لقاء قمة بين ميلان الايطالي ومضيفه سيلتك الاسكتلندي، فيما تبدأ الاندية الاسبانية والانكليزية مشوارها بمباريات سهلة.

وتجمع المباراة بين ميلان وسيلتك في المجموعة الثامنة، فريقين من المفترض أن يلتقيا في ظروف طبيعية في المسابقة القارية الاهم دوري أبطال أوروبا، التي توج الفريق الايطالي بلقبها في سبع مناسبات فيما رفع نظيره الاسكتلندي كأسها مرة واحدة في 1967. وسيعول ميلان على نجمة المثالق والمخضرم الســويدي زلاتان ابراهيموفتش لقيادته الى الفوز عطفا على الأداء المميز التي يقدمه منذ وصوله الى ملعب "سان سيرو" لفترة ثانية في كانون الثاني/ينايــر الفائت. ويدخل "الروزونيري" المباراة بمعنويات عاليّة بعد حسم دربي ميلانو على حساب غريمه الإنتر السـبت (2-1) بهدفين لـ"السلطان" ليقود الفريق الى فوزه الرابع هذا الموسم من اربع مباريات في صدارة "سيريا أه". والتقى الفريقان ثماني مرات في دوري الابطال بــين 2004 و 2013، بما فيها ثمن نهائي موســم 2006-2007، حين تأهــل الفريق الايطالي بنتيجة 1-صفر من مجموع المباراتين قبل أن يمضى قدما ويحقّق لقبه القاري الاخير. ويقدم سيلتك بدوره مستويات مميزة في الدوري الاسكتلندي الذي بدأ موسمه الجديد قبل غالبية الدوريات الاوروبية، وهو يحتل المركز الثانى بفارق اربع نقاط خلف غريمه التقليدي رينجرز ولكن مع مباراة أقل وهو يسـعى وراء لقب عاشر تواليا. وفي المباراة الاخرى للمجموعة يلتقي ليل الفرنسي مع مضيفه سبارتا براغ التشيكي.

بداية سهلة للانكليز

وستكون بداية مشوار الاندية الانكليزية سهلة في البطولة حيث يحل أرســنال وصيف بطل 2019 ضيفا على رابيد فيينا النمساوي ضمن المجموعة الثانية التي يلتقى فيها ايضا دوندالك الايرلندي مع ضيفه مولده النرويجي. وسيأمل "المدفعجية" أن يضع خيبة أمل الموسم الماضي خلفه بعدما خرج من ثمن النهائــى أمام أولمبياكــوس اليوناني بعدما فاز في المباراة الاولى خيارج قواعده (1-صفر) قبل أن يسقط 1-2 بهدف قاتل في ملعب "الامارات". أما جاره توتنام، فيبدأ

الدوري الأوروبي ميلان ضد سيلتك في الواجهة وبداية سهلة للإنكليز والاسبان

هذا الموسم، وسيعول الفريق على خبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج باللقب في مناسبتين، مع بورتو عام 2003 ومانشستر يونايتُد في 2017، إضافة الى الثنّائي الناري هاري كاين والكوري سون هيونغ مين الذي يقدم مستويات هائلة مع انطلاق الدوري المتاز هذا الموسم، إذ يتصدر الثاني ترتيب الهدافين والاول قائمة أفضل ممري التمريرات الحاسمة. أما ليستر ثالث ممثلي انكلترا فيستقبل زوريا الاوكراني في المجموعة السابعة التي تضم ايضا براغا البرتغالي وأيك أثينا هيمنة الاسبان بعد فوز اشبيلية على الإنترفي نهائي الموسم الماضي، منح

الفريق الاندلسي إسبانيا لقبها السابع في البطولة في السنوات الــ11 الاخيرة، حيث حقق هو اربعة منها، مقابل ثلاثة لأتلتيكو مدريد. إلا أن هذين الفريقين يشاركان في دوري الابطال هذا الموسم وسيتركان المهمة لريال سوسييداد وفياريال وغرناطة لإبقاء الكأس في إسبانيا للمرة الحادية عشرة منذ 2004. ويستهل غرناطة مشواره امام مضيفه ايندهوفن الهولندي في المجموعة الخامسة، في حين يحل سوسييداد ضيفا على رييكا الكوراتي في السادسة ويستضيف فياريال نظيره سيفاسبور التركى ضَمنَ المجموعة التاسعة. ويأمل سوسييداد وفياريال بأن يحملا معهما الاداء المميز الذي يقدمناه في الليغا الى المسابقة القارية، حيث يتصدر الاول بعد ست مراحل متقدما بفارق الاهداف فقط عن الثاني.

العاشرة، حيث سيكون أحد أبرز المرشحين للفوز بالبطولة

وايطالياً، كان بارما آخر قريق حقق اللقب في 1999، الا أن البلاد ســـتأمل بأن يمنحها نابولي أو روما او أحدّ المتأهلين من دوري الابطال، حيث كان الانتر قريبا الموسم الماضي، اللقب القاري. ويحمل نابولي معه الزخم من انتصاره الكبير على أتالانتا 4-1 في "سيريا آه" نهاية الاسبوع الفائت الى مباراته امام ضيفه الكمار الهولندي في المجموعة السادسة، قبل مباراته المرتقبة مع مضيفه سوسييداد الاسبوع المقبل في الجولة الثانية. أما روما فيستهل مشواره امام يونغ بويز السويسري في المجموعة الاولى التي تشهد لقاء سسكا البلغاري مع ضيفه كلوج الروماني.

دوري أبطال افريقيا الإرهاق وكورونا وغياب الجمهور عوامل أثرت سلبا على قطبي الدار البيضاء!

■ الــدار البيضــاء - أ ف ب: لم يكن ألثا المتشائمين في المغرب يتوقع خسارة قطبي مدينة السدار البيضاء الوداد والرجساء أمام ضيفيهما المصريين الأهلى (صفر-2) والزمالك (صفر-1) تواليا، في ذهاب نصف نهائي دوري

ويتطلع الغريمان اللدودان في لقاءي الإياب في القاهرة إلى التعويض وبلوغّ النهائي، رغم اعتراف القيمين عليهما بصعوبة هذا الأمر ولا سيما أن أداء "البيضاويين" لم يرق للمستوى المأمول. ويعزو البعض سبب الظهور المتواضع لبطلِ الدوري المغربي ووصيفه إلى الإرهاق، فضلاً عن تفشي فيروس "كوفيد-19" في صفوف العديد منّ الفرق، لا سِــيما الوداد قبلّ نحو شهر والرجاء حالياً. ودأبت الأندية المغربية في السنوات الأخيرة في المنافسة على الألقاب القارية فـي دوري الابطال وكأس الاتحاد، إذ لم تغب شمسـها عـن الدور نصف النهائے، منذ 2015، ورأى الدوليي المغربي الســابقّ والمحلل محمد الساهل، أن ضغوطاتّ نهاية الموسم والصراع على الدوري حتى آخر الثواني "أكل ما أكله على المستوى البدني والذهنتي للفريقين". وكانِ السدوري المغربيّ المنصرم استمر نحو 15 شهراً، إذ أسدل الستار عنه قبل أقل من أسبوع على مباراتي نصف النهائي للمسابقة القارية، واستمر التنافس فيه الى الثواني الأخيرة، قبل ان يحسم الرجاء اللقب بهدف للأعب الوسط عبدالإله الحافيظي، لينقلب الدرع من الوداد الى النسر الأخضر في أول تتويج له منذ 2013. واستهلك لاعبو الوداد والرجاء الحجم الأكبر من مخزونهم البدني في الجولات الأخيرة للبطولــة المحلية، حيث لُعبّ كل منهما مواجهات بإيقاع سريع فرضه الصراع الشرس على اللقب، ما أفقد عناصر الفريقين الرغبة والحماس في اللعب، وتابع: "كثرة التركيز أدت الى إفراز الادرينالين كل مباراة من المباريات العشر الاخيرة... مباريات ثقيلة على المستوى الذهني، تجعل اللاعب مشتتا بين ما يؤديه ونتائج المباريات الأخرى، إذ إن الصراع على لقب الدوري كان ثلاثياً . وأردف الساهل الذي كان ضمن تشكيلة بلاده في مونديال 1986: "في الدقائق الأخيرة من عمر البطولة كانت هناك ثلاث مباريات حارقة، في لحظة كان نهضة بركان هـو البطل، وقبل دقائُّق من نهاية المباريات اصبح الوداد بطلا، وفي آخر الثواني ســــجل الرجاء وهرب بالــدوري... هذا تبرير وتعليل علميّ. وعن خسارة الوداد والرجاء



رَّلِ عُلِيًا

الرجاء البيضاوى افتقد بشدة لجماهيره الغفيرة المؤثرة الغائبة بسبب كورونا

تابع: "ما دام الامر مرتبطا بالإجهاد بسبب توالي الضغوطات، واللذي أوصل فريقي الدار البيضاء الى الظهور بهذا المستوى (الهزيل) ولا سيما الفريق الأحمِر، إذ إن الرجاء ورغم خسارته قدم مردوداً محترماً في الشوط الثاني في لقاء الزمالك".

ويُعد غياب الجمهور من أسباب تراجع النتائيج المغربية في البطولة القارية ولطالما شكل الجمهور المغربى عاملا مساعداً لفريقي العاصمة الاقتصادية للبلاد في المباريات القارية، إذ يعد فصيل "ألتراس وينرز" الخاص بالوداد و"التراس غرين بويز" المساند للرجاء وباقي الجماهير لاعبا أساسيا في كل

لو دخلوا الى عرين الاسد". ويسهب:

اللعب أمام مدرجات خِاويـة منذ نحو عشر سنوات وتحديدا منذ مجزرة بور سعيد، ويُعدّ تأثير الجماهيرِ علي أداء لاعبي الرجاء والوداد كبيراً جداً، وبدا خلال المباراتين القاريتين وكأنهما يلعبان بنقص عددي. ويرى الساهل أن "التبرير الاهم لخسارة الفريقين وظهورهما بمستوى أقل من عادي غياب جمهوريهما، إذا أردت معرفة قيمة دعم جماهير الدار البيضاء للوداد والرجاء اسال المنافسين عن إحساسهم وهم يرون أنفسهم كما

الحقيقيــة غير المنوعة، وهي منشـطات مباراة. وفي المقابل اعتاد الأهلى والزمالك الدعم الجماهيري". وكانت خسارة الوداد الأولى قاريا على أرضه أمام الأهلى منذ 2016، إذ خاض الفريــق 26 مواجهة حقق فيها 22 فوزا وأربعة تعادلات.

كما عاني "وداد الأمة" من عدم الاستقرار بسبب التبديل المتكرر في منصب المدرب، إذ . افتتح الموسم بقيادة المدرب الصربي زوران مانولوفيتِـش الذي أقيل فــى بداية العام ليحل بدلاً منه الاســباني ٍخــوان غاريدو باعتبار انه متمرس قارياً، وقبل أسابيع استعانت إدارة النادي بالأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي. كما تأثر الفريق بالإصابات بفيروس كورونا (16 إصابة) "افتقد لاعبو الوداد والرجاء للمنشطات

كأس الكونفدرالية

بيراميدز يهزم حوريا بصعوبة ويتأهل الى النهائي

التي أدت بعد استئناف الموسم الي خســارته العديد من النقاط فــى البطولة المحلية وبالتالي التنازل عن اللقب لمصلحة الغريم الأزلي الرجاء، من ناحيته، بقي "النســر الأخضّر" متفاديــاً الوقوع في فخّ "كوفيــد-19"، إلا أنه وبعد لقـاء الزمالك ظهرت عدة حالات إيجابية بلغ عددها ثمانية الثلاثاء. ويتعلق الأمر بقائد الفريق محسن متولى وعبدالإله الحافيظي وعمر العرجون وأنس جبرون وعبدالرحيم شاكير وإلياس الحداد، ليلتحقوا بالمصابين منذ الأسبوع الماضى أيوب نناح ومحمد

ازريدة. وستؤثر هذه الغيابات على الفريق

الأخضر في لقاء الإياب.

على غير العادة بعد خمس جو لات على حساب حامل اللقب ليفربول الذي خسر خمس نقاط من أصل خمس عشرة في بداية الموسم، وخسر حارسه البرازيلي أليسون ثم مدافعه العملاق فان دايك الذي سيغيب الى غاية نهاية السنة بسبب الإصابة في دربي الميرسيسايد، ما ينذر بأسابيع قادمة متعبة وشاقة ليورغن كلوب وكتيبته، ومتعبة للسيتي وتشلسي وأرسنال وتوتنهام الذين تباينت نتائجهم ولم يستقر مستواهم على حال في ظاهرة غير مسبوقة لم يجدلها الفنيون تفسيرا لحد الآن في انتظار اتضاح الرؤية خلال الجولات المقبلة. العدوى انتقلت الى إسبانيا حيث سقط حامل اللقب ريال مدريد على

والاقتصاد والتجارة وكل مناحى الحياة.

حفيظ دراجي*

■ سقوط الريال والبارسا في جولة الاستئناف للدوري الأسباني أمام

قادش وخيتافي قبل أيام معدودة عن الكلاسيكو ألقت بظلالها على زيدان

وكومان وصنعت الحدث في وسائل الإعلام الإسبانية التي راحت تتساءل

وتتكهن وتنتقد وتتوقع الأسوأ للغريمين، في وقت ذهبت الكثير من وسائل

الإعلام العالمية للتذكير ببداية موسم سقوط الكبار وتكرار الخيبات التي

جاءت لتضاف الى سقطات كبار الدوري الانكليزي ليفربول والمان

يونايتد والسيتي الذين تعرضوا لهزائم مذلة بالسبعة أمام أستون فيلا

والستة أمام توتنهام والخمسة أمام ليستر في سيناريو غريب لم يسبق

له مثيل، دفع بالمتشائمين لتوقع سيناريوهات غريبة أخرى تشمل دوريات

أخرى في زمن كورونا الذي سيفعل فعلته بالكرة مثلما فعلها بالإنسان

البداية كانت في إنكلترا التي يتصدر ريادتها إيفرتون وأستون فيلا

ميدانه أمام الصاعد قادش لأول مرة في التاريخ في الجولة السادسة، ما أدى إلى إعلان حالة طوارئ وحدوث أزمة داخل غرف ملابس الفريق، أثار تساؤلات وشكوك كبيرة حول مستوى الريال قبل أيام من الكلاسيكو الذي جاء مبكرا هذا الموسم، وخلف انتقادات لاذعة للمدرب زين الدين زيدان وخياراته الفنية والتكتيكية في كل وسائل الاعلام الاسبانية التي تتوقع للملكي صعوبات كبيرة بعد ميركاتو صيفي هزيل لأول مرة منذ سنوات عجزت فيه إدارة الريال عن تحقيق استقدامات نوعية. خسارة البارسا في نفس اليوم أمام خيتافي هونت من وطأة تعشر الريال فتوزعت الانتقادات على الفريقين، وخففت من تأثيراتها من منطلق مبدأ "اذا عمت خفت" خاصة عشية الكلاسيكو الذي يأتى هذه المرة مبكرا وفي ظروف استثنائية.

الانتقادات في مدريد تركزت حول فشل الإدارة في الميركاتو، وسوء خيارات المدرب، بينما في برشلونة توجهت السهام بالخصوص نحو الثنائي الدولي الفرنسي عثمان ديمبيلي الذي قضى أوقاته في العيادة بسبب الإصابات المتكررة منذ انتدابه سنة 2017 بمبلغ 130 مليون يورو، وأنطوان غريزمان الذي خيب الآمال بمستوياته التعيسة منذ انضمامه للبارسا الموسم الماضي، حيث أنه لم يسجل على مدى عشر مباريات متتالية، بينها ثمانية في بطولة الليغا، ما جعله يتعرض لهجمات قوية في وسائل الاعلام ذهبت إلى درجة المطالبة برحيله، وأدى بالمدرب كومان الى مطالبة الإدارة بانتداب المهاجم الهولندي لنادي ليون ممفيس ديباي لتعويض رحيل لويس سواريز، لكن الأزمة المالية التي يعيشها الفريق قد تعيق ذلك بعدما بلغت الخسائر 100 مليون يورو.

أمور البارسا تعقدت هذه الايام بعد مطالبة الادارة بتخفيض الأجور لمواجهة الأزمة الاقتصادية ورفض بعض اللاعبين ذلك، و ستتعقد أكثر لو لم يجدد ميسي عقده مع النادي قبل الميركاتو الشتوي لأن في هذه الحالة سيكون من حق النجم الأرجنتيني الرحيل حرا الصيف المقبل بدون أن يحصل البارسا على أي مقابل مالي، لذلك بدأت الكثير من المصادر تتحدث عن رحيل ميسي نحو المان سيتي في شهر يناير / كانون الثاني في حال استمرار الادارة الحالية، بعد تراكم المشاكل والمتاعب الفنية والمالية، وتدهور علاقات ميسي وبعض اللاعبين بالادارة والحملة التي يشنها الإعلام الكتالوني الذي لم يتجرع بعد تلك الخسارة المذلة أمام البايرن في ثمن نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي، ولن يتقبل مغادرة ميسي

عدوى الخيبات تفشت مثلما تفشى فيروس كورونا، لكن هل ستكون تأثيراتها بحجم تأثيرات كوفيد-19؟ أم ستزول مع الوقت بحرص الأندية الكبيرة على الالتزام بالإجراءات الاستباقية والوقائية من خلال مزيد من الإنفاق من الإدارات المسيرة، ومزيد من الحرص من قبل المدربين على انتهاج الخيارات الفنية اللازمة لاعادة الأمور الى نصابها، ومزيد من الجهد من طرف اللاعبين فنيا وبدنيا، وحتى ماديا من خلال الموافقة على تخفيض الرواتب للتقليص من الأعباء على أنديتهم وامتصاص غضب عشاقهم الذين لا يملكون سـوى مزيد من الصبر على تداعيات العدوى والصبر على اجراءات الحظر التي تمنعهم من حضور المباريات للاستماع أو للتعبير عن غضبهم الذي يتصاعد بفعل صحافة رياضية ووسائط تواصل اجتماعي مشتعلة بالتحاليل والتعاليق.

* إعلامي جزائري

الزمالك لا يمانع تأجيل مباراة الرجاء بسبب الوباء!

■ القاهرة – د ب أ: أعلن الزمالك المصرى مو افقته على تأجيل مباراة الرجاء المغربي السبت المقبل في إياب قبل نهائي دوري أبطال أفريقيا بسبب إصابة لاعبين من بطل المغرب بفيروس

وقال رئيس النادي مرتضى منصور أنه موافق بشكل كامل على تأجيل المباراة إذا طلب الإتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) ذلك. وأضاف:

"مصر والمغرب شعب واحد تجمعنا أمور كثيرة ونحن نقدر إصابة لاعبى الرجاء ونوافق على تأجيل المباراة حتى يتم شفاؤهم من الفيروس" وتعرض 8 لاعبين من الرجاء للإصابة بالفيروس، ولم يستطع الفريق مغادرة بلاده للمجيء للقاهرة لخوض مواجهة الإياب المقرر لها السبب. وكان الزمالك فاز في الذهاب الأحد الماضي بالمغرب

الكونفدر الية للمرة الأولى في تاريخه بفوره المثير على حوريا الغيني 2/صفر في المغرب ضمن المربع الذهبي. وحسم بيراميدز الفوز في الرمق الأخير من المباراة حيث تقدم إبراهيم حسن بهدف في الدقيقة 74 وبعدها بدقيقتين أضاف عبدالله السعيد الهدف الثاني، وسجل

■ الرباط - دبأ: تأهل بيراميدز المصري لنهائي كأس ألسيني كامارا هدف لحوريا قبل أربع دقائق من نهاية المباراة لكن الحكم ألغاه بعدما ألغى ركلة جزاء لبيراميدز عقب رجوعه لتقنية "فار"، ويلتقي بيراميدز في المباراة النهائيــة الأحد المقبـل مع نهضة بـُـركان المغربي والذي تغلب على مواطنه حسنية أكادير 1/2 في المواجهة الأخرى بالمربع الذهبي.

مونديال 2022 قطر تعلن صدور التقرير المرحلي الأول حول استدامة البطولة

■ الدوحــة - دبأ: أصـدر الفيفا واللجنة العليا للمشاريع والإرث، المسؤولة عن استَعدادات قطر لاستضافة كأس العالم 2022، التقريــر المرحلي الأول الذي يتناول إنجازات الجانبين وشراكة "كأس العالم فيفاً قطر 2022″ في تحقيق الالتزامات الخمسة الخاصة بالاســـتدامة، بينها حقوقَ الإنســـان والتنوع وحماية

وقال فيدريكو إديشي، مدير الاستدامة والبيئة في الفيفا: "يسـعدنا أن نقدَّم لشـركائنا والجمهور من خُلَّال هَذا التَّقرير لمحــة عامة ٰعن التَّقدم و الإنجاز الَّذي أحرزناه خلال العـام الماضى فى مجال اســتراتيجية الاستدامة الخاصة بالنسّخة القادمة من حدثنا الرياضي الرئيسي. ويعكس التقرير التزامنا المشترك بالسَّاءلَة وعزَّمنا الإِسهَّام في تطوير أفضَّل الممارسات في مجال إدارة الاستدامة في الفعاليات الرياضية." وقّالت المهندســة بدور المير، مدّيرة الاستدامة والبيئة في اللجنة العليا للمشاريع والإرث: "من الرائع أن نتمكن من إطلاع المجتمع على التقدم الذي أحرزته دولة قطر والفيفًا في العديد من المشاريع المهمة في مجال الاستدامة والمرتبّطة باستضافة المونديال. كانتّ الاستدامة وسـتبقى في صميم مشاريع البنية التحتية و الخطط التشغيلية الخاصة بالبطولة، ونتطلع استنادا إلى مثل هذه المبادرات إلى استضافة نسخة منّ المونديال محايدة الكربون بالكامل، الأمر الذي يمكننا

عالم التنس

ضخمة ومستدامة، وبالتالي دعم إحدى ركائز الإرث التي تتطلع بطولـة كأس العالـم 2022 لتركه لأجيال قادمًة. وأكد محمود قطب، المدير التنفيذي لإدارة رعاية العمال في اللجنة العليا للمشاريع والإرث، على . مو اصلة الالتزام اتجاه ضمان معاملة كافة المشاركين في بناء استادات ومرافق المونديال بأقصى درجات الكرامة والاحترام، وقال: "لطالما كانت صحة عمالنا وسلامتهم في مقدمة جهودنا وطليعة أهدافنا. نؤمن بالدور المهم الذِّي يلعبه هؤلاء العمال في استعدادات قطر للترحيبُ بالعالم في 2022، وعليه، تصب رعاية عمالنا في جوهر الإرث الذي تتطلع البطولة إلى تركه بعد إسدال الستار على منافســاتها. ونفخر بأن التغييرات الملموسة التي شهدتها معايير رعاية العمال في مشاريعنا باتت مرجعاً يحتذى به في قطر والمنطقة بأسرها."

في تقليل الازدحام المروري، وخفض انبعاثات عوادم من وضع معايير جديدة لتنظيم فعاليات وأحداث المركبات وتقليل التلوث الضوضائي. مواصلة تطبيق وتتلخص أبرز الإنجازات التي تطرق إليها التقرير

المرحلي في مجال الأستدامة في النقاط الآتية: تشغّيلًا استاد "الجنوب" بكامل طاقته، ونجاحه في تحقيق شـهادة اسـتدامة في التصميم والبنـاء، بـالإضافة إلى تجاوزه متطلبآت الحصول على شهادة إدارة المنشات المستدامة، حصول مقر بطولة كأس العالم في الدوحة على شهادة البناء المستدام في العمليات، ليصبح أول برج إداري في قطر يحقق هذا الإنجاز. تشعيل شبكة مترو الدوحة بكامل طاقتها، ما ساهم

برنامج اللجنة العليا الخاص بمراقبة امتثال شركات المقاولات بمعايير رعاية العمال في كافة مواقع البناء، علاوة على تمديد مبادرة اللجنة العليا الخاصة بسداد رسوم توظيف العمال والتي استفاد منها 16500 عامل في مشاريع بطولة كأس العالم و18 ألف عامل في مواقَّع عمل أخرى، إطلاق أول برنامج طوعي لتُعويض الانبعاثات الكربونية في المنطقة. تقديم وزارة الداخلية في قطر بالتعاون مع فريق الأمن في اللجنة العليا دوراّت تدريبية في مجال الأمن وحقوقّ الإنسان، وحضر الدورات أكثر من 2000 ضابط شرطة. مشاركة أكثر من 900 فرد في دورة تدريبية ناقشت موضوع الاستدامة والفعاليات الرياضية الرئيسية. إجراء تقييم ميداني حول تجربة الأفراد من ذوي الإعاقة خلال بطولة كأس العالم للأندية "قطر 2019"، وإجراء التحسينات اللازمة بناء على توصيات المشاركين في التقييم. تفعيل نظام الفيفا لمراقبة التمييز في كافة المباريات المؤهلة لكأس العالــم "قطر 2022" وعددها 168 عام 2019. ومن المقرر أن يواصل منظمو مونديال 2022 جهودهم لإصدار تقارير مرحلية تتناول الإنجازات التي تتحقق على صعيد الاستدامة، وصولا إلى التقرير الشَّامل حول استدامة البطولة والمزمع

إقامة مباريات الجولة الرابعة الشهر المقبل

كأس نجوم قطر

■ الدوحـة – دبأ: أعلنت مؤسسـة دوري نجوم قطرعن مواعيد وملاعب الجولتين الرابعة والخامسة من دور المجموعات لكأس نجوم قطر، حيث تقام الجولة الرابعة من البطولة التنشيطية التي تلعب خلال منافسات دوري نجوم قطر يومي 3 و4 تشرين الثاني/ نوفمبر، بمواجهات الريان مع الأهلي، والغرافة مع العربيُّ، والَّخريطيات مع أم صَّلال يوم 3 نوفمبر، وفي اليوم التالي الدحيل وقطر، والسد مع الخور، ويواجه السيلية الوكرة. وأكدت مؤسسة دوري النجوم أن مباريات الجولة الخامسة ستقام يومي 9 و10 نوفمبر، خلال فترة التوقف الدولي، حيث يلتّقي العربي مع الخريطيات، وأم صلال يواجه الريان، ويقابل الأهلى الغرافة يوم 9 نوفمبر وفي اليوم التالي يواجه الوكرة السد، ويلتقي السيلية مع قطر، وتختتم مباريات الجولة الخامسة بمواجهة الخور والدحيل. وحددت المؤسسة يوم السابع من نوفمبر موعدا لإقامة المباراة المؤجلة من الجولة الأولى التي تجمع الدحيل بالسد، علما أن المباراة تم تأجيلها بسبب مشاركة الفريقين في دوري أبطال آسيا الذي أقيم في الدوحة. وحددت أيضاً يوم 15 نوفمبر موعدا لانطلاق دور الثمانية.

ديوكوفيتش ينسحب من بطولة باريس لعدم الاستفادة من النقاط

إصداره في العام 2023 .

■ باریس - رویترز: قرر نوفاك دیوكوفیتش عدم المشاركة في بطولة باریس للأساتذة للتنس لأنه لن يفوز بنقاط خلال البطولة التي تقام بين الثاني والثامن من نوفمبر/تشرين الثاني، كما يركز في الحفاظ على صدارة التصنيف العالمي

وقال اللاعب الصربي: "لن ألعب في باريس لأنني لا يمكنني إضافة نقاط إلى رصيدي لكنني سأشارك في فيينا ولندن". وأضاف: "يمكنني الحصول على 500 نقطة في فيينًا ولم ألعب هناك العام الماضي وتوجد الكثير من النقاط المتاحة في لندن". وحقق ديوكوفيتش رقما قياسيا بالتتويج بلقب 36 من بطولات الأساتذة، حين فاز في إيطاليا الشهر الماضي متخطيا رفائيل نادال الذي أكد مشاركته في باريس للأساتذة عقب التتويج باللقب الـ13 في فرنسا هذا الشهر. ولن يشاركُ نادال، الذي عادل الرقم القياسي لروجر فيدرر بالحصول على 20 لقبا بالبطولات الأربع الكبرى، في فيينا لكن من المتوقع مشاركته في البطولة الختامية للموسم في لندن بين 15 و22 نوفمبر. ولن يخسر ديوكوفيتش (33 عاما)، الفائز بلقب باريس للأساتذة العام الماضي، أي نقاط اذا غاب عن البطولة بعد مراجعة اتحاد المحترفين لنظام التصنيف بسبب وباء كوفيد-19 الذي سمح للاعبين بالاحتفاظ بنقاط العام الماضي. وعن إمكانية السماح للمصنف الثاني عالميا نادال باللحاق به في سباق بطولات الأساتذة قال ديوكوفيتش: "ليست أولوية لى وهدفى جمع أكبر قدر من النقاط للحفاظ على المسافة بيني وبين المطاردين قبل الموسم المقبل. أريد دخول التاريخ عبر البقاء في صدارة التصنيف لأكبر عدد من الأسابيع وسأبذل أقصى جهد لتحقيق ذلك. سواء شارك نادال في باريس أو لم يشارك لن يتغير شيء لأن كل شيء بين يدي".



وغاب سترول (21 عاما) عن السباق بحلبة نوربرغرينغ الألمانية لشعوره بالمرض وحل نيكو هولكنبيرغ بديلا له في ريسنغ بوينت، وقال الفريق، الذي يملكه لورنس والد سـترول

فورمولا-1

سترول يكشف عن إصابته

بالفيروس بعد سباق أيفل

■ لندن -رويترز: قال الكندي لانس سترول

سائق فورمولا-1 إن نتيجته في فحص كوفيد-19

كانت ايجابية بعد سباق أيفل يوم 11 أكتوبر/

تشرين الأول لكنه تعافى الآن وأصبح مستعدا للتنافس في البرتغال مطلع الأسبوع المقبل.

وأوضح سائق ريسنغ بوينت: "خضعت لفحص

يوم الاثنين والنتائج سلبية وأشعر بأنني في حالة

رائعة ولا أطيق الصبر حتى أنافس مع فريقي في

وصاحب المركز الثالث في بطولة العالم للصانعين، آنذاك، إن السائق شـعر بأنه ليس في حالة جيدة خلال سـباق روسـيا في 27 سـبتمبر/أيلول لكن نتيجة فحصه كانت سلبية، وسترول ثاني سائق في فورمولا-1 يصاب بالفيروس بعد زميله بالفريق المكسيكي سيرجيو بيريز الذي غاب عن سباقين في أغسطس/آب.

بمساعدة الجيش وتواطؤ القضاء... اجتثوا نحو 400 شجرة وأحرقوا 50 ومنعوا الفلسطينيين من «رزقهم الوحيد» ماذا وراء إطلاق إسرائيل إرهاب مستوطنيها في الضفة في موسم الزيتون؟

■ حتى وباء كورونا، الذي أنزل العالم كله عن السكة، لم ينجح في وقف الازدهار الموسمي لعنف المستوطنين في فترة قطف الزيتون، ونزعة التعاون من محافل إنفاذ القانون الإسرائيليين التي ترافقه.

العكس هو الصحيح: و فقاً لأحد منظمي مجموعة النشطاء الفلسطينيين «فزعة» ممن يأتون إلى الكروم لمساعدة المزارعين الفلسطينيين، يبدو أن ارتضاع عدد حوادث العنف ومستوى عدوانية المستوطنين ملموساً هذه السنة. فقد وثقت منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية «يش دين» منذ بداية موسم القطاف الحالي 25 حدثا يرتبط بالقطاف، بدءا بسرقة الزيتون، عبر حرق واجتثاث أشجار الزيتون، وانتهاء بالاعتداءات العنيفة على قاطفى ثمار الزيتون.

وبُلَغ حتى الآن باجتثاث أكثر من 400 شجرة وإحراق نحو 50. لم يتجاوز الضرر الاقتصادي في أعقاب كورونا المناطق المحتلة. ونتيجة لذلك، أصبح قطف الزيتون مصدر الرزق الأساس لعائلات كثيرة. أما المشاغبون المستوطنون الذين يسلبون وينهبون الزيتون ويجتثون الأشجار، فلا يضرون بالمتلكات الفلسطينية فقط، بل ويخربون على رزق عائلات كاملة، في فترة قاسية على نحو خاص.

استعرض اوهات حامو، الأسبوع الماضي في «أخبار 12» عنف المستوطنين في زمن قطف الزيتون. وقبل لحظة من تعرض حامو وطاقمه إلى الاعتداء من «مجرمي التلال» وثق مستوطنا وهو يقول لمالك أرض في قرية برقة: «الرب أعطانا هذه الأرض. أنا ابن أولئك

هذه البشاعة التسيدية تلخص المزاج المريض

الذي يتفشى في المستوطنات... اليهود أسياد البلاد والفلسطينيون العبيد، حتى حين يكون الفلسطينيون المالكين القانونيين للأراضي.

غير أن المستوطنين ما كانوا لينجحوا في مشروع القمع والسلب والنهب دون انعدام الفعل من جانب سلطات إنفاذ القانون الإسرائيلية التي لا تعمل شيئا على الإطلاق تقريباً كي تستنفد القانون مع المجرمين من مستوطني التلال.

وحسب معطيات «يش دين» فإن 9 في المئة فقط من التحقيقات في المناطق على أحداث أضر فيها الإسرائيليون الفلسطينيين أو أملاكهم منذ 2005 حتى 2019 انتهت بتقديم المشبوهين إلى المحاكمة. 22 في المئة من الملفات أغلقت بذرائع تشهد على إخفاق الشرطة في التحقيق حين يدور الحديث عن تحقيق. وعندما يدور الحديث عن تحقيق في أحداث تتعلق بإلحاق الأذي والضرر بالأشجار، فإن معدلات التقديم إلى المحاكمة متدنية حتى أكثر من هذا.

تجري هذه الاعتداءات باسم وبمسؤولية إسرائيل كلها. تتعاطى سلطات القانون و لا سيما شرطة لواء «شاي» باستخفاف مطلق مع شكاوى الفلسطينيين ولا تقدم مستوطنين عنيفين إلى المحاكمة وإن ثبت توثيق كامل لأفعالهم وهويتهم. معنى الأمر هو أن الدولة تقول للمشاغبين: واصلوا دون عراقيل. وهكذا ينكشف الهدف الأكبر الخفى لإسرائيل، ألا وهو سحب الأراضى المحتلة من تحت أقدام الفلسطينيين.

أسرة التحرير هآرتس 2020/10/21



مستوطنون إسرائيليون يهاجمون مزارعا فلسطينيا

كشف نفق حماس في غزة بين الإنجاز الإسرائيلي و«كليشية» الشرق الأوسط

يوآف ليمور

■ إن كشـف النفق الذي حفر مـن غزة إلى أراضي إسـرائيل يعد إنجازاً عملياتياً أول للعائق التحت أرضي الذي يقام على طول الحدود

بهدف الإخطار في حالة حفر أنفاق أو نية لتخريب العائق نفسه. لا يدور الحديث فقط عن إحباط عملياتي، بل أيضاً عن حدث ذي مغزى ردعى: قد يكون النفق يسعى لتحدي العائق وفحص قدراته وسبل تجاوره، ومجرد الكشف يطلق الإشارة إلى الطرف الآخر بأنه يواجه تحدياً كبيراً جداً، سيحتاج منه إلى مقدرات كبرى كي يحاول اختراقه

ولكن إلى جانب الإنجاز التكتيكي - العملياتي للعائق وللقوى التكنولوجية والاستخبارية في فرقة غزة وفي قيادة المنطقة الجنوبية،

عملياتياً، يتبين أن منظمات الإرهاب في القطاع (وعلى رأسها حماس) لم تتخل عن فكرة الأنفاق. رغم العائق ـ الذي من المتوقع أن يكتمل بعد نحو خمســة أشــهر _ يؤمنون بأنهم سينجحون في الحفر والتسلل إلى الأراضي الإسرائيلية، ومصممون على عمل ذلك بكل ثمن. واستمراراً لذلك، يحتمل أن نرى محاولات للحفر في المستقبل على مسافة أعمق حتى المياه الجوفية، أو العودة للعمل في محور التفافي من غزة إلى الأراضى المصرية، ومنها إلى الأراضي الإسرائيلية في

امتناعها عن الانضمام للقتال بعد تصفية مســؤول الجهاد الإســـلامي بهاء أبو العطا في تشرين الثاني من العام الماضي، عبر تجلدها في جملة أحداث درجت فيها على العمل والرد في الماضي، وحتى محاولاتها لتفعيل محادثات التهدئة مع إسرائيل بكل سبيل. لا تزال هذه التقديرات سارية المفعول. لا تريد حماس الحرب، وهي تفضل حلاً يسمح لها بإعادة بناء القطاع وإحسلال الهدوء والازدهار

النسبي (فعلى أي حال تبقى هذه غزة) لسكانها، ولكن حماس ليست مستعدة لهجر فكرة المقاومة القابعة في أساس وجودها. ورغم حلو اللسان في المحادثات مع المصريين والقطريين وممثلي الأمم المتحدة، فقد كانت ولا تزال منظمة آرهاب تسعى لإبادة دولة إسرائيل. وعليه، فإن حماس عندما تحفر الأنفاق فهي تطلق الإشارة لرجالها

والجمهور الغزي بأنها غيرتٍ تكتيكها، ولكنها لم تغير الاســـتراتيجية، وحتى إن استغرق الأمر وقتاً _ فإنها ستعود إلى طريقها. ولهذا، فإنها تواصل الاستثمار في مشروعها الصاروخي وبالوسائل

الأخرى التي يفترض أن تستخدمها في حرب مستقبلية ضّد إسرائيل، والكفيلة بأن تندلع حتى في المدى الزمني القريب دون أن يكون الطرفان معنيين بذلك. فبعد كل شيء غزة هي غزة، الحساسية فيها عالية كما هي دوماً، وربما دائمة على خلفية الوضع الاقتصادي اليائس وكورونا التي تفجرت في القطاع. إسرائيل على وعيى باحتمالية التفجير هذه، ويحاولون إبعاد

المعركة، فإلى جانب إحباط النفق الذي أشِ علمِ الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة، يبذل جهاز الأمن جهداً مكثفاً بالعمل على سلسلةً مشاريع مدنية وإنسانية تسمح بهدوء طويل المدى في الجبهة، ولكن أحداً لا يوهم نفسه: كما يقول «الكليشيه» القديم في الشرق الأوسط، وثبتت صحته أمس مرة أخرى، فإن من يريد السلام (أو الهدوء) ـ

إسرائيل اليوم 2020/10/21

من 1920 حتى... «التطبيع»:

هل تتجه الثورة الفلسطينية الحديثة إلى صدام شديد مع إسرائيل؟

ميخائيل ميلشتاين

■ في نهاية هذه السنة ستمر مئة سنة على بداية أحداث 1920 ـ 1921 التي ترمز في نظر كثيرين إلى ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية الحديثة. فالاحتكاكات بين السكان العرب والمستوطنين اليهود كانت وقعت قبل ذلك، ولكن أحداث 1920 _ 1921 حملت طابعاً خاصاً: قام بها عرب كانوا يعيشون في كيان جغرافي منفصل عن باقي المجال العربي الــذي يحمل اســم فلسـَطين ـ بلاد إســرائيل، وبدأوا يطــورون هوية خاصة تصممت في ظــل المواجهة مع عدوين مركزيين: الحاضرة اليهودية

ليس هناك فلسطينيون كثر يلخصون القرن الأخير بالإيجاب، والسنوات الأخيرة تفاقم إحساس التردي الوطني في أوساطهم: فإلى جانب الابتعاد عن حلم الدولة المستقلة، يتأطر الانقسام الداخلي، ويقلُّ الاهتمام الإقليمي والدولي في قضيتهم، بل وتهتز الروايات التي تؤيد فعلهم، وعلى رأسـها المطالبـة ألا يتحقق التطبيع بين إســرائيل والعالم العربُــى أو التغيير في مكانــة القدس إلا بعد التســوية. والتدهور ليِس بالطبع نَّتيجة للسلوكُ الفلسـطيني فقط، فقد ساهمت إسرائيل أيضاً في التعقيد العنيف للواقع، ســوِاء منٍ خلال تجاهل مشــكلة الفلسطيذ باتخاذ مواقف خلقت جموداً عميقاً في الاتصالات معهم.

إن الواقع البشع يستوجب تحقيقاً عميقاً لدى الفلسطينيين في الطريق التاريخــى الذي اتخذته الحركة الوطنية. وتضمــن القرن الماضّى أنماطاً كررت نفسها ومنعت الفلسطينيين من تحقيق أهدافهم، وعلى رأسها مرونة سياسية محدودة وعدم قدرة أو رغبة من القيادة الوطنية للوصول الم، قرارات تلزم عموم الفلسطينيين. وبدلا من ذلك، فضل قسم كبير من الفلسطينيين التعلق بالأوهام لسنوات طويلة.

بعد مئة سنة من ولادتها، تعد الحركة الوطنية الفلسطينية إحدى

الحركات المستقرة في العالم العربي، وتشكلت، حول فقدان الوطن

وانعدام السيادة، إحدى الهويات الأكثر تبلوراً في الشرق الأوسط.

عجوز يعمق الأضرار وآخر لا يحتملها:

ترامب وبايدن... مرشحان فاشلان في أجواء مسمومة

تسير الحركتان الوطنيتان اليوم دون تخطيط ووعي إلى واقع من «دولة واحدة» والتي هي ليست فكرة إبداعية لحل النزاع، بل صيغة

على الشعبين أن يكونا واعيين لهذه الآلية، ويفهما آثارها ويحسما إن كانا مستعدين للسير نحو مستقبل كهذا، وذلك قبل أن يصل إلى نقطة اللاعودة التي يكون فيها الانفصال غير ممكن بينهما.

ولكِنها حركة وطنية تتباهى اليوم أيضاً بالحفاظ على «الصبر والصمود»

بدلاً من النجاحات العملية، رغم كل المصائب التي وقعت عليها، ودون

المفوتة»: من رفض مشروع التقسيم عبر الانخراط في مواجهات مريرة

مع الأخوة العرب، والصراعات الداخلية الحادة، والاختيارات المغلوطة

للحلفاء الإقليميين، وحتى رفض مبادرات سياسية كان يمكنها أن تمنح

إن الاتفاقات بن إسـرائيل و الإمارات و البحرين تضع الفلسـطينين

أمام معضلة: هل يستمرون في القرن العشرين تحت ظل شعارات الكفاح

والمطالبة بالعدالة التاريخية، أم سيدخلون عبر بوابة القرن الـ 21 مع

تركيز الجهد على تحقيق هدف الدولة وتنفيذ القرارات التاريخية الأليمة.

الفلسطينيون ـ وكذا اليهود ـ غير مطالبين بشطب ذاكرة ماضيهم، بل

إعادة «تأطيرها»: من قاعدة للتطلع إلى إعادة الدولاب إلى الوراء، نحو

ذاكرة متفق على أنها لن تعود. إن ذاكرة جماعية من هذا النوع تسمح

بالنظر إلى أجزاء الوطن التاريخي التي ليست في ملكيتك دون أن

لا يمكن لضائقة الفلسطينيين الاستراتيجية المتفاقمة أن تبعث الرضى

في إسرائيل، العكس هو الصحيح... فقد أثبت القرن الأخير بأن الحركتين

الوطنيتين المتصارعتين، مرتبطتان الواحدة بالأخرى، وعندما تتدهور

تستعبد حاضرك لغرض استعادة عالم الماضى بكامله.

واحدة إلى الهوة ترتبط الثانية بقدمها إليها.

قدرة على تقديم جواب حقيقي لأزمات الفلسطينيين في الحاضر. إذن، يمكن أن نجمل التاريخ الفلسطيني كـ «سلسلة من الفرص

جواباً للطلب الفلسطيني في السيادة.

يديعوت 2020/10/21

عثر على هذا النفق بمساعدة التكنولو جيا المركبة على العائق،

نحو الأراضى الإسرائيلية.

فهو حدث يفيِد أمرين إضافيين: عملياتي واستراتيجي.

منطقة لم يتم فيها بعد إقامة العائق التحت أرضى. `

استراتيجياً، يفيد هذا الحدث أنهم في غزةً يستعدون للحرب. أشارت كل محافل التقدير في إسرائيل في الأشهر الأخيرة بأن حماس ضعيفة، ولا تريد التصعيد، كما أن سلوكها في الميدان يشهد على ذلك:

بكشفه حجم التشتت الداخلي:

هل يمهد كورونا لنهاية إسرائيل؟

بني حيفتس

■ يشهد الإنسان لحظات تاريخية في حياته، أذكر جيداً زيارة الرئيس المصري إلى إسرائيل، وَّ التوقيع على ّ اتفاق أوسلو، والرئيس كلينتون وهو يذرف الدموع في احتفال التوقيع على اتفاق السلام مع الأردن، وأذكر قتلّ رابين، وإخلاء «غوش قطيف» وأحداث الحادي عشر من أيلول، أحداث مهمة وتٍاريخ يتشِّكل،

اليوم نشهد حدثاً تاريخياً آخر: بداية نهاية المجتمع الإسـرائيلي، وربما نهاية إسـرائيل أيضاً. وباء كورونا الذي اخترقّ حياتنا ضبط إســرائيل وهي غير مستعدة، وفيها جهاز صحى مريض وحكومة فاشله. ولكن الأهم من كل ذلك هو أن الوباء قــد أظهر جميع أمراض المجتمع الإسرائيلى، كل ما تجاهلناه لعشرات السنين، أظهره لناً وباء كورونا حقيقة مؤلمة وأثبت أن المجتمع الإسرائيلي خليط من الجماعات التي لا تعمل كجســـم واحد، وعلى ____ الأغلب تعمــل الواحــدة ضد الأخــرى. بالتالــي، من المستحيل هزيمة الوباء، هذه وصفة مؤكدة للفشل.

تم تجاهـل هذه القطاعيـة والقبلية خلال عشـرات السنين، رغم أن الزعيم أو ذاك جلب بين حين وآخر هذه الأمور إلى السطح، سـواء من خلال الرغبة في التوحد (الرئيس رؤوبين ريفلين) أو من خلال السَّعَى لَلحصُّول على مكاســب سياسية. كمؤسســة، الدولة عرفت دائما إقصاء هذه القبلية عن طريق وحدة مزيفة أمام عدو خارجي. في الفترات التي ظهر فيها عدو أمام الأنظار _ حماس وســـوريا وحزب الله ـ عرفت الدولة و «الشعب» كيفية التغلب على الشروخ الداخلية، ووضع ضمادة على ما يقسم، والتكتل والتوحد ضد العدو الخارجي، أما الانقسامات الداخلية في هذا الوضع فتنسى، ويتصّرف المجتمع كمجتمع مستقر وقوي. ولكنَّ للأسفِّ، هذاً التكتل سطحي ـ مجرد خداع.

يتكوُّن المجتَّمع الإسَّرائيلي من مجموعات ضغط، لا يهمها سُوى مصَّالُحها، كُل ذُلكَ كشَّفه لنَّا وباء كورونا بصورة أشد. ففي مواجهة هدا الوباء لا يوجد عدو خارجى، وليس هناّك من نكرهه أو من نوجه إليه نياشين بنادَّقْنَا ولا يوجد بنك أهداف، ولا اســم لامــع لعملية عســكرية، ولا مكان نرســل إليه طيارينـــا المتّازين... لا يوجد هناك مـن نتكتل ضده. المعركة فـى البيت، في الداخل، في الشارع، في الحي وفي المدينة. في هذهً المعركة يجب أن تتبدى روح المجتّمع والتكتل الإنساني. لا يوجد في إسـرائيل هذا أو ذاك، فكل واحد لبيته، وكُل قطاع لنفسه، وكل قبيلة لمصالحها.

ليس الانقسام في المجتمع بالأمر الجديد، فهو نتيجة لسياســة مُوجهةً دون الانّتقاص من مســؤولية ضخمــة للحكومــة ومنتخبــي الجمهــور علــى طريقة التعامل مع المرض، ومسـؤوليتهم عن خلق الاستقطاب

والشرخ في المجتمع الإسرائيلي هي أكبر بأضعاف. القيادة الإسرائيلية، وبالأسساس القيادة الحالية، تتبع استراتيجية «فرق تسد». عرفت الحكومة بأنه كلما زادت الاستقطاب الدَّاخلي فمن الأسهل تحريض الواحد علي صديقه وتحقيق مكاسب سياسية. مع ذلك، كان واضحاً للحكومة بأنه على الرغم من ذلك إلا أنّنا سنعرف كيفية التوحُّد في أثناء الأُزمة أمام العدو الخارجي المناوئ. ولكن العدو الآن غير مرئي، ولا يمكن مواجهته بالوسائل العادية. إنــه عدو تقتضيّ محاربتــه التكتل الاجتماعي والمسـؤولية الشُّخصية تجاه المجموع، والتنسيق بينَّ الأجهزة، ورؤية المصير المشترك، وبالأساس التضامن مع والاهتمام بالآخر.

كُل ذلك غير موجود. كل قطاع لنفسه وكل قطاع يركز

من السهل اتهام الأصوليين بعدم الامتثال، وحتى الاستخفاف بلوائك الطُّوَّارِئُ. ولكُن لَاذَا يعُد هذاً الأمر مفاجئاً؟ لأن هذا القطاع اعتاد بصورة متعمدة، خلال سنوات كثيرة، على التصرف كفقاعة في المجتمع الإسرائيلي دون التزام كامل بالمجموع.

لقد خلق رؤساء الحكومات هذا الوضع على مر الأجيال، وستمحوا لهم بالتطور، بل وأيدوه لدوافع سياسية . الجمهور العربي في إسرائيل يعمل ما يراه مناسبا في بلداته وأعراسه، لكن لماذا نحتج على ذلك الآن؟ أليب أنفصالهم من فعل أيدينا؟ منذ سبعين سنة ولا نقبلهم داخلنا، ولا نتعاون معهم. الأصوليون والعرب، حتى لو كانوا يعيشون في غيتوات، فإنهم في علاقة يومية مع المجتمع الإسرائيلي كله. لذلك، مشكلتهم مشكلتنا جميعاً. نتيجة ألسبعين سنة من الاستقطاب الذي خلقناه هي فوضى 2020.

خطة الإشارة الضوئية للبروفيسور روني غمزو مصيرها الفشل لهذا، للم تطبق فالخطَّة تمس دمل المجتمع الإسرائيلي، وتصنف كل ما لم نرغب في تصنيفه وكل ما قمنا بكنسه تحت البساط: تركيزات المجموعاتُ الفرعية في المجتمع والغيتوات في إسرائيل. خطـة الإشـارة الضوئية تضع مـرآة غيـر لطيفة أمام المجتمع الإســرائيلي، ولهذا ستَّفشــل، نحن بحاجة إلى خطة بسيطة فيها قاعدة موحدة للجميع، لكن لا يوجد «جميع» في دولة إســرائيل، بل يوجــد «نحن» و «هم». لذلك، مصيّرنا هو الفشـل في مكافحـة كورونا. تحولت إسرائيل إلى دولة قطاعية لأحزاب قطاعية. وفيها القليل من الوسِـط و الكثير من الأطراف. للأسـف، نشهد حدثاً تاريخياً: تفكك المجتمع الإســرائيلي. وإذا لم نوقف هذا الآن فسيكون الوقت متأخراً جداً، وسَتتفكك الدولة. وإذا لم نصع قواعد ثقافية أساسية للمجتمع فسننهار. وإذا لم نُحدد مُّفهوماً «إسرائيلياً» مرة أخرى فَّلن يكون لنا هدفُ

هآرتس 2020/10/21

سيفر بلوتسكر

■ ظهر المرشــحان فــي انتخابات الرئاســة الأمريكية في الآونة الأخيرة في لقاءات مع جمهـور مؤيديهمـا، بعـد أن ألّغيـت المواجهـا السابقة والأخيرة، ألقى الرئيس الحالي ترامب، مرشح الحزب الجمهوري، خطابات نشطَّة بَّآلافُ المحترشدين ممن يرون إصابته بفيروس كورونا دليلاً على القوى العظمى لزعيم قد لا يكون ذروة الثقافة، ولكنه أثبت قدراته الجسّدية والروحانية في الانتصار على المرض، أما نائب الرئيس السَّابق جو بايدن، المرشــح الديمقراطي، فْفَصْلُ الظهور أمام قلائل في بد لجماهير الناخبين الليبراليين الذين يستمعون إليه بصبر وعطف ولكنهم يديرون رؤوسهم إلى الخلف حين يتورط

بأجوبة على الأسئلة الأبسط، يكاد كل شيء يكون هو الفاصل بين ترامب وبايدن: الأسلوب، المضمون، النبرة، الفكرة. ومع ذلك شيىء واحد مشترك يميزهما ويخلق حلفاً خفياً بينهما: فهما غير مناسبين لقيادة الولايات المتحدة في السنوات الأربعة المقبلة. فهما كبيران في السن أكثر مما هو مرغوب فيه، ويفهمان الواقع حولهما أقل بكثير من المتوقع من أناس يدعون الوقوف على رأس القوة العظمى الأقوى والأكثر نفوذاً. ليسس الأول ولا الثاني مصنوعين من مادة

قيادية لإنقاذ أمريكا من الأزمة. وعن ذلك عبر بطريقته الغريبة ترامب نفسه الذي كاد يعترف أو يهدد بأن هزيمته أمام «مرشح الرئاسة الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة» ســتهربه ــمن شــدة الخجل- إلى خارج حدود أمريكا، والأمر ذاته يمكن قوله، مع تغيير الأسماء، في منافســه جو بايدن. فهــو يتنافس مع رئيس سيئ على نحو خاص: وقح عدم الكوابح، مفلس ومجنون، عنيف بالأنا، كان هزيمته سهلة لو لم يكن يقف أمامه سياسي تعب ومتآكل وعديم الكاريزما مثل جو بايدن ابن الـ78.

إن البؤس البارز للمرشكين لتاج الرئاسة الأمريكية يبعث على أفكار بشعة. كيف حصل أن أمريكا العظمى، ذات الجامعات الأفضل في العالم، والعلم الرائد في العالم والتكنولوجيا الّتي تغير وجه العالم... لم تنجح في عرض انتخاب رئيس شخصية بقامة زعامية تتناسب والمنصب؟

لم أجد جواباً على هذا التساؤل في محيط من المُقالات التي نشرت هناك قبيلُ الانتخابات والتي معظمها، إن لم تكن كلها، مشبعة بسياسة انتخابية فورية. قد يكون هذا هو الجواب: عندما

تكون أفضل العقول الأمريكية متجندة بكاملها المحروقة مرشحون للرئاسة ملتزمون بفكر شامل في صالح هــذا الجانب أو ذاك في الطيف الحزبي، فإن قدرتهم على التسامي إلي نظرة عليا تحليليّة تتضرر بشدة بل اختفت تماماً.

إن مساحة الخطاب الجماهيري الأمريكي مشــروخة حتى النزف بين المعارضين والمؤيدين لشخص واحد يعربد في أروقة البيت الأبيض؛ مخرب الأمة أو منقذها. ثلاثة أرباع الإعلام الأمريكي ينصب على الحملة

ضد ترامب، بكل الوسائل وعلى كل المنصات، والربع المتبقي موظف لمدحه، وإن كان دون ذرة نقد ذاتي. لقد اختفى التنوع الفكري وحتى كُتّاب المقالات في الفيزياء النظرية ينجحون في إدراج كلمة «ترامب» فيها، لن ينبت على مثل هذه الأرض

■ ترامب جيد لإسـرائيل، بل الأفضل - الذي كان وسيكون أو يمكن أن

يكون. هذا ما قاله نتنياهو ويؤمن به معظم الجمهور اليهودي في إسرائيل،

وهذا ما يقتنع به العالم، أصدقاء وأعداء على حد سواء. الرئيس الـ 45

تسبب بضرر كبير لمكانة للولايات المتحدة وهز نظامها وأضر بمكافحتها

لفيروس كورونا وزرع فيها الخوف والكراهية، لكن معنا نحن هو مئة في

التطبيع مع الدول العربية، الذي يقبع في مركزه قصة غرام ساخنة

ومفاجئة بين إسرائيل الإمارات، هو ملخص خالص لكل الخير الذي يغدقه

ترامب على إسرائيل منذ انتخابه. برعاية الجبهة الموحدة ضد إيران وبعد

أن إهانة الفلسطينيين ودفعهم إلى الهامش، وبفضل المؤامرات من وراء

الكواليس التي ربما من الأفضل ألا نعرف عنها إلى الأبد، حصلت إسرائيل

على ثروة اقتصادية وسياسية بسعر زهيد مقابل التنازل عن الضم

الخطير والضار أصلاً. وخلافاً لبادرات حسن نية أخرى مسجلة لصالح

ترامب، يصعب العثور على شخص يذالف فائدة التحالف الخليجي

الجديد، باستثناء اليسار الذي يخشى من رد الفلسطينيين، وأقصى اليمين

إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بسيادة إسرائيل على

هضبة الجولان، وصفت مثل أجراس المسيح، ولكن صوتها توقف مع

مرور الوقت ولم يبق لها ذكر. قرار ترامب الانســحاب من الاتفاق النووي

مع إيران، الذي أعتبر ذروة إنجازات نتنياهو، منح هذا الثنائي اللذة الأكبر

وثمة مسالة أخرى ما زالت مفتوحة، وهي: هل تعد إيران المزدهرة

والمقبولة في ظل قيود الاتفاق أكثر خطراً على إسرائيل من إيران المخنوقة

الذي يخشى من التنازلات.

في سحق تراث أو باما المثير للاشمئز از.

وحكم رشيد. عبثاً يبحث المستطلعون عن التبرير الاقتصادي أو الاجتماعي أو الصحي المطلق الذي يحرك الناخبين لإعطاء صوتهم (عشرات الملايين صوتوا عبر مغلفات البريد) لترامب أو لبايدن: المعركة شـخصية. وعليه، فلم تكلف قيادة ترامب الانتخابية نفسها عناء إصدار أي برنامج سياسي ولا حتى اِقتصادي، بينما جمعت قيادة بايدنّ برنامجاً من أوراق عمل توفرت بالصدفة، دون ترتيب أو ارتباط. وفيها غير قليل من الاقتراحات الصحيحة والفهيمة، وبالتأكيد ليست «يسارية _ شيوعية» مثلما يندد بها ترامب دون أساس، غير

بایدن مرشے سیئ، وترامب رئیس سیئ، ومع ذلك لا توجد هنا مساواة في رؤية المستقبل. ترامب كرئيس في ولاية ثانية ستيعمق ويوسع الأضرار التي سبق أن ألحقها في الوقت الذي يمكن لبايدن كرئيس في و لاية أولى أن يحتملها «فقط» لانعدام الوسيلة التي تميز حياته السياسية غير

وبالتالي، فإن بايدن أفضل _ ليس بفضل

ذاته، ولا بُفضل ما هو، بل بفضل ما ليس هو:

هـو ليس ترامب. هـو النقيض لترامـب، ويكفي لأجل الانتصار أن تسـود أجواء سياسـية سامة

يديعوت 2020/10/21

أمام ترامب و«عامله» في الشرق الأوسط: ماذا سيحل بإسرائيل لو «عطست» أمريكا؟

أن جو الناعس لا ينجح في ترجمتها إلى أقوال

باعثة على الحماسة.

الغاضبة والمتحررة من قيودها؟ إن تنصل ترامب من اتفاق دولي موقع عليه، وإحداث الشرخ بين الولايات المتحدة وكتلة الدول الديمقر اطية التي تستند إسرائيل على دعمها القيمي، رغم الانتقاد الموجه لها منذ تأسيسها، هي خطوات أحادية الجانب أضرت بمصداقية وقيادة أمريكا المرتبطة بها إسرائيل. إذا كانت إسرائيل تصاب بالتهاب رئوى عندما تعطس أمريكا، مثلما قال لِيفي أشكول، فما مصيرها عندما تكون أمريكا مقسمة داخلياً وخارجياً وتبدو مؤسساتها مشلولة ونظامها الديمقراطي في خطر ويهزمها فيروس، ورئيسها الجاهل والمتعالى أصبح مضرباً للأمثال؟ مطلوب عمى متعمد، الموجود لدينا بغزارة، كي نتجاهل بأن الضرر على إسرائيل يبدو مباشراً وخطيراً.

لانتخابات أمريكا 2020.

ترامب معجب بالأشخاص الديكتاتوريين، وهو يشمئز من الزعماء المنتخبين، ونتنياهو يسير في أعقابه برغبته الذاتية وليس بسبب العمى. الرئيس الأمريكي عزز توجهات عدائية في كل العالم، وبدونه من المشكوك فيه أن نصل إلى ما وصلنا إليه. خلافاً لكل أسلافه، ترامب لا يهتم ولا ينتقد، وبالتأكيد لا يضغط على إسرائيل من أجل تحسين معاملتها للفلسطينيين أو الحفاظ على حرية الإسرائيليين. ولو لم يكن رئيساً، مثلاً، لكان من المشكوك فيه أن يكون قد سن قانون القومية، الذي غرس إسفيناً بين الدولة اليهودية والأقليات فيها.

فعلياً، لو لا ترامب، ربما لم يصبح نتنياهو رئيساً للحكومة. إن الصداقة المدهشة بينهما عززته بلا شك في أوقاته الصعبة. تدخل ترامب مرتين لإنقاذ حليفه: الأولى، اعترف بالسيّادة على هضبة الجولان قبل لحظة من انتخابات نيسان 2019. والثانية كشف عن «صفقة القرن» قبل دقيقة من فتح صناديق الاقتراع في آذار 2020 ـ وربما أعطى لنتنياهو الدفعة الأخرى لتي أبقته في الحكم ليو أصل تخريبه إلى أن يتملص من محاكمته.

هآرتس 2020/10/21



صراع مع ديكتاتورية «كوفيد - 19» أم خوف من الموت؟

زيد الحديوى *

بتاريخ 2019/12/31 انتهت سنة، لتحل سنة جديدة والكل يهنئ أصدقاء وكل من له صلة به بحلولها، وكان البعض يأمل من السنة الجديدة أن تكون فاتحة خير له، وأن يجد ملاذه فيها، والبعض الآخر يأمل منها أن يستمر في قطف ثمار جهده، بعد أسابيع قليلة بدأت الأخبار تأتينا من بلاد التكنولوجيا المتطورة أن مرضا جديدا بدأ بالظهور.

من بروها الأولى الكل انهال على بلاد أصحاب العيون الضيقة أنهم في الوهاة الأولى الكل انهال على بلاد أصحاب العيون الضيقة أنهم هم السبب فيما هم عليه، وأصبحت مقاطع مصورة كثيرة تنتشر في كافة مواقد التواصل الاجتماعي، هذه المقاطع تحمل مختلف الأطعمة الغريبة التي يتناولونها والكل مشمئز من ما تبصره عيناه، وبدأت التأويلات تطفو على السطح، وكان منا من يضع نفسه في خانة الآمن المعصوم.

البؤد الدضية

المرض بدأ بالانتشار وبدأ ينهش جسد مدن الصين إلى أن ظهرت «البؤر المرضية» وإلى حدود تلك اللحظة الكل كان يظن أن الأمر سينتهى عند هذا الحد، ولكن مع انتقال العدوى للقارة العجوز؛ التأويلات والاحتمالات بدأت تتغير عما كان. لم تمر أيام كثيرة على ظهور أول حالة تحمل المرض الجديد في القارة العجوز من كوفيد - 19 حتى نهش المرض جسد بلاد الطليان التي كانت توصف ببلاد الأمن الصحى، فشل العالم في احتواء المرض، هذا الفشُّل الذريع جعل من المرض وحشــّا ينهش جسده، غذى المرض وباء لا يصد إلى درجة أن هناك من جعل نفسـه محصنا ولكن وصل إليه دون أن يعرف أي نافذة تسلل له منها. الخطر بدأ يحيط بالكل كيفما ما كان شأنه، الدول بدأت تغلق كل منافذها لتصبح بنية مغلقة تحارب لنفسها دون النظر لجارتها أو حليفتها، أغلقت الجامعات، المدارس لم يعد من يعمرها، المكتبات أصبحــت دورا مهجورة، المقاهي التي كانت تعــم الأمكنة أصبحت كأنها لم تكن من ذي قبل، السكون بدأ يعم الأجواء، الأزقة أصبحت شبه خالية كأن الحرب مرت منها، وجوه البنايات أصبحت شاحبة، الوباء أصبح لوحده يجول بين الأزقة دون حسيب ولا رقيب، المستشفيات والبنايات الحكومية هي التي لـم تعد خالية، ولكـن الوباء يتربص بها ويهيئ لنفسـه فرصة

«الأُنا» بلغة «سيغموند فرويد» التي كانت تضمرها المجتمعات في جحورها بدأت تطفو ولم تعد شيئا يخجلون منه، التباهى بالأخوة والتآزر

بدأ يندثر، الوباء لم يراع للفوارق الطبقية ولم يميز بين ذا وذاك، الكل بدأ ينسلبق للمحلات كي يضمن قوته، الآنا بدأت تسيطر على الكل، أصبح الصراع مكشوفا، الكل يبحث لنفسه عن ملاذ آمن، اختلفت أطراف الصراع، فيما قبل كانت الجماعة ضد الوباء، ولكن بعد أن أحس الكل بالخطر أصبح كل منا في صراع لوحده مع الوباء، الأنا جعلت من العدو أخطبوطا متعدد الجبهات؛ منا من يحارب ضد الوباء خوفا على سلامته الصحية، وهناك من يحارب من أجل من يحارب من أجل أبنائه جاعلا نفسه قربانا، غير آبه بما سيقع له، وهناك من يقاتل عبنا دون أن يعرف أي كائن يهدده، وهناك من يصارع لكي لا يهدم رأس ماله ويعود لمرارة الفقر ويعود لحاله القديم الذي ظل يحاول إزالته من تاريخه.

كائن غير مرئى

أغلقت المدن، بني آدم دخل في رعاية الحجر الصحي، الكل يحتاج لجواز ورخصة خاصة للخروج للأشياء الضرورية، الكل خائف من كائن لا يرى بالجفون، ولكنه وحش في الأذهان والأفئدة، الكل أصبح يحاول أن يصنع صورة لهذا الذي صد الأبواب على الكل «بلا موجب شرع» الأخبار على مدار اليوم كلها تتحدث عن الوباء، الكل بدأ يبدي برأيه، قبل هذه المرحلة كنت جالسا بالمقهى بمدينة «قصر السوق (الراشيدية)» لاحظت أن كائنا غير مرئي استطاع أن يخلق موضوعا تارة للنقاش، وتارة أخرى لخلق الدعابة خاصة مع شيوع أخبار أن الفيروس لا يستطيع أن يعيش في طقس مدينة معظم من يسدرك موقعها الجغرافي يخاف من فصل صيفها، هذه الإشاعة جعلت الكثير يصنع نكتا من مخيلته تظهر كيف سيلقى فيروس الكورونا حقفه في هذه البلاد... مع مرور الأيام بدأ الوباء يكشف عن أنيابه، والكل أصبح يعترف أن الأمر لم يعد مضحكا.

الحال لم يعد كما كان، الطليان أقروا أن حلول الأرض انتهت الأمر متروك للسماء، الكل أصبح داخل منزله خائفًا من الوحش الخفي، لكن الجوع كان له منطق مختلف وبدأ هو الآخر يكشف عن أنيابه الإنسان البسيط أصبح بين المطرقة والسندان؛ وأصبح حائرا بين الجوع الذي يتربص به وبكل من حوله في المنزل، والفيروس المتوحش ينتظر هو الآخر في عتبة كل منزل، وينتظر بفارغ الصبر الفرصة التي سيغرس فيها مخالبه على كل من سولت له نفسه أن يخرج من مخبئه، الأخبار على مدار الساعة كلها من أجل الملك الجديد على عرش العالم، والغريب في الأمر هو أن هذا المخلوق غير المرئي بالعين المجردة هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن يصنع لنفسه مملكة بالعين المجردة هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن يصنع لنفسه مملكة

كونية، تضم كل الشرائح وكل من سالت نفسه أنه قوي ولكن وجد نفسه تحت إمرة هذا المخلوق الذي أبان على فتكه وخبثه، مرت الأيام وهناك من ظل صامدا أمام الحصار ظنا منه أنه فقط بضعة أيام ستكفي لتبديد وإعدام «كوفيد» لكن طالت الأيام وطال معها الحصار، الزاد وكل ما تسلحت به العداد بدأ بنفد.

الحجر الصحي طال ولم يكن بتلك المدة التي كان الكل يتصورها، ولكن دعونا لا نهلك الحجر الصحي بالانتقادات، صحيح أنه خلق أزمات نفسية ولكن مع ذلك فقد كشف لنا «كوفيد» ما لم تكشفه لنا الأنساق الثقافية، لقد كشف لنا ما لم تكشفه لنا التحولات السياسية، لقد أزاح الستار عن التكتلات المزيفة، لقد امتلك القدرة على الكشف عن ما عجزت الكشف عنه المعاناة البشرية، ستكتسي «الكورونا» لا محالة ثوبا أبديا سوف يعود إليه الفيلسوف و الأديب ... مهما اختلفت أصولهم، ودياناتهم، وتوجهاتهم... سستصبح الكورونا رمزا يزاحم رموز الثقافة الإنسانية، وستنشفل به الإنسانية على مر العصور.

الويلات

ولكن ما يحز في النفس، هي الويلات التي أصبح يتخبط فيها المجتمع بمختلف شرائحه، هناك من لم يعد قادرا على تغطية معاش أبنائه، والبعض الآخر اكتشف أن أبناءه لم يكونوا كما كانت تطمح إليه نفسه، ولكن للأسف استفاقته كانت متأخرة، كيف لا وأيامه في المنزل كانت معدودة؛ يأتي بعد مدة وبعد سفر طويل ليستريح من ألم الجهد البدني الذي كان يبذله في ورشات البناء، بعد ذلك يعود لنفس المنوال، ولكن بعد أن حجره كوفيد اكتشف أن معرفته بأبنائه كانت سطحية ليس إلا... لكن أغرب ما سمعته أذناي هو حالة طلاق كانت في فترة الحجر الصحي، وسببها هو عدم قدرة التواصل بين الزوجين وعمر زواجهما في ميلاده وسببها هو عدم قدرة التواصل بين الزوجين وعمر زواجهما في ميلاده يجلس الزوج رفقة زوجته شهرا كاملا، وفي فترة إجازته يقضي معظم الوقت مع رفاقة «النشاط والضحك» ولكن عندما ألزمه الحجر الصحي يعلوس في المنزل قصرا ووجوبا اكتشف أن لا يمتلك علاقة عاطفية وطيدة مع دوبية، صحيح أن كل شيء متوفر في المنزل ولكن الشيء الأهم في

الحياة الزوجية غير متوفر. عداد أيام الحجر الصحي لا يريد أن يتوقف كلما ازداد عدد الحالات المؤكدة زاد معها إجراء جديد، الأحوال تزداد سوءا الكل أصبح يتذمر مما

هو عليه وبدأ ذهنه يفتي عليه أمورا عديدة أولها الخروج لضمان ما يسكت معدته، لكن بمجرد الاطلاع على الأخبار التي أصبح تتكلم فقط على كوفيد يتراجع عن فكرته، لكن مهلا شيم الرجال والشعوب الأصيلة بدأت تستفيق وضمائرها أخيرا بدأت تقول شيئا ذا نفع، الكل أصبح ينادي أن التعاون هو الحل في هذه الأزمة، هناك من ساهم بقدر مالي لعائلة ما يدرك معانتها، وهناك من كلف نفسه عناء اقتناء بعض المواد الغذائية ليدخل البهجة في نفوس تعب كهلها بسبب الأزمة، وهناك تنازل عن رسوم الكراء... المهم هو أن بني آدم أصبح مدركا أن التعاون والتآزر هي السبيل الأنجع للتخفيف من حدة الأزمة، على الأقل كوفيد كشف لنا عن مدى نبل أخلاق العباد، والعود بكون قو با عندما بدخل في تكتل بحميه عند الضوورة.

والعود يكون قويا عندما يدخل في تكتل يحميه عند الضرورة. طالت أيام الحجر الصحي، ورافَّقها الانتظار والتشبِث بحبل الأمل عله يظهر الملاذ الأخير، الكل ينتظر الخلاص، ولكن هيهات الأشهر العجاف بدأت تزعزع أمل نفوس العباد، وكل يـوم تصلنا نفس الأخبار، الفيروس يعرف انتشارا واسعا ولحد الآن لا دواء له، وما زاد للنفس تدميرا هو تغير تنبؤ المنظمـة الوصية على الصحة في العالم، فتـارة تقول؛ إن الوباء لن يدوم بالقدر الذي نتصوره، وتارة أخرى تكاد تجزم أن الوباء سوف يدوم ويجب أن نتعايش معه، والمضحك في الأمر هو، كيف يمكننا أن نتعايش مع ديكتاتور بيولوجي أذاقنا كؤوس من الحنظل البري؟ هل ستقبل النفس أن تعلن السلام والتعايش مع مخلوق جعلها حبيسة الجدار لمدة طويلة، وجعلها تصطدم مع الجوع ليالي وأيام؟ لا أظن أن نفوس العباد ستتقبل مخلوق أرعب الكل وعصف بالكثير، من صمد لشهر لعاصفته وجد نفسه في الشهر الموالي أمام واقع مر، ومن صمد لشهرين أو ثلاثة اصطدم بخبث الديكتاتور البيولوجي، هناك من فقد نصف عائلته، وهناك من ظل بعيدا عن أبنائه تاركا إياهم يصارعون للبقاء، وهناك من لم تكن له القدرة على مواساة زوجته في ألم مخاضها، كيف لهذه الزوجة أن تتقبل فكرة التعايش مع الوباء الديكتاتوري عديم الرحمة الذي جعلها تعيش مخاض الولادة لوحدها دون زوجها؟

لحد كتابة هذه الأسطر لازالت المعاناة مستمرة، والصراع مزال مريرا، أما نهاية كل هذا هي الشيء الذي لم نعد مدركين متى ذلك، وكل ما قصصناه في هذه الصفحات ما هو إلا نماذج من الغرائب والأحداث التي رافقت سيطرة كوفيد – 19 ولا شك أن كل منا عاش أشياء أخرى، أو كان شاهدا على قصص كثيرة ومؤلمة للوسط الذي كتب له أن يعيش فيه ديكتاتورية الوباء.

* كاتب مغربي

تعقيب

مقال الياس خوري: اعتدار مُتأخر من عفاف

تراث اللغة العربية

بالنسبة لعبارة سعيد تقي الدين الشهيرة «عفاف التي تُحاضر في العفاف» التي صارت مثلا وجوابا على خطب السياسيين الفاسدين الذين يدعون إلى الصلاح والإصلاح، هناك الكثير الجمُّ من الأقوال التي تحمل هذا المعنى، بنحو أو بآخر، في تراث اللغة العربية الفصحى / هذا عدا العديد الأكثر جمًا حتى في تراث اللغة العربية العامية، في المقابل/.. فأما في النص غير الشعري تعيينا / ولا أقول في «النص النثري» هنا، فحسب/، فلعل من أقدم هذه الأقوال في التراث

النثري» هنا، فحسب/، فلعل من أقدم هذه الأقوال في التراث الأول/تراث اللغة العربية الفصحى/ يعود إلى القول القرآني نفسه./
وأما في النص الشعري على وجه التحديد، فالأبيات التي

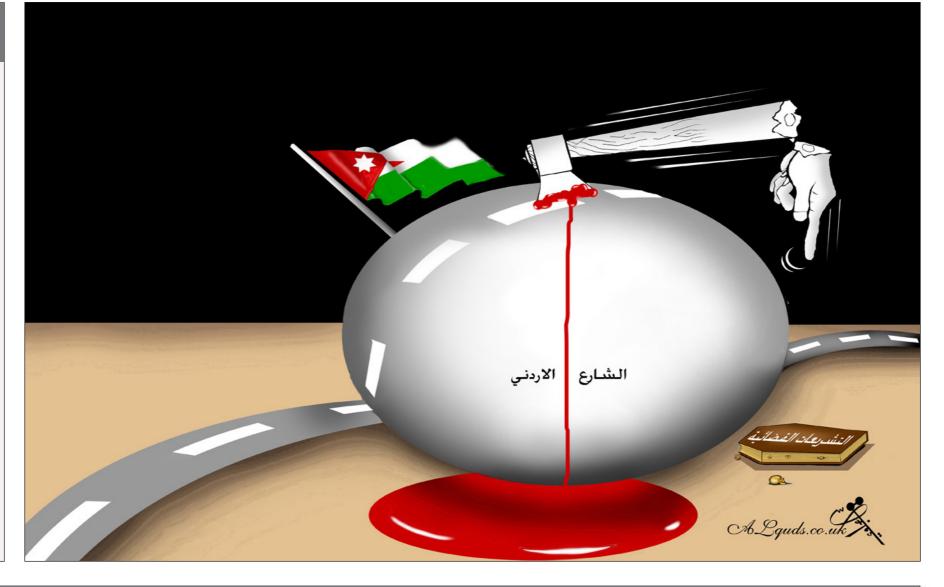
تحمل المعنى ذاته، بشكل أو بآخرَ أيضا، لا تُعَدُّ ولا تُحصى،

بالغرار الماثل.. ولعل من أقدمها على الإطلاق كذلك هذه الأبيات الشهيرة التي نُسبت منذ قديم الزمان إلى أبي الأسود الدؤلي /وقد وُلد قبل البعثة النبوية بثلاثة أعوام أو يزيد/، كما وردت في أكثر من رواية:

يا سأيُّها الرجلُ «المعلمُ» غَيْرَهُ / هلاَّ لنفسكَ، كانَ ذا التعليمُ

يا سأيَّها الرجل «المعلمُ» غيْرَهُ / هلا لنفسك، كانَ ذا التعليمُ ونركَ تُصْلحُ بالرَّشَاد عُقولَنَا / أبدًا وأنتَ من الرَّشَاد عديمُ لا تنهَ عن خُلُق، وتأتيَ مثله / عارٌ عليكَ، إذا فعلتَ، عظيمُ ابدأْ بنفسكُ، فأنْهها عن غَيِّها / فإذا انتهتْ عنه، فأنتَ حكيمُ إلى آخر الأبيات..

آصال أبسال



تعقيبا على مقال توفيق رباحي: نزال جزائري مغربي صامت في حلبة الاتحاد الافريقي

المنظمة القارية

الحرب الباردة

نحن نأسف لكون المغرب يعود إلى المنظمة القارية بعد غياب 40 سنة، ليجد الجزائر وهي تلاقي الإستياء على تعميرها طويلا في أحد المناصب، في حين أنه هو (المغرب) كوافد جديد، دخل بسرعة ليتسابق للظفر بمناصب قيادية في المنظمة القارية.

مروان

اقتص

أدلجة مؤسسات هذا الإتحاد على حساب تنمية شعوب إفريقيا هو سبب فشلها وعجزها على حل الكثير من الأزمات التي تعج بها إفريقيا و وآخرها أزمة مالي التي تدخلت فيها الإيكواس والمغرب، وأزمة ليبيا التي كثر فيها المتدخلون وتم رفض مرشح الإتحاد الافريقي الجزائري رمضان لعمامرة كمبعوث إلى ليبيا

افريقيا تحتاج إلى رجال اقتصاد وفلاحة وصناعة وليس إلى مؤدلجين بمخلفات الفكر البارد نسبة إلى الحرب الباردة يتكلمون أكثر ويفعلون أقل إن لم أقل لا يفعلون شيئا سوى خلق التوتر بين الدول والشعوب.

أبوسفيان

اقتصاد الريع

ملفات المرشحين

النزال يقتضي نطاقا متقاربا للتنافس.. وهو غير موجود باعتبار أن النظام العسكري دمر الصناعة والفلاحة الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، وتبقى فقط على اقتصاد الربع القائم على تصدير المحروقات ونهب مداخيلها بين اللوبيات المتحكمة بعد أداء المعلوم الاستعمار السابق.

أعجبتني عبارة أنه من المفارقات التي حدثت في الترشيحات

للمناصب أن ملفات المرشــحين المغاربة حملها ممثل الجمهورية العربية

الصحراوية! إذن كيف يرسلون ملفاتهم مع من كانوا ينكرون وجوده

أصلا، أليس هذا قمة التناقض والضحك على ذقون الشعب المغربي؟

أما في مجال التنافس على المناصب الدبلو ماسية على المستوى الدولي و الافريقي، فقد أثبت الغرب جدارة وحنكة كبيريسن.. والدليل هو تقلده لمناصب مهمة على المستوى الأممي في أمريكا وسويسرا، في مجال حقوق الإنسان والتنمية، إضافة إلى مناصب أساسية على مستوى الاتحاد الافريقي، رغم غيابها عن هذه المنظمة التي كان مؤسسا لها قبل استقلال الجزائر، عندما كانت تسمى بالوحدة الافريقية، مشكلة الدبلوماسية

3.

الطاولة. وهنا ضاعت أموال الشعب الجزائري.

فضيحة مسن أكبر الفضائسح باعتبار أن المغرب يمثسل ثامن اقتصاد في إفريقيا ورغم ابتعاد الرباعي المسيطر على جل النفود في الإتحاد: جنوب إفريقيا ونيجيريا وأثيوبيا والجزائر، إضافة إلى أنغولا ومصر وكينيا درجة تانية أكبر خطاً وقع فيه المغرب هو الإلتحاق بالمنظمة الافريقية التي تتبني مبدأ تقرير المصير.

الجزائرية أنها بنيت على يد مؤسسها بوتفليقة على منطق الدفع من تحت

سعاد – الجزائر

المغربي- المغرب

النظام العسكري

المغرب يمارس ســيادته الكاملة على أراضيه أحــب من أحب أو كره من كره، من حق المغاربة الدفاع عن وطنهم بجميع الوســـائل منها حتى الحرب إن فرضت، على ماذا يدافع النظام العسكري الجزائري؟

سمير

الجلس التشريعي

وعملته هي الأضعف في الإقليم.

الخطب الشعيوية

إن ملفات المرشـحين المغاربـة نقلها إلى مكتب المجلس التشـريعي والقانوني المخوَّل النظر فيها، ممثـل «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» في الاتحاد، أين هم اصحاب مقولة الدولة الوهمية ؟ من يدعم الصحراء الغربية ..الجزائر وفيتنـام ونيجيريا أو الملكة المغربية التـي تعترف وتفاوض وتجالس البوليسـاريو في المنظمة الافريقية وهيا اكبر هيكل دولي بعد الامم المتحدة .

لم يعد النظام الجزائري يحلم بد «الريادة» القارية وقد انهارت

التفت النظام إلى أنه لا يمكن أن تفرض نفسك على الآخرين وأنت لا

لا يمكن أن تتحدث عن نموذج تنموي والبلد يعتمد على اقتصاد ريعي

تملك إلا سلعة واحدة مل منها الزبائن: الخطب الشعبوية.

أسلعار البترول في الخارج وتدهور الوضع في الداخل إلى درجة تنذر

إبراهيم

أحمد حنفى – اسبانيا



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

r 26–28 Hammersmith Grove • London V menbar@alguds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





د. جمال زحالقة*

تخيّم على عواصم دول الشرق الأوسـط حالة من الترقـب والتأهب، بانتظار الانتخابات الأمريكية، التي ستجري في الثالث من نو فمبر/تشرين الثاني المقبل. ومهما

كانت النتيجة، ســتؤثر هذه الانتخابات في حالة ومكانة النخب والدول في المنطقة، وذلك بسبب وزن الولايات المتحدة العسكري والسياسي والاقتصادي، وقدرتها على استمالة او استدعاء أطراف فاعلة ووازنة، وتدخلها في عمق بعض القضايا، ولا مبالاتها تجاه قضايا كثيرة مهمّة. وتنقسم النخب السياسية في المنطقة في الموقف من المرشكين، ففي حين يرغب الحكّام في تل أبيب و الرياض وأبو ظبي والقاهرة وربّما أنقرة في بقاء ترامب، تتوق القيادات في طهران وبيروت والدوحة ورام الله (وغزّة أيضًا) إلى فوز بايدن وإنهاء حقبة ترامب. يبدو أن جـو بايدن في طريقه للفوز برئاسـة الولايات

المتحدة، إلَّا إذا حدثت في الأيام القليلة المقبلة تطورات «سحرية» تؤدّي إلى بقاء دونالد ترامب في البيت الأبيض، وهذا ليس مستحيلًا لكنه مستبعد جدًا. وفي حين أن سياسات ترامب الشرق أوسطية معروفة ومتوقّعة إلى حد كبير، بناء على أدائه في السنوات الأربع الماضية، فإن توجهات بايدن لا تـزال في حالة إعلان نوايا، ولم تنزل بعد إلى أرض الواقع، ومنها ما هـو مبلور وواضح المعالم، ومنها ما هو ليس كذلك. ويشــار إلى انتقــاد بايدن الأكثر تكرارا لسياسة ترامب الخارجية، بأنَّها غير متماسكة وغير منطقية ومتخبّطة وضبابية، ولذلك هو يسعي الى نهج مختلف يصفه بأنه متماسك ومبلور وواضح وشفّاف. سياسات ترامب مكشـوفة وواضحة، فما هي سياســات بايدن في الشرق الأوسط؟

بات من المؤكِّد أن بايدن سيعيد الاعتبار للاتفاق النووي مع إيران، وسيضع «صفقة القرن» على الرف، وسيقف ضد الاستيطان والضمّ، ويعيد العلاقة مع القيادة الفلسطينية، ويعمل على لجم جنون بن سلمان، ويسعى للمصالحة في

7 الانتخابات الأمريكية أهم حدث سياسي في الشرق الأوسط يتراوح تأثيره بين رجّات خفيفة إلى هزّات قوية لبعض العروش

الشرق الأوسط وحقبة ما بعد ترامب

الخليج. سياسته ستكون مخالفة لنهج ترامب، وقريبة من تراث باراك أوباما، ولكنها لن تكون استمرارا مباشرا له. لا يحمل بايدن معه الكثير من الجديد، وهو ملتزم بالسياسات الأمريكيــة التقليدية، التــي حاد عِنها ترامــب، وهو يريد إعادتها الى سكّتها، التي كانت أصلًا معادية لمصالح شعوب المنطقة، ومرتبطة بقوى الاستبداد والاستغلال والنهب والفساد والتخلُّف.

يمكن تقدير سياسات بايدن بأنها اقتراب من أوباما وابتعاد عن ترامب، مع الأخذ بعين الاعتبار، عوامل جديدة وعِوامل ليست جديدة، لكنَّها ما زالت فاعلة ومؤثرة ومنها: أولًا، وصول الولايات المتحدة الى الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة، من خلال التقنيات الحديثة والنفط الحجري. وثانيا تنامي المخاوف من التغلغل الصيني والروسي وثالثا القناعة بانّ إيران قريبة من الوصول إلى قدرات نووية. ورابعا الاعتراف بأن إمكانية التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية في الظرف القائم قريبة من الصفر. وخامسا، تزايد التحركات العسكرية وتوسّع الامتداد التركى في اتجاهات ومواقع متعددة، وسادسا استمرار التوتر والحروب الأهلية، وسابعا وليس أخيرا، المخلفات «المؤذية» لمارسات إدارة ترامب.

يسير جو بايدن باتجاه مواصلة الانسحاب الأمريكي من المنطقة، ولكن بحذر شديد منعا لأن يؤدّي الاستعجال إلى خسارة في النفوذ والمصالح، وإلى إضعاف الحلفاء. وهو يريد ان يبقى من التواجد العسكري والأمني ما يلزم لعدم حدوث تدهور في الوضع الراهن. من حيث المبدأ، يتبنّى بايدن الموقف المعلن لأوباما «لا أحذية على الأرض» (no boots on the» ground)، ولكنَّه لا يستطيع الالتـزام بذلك تمامًا، كما لـم يلتزم أوباما نفسـه. إضافة لذلك، لا يستطيع بايدن أن يتجاهل أن غالبية ساحقة من الجمهور والنخب الأمريكية، تعارض التدخل العسكري في الشرق الأوسط، بعد التجربة المريرة في أفغانستان والعراق، سياســة الولايات المتحدة في التدخل العسكري وفــرض العقوبات لم تثبت نفســها. القدرات العســكرية الهائلة للولايات المتحدة كفيلة بهزيمة جيوش نظامية، لكنّ أمريكا تتورّط علــى أرض الواقع في الحروب الأهلية، التي لا تنتهــى. هي تفرض عقوبات اقتصادية قاســية وصعبة، لكنَّها عاجَّزة عَن تحويلها إلى إنجاز سياسي، سواء بتغيير نظام، أو تغيير سياساته. بايدن لا يريد العودة الى أخطاء وفشل الماضي، ويفضّل سياسة التعاون والإغراءات على سياســة التدخل والعقوبات، لقد التــزم بايدن برفع العقوبات، التي فرضها ترامب على السلطة الفلسطينية ووعد بأن يجدد العلاقات المقطوعة معها، ويصحح بعضا من خطوات ترامب، عبر إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس والسفارة الفلسطينية في واشنطن، ووقف العُقوبات الاقتصادية، واستئناف تقديم الدعم الاقتصادي للسلطة والأونروا. كما من المتوقّع أن يضع «صفقة القرن» ومشاريع الضم جانبا، وأن يسعى لتجميد الاستيطان،

ولإعادة الحياة لمشروع حل الدولتين. وبما أنه لا ينوي فرض ضغوط جدية على إسرائيل فهو يعرف أكثر من غيره، أن الحل غير ممكن، وأن المفاوضات غير مجدية، لكنه يريد ان يمنع موت حل الدولتين، وأن يحافظ على الاستقرار لا

لَّقد سعت الرئاسة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة إلى تجميد أي تحرك جدي بانتظارٍ الانتخابات الأمريكية، وهي ترى في انتخاب بايدن إنقاذا لحالها، وفي عودة ترامب مصيبة من النوع الثقيل. هذا هو الســبب الأهم لعدم جدية الحديث عن المصالحة، وتأجيل البت بها، إلى ما بعد الثالث من نوفمبر، أما سلطة حماس في غزّة فهي تتفاءل بانتخاب بايدن، الذي قد يمنح حماس شرعية، استنادًا إلى ليونة موقف الحزب الديمقراطي في التعامل مع التيار الإســـلامي المعتدل، لكن عليها أن تنتبه إلى أن بايدن سيدعم الشرط الإسرائيلي بجعل غزة منطقة منزوعة السلاح. وأوضح بايدن في إجابته على أسئلة «مجلس العلاقات الخارجية» بأنّ «على القيادة الفلسطينية وقـف التحريض و تمجيد العنف، وعليها أن تكون صادقة بشان شرعية إسرائيل كدولة يهودية، وكوطن قومي للشعب اليهودي». و في المقابل طلب من إســرائيل «و قُف التوسّــع الاستيطاني» لاّ غير. من المؤكِّد أن بايدن سيبقي على الانحياز لإسرائيل، لكنه سيكون انحيازًا لإسرائيل وليس لليمين الإسرائيلي،

وإذا كانت عودة المفاوضات شبه مستحيلة، فإن بايدن معنى باستئناف الاتصالات بين إسرائيل والسلطة الفلسـطينية، رغبة منه في الحفاظ على الاستقرار، وعلى أمن ومصلحة إســرائيل، يريد توجيه الدعم لإسرائيل في إطار سياسة إدارة الصراع بعدأن سار ترامب باتجاه حسـم الصراع وفق رغبات اليمين الإســرائيلي. وتتضح بنية موقف بايدن من إسـرائيل من قوله «الولايات المتحدة تحافظ عليكم، لكن لا تكونوا أعداء لأنفسكم»، ومما قاله للسفير الإسـرائيلي الأسبق مايكل أورن، «حتى لو تعاملت معنا إسـرائيل بضربات الملاكمة، سـندافع عنهـا». وإذا كان ترامب مع اليمين الإسـرائيلي المتطرف، فإن بايدن مع إسرائيل كدولة وهو أقرب الى مواقف منافسي نتنياهو في الوسط واليسار الإسرائيليين، وليس أكثر من ذلك. هو لن يقوم بإغلاق السفارة في القدس وبإلغاء الاعتراف بضم الجولان، لكنَّه سيضغط على إسرائيل لتجميد الاستيطان، وعدم القيام بما من شــانه أن ينهي حل الدولتين. ويرفض . بايدن بشدّة مطالب التيار التقدميّ في الحزب الديمقراطي باشــتراط الدعم الأمريكي لإســرائيل بتغيير سياساتها، وإنهاء الاستيطان والاحتلال وتطبيق حل الدولتين. من هنا فَّان «الضغط» على إسرائيل سـيكون ناعمًا، ويستند إلى مفهوم مصلحة الدولة العبرية كما يفهمها الديمقراطيون.

إسرائيل مطمئنة إلى أن بايدن لن يضغط عليها مهما صار، وسيدعم اعتداءاتها المتكررة كما فعل أوباما من قبله، ما يقلق إسـرائيل حقًّا هو أنه لن يخضع لضغوطها،

ولن يحيد عن نيته بالعودة الى الاتفاق النووي، مع بعض التعديلات، وبأنّه لن يكون مثل ترامب سيداً مطيعا، يسير وفق الأهواء الإسرائيلية بكل ما يتعلق بالملف الإيراني، وسيسعى، بدلًا من ذلك، للتعاون مع الأوروبيين لرد الاعتبار للاتفاق، الذي أنجزه أوباما، والذي يرى فيه

الطريق الوحيد لوقف المشروع النووي الإيراني. يقض التغيير في الموقف الأمريكي من إيران مضاجع النظام السعودي، الذّي يرفض الاتفاق النووي، ويريد منّ العالم أن يحاصر إيران ويحدمن إمكانيات تحركها، وتعاظم قوّتها وتأثيرها، في الواقع. ويعتبر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ومن حوله انتصار بآيدن كابوسا مرعبًا، وذلك بسبب ما رشــح من مواقف الديمقراطيين عمومًا، في ما يخص إنهاء الحرب في اليمن، وملف اغتيال خاشــقجيّ وحقوق الإنسان، وبالطبع العلاقة مع إيران. هذه هي مواقف بايدن اليوم، لكن ليس من المعروف ما إذا كان سيرفض الصفقة الإسرائيلية، بعدم الضغط على السعودية بشان اليمن، مقابل قيامها بالتطبيع العلني مع تل أبيب، وتسجيل ذلك كإنجاز شخصى له. كما أن هناك إمكانية أن تجرى الإطاحة ببن سلمان، إذا شكل استمرار وجوده في الحكم سببًا لانهيار العلاقات مع الولايات المتحدة، التي تعتبر مصيرية بالنسبة للنظام السعودي. من المكن جدًّا ان تستعين السعودية بإسـرائيل لصد الضغط الأمريكي، وقد يكون ذلك عاملًا مهمًا فـي امتصاص هذا الضغط. لعل أهم الأحداث السياسية في العالم في الأشهر القريبة هو الانتخابات الأمريكية ونتائجها وتداعياتها، وهي كذلك أهم حدث سياسي في الشرق الأوسط يتراوح تأثيره بينُ رجّات خفيفة في بعسض المواقع إلى هزّات قوية لبعض العروش. وإذا تحوّلت النتائج المتوقّعة إلى حقيقة، فإن

ولو أن بايدن مختلف عن ترامب، إلّا أنّه لن يأتي بتجديدات كثيرة مقارنة بباراك أوباما. ومع ان الولايات المتحدة أقوى دول العالم، إلا انها لم تستطع في كل الحالات فرض قرارها على الشعوب وعلى النحّب السياسية. وإذا فشل ترامب في الضغط على القيادات الفلسطينية والإيرانية، فما من سبب للاعتقاد بأن بايدن سينجح في ضغطه لإملاء مواقفه على السعودية وإسرائيل. المطامع الأمريكية في المنطقة لم تتغير جوهريًا، ما يمكن أن يتغير هو الأسلوب والاستراتيجيات، وهذا مهم بحد ذاته، لكن الأهم بالنسبة لمن ينشد العدالة أن يبنى أساليب جديدة تتلاءم والتحديات التي تفرضها إدارة ما بعد ترامب، مع إعارة انتباه إلى ارتفاع مكانة وتأثير التيار التقدمي في الحرب الديمقراطي، الذي يجب التعاون معه كرافعةً للضغط على الرئيس الجديد،

هـ و واجب أخلاقي في الوقت نفسـ ه. ومن هنا تنبع

مشاريع تركيا للتنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط، في

كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. كما

أنها تعمل على نماذج اقتصادية أكثر شمو لا وإنصافا،

بحيث تعود بالنفع على عامة الناس والمجتمع ككل،

وليس على أقلية واحدة فقط. تلك الدول العربية التي

تعجز عن قراءة التغيّر الراهن في تركيا، سـترى قريبًا

جدًا مدى قوة الوجود التركى في السياسة والاقتصاد

للأسف، تواصل بعض البلدان العربية العاجزة عن

رؤية هذا التغيير تحركاتها المناوئة لتركيا عبر نظريات

سياسية واقتصادية، أنتجتها الظروف السياسية

السائدة في القرن التاسع عشر، وذلك تماشيًا مع

المسؤوليات التي فرضتها عليها القوى الإمبريالية.

لكن عندما تتبدد الغيوم الضبابية التي تعم السياسة

العالمية، بعد بضع سنوات، سوف تستيقظ هذه

البلدان، وعندما ترى أن القطار قد فاتها منذ وقت

طويل، ربما ستتحول دولها إلى سراب على يد القوى

أيضا إجراء بحوث لوضع الحلول لمشكلة تعانى منها بعض

دولنا، وهي تســرب الأطفال من المــدارس، أو ظاهرة عدم

إدخالهم إليها. كما يتوجب إيجاد وسـائل الترفيه السليم

والنافع، وبحد معقول للأطفال والشباب، مثلما هو تعزيز

الحريات السياسية للابتعاد عن حالات الكبت السياسي،

التي قد تظهر في صور سلبية متعددة، من بينها: الاعتداء

على الآخرين، كما وضع برامج تثقيفية موجهة للمقبلين

*كاتب تركي

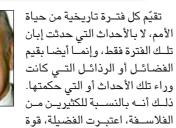
نتنياهو وبن سلمان في ورطةً، مقابل تنفس الصعداء في

*رئيس حزب التجمع الوطنى في أراضي 48

الهجمة على فضيلة الوفاء والإخلاص

alquds@alquds.co.uk

د. علي محمد فخرو*



الفلاسفة، اعتبرت الفضيلة، قوة وإرادة تحدد مقدار إنسانية الإنسان، وبالتالي مقدار إنسانية المجتمعات، والعكس يقال بالنسبة للرديلة.

مناسبة إثارة هذا الموضوع هي التحولات المقلقة التي تطال الفكر والسلوك والقيم الأخلاقية، في بعض أجزاء الوطن العربي، سواء في تعبيرات ومواقف بعض الأفراد، أو في تصرفات وقرارات بعض المؤسسات الرسمية.

ولعل أكبر وأعمق وأفدح تحول، هو ما أصاب فضيلة الوفاء، أو الإخلاص لتعهدات والتزامات، و مواقف وأفكار سابقة. ونحن هنا نتحدث عن الإخلاص النبيل المحب الملتزم، وليس الإخلاص المظهري الكاذب. والسوَّال الذي يطرح نفسه بقوة: هل نحن أمام إشكالية ضعف، في تذكر أقوال ومواقف والتزامات الماضي، وهو ما يمكن حدوثه عند الأفراد، بسبب المرض أو الخرف أو الجنون؟ أم أننا أمام إشكالية تراجع في حساسية ونبل أخلاقيات ضمير الإنسان، الدّي ما عاد يحكم تصرفات بعض الأفراد أو بعض المؤسسات؟ وهنا، هل نحن أمام ظاهرة وصفها الفيلسوف الألماني نيتشه «بأن الكذب الأكثر انتشارا هو الكذب على النفس»؟ وفي هذه الحالة «فإننا نهدد أسس كل الفضائل، وهو التوقف عن الكذب»، كما قال الكاتب والشاعر الإنكليزي توماس هاردي. نحن بالطبع لسنا ضد تغيير الأفكار والقناعات والالتزامات السابقة بسبب تغير حقائق الواقع والظروف المستجدة، ولكن هل يستطيع أحد إقناعنا بأن هناك أسبابا حقيقية موضوعية مقنعة في الواقع العربي تحتم عدم الإخلاص لكل مكونات الماضي البعيد والقريب؟

العروبة الجامعة، التي تمتد قرونا في تاريخ العرب الطويل، والتي أوجدت تاريخا مشتركا، ولغة واحدة، وثقافة فكرية وأدبية واحدة، وسلوكا اجتماعيا واحدا، وإلى حد كبير دينا واحدا يقبله الجميع كمكون أساسي في ثقافة الأمة؟ هل حقا أن هناك أسبابا جدّت لانغماس الشعوب في لعبة فاجرة، تقودها قوى خارجية استعمارية متعددة، من أجل إدخال الشعوب في صراعات عبثية، ومناكفات مخجلة، وغمز ولمز بذيئين، واتهامات ملفقة، وتناس لتعاضد أخوى عبر القرون، وجعل بلادات وجهالات شبكات التواصل الاجتماعي هي الحاكمة للمشاعر وللأقوال؟ هل حقا أن هناك أسبابا موجبة لقراءة كل حدث صغير في أي بقعة عربية، يقوم به جاهل أو غاضب أو يائس، جعله أساسا لعلاقة هذا الشعب العربي بذاك الشعب العربي الآخر. ألا يرى الإنسان العربي العادي أن وراء كل ضجة حول كل حدث تافه صغير، استخبارات أجنبية أو جهات داخلية تعيش على استعمال الدين، والعرق والجنس والمذهب، والجهة الجغرافية، وأخطاء التاريخ بصور انتهازية، من أجل

هل حقا أن هناك أسبابا موجبة للانقلاب على هوية

كل ذلك، وأكثر من ذلك بكثير لا يفسره إلا التراجع المذهل في فضيلة الوفاء والإخلاص، إما بسبب الهجمة المركزة على إضعاف ذاكرة الأمة والأفراد، وبالتالي نسف وتدمير ما قاله أيضا نيتشه «من ضرورة أن نكون وارثين لقيم الأخلاق في الأزمنة الماضية حتى لا نبدأ من الصفر»، أو بسبب نجاح ثقافة عولمية مسطحة نجحت في ترسيخ فردية ذاتية منغلقة مجنونة في الإنسان العربي. والنتيجة وصول الأفراد والمجتمعات إلى تبنى رذيلة عدم الإخلاص والوفاء لكل قيمة اجتماعية إنسانية نشأوا عليها وشربوا من

تغطية هذه الخيانة أو تلك؟

حليبها طيلة حياتهم السابقة، واليوم ينسونها. ما يحتاج شباب وشابات هذه الأمة أن يعوه ويحكموا حياتهم به ويتذكروه دوما، هو أن أفظع جرائم العصر ارتكبت باسم مستقبل كاذب متوهم. هكذا نجح أمثال هتلر وستالين عندما أمّلوا ابناءهم بمستقبل أنساهم ماضيهم وحاضرهم. اليوم، هذا بالضبط ما تقوم به جهات خارجية وداخلية، إقناع هذه الأمة بالانقلاب على كل ثوابت الماضى والحاضر، وذلك من أجل الانخراط في لعبة مسامحة المجرمين على حساب الضحايا العرب، بل نسيان ما ارتكب وما يرتكب من جرائم بحق إخوانهم العرب، من خلال تدمير فضيلة الوفاء والإخلاص للمبادئ والثوابت والقيم الأخلاقية التي إن ماتت فان كل الفضائل الأخرى ستموت معها.

*کاتب بحریني

بالانقلاب على ثوابت الماضي والحاضر، ومسامحة المجرمين على حساب الضحايا العرب

جهات خارجية وداخلية

تقنع الأمة العربية

هل تشهد تركيا انهيارا اقتصاديا؟ توران قشلاقجي*

حملة عبر مواقع التواصل التركية، والبلدان الإسلامية.

لمقاطعـة البضائـع التركيـة. لم تصـدر تصريحات من أي مسـؤول سـعودي تنفى هذه الحملة، التي قابلتها أخرى مؤيدة لتركيا، من قبل شعوب كثير من البلدان العربية، مثل «الحملة الشعبية لدعم تركيا»، وبدأت شركات عربية كثيرة تزور تركيا، من أجل التعاون مع نظيراتها التركية. لقد أدّت الحملة السعودية إلى زيادة

> شهدت دول كثيرة حول العالم خلافات سياسية في ما بينها، إلا أنها لم تسمح أبدا بأن ينعكس ذلك على الشعوب

في ما بينها منذ العصور القديمة، إلا أنها لم تسمح أبدًا بأن ينعكس ذلك على الشعوب، لأن هذا يعد إحدى القواعد المهمة في العلاقات بين الدول. والإسلام يدعم هـذا الـرأي، عبر مفهـوم «إيـلاف» الوارد في «سـورة قريش»، أي أن الدول لا تسمح للمناوشات السياسية

وحتى في يومنا هذا، تعيش دول في مختلف أنحاء العالم مشاكل سياسية مع بعضها بعضا، لكن نادرا ما تكون لها انعكاسات سلبية على مستوى الشعب، أو العلاقات التجارية. ولا شك في أن البلدان التي تعكس المشاكل على شعوبها، لا تتمتع بثقافة الدولة العريقة. فتركيا لديها مشاكل مع بلدان أخرى، مثل السعودية إلا أنها لا تتبنى مواقف صبيانية كهذه، وتعد إيران وألمانيا واليونان من أهم الأمثلة على ذلك، بالإضافة إلى ذلك، تواصل وسائل إعلام عربية منذ أعوام نشر عناوين وتصريحات تزعم «انهيار أو إفلاس الاقتصاد التركي»، وهي تقارير موجهة، ونجدها في الإعلام الغربي أيضا بين الحين والآخر. قال لي أحد الصحافيين الغربيين مؤخرًا، إن الوسيلة الإعلامية التى يعمل فيها، تنشر منذ 5 أعوام أخبارا من قبيل «أردوغان على وشك السقوط، والاقتصاد التركي

أطلقت المملكة العربية السعودية الإقبال أكثر على البضائع التركية في الجمهوريات ينهار»، وإنه عندما جاء إلى تركيا وشاهد الحقائق في التي تقدمها الأرض، والتي أنتجها الجهد البشري، الاجتماعي، غير معلن عنها رسميا، شهدت دول كثيرة حول العالم خلافات سياسية وأخبار موجهة.

هـذا البلـد، أدرك أن تلك التقارير كلها، عبارة عن آمال ليس مجرد شرط يقتضيه الحس الإنساني، بل

يخيب أمل المساكين الذين ينتظرون انهيار الاقتصاد التركى منذ عدة أعوام، علما أن ما يحدث هو عبارة عن ألاعيب تشرف عليها بعض البنوك الآسيوية والغربية. يعجز هؤلاء عن رؤية التحول الاقتصادي الكبير الذي يشهده العالم، إلى جانب التغيّر السياسي الكبير. فقد استحوذت الصين اليوم على محرك الاقتصاد العالمي. ويشهد العالم أكبر كساد اقتصادي في التاريخ. البلدان الغنية تصبح فقيرة بسرعة، والبطالة ترداد يوما بعد يوم. أمّا تركيا التي تنبأت بذلك، فإنها تموضعت مثل جدار فولاذي ضد الانقلابات الاقتصادية، مثلما هو الحال بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والعسكرية. إن السبب الرئيسي وراء تحول آمال البعض إلى خيبة أمل منذ سنوات، هو عجزهم عن رؤية هذه الحقيقة. تنبأتِ تركيا قبل وقت طويل، بالتغيرات الكبيرة التي ستطرأ على الاقتصاد العالمي، لذلك حرصت على اتخاذ خطوات ملموسة في العديد من المجالات بغية إعادة هيكلة سياستها واقتصادها ومجتمعها، وهو ما تدعمه جميع الشرائح في البلاد،

ترى تركيا أن التقاسم العادل للقيم والجماليات

حول العنف في مجتمعاتنا وعلاجه

مع كل ارتفاع في قيمة الدو لار أمام الليرة التركية

القائمة بينها بتعطيل الحوار والتجارة بين شعوبها. وليس المحافظين فقط.

د.فایزرشید*

العنف مكروه أيّا كانت أسبابه، وأيّاً كان مرتكبه فكيف به إن كان متوحّشا؟ نقول ذلك من تداعيات الجريمة

البشعة التي هزت الأردن مؤخرا في مدينة الزرقاء. من حقنا التساؤل: هل أصبح العنف ظاهرة في مجتمعاتنا، والمفترض أن تكون محصّنة بأديانها وقِيمها و عاداتها و تقالیدها،

الجرائم البشعة والخارجة عن المألوف تحدث في كل مكان وزمان، فالعنف ليس تعبيرا فقط عن العنف الجســدي، فهناك الإيذاء النفســي واللفظــي، ولكل منها أسبابه، من هنا يتوجب الحرص على تربية الأطفال في

للإعلام دور مهم عن طريق بث برامج تحث على أهمية احترام الآخر، والحث على العمل التطوعي والإنساني الفاعل والمؤثر

المجتمعية الأصيلة. هذا بالطبع يتكامل مع دور المجتمع، وحكومات الدول

الجوانب القيمية الإيجابية الأصيلة في عقولهم. فلا يجوز تخويفهم أو إيذاؤهم! وكثيرا ما يؤدي الضرب والشتم والتحقير، من قبـل ربّ العائلة، بالمعنـف لإيجاد البدائل خارج الأسـرة، وهنا يكمن الخطر في إمكانية وقوعه بين أيدي العصابات والأشرار والخارجين عن القانون، والقيم

الأســرة، وفي كل المراحــل العمرية والدراســية، لتنمية

في تنمية الجوانب التربوية أولا، وفي أهمية تغليظ قوانين العقوبات الحكومية ضد المجرمين، إضافة إلى خطوات كثيرة أخرى، على المعنيين اتخاذها تجاه مجتمعاتهم، خاصة الشــباب فيه: كالقضاء على البطالة، وإتاحة المزيد من الفرص الوظيفية للخريجين، وللثقافة أيضا بفروعها المختلفة دورها، وللإعلام دور مهم خاص عن طريق بث برامج تحث على أهمية احترام الآخــر، وتنمية روح المبادرة والإيثار، والحث على العمل التطوعي والإنساني الفاعل والمؤثر. أيضا، من الأهميــة بث البرامج التي تعمل علي تنمية روح التفكير والإبداع لدى جيل الشباب، الذي يمثل الشريحة الأكبر والأوسع في غالبية مجتمعاتنا العربية. تماما كما بث أفلام ومسلســــلات مدروسة جيّدا، بما يتضمن اطلاع مختصين في التربية وعلم الاجتماع وعلم النفـس على مضامينها، ومحاولــة تلمّس تأثيراتها المجتمعية، خاصة المستقبلية على الأجيال القادمة. أقول ذلك، لأن هناك برامـج لا تراعى القيم الأخلاقية لمجتمعاتنا العربية والإسلامية، المبنية أساسا على المساواة والعدالة

والنبل والأصالة.. برامج تمجّد العائلة والذات والعشائر، كما تلعب الفوارق الفردية بين طبقات المجتمع دوراً (قد

لا يكون مباشرا) في ممارسـة العنف لدى البعض، عندما تولد شعورا وإحساسا بالحرمان في نفوسهم، تماما كما الرزق الذي هو مقــدر من عند الله ســبحانه وتعالى لكل إنسان. هذا التفاوت الطبقي قد يسبب لهؤلاء المنحرفين والمجرمين العنفيين، الشعور بالغضب على من هم أفضل منهم وضعا ماليا، ما يدفعهم بطريقة ما للتعبير عن النقص الذي يشـعرون به بطريقة مختلفة عما هو متعارف عليه من تقاليد مجتمعية. إن من أسباب العنف أيضا: النفاق والرّياء، فهما آفتان خطيرتان، تماما كما هي العصبية الشوفينية - العشائرية، الإقليمية. هذه كلها في صميمها ودلالاتها من أكبر الأسباب التي أودت ببعض الشباب المنحرفين إلى طرق تحيد عن جادة الصواب. بالطبع لا ندعو لتخلى المرء عن عائلته وعشيرته وقبيلته، فالاحترام مطلوب وواجب، لكن بعيدا عن النزق والحمية والجاهلية. لا ننكر أيضا الأسباب والدوافع الأخرى، ومنها السياسية، فالتحيّــز لزعيم، أو لحزب أو غير ذلك، قد تؤدي للوقوف إلى جانب صاحب القرار مهما كان رأيه. أيضا وقوع الظلم على بعض الأشــخاص يجعلهم أكثر عنفــا وعدوانا. لكل ذلك، يتوجّب العمل على زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي، والتعريف بحقوق الطفل وواجبات المربّين، من خلال تنظيم محاضرات وندوات توعوية مختصة لمعرفة الأسباب وطرق العلاج من الآفات المجتمعية.. ويتوجّب

على الــزواج، تماما مثلما هــو التركيز علــي مهارات حل المشاكل الأسرية، عبر الحوار والتفاهم. ومن واجب الحكومات استمرارية محاربة المنحرفين والمجرمين والخارجين عـن القوانين المرعيّــة والصوابية المجتمعي، وإشباع احتياجات الأسرة النفسية والاجتماعية والسلوكية والمادية، وتحاشى كافة الأسباب

الموصلة إلى العنف الأسري. والعمل على أن تكون بيئة المدارس خالية من العنف، مثلما العمل على تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة، ومحاولة توفير أماكن للعنيفين، الذين لا يقبل أهاليهم بعودتهم إليهم، فبعض الأهل يرفضون احتواءهم بعد ممارساتهم للعنف والإجرام بمختلف أشكاله، من المهم أيضا توفير أماكن للمتعرضين للعنف لتحسين أحوالهم النفسية. كما يتوجب التزام كافة الجهات المتعاملة مع حالات العنف الأسري بتوفير الحماية والرفق والخصوصية للضحايا،

*كاتب فلسطيني

السنة الثانية والثلاثون العدد 10063 الخميس 22 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 5 ربيع الأول 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10063 Thursday 22 October 2020

www.alquds.co.uk

بکر صدقی*

alquds@alquds.co.uk

قراءة في كتاب «مستقبل يبحث عن سرديته»



السيسى وأوروبا: برلمان ينتقد ودول تساند؟

■ بعد رسالة مشابهة وجهها 56 عضوا في الكونغرس الأمريكي، وفي خطوة يمكن اعتبارها الأكثر اتساعا وجّه 222 برلمانيا أوروبيا رسالة مفتوحة لعبد الفتاح السيسي طالبوه فيها بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ووقف انتهاكات حقوق الإنسان، ووجه أحد النواب الموقعين لهذه الرسالة القول للسيسي «إنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو مع الإفلات من العقاب والاستهتار بحق شعبه بحرية التعبير والرأي والسجن من دون توجيه تهم أو محاكمة». الرئيس المصري الذي كان موجودا في نيقوسيا لحضور قمة يشارك فيها ممثلا لبلاده، في الدولة المضيفة قبرص، مع راعيتها الكبرى، اليونان، كان يوزع الابتسامات كعادته ويطلق التصريحات البليغة فهو يمثل بلاده في منتدى غاز شرق المتوسط الذي تشارك فيه الدولتان،

إضافة إلى إسرائيل وإيطاليا والأردن، وإضافة إلى المصالح الاقتصادية التي تتكتل فيها هذه الدول، فهناك طبعا مجال للاستثمار المصريّ المجزي في حرب ما يسمى «الإسلام السياسي» وهو ما أشار إليه في تصريحاته الأخيرة بالحديث عن ضرورة «انتهاج مقاربة شاملة لعلاج جذور وظاهرة الإرهاب» وهو ما يوفر أيضا الاشتراك في النزاع القديم - الجديد المتصاعد بين بعض هـذه الدول وتركيا، وهو ما أشار إليه بالحديث عن «السياسات الاستفزازية» و «التعدي على الحقوق السيادية لدول الجوار».

يتجاوز موضوع «المنتدى» المذكور إذن قضية الغاز في شرق المتوسط، وهو ما يفسر الاتفاق المبطن بين أعضائه على تجاهل أن سياسات الرئيس المصرى نفسه، إضافة إلى إسرائيل، العضو البارز في «المنتدى» هما أكبر مساهمين

الأسيرهاهرالأخرس

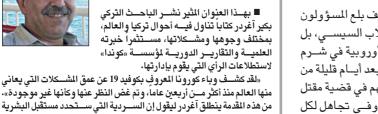
في إرهاب الدولة، وأن ممارساتهما ضد الفلسطينيين والمصريين خصوصا، هي الجذر الأساسي لـ«ظاهـرة الإرهـاب» وهو ما ينطبق على كل مـا حـكاه السيسـي عـن «السياسـات الاستفزازية» و «التعدي على الحقوق السيادية لدول الجوار» وهو أمر، فيما يتعلق بإسرائيل، لا يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة فحسب، بل كذلك بسيادات أغلب دول المنطقة، كما أنه ينطبق على النظام المصريّ، على الأقل فيما يخص ليبيا، من دون أن ننسي، أن إيطاليا نفسها، دخلت في نزاع معه بخصوص خطف وتعذيب وقتل أحد

إضافة إلى أوراق الاستثمار هذه، فإن لدى السيسي ورقة أخرى لا تقل أهمية للعب فيها، وقد أشار إليها خلال القمة المذكورة بحديثه عن «الهجرة غير الشرعية» ومساهمة بلاده في وقف

تدفقاتها غير الشرعية منذ عام 2016 «اعتمادا على قدراتها الذاتية» و«انطلاقا من مسـؤولياتها الأخلاقية»!

لهذه الأسباب كلها، نفهم كيف بلع المسؤولون الأوروبيون انتقاداتهم لانقلاب السيسي، بل وكافأوه بعقد قمة عربية - أوروبية في شرم الشيخ العام الماضي، وذلك بعد أيام قليلة من إعدام تسعة شبان تمت إدانتهم في قضية مقتل النائب العام هشام بركات، وفي تجاهل لكل الانتقادات الأممية والحقوقية الأوروبية وتقارير منظمات حقوق الإنسان.

المصري في غيه، وأن يزيد العسف ضد مواطنيه، وأن يتابع السيسى أفعاله، بل وأن يتلقى المكافآت عليها، بدءا من ترامب ومرورا بالقادة الأوروبيين، وانتهاء بحليفته إسرائيل.



منها العالم منذ أكثر مـن أربعين عاماً، وتم غض النظر عنها وكأنها غير موجودة». من هذه المقدمة ينطلق آغردر ليقول إن السردية التي ستحدد مستقبل البشرية

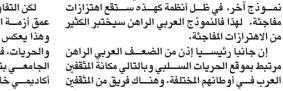
التناقُّض الثاني الذي لـم يكن بحاجة لظهور الوبـاء لنعرفهِ هو بين اقتصاد

يتحدث آغردر عن ثلاث ديناميات تدفع نحو التغيير هي: التغير الذي تخضع لــه الكرة الأرضية، ومن مفرداته ارتفاع حرارة الكوكب، وارتفاع نسبة الكربون في الغلاف الجوي، وثقب الأوزون، والجفاف، واتجاه الموارد الطبيعية نحو النَّفاد، بما في ذلكُ مَّياهُ الشَّرِبِّ، وَانْقَرآضَ الأنواعَ النباتية والحيوانية، وتلوث الماء والهواء والتراب وغيرها من المشكلات الكبيرة التي تعنى البشرية جمعاء ولا يمكن حلها ببرامج قومية منعزلة. «والحال أننا تصرّفنا كّالنعامة، متجاهلين هذه الأخطار المحدقة بنا، فلم نعمل على تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك الراسخة منذ الثورة الصناعية» الدينامية الثانية تتعلق بتسارع الحياة اليومية للبشر بفعل التطورات التكنولوجية في مجالات المعرفة والاتصالات والمواصلات، أو ما يسمى باختصار بالثورة التكنولوجية. وتزداد عملية الإنتاج استقلالاً عن الزمان والمكان، فلا يقتصر تأثّير ذلك على تسارع إيقاع الحياة اليومية، بل يخلخل أيضا

وتتعلق الدينامية الثالثة، في رأي اَغَردر، بالتغير الجاري على حركة البشـر

الحاد الذي يسمم الحيّاة العامة في تركيا ويحرمها من المضي قدماً نّحو المستقبل. ويستند تحليله إلى نتائج عمليات الاقتراع التسع التي جرت في تركيا منذ العام 2011، كالانتخابات العامة والرئاسية والمحلّية والاّستفَّتاء على الدّستور، إضافة إلى نتائج استطلاعات الرأي الدورية قامت بها مؤسسة كوندا التي يقوم آغردر بإدارتها. يقوم تحليل آغردر على نمط توزع أصوات الناخبين على الأحزاب السياسية والمناطق الجغرافية والهويات الاجتماعية _ السياسية _ الإثنية. هناك محوران لنمط التـوزع هذا، أحدهما عمودي والآخر أفقي. على المحور العمودي لدينًا اعتبارات تتعلق بمسـتوى التنمية الاقتصاديّة، مسـتوى الدخلُ الفرديّ، المسـتوى التعليمي، درجة التديّن؛ أما على المسـتوى الأفقـي فالاعتبار الأهم هو الهوية الإثنية. تبدو خريطة تركيا المزودة بنتائج عمليات الآقتراع مقسَّمة إلىّ ثلاثة قطاعات، يغطى الأول المناطق الساحلية على شواطئ بحور مرمرة وإيجة والمتوسط، تصوَّت غَالبية ناخبيها لحزب الشعب الجمهوري، وتتميز بمستوى أعلى من التنميــة الاقتصادية والتمديــن والتعليم ونمط الحيــاة العلمانية؛ أما المنطقة الوسطى والساحلية على شواطئ البحر الأسود، فتصوت بغالبيتها لتحالف الجمهور المكون من حزب العدالة والتنمية وحزّب الحركة القومية، وتتصف بمستوى تنموي أدنى من النطقة الأولى، وكذلك فيما يتعلق بمستوى لدخل والتعليم، وسكانها أكثر تديناً من سكان المنطقة الأولى؛ أما المنطقة الثالثة فهي شُرق الأناضُول وجنوبها الشّرقي الذّي يتمتّع فيه حزب الشّعوب الديمقراطي بشُّ عبية كبيرة تنعكس عادةً على نتَّائج الانتخابات، وتلك المنطقة تقبع في أدنى سلم التنمية ومستوى الدخل والتعليم.

* كاتب سوري



مرتبط بموقع الحريات السلبي وبالتالي مكانة المثقفين العرب في أوطانهم المختلفة. وهناك فريق من المثقفين العرب ممن يشعرون بمسؤولية التعبير عن الرأي حتى لو خالف الرأى السائد والسلطات المهيمنة. إن هذا النمط من المثقفين والسياسيين المهمشين يجدون أنفسهم فى حالة استنزاف غير متكافئة مع أصحاب القوة والنفوذ ممن يحملون رؤى ضيقة حول مكانة الحريات

د. نورالدين ثنيو *

■ أقوى مظاهر أزمة فرنسا مع الإسلام كونها لا تريد

أن تعترف به كدين رسمي ولو بفصله عن الدولة، كما

فعلت مع الكنائس عام 1905. فمن جملة الرواســب التي

لا تزال تتحكم في منطق الدولة الفرنسية أن الإسلام

والمسلمين حالة عارضة وطارئة على الدولة والمجتمع

الفرنسيى. فهو لا يدخل في تعريف الهوية الفرنسية، لا

بل يجب أن لا يندرج في الثقافة الفرنسية الحديثة و

المعاصرة. والأزمة على هـذا النحو، توضح من جملة ما

توضح، أن مسألة الإسلام والمسلمين في فرنسا هي أزمة

فرنسا مع جزء منها لا تريد أن تعترف به رسميا، والأزمة

حقيقة، وليست مجازا، لأن المؤسسات الفرنسية اليوم

ليست مرشــحة كما ينبغي لمواجهة الإسلام والتكفل به

فعلى عكس ما يتصور الرئيس الفرنسي إيمانويل

ماكرون، الإسلام ليس في أزمة، بل كل الأزمة موجودة

في الدولة الفرنسية التي لم تحسن لحد الآن استيعاب

المسلمين في مؤسساتها الرسمية رغم قاعدتهم

الاجتماعية البارزة. فعندما يطرح الرئيس الفرنسي

مقولة «النزعة الانفصالية الإسلامية» بالمعنى الذي

يشــير إلى محاربة كافة المحاولات الراميــة إلى بناء

«غيتوهات» اجتماعية ومتاريس عقائدية وتنظيمات

دوغمائية مشددة، إنما يشير إلى ظاهرة ليست من

الدين في ذاته، بقـدر ما تحيل المقولــة إلى تنظيمات

جهادية ونزعات انكفائية لا تعبا بالعيش مع الآخر.

فبدلا من مواجهة الدين كمنظومـة قيمية ونمط حياة

مسالم وفكر إنساني مقبول، فَضَّل الرئيس ماكرون

ومعه اليمين الرأسمالي والإيديولوجي المتطرف حصر

الإسلام والمسلمين في التنظيمات الجهادية والتيارات

المغالية التى راهنت عليها الأنظمة السلطوية العربية

في البقاء في الحكم وتبرير ذلك حيال الغرب والعالم.

على كافة الأصعدة التي تسمح بها الظاهرة الدينية.

د. شفيق ناظم الغبرا*

من الأسوأ في العالم. وهذا وضع قد يدوم لبعض

الوقـت، لكن وصوله في 2020 لمرحلـة متقدمة قد يكون

الأساس المهد لصراع قادم حول فتح مساحات الحرية

العربية. إن الكبت الفكري والسياسي لا يمكن إدامته

بلا تهديد للاستقرار وتعميق للشروخ. إن الحريات

ضرورة للمساءلة وللتعامل مع أنواع الظلم المختلفة

ومع الاقتصاد المريض والفساد المنتشر المؤدى للتبعية

للخارج. والحريات ضرورة لضمان فرص للاستقرار

بالقدرة على فعل كل شيء، وتؤمن بملكيتها للدولة

للإنسان عرفها التاريخ ولم يكن رحيما معها، شاه إيران

نموذج لما نقصد، لكن تشاو تشيسكو في تشيكو سلو فاكيا

والتعديل والإصلاح.

والإنسان والمشاركة. ■ إن الحالة العربية الراهنة مع الحريات هي واحدة ونجد بنفس الوقت أن واحدة من القضايا الايجابية التي وقعـت مؤخرا هو قيـام المحكمة فـي الكويت في 2020/10/4 بتبرئة د. عبدالله النفيسي المفكر العربي والكويتي من تهمة الإساءة لدولة الإمارات. هذا الحكم إن الموقف الرافض للحريات بعبر عن نخب مسيطرة ومالكة لوسائل القوة والسلطة، هذه النخب تؤمن والمجتمع والناس والأفراد والاقتصاد. هذه النظرة

في تلك الورقة.

انعكاس لــذات الاتجاه في القضاء الكويتي. لقد جاء مع حفـظ القضية في 2019 من قبل النائـب العام الكويتي المستشار الاستاذ ضرار العسعوسي شرح يصل إلى41 صفحة توضح أن الكتاب عمل أكاديمي ويعتمد الأسلوب العلمي، وأنه لهذا لا يقاضي ولا يحاكم. هذا الحكم، حول حرية البحث الأكاديمي هو الأول من نوعه في الكويت. لكن التفاؤل في مكان وفي قرار او أكثر لا ينفي مدى عمق أزمــة الحقوق والحريــات في الأقطــار العربية... وهذا يعكس حالة استمرار لصدام قائم حول الحقوق والحريات. ففي بلدان عربية كثيرة لا يسمح للأستاذ الجامعي بتقديم بحث في مؤتمر علمي أو ٍسياسي أكاديمي خارج بلاده إلا بعدان يأخذ إذناً من وزارة تعليمه العالى ومن أعلى الجهات في الدولة، وكثيراً ما يصل الأمر الى دائرة الاستخبارات التي تأخذ القرار

تراقب كل ورقة ورأي دون تقدير للمعنى العلمي او الحر

عند عودته إلى القاهرة. ولو قرأنا ما قاله: سنكتشف انه من الصعب أن يقع في عالمنا العربي مما دفع د. عبدالله النفيسي للإشادة بحكم البراءة وبالقضاء الكويتي. كان متزنا في طرحه ودعا لفتح المساحة والمصالحات. لكن من جهة اخرى حفظ القضية التي رفعت ضد كتابي لازال عبد المنعم ابو الفتوح الإصلاحي في السجن رغم الأُخير «النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت» تقدم عمره وتردي صحته. وبنفس الوقّت يعاني الوف السجناء من نفس المصير. الصادر عن المركز العربي للأبحاث في بيروت والدوحة وفي ظل غياب نموذج للتعبير المفتوح والضمانات الحقوقية العربي، فإن نموذج العنف والإقصاء وإخفاء السجناء وفي حالات تصفيتهم في السجون هو السائد لدى الكثير من الأنظمة العربية، ولو قمنا بجردة عبر السجون العربية لوجدنا كم من أصحاب الرأى عشرات الألوف) يقضون أحكام بسبب رأى أو بسبب مقالة او موقف سياسي، أو حتى بسبب كتاب ومسرحية وقصيدة وأغنية. لست متأكداً إن كان للأنظمة العربية اية مصلحة

حقيقية في تعميم ثقافة العنف والإقصاء، فهكذا سلوك ممعن في ضيق الأفق سيلاحقها لسنوات وعقود قادمة وسيكون ســببا في أزماتها ونهاية دورها. إن أساليب العنف الرسمى والإقصاء والاجتثاث تمددت بسبب غلق المساحة أمام الحقوق والحريات والمجتمع المدني

مــن جهة أخرى إن مــا وقع مع رئيــس حزب «مصر

القوية» والمرشح الرئاسي السابق في مصر عبد المنعم

أبو الفتوح وذلك بعد قيامه بتوجيه نقد في مقابلة أثناء

حضوره لموتمر يؤكد ما أرمى اليه. كأن مصير عبد

المنعم ابو الفتوح السجن في شباط/ فبراير 2018 وذلك

إن اجتثاث الرأي الآخر، والرأي الشعبي، والرأي المستنير النقدى قاتل للولاء وللمواطنة وللوحدة

النهائي في أمر الذهاب من عدمه. إن الكثير من الدول

الفرنسي، مع عواصم أوروبية أخرى شكِّل مجالا للتعبير لا بل هـى التي صنعته ضمن ظاهرة الاستغلال على عـن المقَّاومة الوطنيـة العربية، خاصة بلـدان المغرب العربي أو بلدان شمال أفريقيا على ما يطلق عليه في ذلك الوقت، أي أنها كانت أرضا لمحاربة ومواجهة الاستعمار

أقلية في فرنسا منذ الحرب الكبرى إلى اليوم، ولا تزال

ذاته، وأن نزعة تصفية الاستعمار صناعة وحرفة غربية لتوكيد بناء الدول والأمم الحديثة والمعاصرة.

المسافة التاريخية بين اعتماد مبدأ الفصل بين الدولة

رقعة المسلمين تتسع يوما بعد آخر. والكنائس في فرنسا عام 1905 وبين اعتماد مقولة «النزعة الانفصالية الإسلامية» التي يجري الحديث عنها اليوم، ويمكن اعتمادها يوم 9 كانون الأول/ ديسمبر القادم وهو نفس اليوم الذي اعتمد فيه قانون الفصل بين الدولة والكنائس، لا تحسب في المدة الزمنية فحسب، بل في مدلول «الفصل» الذي لم يعد يعني فصل الكنائس المسيّحية عن مؤسسات الدولة. فقد تطورت أوضاع فرنسا بشكل مذهل وعلى نحو يقطع ولا يتواصل مع التاريخ الراكد، بل كل المجال الفرنسي، منذ الحرب

فرنسا لها تاريخ حديث ومعاصر مع الاستعمار،

بالعدّة أو الرصيد الفارغ من الدين، ففي مطلع القرن العشرين عندما جرى النقاش والحوار والصراع بين الدين والدولة، كانت الكنائس لها ذمتها المالية ونفوذها الاجتماعي وسلطتها الدينية والرمزية والمعنوية، ومن ثم كانت المواجهة متكافئة لحد فصل المجالين بالقدر الذي يستقل كل واحد بما يمثل قوته وسلطته، ومنذ ذلك الوقت انساقت فرنسا في ما عرف بالعلمنة، أو خروج الدين من المجال العام وتعرضت إلى السيرورة الدنيوية على حد تعبير المفكر الفرنسي مارسيل غوشي. وكان واحد من أهم نتائج هذه العملية خواء الكنائس من روادها وانحسار الدين من ضمائر الناس وانفض الجميع من حول رجال الكهنوت، والمأزق الذي ألت إليها الدولة الفرنسية في عهد ماكرون أنها تريد إعادة التوكيد على خاصيتها المسيحية في مواجهة الإسلام.. لكن هيهات. لأن انهيار الحضارة المسيحية بدأ فعلا، و نحن نعيش ما بعدها على رأي الفيلسـوف الفرنسي

وبدفع التحليل إلى آخره، يمكننا القول أن مقولة «النزعة الانفصالية الإسلامية» في فرنسا لا يمكن أن يتصرف فيها من هم خارج الديانة الإســــلامية ومن هم في غير وضعية المسلمين، الذين يتعين توكيد مكانتهم

لا عجب، والحال كذلك، أن يستمرّ النظام

Lielu Lielu

الوطنية، فالسعى لتصفية

الرأي الآخر دليل عجز وضعف

في النظام العربي، وهو بنفس

الوقت يعمي صانع القرار

المتحكم بالسلطة عن الحقيقة

الأمد. الهزات ستقع، وهي قادمة.

والاستماع والتواضع، مما يجعله ضحية مجموعة

صغيرة من المتنفذين ممن يتحدثون باسمه. في

مجتمعات كهذه سيكون من الطبيعي أن تهاجر الحريات

والحقوق والثقافة لخارج الأوطان كما تهاجر المعارضة

لأماكن أخرى حيث الحماية، لكن مجتمعات تعانى من

يبقى التساؤل: متى ستكون مساحات التعبير الحرة

في العالم العربي وسيلة أساسية لحماية المجتمع والفرد

والجمهور والسياسيين والمفكرين من سوء استخدام

ثم هـل ننتظر وقوع ثـورات جديدة على شـاكلة ما

وقع في 2011 قبل أن يصحو النظام العربي من سـباته

السلطوى؟ أم أننا سنتعايش مع استمرار كابوس مضاد

للإنسان والحقوق والحريات الى أن تسقط الأوطان بيد القوى الخارجية كما وقع في سوريا وغيرها؟ إن

أهم مقاومة في العالم العربي هي المقاومة السلمية التي

تقودنا نحو التعبير الحرّ والحقوق الأساسية، تلكُّ

المقاومة أساسية لبناء المساءلة، ثم للسير نحو التداول

العربية إلى الغرب. فقد وفرت العلمانية فضاءات

ومجالات يمكن الاستقلال بها داخل المجتمعات الغربية،

مثل رئيس بلدية لندن السيد صادق خان مسلم من

أصــول باكســـتانية، وحتى بعــض الدول الأســيوية

المتقدمة، لعل الشاهد القوي على ذلك وصول سيدة

مسلمة حليمة يعقوبي من أقلية الملايو إلى سدة الحكم

حالة من العياء انتابت الحضارة الفرنسية ولم يعد

بوسعها مواجهة النوازل الجديدة. والإسلام في الحالة

التي عليها اليوم هي حافز رائع ودعوة لاستجماع كافة

القوى القائمة خاصة منها ذات أصول وافدة واستقرت

في التراب الفرنسي وحازت على جنسيتها على هذا

الأساس، فالمسلمون اليوم وغدا في فرنسا ليسوا ممن

يطلب الاعتراف بهم كآخر أو غير، بل لهم من الرصيد

الثقافي والاجتماعي والتربوي ما يكفيهم لمخاطبتهم

كمواطنين كاملى الحقوق والحريات. فرنسا ليست

في مواجهة الآخر على ما ينظر وينظر اليمين المتطرف

ومعه الرئيس نفسه، بل هم في صراع غير محمود

العواقب مع جزء مهم من الذات الفرنسية التي وصلت

إلى كافة الهيئات التمثيلية، وصـــار لها نصيب وافر في

تحقيق التنمية العامة والتطور العام، لكن يتم اغتصاب

حقهم الوجودي في قرصنة إعلامية يمينية صهيونية،

تخرجهم من وضعية مؤمنين إلى وضعية جهاديين،

* كاتب / أكاديمي جزائري

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

5 3

على السلطة بكل ما للكمية من معنى،

كمواطنسين فرنسسيين كاملسي

الحقوق والحريات. فالنزعةً

الأوروبي للهجرة من البلدان

في سنغافورة عام 2017.

إرهابيين، أصوليين.

الانفصالية هي النموذج

هذه الاشكاليات من الصعب أن تشهد استقرارا بعيد

تتعلق بأشياء أكثر من الوباء وحده. يشــير الباحث إلى التناقض الصريح الذَّى كشفه الوباء بين مواجهته بأداة هي الدولة القومية، في حين أن مواجهة فعالة تتطلب منظمة فوق قومية تتمتع بسـلطة حقيقية. أمـا منظّمة الصحة العالمية فقد كشف الوباء، أول ما كشف، قصورها عن مواجهة أزمة بهذه الخطورة. فلا مواردها المحدودة سمحت بتطوير وسائل مواجهة فعالة، ولا هي تتمتع بصلاحيات حقيقيــة تخضع لها حكومــات العالم. فقد تــرك الأمر لحكوَّمات الــدول القومية لاتخاذ الإجراءات التي تراها كافية، فتصرفت كل حكومة بطريقة مختلفة ورائزها الأساسي التأثير السلبي لتدابير الإغلاق على الاقتصاد وارتداداته الاجتماعية ـ

معولم إلى أبعد مدى ودول قومية تزداد في الآونة الأخيرة انغلاقاً بسبب صعود التيارات والقادة الشعبويين في كثير من الدول بينها دول عظمى.

التراتبية الاجتماعية والستاتيكو الراسخ.

بين البلدان والقارات المختلفة، فتنشفل الدول القومية بالبحث عن وسائل لوقف هذا الحراك أو الحد منه، في حين أن حركات الهجرة تتسع باطراد فتشمل ملايين البشر الذين يحلمون بتحسِّين ظروف حياتهم أو يفرون من أوضاع لا تطاق. في مواجهة هذه المشكلات والديناميات الدافعة نحو التغيير، يستمر العالم فيما اعتاد عليه من أنماط التنظيم والإدارة والإنتاج والاستهلاك، بنظام دولي قائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وأثبت قصوره، فضلاً عن افتقاده للعدالة، في مواجهة المشكلات الإقليمية والدولية ناهيكم عن المشكلات الكونية فوق السياسية. كذلك تبدو أنماط التفكير السائدة قاصرة عن مواكبة التطورات العاصفة في حياة البشُّ ر، في حين تُحتاج هذه التطورات تغييراً متناسباً مُعها في أنماط التَّفكير. يكمن جوهرَ المشكلة، في رأي آغـردر، في فقدان الأمل، أو بعبـاًرة أخرى افتقاّد البشر ليوتوبيات إيجابيَّة تشَّكل قوة دفع للعمل والتغيير. بالمقابل لدينا كم هائل من التصورات الديستوبية، في الأدب والسينما وغيرها من وسائل التعبير، من شأنها تثبيط الهمم ورفع جدران الخوف وتسليم المصير لسلطات غاشمة. بالمقابل تتصف الحركات الاجتماعية الجديدة باللامركزية وغياب التنظيم والقيادة وضبابية الأهداف. وتزداد قوى الأمر الواقع شراسة في دفاعها عن الوضّع القائم. هذا هو الإطار العام لكتاب آغردر الذي يطغى عليه الوصف، مقابل زيادة جرعة

التحليل بصورة ملحوظة حين يخص حال تركِيا بقسم مهم من الكتاب. تبدو تركياً الموصوفة في الكتاب، بلداً غارقاً في مشكلات مزمنة لا يعرف كيف يعالجها، حائراً في توجهه بين شرق وغرب، إسلام وعلمانية، نصف مصنّع، نصف متمدين، ينقسم مجتمعه بين هويات منغلقة على ذاتها.

يستُعيد آغرُدر، في كتابه، تُحليله اللافت للآستقطاب الاجتماعِي – السياسي

وينقسم الناخبون قبل كل شيء بين مؤيدي الحزب الحاكم (وحلفائه) ومعارضيه بصورة حادة وثابتة. أي أن الشخص المعارض لا يتحول إلى مؤيد، ولا العكس يحدث. بالمقابل يلاحــط آغردر أن الأحزاب السياســية تفقد نفوذها في المجتمع باطراد، مقابل ارتفاع أهمية منظمات المجتمع المدني كأنصار البيئة والمنَّظمات النسائية وغيرها. الكتَّاب غني ولا يمكن تلخيُّصه في بضع صفحات. حاولت في الأسطر السابقة أن أقدم فقط بعض لحات منه.



تأسست عام 1989

Editor In Chief مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

الدول العربية: مساحات مغلقة وحريات مفقودة

الصعيد العالمي، ذروة الامبريالية على حد تعبير فلاديمير لينين. والاستعمار خطاب مخاتل ينطوي على ما يتستر عليه وعلى ما لا يفصح عنه صراحة، من ذلك اعتبار فرنسا إمبراطورية إسلامية مترامية الأطراف، كان لها الفضل الكبير، على ما تزعم، أنها واجهت جيوشا إسلامية بقوى إسلامية تابعة لإمبراطوريتها، على ما حدث في الحرب العالمية الأولى عندما واجهت الدولة العثمانية وبعض الأقاليم التابعة لها، لا بل أن احتلال بعض البلدان الإسلامية تم بقوى إسلامية أيضا، مثل تونس والمغرب. ففي زمن الاستعمار كان الحديث عن الإسلام والمسلمين سهلا ويمكن مراوغة ممثليه في بلدانهم، لكن لما يتعلق الأمر بلحظة تصفية الإستعمار وأن يجري الحديث عن الإسلام في المتروبول فتلك مشكلة حقيقية، أو أزمة عويصة فعلاً، لأن المؤسسات الفرنسية لم تعمل على تبنى دين أكبر

العالمية الثانية صاريهتز ويهجع ويتأثر بما يجري داخل

أزمة فرنسا مع الإسلام وخارج فرنسا. ولعّلنا لا نغالي عندما نشير أن الفضاء

توسَّلتها والتمستها الشعوب العربية والإسلامية أزمة فرنسا مع الإســلام، أنها لا تستطيع أن تواجهه

ميشال أونفري ؟

السنة الثانية والثلاثون العدد 10063 الخميس 22 تشرين الأول (اكتوبر) 2020 – 5 ربيع الأول 1442 هـ

alquds@alquds.co.uk





«قبل أن أموت...»

سهيل كيوان

رُفع الإغلاق بعد أسابيع من تحديد الحركة بسبب الكورونا، فأسرعت إلى البحر، وبالذات إلى شاطئ البصّة القريب من رأس

في الخريف أحبُّ هذا الشاطئ، فالمياه تصبح شديدة الصفاء وفيروزية اللون، والنسمة تحمل برودة خفيفة، على الرمال مظلات من القصل، وروّ اد المكان قلائل، فيه حمّامات ومقصف وخدمة إنقاذ. عندما وصلت، انتبهت إلى لوح أخضر كبير مثل الألواح في صفوف المدارس، معلّق على الجدار بحدّاء بوابة الدخول، مكتوب في

إنها صيغة سوّال، تحت العنوان عشرات الأسطر التي تبدأ

قبل موتى أريد أن....! استغربتّ، فما علاقة سؤال كهذا على مدخل شاطئ استجمام؟ في مثل هذه الأماكن تكون كلمات أو صور مثيرة للتفاؤل والإقبال على

-أريد أن أعيش-أريد أن أسافر إلى كل العالم.

الجيتار – أن أعيش إلى 120. -أريد هدوءاً-أن أفوز في ويمبلدون-أن أبتسم..

والسّعي إلى تحقّيق أحلامهم قبل الموت المحتوم.

كإن عدد من الغربان يتنقل بين الرمال الناعمة وقمة المظلة، تنعق

«والحور يندُب فوق رأسك ناتراً أغصانه

تأتيه أسرابٌ من الغربان تنعق في الفضا.. فكأنها ترثي شباباً من حياتك قد مضى».

أَغَمَضَتَ عينَــيّ، وكأنما طفَوْتُ في الهدوء، فنعق الغراب كأنه يلحُّ في السؤال: ما الذي تريده قبل موتك؟

في حياة كلّ واحد منا لحظات كاد يلقى فيها حتفه، لكنه ينساها كأنها لم تحدث، فنهاية السّلامة تجبُّ ما قبلها.

عمل، أو حادثة شرايين في داخل جسّده؟ أغضمت عينيّ، وتذكرتُ نفسي في مصنع للكيماويات في خليج حيفًا، كان هذا في اليوم الثاني لبدء العمل، على ارتفاع بضعة أمتار بين أنابيب البخار وماء التبريد والهواء المضغوط، أحمل مفتاح

تفتح الغطاء حتى الآن؟

استمر هذا دقائق أخرى، سبحتُ في عرقي، حاولت وحاولت حتى وصلت إلى حافة اليأس، لكنني كنت مشحوناً بالتحدي، فأستعيد

فجأة حدث هذا، كان هذا انفجاراً هائلاً، شيء ما مسّ شعر مقدمة

لقد كإن بيني وبين تحطم جمجمتى مسافة ملمترات.

. -كان خيط حياتى قد انقطع هناك، الملمترات التي أخطأت جبهتي كانت ستغير مصائر عشـرات من البشر، زوجتي لنّ تكون زوجتي،

ولا ترجع إلى العمل. هل تشاءم منى؟ هل كان عليه أن يعرف بوجود ضغط في الأنبوب

يصل بإنسان إلى هذه الصورة... الغراب يقف فوق المظلة وينعب، ومن خلال الشقوق بين القصل ينظر إلىّ كأنما يسألني – حسناً، ما الذي تريده قبل الموت؟

أيها الغراب، أنت متهم بالتشاؤم بلا ذنب، قرأت الكثير عن ذكائك، يخصّني بشكل شخصي، بعضها يتعلق بالكتابة والسّفر! وعلى صعيد الأسرة، بأن أراها هانئة حتى لحظة رحيلي، أما على الصعيد القومي فأن أرى أمّتي متحررة من كل قيد. ينعب الغراب ويسالني: حسناً، وماذا على الصعيد الإنساني، أليس لديك ما تريده أن يتحقق؟

-هل تعرف أغنية جون لنون؟ «تخيّل». يرد الغراب-سمعت عنها..

خوف ولا هموم، ببساطة يشعرون بالسكينة..

الناقورة، شمال فلسطين. البصّة شقيقة للزّبِب القريبة، وكلتاهما مُهجّرتان.

أعلاه بخط عريض بالعبرية عبارة «قبل أن أموت...»؟ ظننت أننى لم أحسن قراءة الجملة، فقرأتها مرة أخرى وصوّرتها

بالجواب لمن يرغب في تكملته:

كان هناك الكثير من التعليقات:

قبل أن أموت أريد أن أكون مع فلانة. -أريد أن أ... أختك - أن أموت مليونيراً - أن أتقن العزف على

-أن تفهموا بأن كل شيء باطل.

بعض التعقيبات فيها مرح وجنس، الســؤال يبدو تشاؤمياً، لكنه في الواقع تفاؤلي، ويحثُّ الناس على اليقظة من الروتين والغفلة، استلقيت على الرمال تحت مظلة القصل، ولا صوت سوى ما يبثه

الموج الناعس وحفيف أوراق القصل الجافة.

ذكرتنى الغربان بمقطع من قصيدة النهر المتجمد لميخائيل نعيمة:

لا يسرحُ الحسّونُ فيه مردّداً ألحانَه

يقفز غراب فضولي ويقترب مني، على بعد خطوة واحدة. بحــذر أتناول الهاتف كي أصوره، فيقفز محلّقاً مبتعداً كأنه يقول:

ألم تكن في لحظة ما قريباً من الموت؟

من منا لم يكن على مسافة ثوان من حادث طرق قاتل، أو حادثة

مواسير، أحاول فتح سدادة حديدية في طرف أنبوب بقطر خمسة إنشات، السّـدادة كانت موجّهة إلى الأعلى، انحنيت عليها، وصرت أشدّ بكل ما أو تيت من قو ة، لكنها بِالكاد تتِحرّك وببطء شديد، ظننت أنَّ هذا بسبب الصدأ، كنت عنيداً، أشدُّ بأقصى قوّتي وعزيمتي، خيوط العرق تتساقط من ذقني على السدادة. كان مدير العمل الأشيب النحيل، ذو النظارات الطبية، تحتى على

الأرض، يروح ويغدو كضابط غاضب: ما الذي يجرى عندك؟ لمآذا لم

-أُلم تفتحه بعد!

توتّرت أعصابي، وصرت أداور تارة من اليمين وتارة من اليسار، أنحنَّى أَكثر أو أقلَّ، أشَـد بكلتا يديّ وحتى بصـدري، التحدي بيني وبين أسـنانها الصدئة التي ترفض الخضوع، سافتحها يعني سَــُافتحها، أعتقد أنها تحرّكتُ، نعم ها هي تخضُّع أخيراً، لقد بدأتُ بالتراجع، سوف تستسلم، ها هو سنّ آخر يتراجع، ظهر لمعانه، إنه يقاوم بشراسة لكنه يتراجع، أيتها السّدادة العنيدة، إرادتي أقوى

رأسي، وانطلقت السّدادة التي تزن مئات الغرامات مثل قذيفة في الفضاء تابعتها ببصري عشرات الأمتار وهي ترتفع في اتجاه السّـحاب، ثم عادت لتهوي يرافقها صوت الهـواء المضغوط بقوة، كانت دفقة من الصدأ وبرادة الحديد انغرزت في جبهتي، لم أنتبه أن وجهى اصطبغ بالأحمرٍ.

كان الأنبوب ممتلئاً بهواء ساخن مضغوط بقوة، لا أعرف بالضبط مصدره، فهو واحد في غابة من الأنابيب.

كنت قُتلت وأنا في الواحدة والعشرين، وصرت نسيا منسيا، كان والداي سيختاران صورة لي ويؤطّرانها ويعلقانها على جدار غرفة

وأبنائي لن يكونوا أبنائي، وأنا لست أنا. أتذكر ملامح مدير العمل الذي لم يعلق سوى بالقول: خذ أغراضك

وينبهني؟ هل كان يعرف لكنه لم يتوقع أن يكون الضغط بهذه القوة؟ بل، هل كَان يعرف لكنه كان شريراً جداً؟ لا، لا أظن أن الشرّ ممكن أن

وأنا معجب بمعشــر الغربان، في الحقيقة لا أستطيع حصر أمنياتي الشخصية، فما إن أفكر بواحدة حتى تظهر أخرى أكثر أهمية، بعضها

-إذاً، تُخيّـل الناس يتنقلون من مكان إلى مـكان بلا حدود وبلا

كارول سماحة تعد جمهورها بـ«مشروع كبير»! المطربة اللبنانية كارول سماحة، التي حققت أغنيتها الجديدة «رحلة سعيدة» من إخراج بتول عرفة نجاحا كبيرا، شاركت جمهورها صورة تجمعها مع المخرجة عبر حسابها على تويتر، وكتبت: «بعيدا عن الفيديو كليبات، جلسة تحضير لمشروع جديد وكبير مع صديقتى المخرجة بتول عرفة».

أحو|ل

• نظمت وزارة الثقافة والرياضة والشباب في سلطنة عمان معرضا فنيا افتراضيا تحت عنوان «أرض الألوان» لأربع فنانات من محافظة ظفار هن ميادة سعيد ريحان ويسرا سالم مقيبل وأسماء عبد العزيز كليب ومريم محمد العمري.

● نــادي طلاب فلســطين فــي جامعة نورثويســترن في قطــر نظــم نــدوة إلكترونية حول

«مستقبل قضية فلسطين» تناولت تحليلات ورؤى نقدية ليارا هواري، الزميلة السياساتية

الرئيسية للشبكة في فلسطين، شبكة السياسات الفلسطينية، وطارق دعنا، أستاذ مساعد في معهد الدوحة للدراسات العليا.

● نظمت مديرية ثقافة الكرك في الأردن ندوة عنوانها «الوثيقة ذاكرة وطن» تحدثت خلالها مديرة الثقافة عروبة الشمايلة، ورئيس منتدى جماعة درب الحضارات الأديب والباحث نايف النوايسة، عن أهمية الوثائق كذاكرة تسجل تاريخ الأمة وإرثها الحضاري على مدى العصور. أدار الندوة أكرم المعاسفة.

السياسي الأمريكي قبل الانتخابات الجزء الثاني من

■ واشنطن-رويترز: في عام 2006، سبب فيلم «بورات» صدمة في العالم بهجوم ساخر و لاذع على الولايات المتحدة. والآن يعود الممثل الكوميدي البريطاني ساشا بارون كوهين في جزء ثان مصور بأسلوب الفيلم الوثائقي انقسمت بشأنه آراء النقاد قبل أسبوعين من الانتخابات الأمريكية. والجزء الثاني من فيلم بورات، الذي سيعرض

على منصة أمازون برايم بدءا من يوم غد الجمعة،

عشرات القطع الأثرية

في براين تعرضت للتخريب

■ برلين ـ د ب أ: تعرضت عشرات القطع

وأكدت شرطة برلين، صباح أمس الأربعاء،

تقارير واردة من صحيفة «دي تسايت» وإذاعة

ألمانيا حول هذا الشان، إلا أنها لم تدل بمزيد

وحسب التقارير الإعلامية، فقد وقعت

التلفيات بالفعل في 3 تشرين الأول/أكتوبر

الجاري، حيث تمرش حوالي 70 قطعة في

متحف بيرجامون والمتحف الجديد والمعرض

وحسب صحيفة «دي تسايت» يعد هذا أحد

«أكبر الهجمات على الأعمال الفنية والآثار في

تاريخ ألمانيا ما بعد الحرب». وتشمل الأعمال

المتضررة، حسب التقرير، توابيت مصرية

وتماثيل حجرية ولوحات من القرن التاسع

ووفقاً للتقارير، وقع الحادث في يوم

الوحدة الألمانية، ولم يتم الإعلان عنه منذ ذلك

الحين. ولم يتضح بعد ما إذا كان هذا اليوم قد

تم اختياره عن قصد. وقد بدأ تحقيق أولى في

ووفقاً لصحيفة «تاجس شبيجل» قام

المكتب الإقليمي للشرطة الجنائية بمراسلة

الزوار الذين حجزوا تذاكر لزيارة المتحف يوم

3 تشرين الأول/أكتوبر، وطلب منهم المساعدة

وتعد جزيرة المتاحف من مواقع التراث

العالمي لليونسكو منذ عام 1999. وفي بداية

هذا الشهر، احتفل متحف بيرجامون بمرور

تسعين عاماً على تأسيسه. وسمي المتحف

على اسم أشهر معالمه، مذبح بيرجامون،

والذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل

الميلاد وينتمي إلى مقر إقامة ملوك بيرجامون

الأقوياء، الذين أنشأوا مدينة ثقافية على غرار

أثينا في غرب ما يعرف الآن بتركيا.

الأضرار التي لحقت بالقطع الأثرية.

على وجه السرعة.

عشر، وترك السائل بقعاً واضحة عليها.

الوطني القديم ومواقع أخرى، بسائل زيتي.

الأثرية على ما يبدو لتخريب متعمد في جزيرة

المتاحف في العاصمة الألمانية برلين.

من التفاصيل عن الواقعة والدوافع.

يعود بارون كوهين إلى شخصية الصحافي القازاخستاني بورات ساجدييف الذكوري العنصري الذي يسافر مرة أخرى إلى الولايات

وتدور الأحداث هذه المرة حول محاولات بورات لتزويج ابنت البالغة من العمر 15 عاما لنائب الرئيس مايك بنس أو، في حالة فشل ذلك، لرودي جولياني، رئيس بلدية نيويورك السابق والذي

متسقة ومتماسكة تتخللها مشاهد مشينة وغير

و جرى الكشف عن عدد محدود من مفاجآت اقتحام كوهين لمؤتمر سياسي وهو يرتدي زي

وقالت مجلة فارايتي إن الفيلم يقدم «رواية

الفيلم قبل الإصدار، لكن النقاد قالوا إنها تشمل

ترامب، وإقامته في الحجر الصحى من فيروس كورونا مع أعضاء من مجموعة كيو.إيه.نون المؤمنة بنظريات المؤامرة وزيارته لعيادة إجهاض. وقال كوهين لصحيفة نيويورك تايمز في نهاية الأسبوع الماضي «هدفي هنا لم يكن فضح العنصرية و معاداة السَّامية... الهدف هو إضحاك الناس، لكننا نكشف عن الانزلاق الخطير نحو

ضبط 450 كيلوغراما من المخدرات

في بحر العرب

■ لندن ـ الأناضول: أعلنت البحرية البريطانية،

أمس الأربعاء، ضبط 450 كيلوغراماً من مخدر

الميثاً مفيتامين، شـمالي بحر العرب، في أكبر عمليةً ضبط بحرية مشـتركة فـي المنطقـة، وقالت فرقة

العمل المشتركة، في بيان، إن السفينة «إتش إم إس

مونتروز» التابعة لها و المعنية بتأمين سير السفن

البريطانية في مضيق هرمز «صادرت المخدرات التي

كانت مخبأة على متن سفينة شراعية لا ترفع علم أي

دولة». وأضاف البيان أن عملية الضبط تمت الأربعاء

الماضي، حسبما نقلت وكالة «أسوشيتيد برس». ولم

تكشــُف البحرية البريطانية حتى الســاعة (13:00

ت.غ) من عصر الأربعاء عن مصدر المخدر، وأوضحت

أنها «غير قادرة» على تحديد مصدر المواد المخدرة

الوباء سرع التحوّل إلى الاعتماد على

وهوية من صنعها أو وجهتها النهائية.

أغذية الغد تكافح موجة «الوجبات السريعة» الضارة بالصحة

■ باريس_أف ب: تعطي أهم مسابقات الابتكار الغذائي هذا الخريف الأولوية لصناعة غذائيــة أكثر مراعاة للبيئة، وللسعى إلى أسعار منخفضة، ومن الأمثلة على الابتكارات الفائزة بجوائز علكة قابلة للتحلل الحيوي وحلوى بمياه

وقد وزّع معرض الأغذية الدولي (سيال) الذي لم تتسن إقامته هذه السنة في فيلبينت (فرنسا) بسبب جائحة كوفيــد –19 جوائزه للابتــكار، ومثله فعلــت لجنة تحكيم «إيكو تروفيليا يوروب» التي تكافئ كل عام المنتجات الجديدة التي يصممها طلاب الهندسة الزراعية من دول أوروبية عدة. وتُظهر النتائــج أن القطاع الذي يؤخذ عليه باســتمرار توجهــه نحو الأغذية غيـر الصحية، كالوجبات السـريعة الكثيفة الدهون أو الغنية بالسكر أو المحوّلة كثيراً، بات

يواكب الاتجاهات المجتمعية المسؤولة بيئياً.

الحمص، ومشروب مصنوع من بقايا قرون الكاكاو.

وفي هذا السياق، كافأت لجنة تحكيم سيال منتجات نباتية بشكل واسع «أكثر بساطة» «ووضوحاً» و «سلامة» للصحة مع عدد قليل من المواد المضافة أو عمليات التحويل.

ونال ميدالية الابتكار الذهبية منتج نيوكي مجلد اقترحته شركة «بوكون» الإيطالية يحوي 70 % من الخضار ومكونات قليلة جداً هي السبانخ ومكمل سبيرولينا الغذائي والبازلاء والشاى الأخضر. و نالت علكة طبيعية فيغن (نباتية صرفة) خالية من السكر والاسبرتام من شركة «تريومف» الفرنسية، الميدالية البرونزية بسبب طابعها القابل للتحلل طبيعياً في غضون

يضاف إلى ذلك أنها تتحلى بـ«قيم» أخلاقية وبيئية.

ومن الميول الأخرى، تقديم الكثير من «بدائل اللحم أو السمك» النباتية بين 342 منتجاً في معرض سيال، ومن بينها ما يسمى «أشباه اللحوم» على ما شدد كزافيه تيرليه، لكن لافيديز قال: «الغذاء موضوع زاخر بالتناقضات.

ثلاثة أسابيع، وهي مستخرجة من الصمغ الطبيعي لشجرة

ونتساءل لم تبذل كل هذه على صعيد بدائل اللحوم لجعلها تشبه اللحم وهو منتج حيواني، في حين أنها موجهة إلى

می عمر بطولة مطلقة فى «لؤلؤ»

تصـور الفنانـة المصرية مي عمر، أحداث مسلسلها الجديد «لؤلُّوً» في مطار القاهرة الدولي اليوم الخميس، حيث أوشكت على الانتهاء من التصوير في المسلســل الذي تدور أحداثه في 40 حلقة، وتخوض فيه البطولة المطلقة الأولى لها في الدراما التلفزيونية، وتجسد دور مطربة تبحث عن النجومية. المسلسل من تأليف محمد

مهران وإخراج محمد عبد



النظام الإلكتروني الرقمي في مجال العمل

■ زيوريخ (سويسرا) ـ أف ب: أفاد تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بأن الثورة الرقمية ستتطلّب جهود تكيّف حثيثة للحفاظ على الوظائف، مشيراً إلى أن على نصف الموظّفين تقريباً صقل مهاراتهم للبقاء في سوق العمل.

وقد سرّع وباء كوفيد-19 التحــوّلات الجارية أصلاً في مجال العمل، حسب هذا التقرير المتمحور على مستقبل العمالة في ظلُّ ما يصفه القيّمون على المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد عادة في دافوس السويسرية بـ«الثورّة الصناعية الرابعة». " ويؤكد معدو التقرير، في بيان، أن «ما كان يعتبر رمستقبل العمل» قد تجلّى» مع الإشارة إلي أن الركود الناجم عن الأزمة الصحية «أحدث تغييراً في سوق

العمل أسرع من المتوقع». ويستند هذا التقرير في نسخته الثالثة إلى توقّعات كبار المديرين في الشركات، من بينهم مديرو أقسام الموارد البشرية والاستراتيجية في نحو 300 شركة كبيرة،

ولفت القيمون على التقرير بالمقارنة مع النسختين السابقتين إلى أن وتيرة استحداث فرص العمل باتت تتباطأ، في حين يتسارع معدّل إلغاء الوظائف.

كمامات متطوّرة تنقّى الهواء وتراقب المؤشرات الصحية... وتتولى الترجمة

■ سـنغافورة ـ أف ب: في ظلّ الإقبال الشـديد على لكمامات من جرّاء وباء كو فيد-19، أبصرت ابتكارات تكنولوجية النور وباتت هذه الأقنعة وسيلة لتنقية الهواء وأداة للترجمة أو لمراقبة مؤشرات الوضع

ويطلق القطاع التكنولوجي عموماً والآسيوي خصوصاً، العنان للَّخيّلته سعياً إلى الإفادة من سوق في . وفي اليابان، استحدثت شركة «دونات روبوتيكس»

كمامية تساعد المستخدمين على مراعاة التباعد

الاجتماعي وتقوم مقام أداة للترجمة.

على الرغم من الوباء». وقد يكون هذا القناع الخفيف الآمنة، حسب ما تفيد الشركة، وفي وسع الكمامة أيضاً ترجمة حديث باليابانية إلى لغات أخرى، مثل الإنكليزية والكورية والإندونيسية.

ويعمل قناع «سي-فايس» من خلال نقـل كلمات المستخدم عبر تقنية البلوتوث إلى تطبيق للهواتف الذكية يسمح للناس بالتخاطب على بعد عشرة أمتار. ويقول المدير التنفيذي للشركة تايسوكي أونو: «لا بـدّ لنا من الاجتماع وجهاً لوجـه في بعض الأحيان المصنوع من السيليكون مفيدا بشكل خاص للأطباء الذين يريدون التواصل مع المرضى مع مراعاة المسافات

ومن المرتقب طرحها في الأســواق في شباط/فبرايٍر في مقابل أربعة آلاف ين تقريباً (قرابة 40 دولاراً) لكن ينبغي وضعها مع كمامة عادية أخرى للاتقاء من وحشدت «دونات ٍ روبوتيكس» نحو 100 مليون ين (950 ألف دولار تقريبا) بفضل حملة تمويل تشاركية.

عليهم اجتياز هذه المرحلة العصيبة. ويقول تايسكوي أونو: «قد يكون في وسعنا التغلُّب على الفيروس بفضل التكنولوجيا وحكمة الإنسان». واستُحدث في سنغافورة ابتكار آخر من شانه

وهي على ثقة من أن الزبائن متعطَّشون لابتكارات تيسّر

حماية الطاقم الطبي الذي يتولّى علاج المرضى المصابين وهى كمامة مزودة بلواقط استشعار تقيس حرارة الجسم ودقّات القلب وضغط الدمّ ومستوى الأوكسجين

في الدم وترسل هذه البيانات إلى هاتف ذكى عبر

ويقول لو شيان جون، أحد العلماء الذين صمّموا هذا الابتكار، إن «ممرّضين كثيرين هم في الخطوط الأمامية وقريبون من المرضى الذين يفحصونهم، ما يشكِّل خطراً صحياً على الطاقم التمريضي، أردنا احتواءه» من خلال السماح بمعاينة المرضى من بعد.